۲۶

ن ۱۰۸۸۰

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ۲۸ رساله ۱- رساله در نکاح از محمد مهدی بن
مؤلف هدایت الحسنی ۲- شبهه ابن کمونه بر برهان توحید
موضوع ۳- شبهه و حل آن از میرزا [illegible] ۴- اربعین و شرح اربعین
۵- رساله [illegible] عبدالرزاق کاشانی
۶- رساله ترجمه [illegible] مولانا محمد حسین (مغربی) و غیره

شماره ثبت کتاب
۸۷۳۱۹

ن ۱۰۱۰۳

۱۰۱۰۳

دید شد
۱۳۸۴

خطی «فهرست شده»
۱۰۱۰۳

عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله ع قال سمعته
يقول اذا صمت لرؤية الهلال وافطرت لرؤيته فقد
أكملت الشهر وان لم تصم الا تسعة وعشرين يوما عثمن بن عيسى
عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله ع قال صيام شهر رمضان بالرؤية
وليس بالظن وقد يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوما ويكون ثلثين
يوما يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام ابن أبي عمير عن حماد بن عثمن عن
يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد الله ع شهر رمضان تم أبدا قال لا بل شهر من الشهور

فاذا رأيت الهلال فصم وان ... [illegible] ... فافطر ... نعم
فاذا رأيته فصم ... [illegible] ... الا ان يشهد لك ... [illegible]
ان كان الا ان يشهد لك بينة عدول ... [illegible] ... رأوا الهلال ... [illegible]
قال لا الا ان يشهد ... [illegible] ... ثلثين يوما ... [illegible]
وذلك ... [illegible] ... تسعة وعشرين يوما ... [illegible]

كرام الخثعمي ومنصور ... [illegible] ... وقتيبة الأعشى وشعيب الحداد والفضل بن ... [illegible] ... وأبو أيوب
الخزاز ووطن ... [illegible] ... عبد الملك وحبيب الجماعي وعمر بن مرداس ومحمد بن عبد الله بن الحسين ومحمد بن الفضيل
السري وأبو ... [illegible] ... بن راشد وعبيد الله بن علي الحلبي ومحمد بن علي الحلبي وعمران بن علي الحلبي وهشام بن سالم
وعبد الأعلى بن أعين ويعقوب الأحمر وزيد بن يونس وعبد الله بن سنان ومعوية بن وهب وعبد الله بن
أبي يعفور ممن لا يحصى كثرة مثل ذلك انتهى كلامه رفع مقامه

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۰۴

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال ما تقول فيمن زوج بنته الرضيعة بزيد متعة ساعة او يوما او يومين بمهر درهم مثلا لاجل محرمية امها عليه

الجواب اعلم ان فقهائنا اختلفوا في ان تزويج الولي اذا كان ابا او جدا هل يشترط ان لا يكون فيه مفسدة او الغبطة
والمصلحة ام لا فعلى القول بالاشتراط لا تأمل في عدم صحة هذا العقد فلا تصير الام محرما للبنت وبعضهم اشترط
كونه بمهر المثل او ازيد وبعضهم كون التزويج بالكفو فهذان شرطان اخران قال في المنهج
ثبت ولاية النكاح للاب والجد على الصغير للنصوص المستفيضة وعلى السفيه والمجنون ذكورا كانوا او اناثا
مع اتصال الجنون والسفه بالصغر بلا خلاف سواء كان فيه مصلحة ام لا على المشهور وقال بعض المتأخرين باشتراط
عدم المفسدة ولا تخلو من قوة انتهى وقال في الكفاية اذا عقد عليها الولي من كفو بمهر المثل فان كان على وجه المصلحة فلا اعتراض مطلقا
وان كان لا على وجه المصلحة فوجهان واذا عقد عليها من كفو بدون مهر المثل فقيل يصح مطلقا وقيل لا يصح مطلقا وقيل ان
الاعتراض في المسمى ان قلت ولو زوجها من غير كفو بمهر المثل احتمل بطلان العقد وان يكون لها الخيار في العقد وان كان بدون
مهر المثل ثبت احتمالات الخيار في المسمى والرجوع الى مهر المثل الخ انتهى وقال صاحب المدارك في شرحه على المختصر
لم يعتبر المصنف في هذا الكتاب في صحة عقد الصغيرة وقوعه بمهر المثل وقد اعتبر جماعة منهم العلامة في جملة من كتبه والشهيد
في اللمعة الى ان قال والمعتمد انه ان زوجها بدون مهر المثل مع المصلحة لها فلا اعتراض والا كان لها فسخ النكاح
ثم قال ويحتمل قويا بطلانه من راس لانه عقد جرى على خلاف المصلحة فلا يكون صحيحا لان تصرف الولي منوط بالمصلحة
انتهى وفيه شهادة واضحة على ان كون تصرف الولي منوطا بالمصلحة بعنوان العموم من الواضحات الظاهرة
ان منشأ اعتبار الجماعة الوقوع بمهر المثل هو هذا ولا يقصدون شيئا غيره كما لا يخفى واما اشتراط الكفو فلعل
المنشأ ذلك ايضا اذ الظاهر انه ليس المراد اشتراط الكفاية التي هي شرط لصحة العقد مطلقا وبالجملة فعلى القول
باشتراط الشروط المذكورة او احدها فالحكم بصحة هذا العقد مشكل ايضا لان الصحة حكم شرعي يتوقف
على دليل شرعي ولم يوجد كما ستعرف وما توهم كونه دليلا ستعرف فساده وايضا الصحة عبارة عن ترتب
اثر شرعي والاصل عدمه وايضا الاصل بقاء ما كان على ما كان حتى يثبت خلافه وايضا ورد في الاخبار ان
المتعة مستاجرة ويعضده الاية وما ورد من انها لو لم تف بما عقدت عليه يحبس عنها المهر بمقدار ما لم تف
وان مثل الحيض معفو عنه الى غير ذلك ولا شك في ان هذه الرضيعة ليست بمستاجرة وايضا ظاهر قوله تعالى
فما استمتعتم به الاية اعتبار الاستمتاع منها ولا قابلية لتمكينها من الاستمتاع منها لانها القاعدة
المقررة

المقررة من الشرع في امثال هذه العقود بل في الوفاء باعطاء العوض بحق التمكين والتسليم وان ظاهر
تعليقه الاستمتاع لان متعلق حكم ذلك الفعلية وايضا خرج ما خرج بالدليل وبقي الباقي
وايضا اذا تعذر الحقيقة فالحمل على اقرب المجازات والمستفاد من الاية ان المهر عوض الاستمتاع
والاجرة ولم يتحقق شيء من الامرين فيما نحن فيه وايضا قد عرفت ان الصحة في المعاملات عبارة عن ترتب
اثر شرعي ولم نجد فيما نحن فيه اصلا اذ لا توارث بين هذين الزوجين على المذهب الحق ورأيه
هذه الرضيعة لم تكن حراما حتى تصير حلالا بهذا العقد وبالقدر المذكور فيه مثل ساعة واليوم لا ازيد ولا انقص
وان يكون استحلال الدرهم المذكور بازاء هذا القبيل من الزوجية وكذا الكلام في القبلة والملامسة وامثالهما
بل هذه الرضيعة في مدة الساعة او اليومين حالها حال قبلها وحال بعدها من دون تفاوت اصلا
ولا خروج اثر من العدم الى الوجود مطلقا وايضا الاب لا يقصد بهذا العقد حصول اثر اصلا بل المتعة قد
بل ورد لا يبالي باخذ الدرهم من الزوج وضبطه للصغيرة او صرفه بل ولا يخطر هذا بباله اصلا مع انه
لا يجوز رفع اليد عن مال الصغيرة بغير عوض اجماعا مع ان المهر ركن ولا يجوز المس بحرفه بل لا يخطر بباله اخذه
اصلا وايضا الزوج يعطي هذا الدرهم في العقد بغير شيء ويجعل العقد بازائه فيكون عقدا مبنيا على الغرر
والضرر وعدم تحقق الركن فيه وايضا ذكر المدة ركن وشرط للصحة فقد عرفت ان ذكرها لعله لا يراد منها
كونها ظرفا لاثر شرعي فضلا عن ان يكون في هذه المدة خاصة دون ما قبلها وما بعدها وايضا معاني عبارات العقود لابد ان تكون
مقصودة والا كانت فاسدة مثل عقود الغافلين والهازلين ومن متعتك نفسي ... ومتعتك
ما يستمتع به شرعا ولم يقصد ذلك نوعا من انواع الاستمتاع اصلا وان فرض جواز الاستمتاع منها
بحسب العقد وخصوصها في خصوص المدة وكونه بازاء الدرهم بل كلما كانت البنت اكبر لتحقق الاستمتاع
الشرعي منها اكثر كان استنكاف الاب واباؤه عن الاستمتاع اشد وازيد بل لو كانت بالغة
لا يرضى الاب من جهة هذا العقد ان ينظر الزوج اليها تحت الثياب والازار ايضا فضلا عن التمتع
في خصوص المدة وبازاء الدرهم وكذا الكلام في قصد الزوج فان قلت الاب قصد من هذا العقد حلية
نظر ام البنت على الزوج وهذا اثر من اثار العقد ويكفي للصحة اذ لا يجب قصد الجميع واما كونه بازاء
الدرهم فالمفروض صحة عقد من قصد كونه بازاء الدرهم واعتبار الدرهم انما باخذ

منعتک ام بنتی

منع التزوج اوبان يب التزوج وبعطيه فقلت ان اردت ان الاب عن قوله منعتک بنتي على سبيل المجاز
ويكون الام متمتعة بها والمهر مهر الام وعليه نظر الام في خصوص المدة بازاء الدرهم ويكون الام غير ذات بعل
فهذا عقد صحيح على القول بصحة العقد باللفظ المجازي وان لم يذكر فيه ما هو العقد خصوص هذا النوع من التمتع ولكن
العقد وكالة عنها لكنه غير مفروض المسئلة بغير خفاء وان اردت ان الاب يريد ان بنته تكون متعة التزوج
الا ان الزوج لا يستمتع منها اصلا بل يستمتع من امها بخصوص النظر اليها لا غيره من انواع الاستمتاع
ففيه مع ما فيه من الفضاعة والشناعة وجوه من الاعتراض الاول ان الاب لم يقصد من العقد معناه
كما عرفت فيكون عقده كعقد الهازل والغافل الثاني كون ذكر المدة لغوا لان روية الام على الدوام لا في المدة
الثالث كون المهر لا بازاء الاستمتاع وقد عرفت انه بازاء الاستمتاع من الزوجة والقول بانه بازاء الاستمتاع
من الام الا ان الحق حق للبنت فيه ما فيه الرابع ان حلية نظر ام الزوجة امر قهري يحسب الشرع لا يعقل
لعقد الاب فيها اصلا اذ ليست بحيث ان قصد الاب تحقق شرعا والا فلا بل موقوف على صحة عقد البنت فان
ثبت ثبت الحلية وان لم يقصد الاب بل وان قصد عدمها ايضا فان الحلية ثابتة قهرا وان لم يثبت صحة
العقد لم يثبت الحلية سواء قصد الاب ام لم يقصد او قصد عدمها فالعبرة لصحة العقد على البنت لا قصد
الاب اياها والكلام في صحة العقد وحلية النظر الى الام معا وانه لا يكفي النظر الى الام الا بثبوت صحة العقد
فاثبات صحة العقد بها جور واضح الخامس صحة العقد عبارة عن تحقق الاثر بين طرفي العقد وهما هنا
المتمتع والمتمتع بها لانها عبارة عن تحقق الاثر بين احد طرفي العقد خاصة وامر خارج من العقد اجنبي بالنظر اليه
ولا يكون بينهما اثر وما ذكر ظاهر في الاستدلال على صحة هذا العقد بعموم قوله تعالى اوفوا بالعقود وقوله
اوفوا بالعهود لان الكلام الذي ليس معناه مقصود البتة ليس بعقد ولا عهد سيما اذا لم يكن تحقق اثر حادث
من جهتها مرضيا فان الامر بالوفاء تكليف والتكليف لا يكون الا في الافعال الاختيارية والصحة
التي تثبت من الايتين لا تثبت الا من هذين الامرين فهذه الصحة لا تثبت الا في الفعل الاختياري
للعاقد قد اوقع عقده عليه وليس فيما نحن فيه فعل اختياري للاب اوقع عقده عليه وامكنه الوفاء
وعدم الوفاء الا انه امر شرعي فتثبت الصحة من جهة هذا الامر فيتبعه ويتفرع عليه وما ذكر ظهر فساد

الاستدلال

الاستدلال بما ورد في غير واحد من الاخبار من ان الاب اذا زوج ابنته الصغيرة او ولده الصغير فكذا وكذا
وانه في ذلك مما يدل على صحة عقد الاب على البنت مطلقا فانه كما شمل ما نحن فيه وذلك لان التزويج
عقد وعهد بلا شبهة وقد عرفت انه فيما نحن فيه ليس كذلك ان في حال تلك الاخبار قرينة واضحة على ارادة
خصوص الدوام وانها وان لم يكن فيه قرينة معلوم ان الاطلاق فيه منصرف الى الدائم الا ترى انك
اذا سمعت احدا يقول ان فلان زوج بنته الصغيرة واطلق لا يتبادر في ذهنك سوى الدوام بل
مسلم ان لفظ التزويج المطلق الغير المقيد بمدة لا ينصرف الا الى الدوام واذا وقع العقد كذلك لا ينصرف
الا الى ذلك كما هو المشهور ورد في الخبر المفتي بها فقد وضح بما ذكرنا ان صحة هذا العقد مشكل
بل الحكم بالبطلان اولى الا ان الاحوط ان لا يتزوج الزوج ام البنت ابدا بل لا يترك هذا
الاحتياط لان امر الفروج شديد

تم تم تم تم تم
تم تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله في القول بالاشتراط الخ ومن اصحاب العصمة التوفيق ان المصلحة والغبطة على تقدير الاشتراط
هل هي شرط مطلق او في صورة الاضرار الولي بالمولى عليه والثاني معلوم من كلام اكثر الاصحاب حيث
ترددوا في اشتراط المصلحة وعدمه فيما اذا تصرف الولي في امر الصغير بما يضره او يحتمل عدم رعاية
او الزام عليه وامثالهما واي صاحب انتم ما لولاية تصرف الولي اذا كان مشتملا على ضرر بالمولى عليه
وان كان الضرر سلب الاختيار عن المولى عليه اما اذا لم يكن مشتملا على ضرر ولو سلب الاختيار فلا نعلم
لهم في صحته وظاهر هذا على من تامل في كلماتهم اذ تأمل ما حقق فيما ذكره هذا الفاضل من كلماتهم حتى
فيما يدعيه من الشهادة الواضحة حيث قال فيما لو زوجها بدون مهر المثل من غير المصلحة يحتمل قويا
بطلان العقد لانه عقد جرى على خلاف المصلحة فلا يكون صحيحا لان الظاهر من هذه العبارة ان اضرارها بما يجب
مهرها ادون من مهر المثل مع عدم جبره بمقصود نفع لها باطل لانه اضرار بالمولى عليه فيعلم منه
ان هذا القائل لا يتأمل في تصرف الولي ولا ينفي ولايته بل يقول ان التصرف الولي اذا كان

الولي

مجلس ... کتابخانه ۱۳۰۶

مشتمل على ضرر بدون المصلحة باطل وقوله ان تصرف الولي غرضه امثال هذه التصرفات بل ورد
في غير واحد من الاخبار جواز تصرف الولي وان لم يكن مصلحة للمولى عليه بل يكون مضرة منها ما ورد ان
للاب ان يطأ جارية ابنه الصغير بعد ان يقومها على نفسه والتقييد بالمصلحة خلاف الظاهر واحتمال ثبوت
الجارية معارض باحتمال افلاس الاب واحتياج الصغير بعد البلوغ اليها ومنها الاخبار الدالة على جواز اقراض
مال اليتيم لمن كان في يده اذا كان وليا مليا والاصحاب متفقون عليه غير ان المتأخرين اسقطوا اشتراط
الملاءة للاب والجد ومنها ما ورد ان للاب ان ينكح عن مال ابنه الصغير وفي آخر الخبر ان مال الولد للوالد ومنها
الاخبار المستفيضة الدالة على ان للولي ان يعفو عن بعض المهر او كله ولا يجب ما ذكرنا من اسقاط اشتراط
المصلحة مطلقا ويؤيده ما ذكرنا فرض المسئلة في التزويج بدون مهر المثل وكذا ما ذكره الشهيد الثاني
حيث جوز لو كان العقد عليها بدون مهر المثل مع وجود المصلحة بان كان هذا الزوج بهذا القدر
اصلح واكمل من غيره باضعاف وعلى ان قال نفي تخيرها قولان والمتجه هنا عدم الخيار كما ان المتجه هناك
ثبوته واما تزويجها بغير الكفو او المعيب فلا شبهة في ثبوت الاختيار في اصل العقد ويعلم منه
ان الاختلاف في تصرف يلزم على المولى عليه شيء لان المصلحة حكم شرعي مع قوله وايضا ورد في الاخبار
فيه ان هنا ليس الا ايراد واحد وهو ان المصلحة حكم شرعي ويحتاج الى الدليل فان اقام المدعي
الدليل فقوله تسمع والا فلا وذكر الاصول ليس الا تضييع المواد وتكثير السواد وايضا ورد
في الاخبار ان المتعة مستأجرة ظاهر على كل منصف ان الاطلاق الاستيجار هنا ليس الا على سبيل المجاز
والمراد ان المتعة ليست مثل الدائمة حتى تستحق الارث وامثاله بل هي مثل المستأجرة في تعيين
المدة والاجرة فقوله لا شك ان الرضيعة ليست مستأجرة فيه ما فيه لان هذه الرضيعة ايضا مستأجرة
باذن الولي في مدة معينة بعوض معلوم بهذا المعنى وقد عرفت ان الصحيح عبارة عما ... فيه ان الا تنظر
الى هذه الرضيعة وتقبيلها ولمسها بالشهوة حرام ولا اظن ان احدا يشك فيه فقوله ان هذه الرضيعة
لم تكن حراما حتى تصير حلالا بهذا العقد ان اراد ان تقبيلها مثلا من دون الشهوة لم تكن حراما فهو غير مضر
لان اثر العقد حلية التقبيل مع الشهوة والتفخيذ وان اراد مع الشهوة فقد عرفت ما فيه

وقوله

وقوله لا لازيد ولا نقص بمجرد استبعاد لا ارتباط له بالمقام مع ان الاصحاب صرحوا بجواز العقد
بأقل منه الجماع وكذا قوله وان يكون استحلال الدرهم المذكور بازاء هذا القبيح من الردية
فان قلت لا شهوة للبنت في الصغيرة سيما بالنسبة الى الرضيعة قلت الامزجة مختلفة وكذا احوال
شخص واحد فرب شاب كثير الشبق يلتذ بالنظر الى وجه الرضيعة او الى موضع آخر منها فكيف
لمسها او تفخيذها واذا استشعر راس ذلك الشاب شيبا لا يتمنى قرب الحور الا في دار السرور
فان قلت فعلى ما ذكرت لم لا يجب الانفاق على الزوجة الدائمة اذا كانت صغيرة قلت
الموضوع بالذات من لا يتمتع بالوطي وهي غير ممكنة منه قوله وايضا الاب لا يقصد من هذا العقد حصول
اثر اصلا الخ اقول ظاهر ان الاب يقصد من هذه الصيغة معناها وليس هازلا ولا غافلا ولا نائما ويريد
ان بعد العقد يستحل ما كان حراما لكنه يعلم ايضا ان الزوج باختياره لا ينظر اليها شيئا وهذا العلم
لا يجعل ذلك القصد باطلا ولا العقد فاسدا والحاصل ان اثار العقد لا يلزم ان تكون كلها مقصودة
بالذات وما نحن فيه العقد بل اذا لم يكن شيء منها باعثا وداعيا على العقد بل يكون العلة الغائية
على العقد امرا آخر واراد اثاره شرعا يكون العقد صحيحا لا شبهة واحد لا تأمل فيه حتى صاحب الرسالة
في غير هذه المقالة الا ترى اذا تزوج احد بامرأة مسنة لاجل الاتصال مثلا يعني العلة الغائية له هو
الاتصال فقط وهو المقصود بالذات وليس له غرض آخر او يعقد على امرأة لقصد اكل مالها مثلا
او لاجل القرب مع اقربائها او غير ذلك لا يرتاب احد في صحة العقد ولتشييد اركان ما ذكرنا ما
روى الشيخ الثقة في الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألته عن الصرف
الى ان قال فقلت له اشترى الف درهم ودينار بالفي درهم فقال لا بأس ان ابي
كان اجرأ على اهل المدينة مني وكان يقول هذا فيقولون انما هذا الفرار لو جاء رجل بدينار لم يعط
الف درهم الى ان قال عليه السلام وكان يقول عليه السلام لهم نعم الشيء الفرار من الحرام الى الحلال ووجه التشبيه
ظاهر لانه عليه السلام حكم بصحة البيع مع كونه غير مقصود بالذات للمتبايعين بلا شبهة لان
الباعث لهما على البيع ليس الا الفرار من الربا فعلم مما ذكرنا ان حصول الاثر وان لم يكن
مقصودا بالذات للاب لكنه مقصود له بالعرض بمعنى ان الاب يقصد حلية التفخيذ مثلا للزوج
في هذه الصيغة لغرض آخر هو مقصود بالذات فقوله الاب لا يقصد ان اراد لا يقصد بالذات
غير مضر وان اراد لا يقصد بالعرض فقد عرفت ما فيه مع ان المقصود بالذات فيما نحن فيه

اثر من الآثار الشرعية للعقد فافهم قوله بل ربما لا يأتي باخذ الدرهم من الزوج فيهبه للصغيرة
بل ولا يخطر هذا بباله اصلا مع انه لا يجوز رفع اليد عن مال الصغيرة بغير عوض اجماعا مع ان المهر ركن
ولا يجوز المسامحة فيه بان لا يخطر بباله اخذه اصلا فيه ان اللازم في العقد المنعقد تعيين المهر
وذكره في متن العقد لكونه ركنا فيه والزيد من هذا بالنسبة اليه غير معتبر في صحة العقد فقوله ربما لا يأتي
لا وجه له لان مبالات الولي او المتعة او الزوجة الرابعة باخذ المهر غير معتبرة في صحة العقد لان اخذ المهر
ليس ركنا فيه كما عرفت وكذا قوله لا يجوز رفع اليد عن مال الصغيرة لان عدم جواز رفع اليد عن مال
الصغيرة لا يضر بصحة العقد وان يبطل لصحة العقد غايته صيرورة الاب فاسقا وعدالة الاب غير معتبرة
في انكاح ابنته عند احد من المسلمين فان قلت مقصوده ان قصد العقد معتبر وعدم مبالات الاب
كاشف عن عدم قصده بل تسببه او عرضه ان مصلحة الصغيرة معتبرة وعدم مبالات الاب كاشف
عن عدم قصده مصلحتها قلت الاحتمال الاول مع انه يحكي ما بعد التطرق عليه ما قبله وليس الا تكرارا
فقد عرفت جوابه مع ان قوله مع انه لا يجوز رفع اليد عن مال الصغيرة يأبى عن هذا التوجيه كما يأبى عن
التوجيه الثاني والاحتمال الثاني مدفوع بان فرض الكلام مع عدم اشتراط المصلحة في المقام كما بينا
ذكرنا واضح قوله والصغير الزوج يعطي هذا الدرهم في العقد لغير شيء يجعل العقد بازائه فيكون
عقدا مبنيا على الغرر والضرر وعدم تحقق الركن فيه اقول قد عرفت ان الدرهم بازاء ما كان حراما
قبل العقد على الزوج غير انه لا يريد استيفاء العوض وهو غير معتبر في صحة العقد ولا قصده الا ترى انه لو اشترى
احد سلعة وليس من قصده اخذها من البايع بل لغير المبالغة بل لو فاسده مبني على الضرر والغرر
قوله والصداق ذكر المهر ركن وشرط للصحة فقد عرفت ان ذكره لغو بحت لا يراد منها الا كونها
ظرفا لاثر شرعي فضلا عن ان يكون في هذه المدة خاصة دون ما قبلها وما بعدها اقول قد عرفت
ان المدة ظرف لحلية ما كان محرما قبل العقد مما ذكرنا آنفا والمظروف مراد غايته انه ليس
مرادا بالذات وقد علمت ان عدم كونه مرادا بالذات غير مضر بصحة العقد فقوله ذكره لغو
بحت الخ قوله والفرض معانه عبارة العقود لابد ان تكون مقصودة والا لكانت
فاسدة

فاسدة مثل عقود الغافلين والهازلين اقول هذا تكرار لما سلم سابقا وقد عرفت جوابه واقول ايضا
توضيحها ان الاب قصد من قوله متعتك ان بهذه الصيغة احل لك حلالا ما كان عليك حراما
من الاستمتاعات التي تترتب شرعا على هذا العقد الا انه يعلم ان الزوج لا يستمتع من ابنته فتعين
العقد مقصود لكن تحققه في الخارج غير مقصود وايقاع جميع آثار العقد غير مشروط في صحته وكذا قصده
الا ترى ان امرأة لو عقدت نفسها وتريد النشوز بعد العقد وعدم تمكين الزوج من نفسها لكن تعلم
ان بعد العقد تصير حلالا على الزوج وان نشوزها معصية يكون العقد صحيحا وظاهر ان الاب يعلم ان بعد العقد
تصير ابنته حلالا على الزوج بحسب الشرع وتترتب آثاره الشرعية عليه الا انه يأبى عن وقوعها في الخارج
وقد علمت ان اباء الاب عن وقوع الآثار الشرعية في الخارج غير مضر بصحة العقد وقياسه على الهازل
والغافل قياس مع الفارق لان الهازل مثلا لا يقصد العقد ويعلم ان على هذه الصيغة لا تترتب شيء
ولا يريد اثرا من آثاره بخلاف الاب قوله وكذا الكلام في قصد الزوج اقول وكذا الكلام في قصد الزوج
قوله قلت ان اردت ان الاب اراد من قوله متعتك على منعتك ام بنتي اقول قد عرفت
مما ذكرنا مراد الاب ولا نعيده لكن اقول ابداء هذا الاحتمال ممن يدعي التفضل والكمال قبيح جدا وهل
هذا الا كلام الهازلين والمازحين وجوه من الاعتراض على قوله الرابع هذه الاعتراضات ساقطة
جدا اذا صحت عقدا ان قلت ما يفهم منه لان مراده ظاهر ان المقصود بالذات من العقد والآثار
عليه حلية نظر الام وباقي الآثار مقصودة بالعرض في هذا العرض وقصد جميع الآثار غير معتبر كما عرفت سابقا
فيكون العقد صحيحا لكن على ما حمله ذلك الهازل واراده جدا الرابع الخ ظاهر على كل احد ان الآثار الشرعية
بالنسبة الى المؤثر الشرعي كالآثار الخارجية بالنسبة الى المؤثر الخارجي فكما اذا اوجد الفاعل في الخارج
شيئا ذا آثار وكان اثر من آثاره مقصودا له بالذات او بالعرض تترتب جميع آثاره قهرا عليه
سواء قصد الفاعل اولم يقصد او قصد عدمها فكذا المؤثر الشرعي اذا تحقق من المكلف وكان اثر
من آثاره مقصودا تترتب باقي الآثار عليه قهرا سواء قصده اولم يقصده او قصد عدمه مثلا اذا تحقق
من الزوج صيغة النكاح وكان المقصود منه هو الوطي خاصة تترتب عليه باقي الآثار من المضاجعة
والملامسة والتقبيل والوراثة وتحريم الاخت والام وحلية النظر اليها وغير ذلك قهرا سواء
قصد عدمها او كان غافلا وقصد جميع الآثار متعذر او متعسر فالمعتبر في صحة العقد على زعمه وفرضه
ايضا قصد غاية من غاياته واثر من آثاره وبدونه يبطل العقد لكن الباقي يترتب قهرا فما ذكره لا يخفى

على احد عدم وقوعه وربطه لان مراد ان قلت اعني الكلام الیضا كان ان هذا العقد صحیح لكون اثره آثاره مقصودا بالذات وهو حلیة النظر فقوله لا مدخلیة للنظر لقصد الأب فيها فاسد لان الأب لو لم يقصدها من هذا العقد باطلا لم يتحقق الحلية على ما فرضه من عدم اثر آخر وقصد الاثر معتبر وان قصدها كان العقد صحيحا ويترتب عليه الاثر وهو حلية النظر فقوله وان قصد عدمها ايضا الخ كذلك وظاهر ان هذا الكلام يصدر عنه لغفلته وذهوله عن المقام لان عدم مدخلية قصد الأب يصح اذا كان للعقد اثر آخر غير هذا ويكون مقصودا وليس في فرضه تلبيس وبما ذكر ظهر الجواب عن الدور الذي يورده على كل عاقل ـ كان العقد مو

كل عن عائشه وتحيب عنه الصبيان لان القائل يقول ان صحة العقد موقوفة على قصد حلية النظر وقصد حلية النظر ليس موقوفا على صحته بل تر شهادة الخارج فقوله والكلام في صحة العقد في قوله هو واضح في ده واضح والتوضيح بالكفاية وتدليس وتلبيس نعوذ بالله من شرور النفوس وشر الابليس قوله اي من صحة العقد الخ قد علمت مما ذكرنا مرارا جوابه لان الاثر باق على فرض العقد متحقق غير انه ليس مقصودا بالذات وهو غير مضر كما عرفت فافهم قوله وبما ذكر ظهر فساد الاستدلال قوله وبما ذكر ظهر صحة الاستدلال لان العقود من صيغ العموم وتقييد العموم اللغوي قوله لان الكلام الذي ليس معناه مقصودا ليس بعقد ولا عهد قوله قد عرفت لكن معناه مقصود وليس العاقد غافلا ولا هازلا قوله سيما اذا لم يمكن تحقق اثر حادث من جهتها الا درك ان الاثار التي عرفتها قديمة في زعمه قوله مضافا الى ان الامر بالوفاء تكليف والتكليف لا يمكن الا في الافعال الاختيارية الخ قد علمت ان تمكين الاب الزوج من استيفاء المنفعة من ابنتها اختياري له مضافا الى ما علمت من التفويض قوله وبما ذكر ظهر فساد الاستدلال بما ورد في غير واحد من الاخبار من ان الاب اذا زوج ابنته الصغيرة او ولده الصغيرة في قوله وذلك لان التزويج عقد وعهد بلا شبهة وقد عرفت الحال فيها قوله قد عرفت الحال فيها قوله مضافا الى ان في حال تلك الاخبار فريشه واصحه على خصوص الدوام الخ ليس عندي من كتب الاخبار شيء حتى اتامل فيها لكن اقول من ثبت من دليل ان للولي ان يزوج الصغيرة متعة والمتعة لا بد فيها من اجل معين ولو كان ساعة ثبت ما نحن فيه بلا شبهة

بلا شبهة ولو ادعى احد تخصيصه بما بعد البلوغ لم يظفر بما يكره قوله بل يسلم ان لفظ التزويج المطلق الغير المقيد بمدة لا ينصرف الا الى الدوام في قوله كما هو المشهور وورد في الخبرين الملقي بهما قوله كيف يستدل بهذين الخبرين مع ان مقتضى ما يرى من ان العقد تابع للقصد المغني الذي فهمه ينبغي ان يرد هذين الخبرين ختاما ولنختم الكلام بما افاده الشهيد الثاني في المقام تيمنا وتبركا قال في المسالك ولا يشترط ان يكون بقدر ما يمكن فيه الجماع لانه غير معتبر فيه وانما هو بعض ما يترتب عليه فلو جعلاه لحظة واحدة مضبوطة صح وترتب عليه حكم العقد من اباحة النظر وتحريم المصاهرة كالام ونحو ذلك مما يترتب على صحة العقد وان كان المقصود ذلك لانه احد الاغراض المقصودة من النكاح بالعقد اذ لا يعتبر في العقد قصد جميعها ولا اهمها في صحته ولا فرق في ذلك بين كون الزوجة في محل الاستمتاع وعدمه انتهى اقول لو كان الفرض عكس ما فرضه لكان الحكم اسهل فافهم هذا آخر ما اردت ايراده في هذه العجالة مع تفرق الحال وعدم فراغ البال واختلال الاحوال وكثرة التشويش من الطاعون اعاذنا الله منه ومن منع الماعون قد فرغ من تسويده مؤلفه الفقير الى الله الغني ابن هدايت الله محمد مهدي الحسيني الموسوي حامدا ومصليا مستغفرا في اوايل ذي حجة الحرام سنة ١١٨٦

[illegible]

بنا بر وجه مذکور حصول خارجی ازان نیست که آن معنی عارضی مشترک فیه آنرا واجب در تحقق و حصول
محتاج بعلت فاعله است ثابت پس میگوییم که اگر محتاج بعلت فاعله نباشد هر اینه مستغنی
بود از علت قابله و عارض نباشد چه هر عارضی قائم است بغیر خود و هرچه قایم باشد بغیر خود
و فاعل ... نتواند بود چه یک چیز متصف بصفات متقابله و متحقق بحقائق متخالفه
نمیتواند بود پس وجوب الوجود عرضی مستغنی از فاعل نباشد اگر نه لازم می آید که عارضی

[illegible]

و قطع نظر ازان معنی عارضی ذات بذاته علة فاعله متصف وجود بوجوب تواند
بود یا نه اگر نمی تواند بود پس فاعلیت ثابت نبود هر آینه لازم می آید که واجب
الوجود بالذات نباشد و این خلاف فرض است و اگر با قطع نظر ازان معنی عارض
اتصاف ذات بذاته علة فاعله بوجوب وجود متصور است و القصور انفکاک
مستعد لازم می آید ... ازین جهت هم مستغنی باشد و هم نباشد
و این محالست و نمیتواند بود ... واقع شد معارضه آنکه با لزوم این

لازم

لازم می آید نیز اجتماع علتین مستقلتین متبائنتین بر معلوم واحد شخصی با نوعی و این محال است
ایضاً در تحقیق اشتراک لفظی وجود و موجود میان واجب تعالی و ممکنات باید دانست
که اشتراک لفظ وجود و موجود میان واجب و ممکن اشتراک لفظی است بواسطه آنکه
اگر لفظ وجود و موجود مشترک باشد میان واجب تعالی و ممکنات باشتراک معنوی حالی
خالی ازان نیست که وجود واجب مخالف ماهیتش باشد یا نفس ماهیتش باشد
پس اگر گوییم که وجود واجب مخالف ماهیتش باشد و با ممکن در معنی وجود
مشترک باشد هر آینه ترکیب واجب لازم می آید ازان مابه الاشتراک که
معنی وجود است و ازان مابه الاختلاف که ماهیت واجب است و ترکیب واجب
محال است و اگر ماهیت واجب نفس وجودش باشد نه مغایر وجود و در معنی وجود
با ممکن مشترک باشد لازم می آید که حقیقت واجب معنی معنوی باشد کلی محمول بر
کثیرین پس آن کلی ... چون قیاس کنیم با حقیقت افراد خود حالی خالی ازان نیست

[illegible]

آنکه اگر عارض حقیقت افراد باشد منحصر در خاصه و عرض عام باشد هر اینه لازم آید و ذات
اینکه کلی عارض باشد و این فاحش است دیگر آنکه وجود کلی با انضمام و تقدم امر خارجی در
خارج صورت نه بندد و هرچه در تحقق محتاج باشد بغیر ممکن خواهد بود پس لازم
می آید که واجب الوجود بالذات در تحقق و حصول محتاج باشد بغیر و بلکه با نفس خود
شده باشد و این افحش است وجه دیگر آنکه معنی وجود در ممکنات است

امریست بدیهی ومعلوم وحقیقت واجب امریست غیر بدیهی ونامعلوم وتغایر امر بدیهی
وغیر بدیهی بدیهی است پس واجب الوجود در معنی وجود با ممکن مشترک نتواند
بود مگر در لفظ وجود تمت بعون الله الواهب الوجود

۱۲۳

ذکر الشبهة المشهورة لابن کمونة وهی شبهة الاستلزام لو لم یکن وجود الشیء مستلزما
لارتفاع امر واقعی لکان موجودا اذ لو کان معدوما لاستلزم ارتفاع امر واقعی وهو عدمه
واذا تقرر ذلک قلنا انه یثبت وجود کل ما یتردد بین المعدومات الممکنة والممتنعة
بان نقول اجتماع النقیضین مثلا موجود لانه لا یستلزم ارتفاع امر واقعی اذ
لو استلزم استلزم ذلک الاستلزام عدم ذلک الاستلزام یکون مستلزما لعدمه
وقد بینا ان العدم ذلک الاستلزام یستلزم وجوده واجاب عنه بعض الفضلاء بانه یجوز ان
یکون عدم ذلک الاستلزام محالا والمحال یجوز ان یستلزم محالا آخر فیجوز ان یستلزم عدم ذلک
الشیء وجوده معا فلا یلزم خلاف المفروض وفیه نظر لا یخفی له استلزام الشیء للنقیضین علی ما حقق
فی شرح المطالع والجواب عنه علی ما یقتضیه تحقیق العلامة الدوانی انه لا نم ان الشیء
الذی لا یکون وجوده مستلزما لامر واقعی لو کان معدوما لاستلزم عدمه ارتفاع امر واقعی
لان معنی الاستلزام انه کلما تحقق الملزوم یمتنع ان لا یتحقق اللازم وههنا لیس کذلک
فانه لو وجد فکان وجوده ازلیا لم یلزم ارتفاع امر واقعی لانه علی ذلک التقدیر لم یکن
عدمه امرا واقعیا

شبهة الاستلزام وحلها من افادات مرزا قاضی

مغلطة مشهورة منسوبة الی ابن کمونة وهی بعد تمهید مقدمة بدیهیة وهی ان عدم استلزام
وجود شیء خلاف الواقع مستلزم لوجوده فی الواقع والا فرض وجوده مستلزم لخلاف الواقع
وهو العدم مثلا ان یقال شریک الباری موجود اذ لیس وجوده مستلزما لخلاف الواقع
وان کان مستلزما لخلافه بل مستلزما لاستلزام وجوده خلاف الواقع لان استلزام
الملزوم

مستلزما
الملزوم للازمه لازم للملزوم کاللازم فیکون عدم ~~شیء~~ استلزام وجود الشریک لرفع الواقع
لعدم الشریک لان عدم اللازم مستلزم لعدم الملزوم کاستلزام وجوده لوجوده مع ان عدم
استلزام وجود الشریک لرفع الواقع مستلزم لوجود الشریک بالمقدمة المذکورة اولا
هذا خلف والجواب یخطر بالبال جواب لطیف جزما لیستحق ان یکون معارضا لهذه
المغالطة وهو یتوقف علی تمهید مقالة نافعة وهی ان عدم استلزام وجود اللازم لوجود الملزوم
یتصور علی وجهین احدهما لعدم اللازم والملزوم کلیهما وذلک فی اللازم المساوی وثانیهما
لعدم الملزوم ووجود اللازم وذلک فی اللازم الاعم بخلاف عدم استلزام الشیء للشیء
فانه یتحقق علی اربعة انحاء لعدمهما ولعدم کل منهما بدون الآخر ولوجودهما مع انتفاء حقیقة
الاستلزام کما بین الحرکة والفلک مثلا اذ اذا کان طلوع الشمس مستلزما لوجود النهار فعدم
استلزام طلوع الشمس لوجود النهار المستلزم لعدم الطلوع انما یتحقق فی ضمن ارتفاع طلوع
الشمس والنهار لا بارتفاع الطلوع ووجود النهار لان النهار لازم مساو لطلوع الشمس و
لا بارتفاع النهار ووجود الطلوع لان وجوده لازم له ولا لوجودهما لذلک ایضا وعدم استلزام
الطلوع للنهار لعدم الطلوع لان عدم اللازم مستلزم لعدم الملزوم فیبقی ان یکون عدم استلزام
الطلوع المستلزم لعدم الطلوع هو العدم الذی هو فی ضمن عدم الطلوع والنهار کلیهما وفی مثال
النار والحرارة التی هی لازم اعم منه یتحقق عدم استلزام النار للحرارة المستلزم لعدم النار علی کونها
احدهما بعدمهما کما مر فی مثال الطلوع وثانیهما بعدم النار مع وجود الحرارة لان اللازم ههنا اعم
وفی هذین المثالین لا یتحقق عدم الاستلزام المذکور بالنحوین الباقیین فلاح من هذا
ان عدم استلزام الملزوم للازم لا یتحقق الا فی ضمن عدمهما او عدم الملزوم دون اللازم
وبالجملة فی ضمن عدم الملزوم اذ یصدق عدم الملزوم ان وجود الملزوم لیس مستلزما
او متصلا ایضا لا معتبرا فی الاستلزام لوجود اللازم فلا یتحقق فی ضمن عدم اللازم ووجود
الملزوم ولا فی ضمن وجودهما مع عدم الاستلزام وبالجملة فی ضمن وجود الملزوم وذلک
لان المفروض استلزام وجود الملزوم لوجود اللازم وبعد تمهید هذا فنقول
الذی ثبت من المقدمة المذکورة اولا وهو ان عدم استلزام وجود الشریک لرفع الواقع

بوجهين الأخيرين احدهما بوجود الأول وعدم الثاني وثانيهما بوجودهما مع انتفاء الاستلزام
وبالجملة في ضمن وجود الآخر وانما يستلزم وجود ذلك الشيء لا بالوجهين الأولين وهو
عدمهما او عدم الأول مع وجود الثاني وبالجملة في ضمن عدم الآخر اذ لو اخذ عدم استلزام
وجود الشيء لرفع الواقع بالوجهين الأولين فذلك لا يستلزم وجود الملزوم بل عدمه لان
اللازم بهذين الوجهين معدوم فكيف يكون عدم هذا الاستلزام بهذين الوجهين مستلزما
لوجود الملزوم وما استدلوا به في هذه المقدمة انما يجري في الوجهين الأخيرين دون الأولين كما
لا يخفى فمرجع هذه المقدمة الى قولنا كون وجود الشيء لا مستلزما لرفع الواقع مستلزما لوجوده فاخذها
معدولة حتى يكون بمعنى الوجهين الأخيرين فقط لا باخذها سالبة بسيطة ليشمل الوجوه الاربعة
جميعا ان لوحظ عدم استلزام وجود الشيء لرفع الواقع مستلزم لوجوده كما مر فيما سبق لانا
منعنا عدم اتمام ذلك كلية ثم نقول الذي يلزم عليه ان يكون عدم استلزام وجود الشريك
لرفع الواقع بالوجهين الأولين مستلزما لعدم شريك الباري وهذا لا ينفع في استلزام
كون وجود الشريك لا مستلزما لرفع الواقع الذي هو مستتبع لتحققه لكون رفع الامر الواقع لازما لوجود
الشريك فلم يستلزم الشيء النقيضين هذا ما تيسر في الكلام وقد وقع الاتمام بعون الله العلام يوم الاثنين

في العشر الاول من شهر ربيع الثاني
من شهور سنة خمس وستين
وماتين بعد الالف من
هجرة سيد الانام
عليه وعلى آله التحية
والسلام

من كلام سعدي: ايها الناس جهان جاى تن آسانى نيست — مرد دانا بجهان داشتن ارزانى نيست

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى في ذاته لذاته بتجليات اسمائه وصفاته الظاهرة بكثرة مظاهرها في وحدة ذاته المظهر لظهور آثاره
ولطائفه من جلابيب صفاته واسمائه سبحان الذي ستر وخفي في غيب الهوية الذاتية المغيبة بنور كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتحبب اليهم بالنعم ظاهرة وباطنة والصلاة على المظهر الاكمل الاتم والمجلى الاكمل
الاعم والمنظر الاشمخ الاسم الفائز بعين الحضرتين الحائز للصورتين الجامع للنشأتين محمد واله المعصومين والهم
صحابته الراكبين الاكرمين اما بعد فيقول العبد الضعيف الفقير الى الله اني اجمع هذه الاربعين حديثا من الاحاديث النبوية المصطفوية
اوردتها وشرحتها على مقتضى مشرب اهل الذوق واهل الحال وبالله التوفيق الحديث الاول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء معنى الحديث ايها الروح والسر
والقلب والقوى الروحانية ارحموا بفيض الرحمة الرحمانية التي لكم على نفوس الكدورة والارض البشرية
العنصرية واعوانها ليستعدوا لموافقة الاحكام الشرعية ومخالفة الرسوم الطبيعية كي يفيض عليكم من روح الله الكامل
في سماء العلو والرفعة بوارق انوار الواردات الربانية وشوارق انوار التجليات الرحمانية
على الروح والروح على السر والسر على القلب والقلب على النفس والنفس على الاعضاء والجوارح الحديث
الثاني ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها معنى الحديث لا يتحقق القطب في مقام
الا بعد مائة سنة تتحقق باثر اسم كلي من الاسماء الالهية الواقعة تحت اسم الله المذكور في قوله ان الله يبعث وما قال
ان الرحمن يبعث لاشتمال الله على الرحمن دون العكس الحديث الثالث قال رسول الله لو دليتم
بحبل لهبط على الله يعني لو ارسلتم حبل فكركم في الكرة المقلوبة بعد النور التام الشهودي في ايجاد
التعينات السفلية الارضية لهبط وتعلق ذلك الحبل الفكري المنصبغ بحكم الشهود الى اوج التعينات
والعوالم العلوية الروحانية النورانية ليشهد الحق المطلق في تلك التعينات العلوية متعينا ومتحققا لان الوجود
المشهود في المراتب السفلية عين الوجود المشهود في المراتب العلوية وتحققهم اليه بنور الكشف والشهود
ان هذه المراتب العلوية والسفلية ليست الا اعتبارات عقلية ونسب وهمية وان الكل هو الوجود الحق المتجلي
بالتعينات العلوية النورية وبالتعينات السفلية الظلمانية لا هو غيره وليس وراءه شيء ولان فيه الدلالة
الحديث الرابع قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان لله كان الله له
يعني اذا فني العبد عن انانيته وانيته واضافة الوجود الى نفسه يتجلى الحق له بالذات المطلقة ...

من صار فانيا بالله من حيث الافعال والصفات والاسماء كما قيل فافنوا ثم افنوا ثم افنوا فابقوا ثم ابقوا
ثم ابقوا ثم ابقوا لاستلزام كل رتبة من الفناء رتبة من البقاء [illegible] خواص [illegible] الى جرى [illegible]

الحديث الخامس قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا ويقول
هل من تايب فاتوب عليه هل من داع فاجيب له هل من مستغفر فاغفر له اعلم ان الله للاظهار
كمالات الاسماء وظهور احكامها وآثارها وظهورها في حقيقة كل اسم من الحقايق والرقايق والامور المكنونة
المكنونة خلف سجف الحروف والالفاظ ولتكميل مظاهر تلك الاسماء ينزل تنزلا معنويا لو [illegible] روحانيا
من مقام الوحدة المطلقة الكاملة الثابتة في غيب الاطلاق الى ما [illegible] كنت كنزا مخفيا [illegible]
في مقام الواحدية الملتبسة بعوالم المظاهر التي اليها بقوله فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فيقول
بكلام ازلي ابدي غير مكيف بكيفية الصوت والحروف والسمت والطرف من تايب راجع الى من مقام النفس
وصفاتها [illegible] الى لذات الطبيعة وحظوظ الموافقات [illegible] اليه اي ارجع عليه بتجليات
انوار الاسماء الالهية والصفات اللاهوتية هل من داع طالب مستحق لفيض [illegible] وفضل [illegible] في مقام
القلب وصفاته فاجيب بجوائز التجليات الاسمائية وجوائز التنزلات الصفاتية لافنائه الخلقية في بقائه
صفاته المتحققة الحقية ويقول هل من مستغفر طالب مغفرة والستر في مقام الروح والسر فاستره بردائه
كبريائي وازاره عظمتي من مقامات التجليات الاسمائية الذاتية المطلقة ليخرج عن انيته المضافة وانانيته المضافة
وتحقق بوجودي وجوداتي الحقيقي فيكون مستورا بي وباسمائي وصفاتي وذاتي من سطوات التعين
ودثار التقيد بافنائه في مقام النفس وصفاتها وباسمائه في مقام القلب وصفاته بصفاته في مقام الروح
والكلامه وذاته في مقام السر [illegible] فبقي انت بلا انت فكنت انت انا وكنت انا انت وانا وانت
والكل في هو هو وانا هذا الرموز [illegible] رجل تاب واتى وعمل صالحا فهم انه والله اعلم

الحديث السادس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على
اذاهم اعظم من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم تحقيق الحديث يخالط الناس
الكامل من اهل الطلب من الذين اختلط من الافراد وعدم الاختلاط اي المجذوب السالك والسالك
المجذوب افضل من السالك الابتر والمجذوب الابتر

الحديث السابع قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحار ولزالت بكم الجبال تحقيق الحديث لو عرفتم فانين
في الحق باقين به لكنتم متصرفين في الاشياء بالايجاد والاعدام في كل المملكتين الافاق والانفس

الحديث الثامن قال صلى الله عليه وآله من خرج من الدنيا عطشانا الامن قال بسم الله الرحمن الرحيم سيرا الى
بحقيقته وصار خليفة الحق في جميع الصفات حتى لما هو الارادة والكل [illegible] تحقيق الحديث كل من

منهم

حقيقة الملكية ان الشوق وان الشرية [illegible] يتحقق بالكمال الحقيقي الاعلى المحقق لجميع الاسماء والالهية جمالها وجلالها

الحديث التاسع قال الله تعالى لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب تحقيق الحديث لو كان لابن ادم الروح والقلب واديان وادي الروح والنفس في [illegible]
العلوم اللدنية لابتغى ثالثا لكمال استعداده بقبول الفيض الالهي لتحقق الحقيقي والمعاني والانجذاب للفناء بالتراب
سقوط الفناء في اوج الوحدة الى حضيض الذلة يشير الى قوله تعالى وما تكون [illegible] كلا ماء والشؤون الماء

الحديث العاشر قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه
واذا شكر اصطفاه يعني اذا احب عبدا ابتلاه بالفناء واجتباه بالفناء في الفناء واصطفاه
بالبقاء بعد الفناء ويشير الى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الايه

الحديث الحادي عشر قال صلى الله عليه وآله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا تحقيق الحديث اذا تمكن العارف
في المشهد الذاتي لا [illegible] بالاحتجاب الاسمائية والصفاتية يشير الى قوله تعالى ثم يردون بالحسنة السيئة
اي يبدلون بجنب القلتين سيئة الخبث

الحديث الثاني عشر قال صلى الله عليه [وآله] ان الله خلق ادم على
صورته تحقيق الحديث ان الله جعل ادم اي الصورة النوعية الانسانية مرآة لذاته ومظهر الصفاته وتجلى
لا لهذه تحقيق الحديث الجميع يشير الى قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة

الحديث الثالث عشر قال سبحانه وتعالى الاخلاص سر من سري استودعته قلب من احببته من عبادي
تحقيق الحديث الاخلاص سر من سر وجودي المستور بالتعينات تجليت به القلب من احببته وجعلته
فانيا في وجودي بحيث لا يطلع عليه الا انا لفنائه المخلص في الاخلاص وفنائه نسبة الاخلاص في شهود
المخلص الحق المطلق المتعزز بنسبة الاخلاص والمخلص لشهود كثرة النسب في وحدة الحق المطلق
عن الوحدة والكثرة

الحديث الرابع عشر قال عز وجل من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر نعمائي فليطلب ربا سوائي تحقيق الحديث ربوبيتي المطلقة تقتضي جميع بين البلاء والنعماء
لكمال ظهور ذاته بالاضداد الاسمائية والانداد الصفاتية فمن رضي بها فانا ربه ومن لم يرض بها فانت
رب لكونه ربا مقيدا بوصف دون وصف وحكم دون حكم وانا الجامع للاوصاف كلها اولا واخرا
جلالها وجمالها ذاته بجميع الحقايق المتباينة والشؤون المختلفة لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن

الحديث الخامس عشر قال الله عز وجل مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت
رب العالمين قال اما علمت انه مرض عبدي فلان فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك
وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلم تطعمه اما علمت انك
لو اطعمته لوجدتني عنده يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك

قال الله [illegible] على صورته [illegible] [illegible] الصورة [illegible]

وانت رب العالمين قال استسقيتك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته
لوجدت ذلك عندي معنى الحديث يا ابن آدم الروح الذي هو القلب المحجوب بحجاب التعين القلبي تجلت
وظهرت في مظهر خاص وتعين خاص فاحتجبت بذلك الظهور الخاص عن شهود حقيقتي المطلقة عن التعين
والتقييد وما علمت ان ذلك التعين على حقيقتي المطلقة قوله يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين
ان كيف اشهدك في صورة معينة مكيفة وانت منزه عن الاكدار والاغيار في صورة العالمين قوله
اما علمت اي اما عرفت ان وجودي المطلق متجلي بكل تعين وفي كل متعين مطلق وما علمت ان العبد
المريض حقيقة عين حقيقتي وانا الظاهر فيه وبه وتعينه بالنسبة الى حقيقته مثل تعين الاسم بالنسبة
الى المسمى والاسم عين المسمى قوله اما علمت لو عدته لوجدتني عنده اي ما عرفت ان الوجود المطلق سار في وجوده
الاضافي وظاهر كما قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء الآية وقس بقية الحديث
على هذا تفوز بالتحقيق الحديث السادس عشر قال عز اسمه اذا احب العبد لقائي احببت لقائه
واذا كره لقائي كرهت لقائه اعلم ان السفر على ضربين سفر في عالم الكبير وسفر في عالم الصغير فكان المسافر
في عالم الكبير يحتاج الى دابة يركبها كالفلك السائر في الماء والصغير الانفسي يحتاج الى مركب يركبها وليست تلك الدابة
الا المحبة الذاتية لا الصفاتية والافعالية وهو اشار اليه بقوله اذا احب العبد لقائي وهو شهود الحقيقة المرتب
عن الانسلاخ عن وجوده المجازي الاضافي يركب براق المحبة ويأخذ سوط الشوق ويدخل في وادي العشق
فيقطع منزلا منزلا ومرحلا ومرحلا حتى يصل الى المنزل الذي هو الفناء وثمرة الله لقاءه بالتجلي
الذاتي الحقيقي الوجودي الذي هو البقاء بعد الفناء ومكافات لقائه واذا كره العبد لقائي بسبب انهماكه
في الشهوات الحيوانية كرهت لقاءه بعدم تجلي الذات فيبقى منغمسا في الشهوات الطبعية مستهلكا في البوادي
الحيوانية المنفورة تلخيص الحديث اذا احب العبد الكامل المتحقق بالعبودية شهود ذاتي في تجلي قيامه
احببت شهوده ببقاء ذاتي وصفاتي وافعالي واذا كره كرهت طردا وعكسا ان وجد خيرا فليحمد الله
وان وجد شرا فلا يلومن الا نفسه الحديث الثامن عشر قال جل جلاله انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلي
معنى الحديث انا بالذات والاسماء والصفات متجل لمن انكسر وفنى عن ذاته وصفاته وافعاله لما عرفت مرارا
لحقه ببقائي اذ الفناء اذا تدرج في الفناء شيئا فشيئا ولم يطلع الى مقام البقاء يستغرق في بحر الفناء
ويستهلك فيه بحيث لا يرجع الى حال الصحو ليستفاده فيكون من المجذوبين غير المردودين الى البقاء واليه
الاشارة بقوله لاجلي اي لا فناء لاجل البقاء وبعد الفناء لان الفناء غير مطلوب بالذات بل المطلوب
الذاتي هو البقاء ولكن لا يتحقق ولا يمكن الا به واليه اشار العارف بقوله وجانب جانب الوصل هيهات لم يكن
وها انت حتى انك كنت صادقا الحديث التاسع عشر منها قال عز وجل ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى لي
ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعط

الثامن

اجره قوله رجل اعطى لي ثم غدر اي عطية الوجود ليكون مظهر التوحيد فادعى بنفسه كما قال فرعون انا ربكم الاعلى
وقوله رجل باع حرا فاكل ثمنه اي رجل خرج بنارية نور القلب عن رتبة ظلمة النفس واشتغل بانواع الطاعات
وارتقى الى المقامات العلية والمراتب السنية ثم قويت بحيث خرج من نورية القلب الى ظلمة النفس ودخل
في سلكها كما قال تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات واغترّ بالمال
واشتغل بلذة الشهوة ونفرة الجاه والمال وصار عتق القلب وحرية مسلوبة ليلا يسل شهوات
النفس وباع حرية القلب بثمن الرياء والسمعة تلخيص الحديث من ادعى الانانية في الوجود من غير شهود
الوجود المطلق وباع اعمال حر القلب عند غلبة احكام النفس بالشهرة عليه والرياء والسمعة وعاش بالشهرة
الزهد والورع واستوفى في الطاعات بالنفس ولم يعط حقها ما التقدم به في الصورة فانا خصمه يوم العرض
والجزاء الحديث التاسع عشر منها قال تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب
اعلم ان الاسماء الالهية كلها متقابلة بل متشاكلة كالرحيم والقهار واللطيف فكذلك بين مظاهر
الاسماء فالاولياء مظاهر الاسماء الجمالية اللطيفية الرحمتية والاعداء مظاهر الاسماء الجلالية القهرية
اليسارية وبينهما تضاد وتعاد قوله فقد بارزني بالحرب اي اقام نفسه في مقابلة نفسي وهو الباطل
وانا الحق ولا شك ان الحق اقوى من الباطل وما يدل على غلبة التجلي الجمالي على الجلالي بقاء العالم ونظامه
لان التجلي الجلالي يقتضي افناء العالم والجمالي تقتضي البقاء والعالم مبقى والعالم يدل على غلبة الجمال على الجلال
تلخيص الحديث من خاصم وكفى فقد ظهر لنا بالتجلي الجلالي واذا ظهرت له بالتجلي الجلالي كما عرفت يغلب
الجلال ويقهره لقوله سبقت رحمتي غضبي مراعاة لقوله تعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا
بآياتنا الآيات هم اولياء الله الحديث العشرون منها قال تبارك وتعالى انا عند ظن
عبدي بي فليظن بي خيرا وانا مع عبدي اذا ذكرني اعلم ان الحق في كل شيء ظهورا خاصا
بحسب ذلك المظهر لكون التجلي بحكم المتجلي له والظن ايضا مظهر من مظاهره والتجلي بحسب المظهر ان كان
المظهر خوفا يظهر الظاهر فيه بصورة الخوف وان كان مظهر رجاء يظهر فيه بصورة الرجاء وان كان
حبا يظهر فيه بالحب وان كان عشقا يظهر فيه بالعشق وهو معنى قول الجنيد قدس سره لون الماء لون
انائه لانه عين كل معلوم وعين كل مظنون وعين كل معلوم بل عين كل علم وظن وفهم لانه الظاهر
في كل معتقد الا بصورة معتقدة والكل صور تجلياته وتنوع ظهوراته ومجالي ذاته ومرايا اسمائه
وصفاته لانه عين كل معتقد وعين كل معتقد قوله انا مع عبدي اذا ذكرني اي انا مع عبدي
بحسب ذكره اياي ان ذكرني من حيث الاسماء الجلالية فانا متجل له بالاسماء الجلالية وان ذكرني
من حيث الاسماء الجمالية فانا متجل له بالاسماء الجمالية تلخيص الحديث انا الوجود المطلق المتعين بكل
تعين فان كل الظانين من يشهدني في مشهد الجمع والوحدة المطلقة عن الاضافات والنسب

والا يشهد نا في مشهد الفرق والكثرة فانا سم بجب كونه معي موافقا لقوله ثم لكل عمل بحال كله

الحديث الحادي والعشرون

منها قال عز من قائل لولا من يشهد ان لا اله الا الله مخلصا لسلطت جهنم
على اهل الدنيا ولولا يعبدني ما امهلت من يعصيني طرفة عين اعلم ان شهادة مع الكامل او عبادة
كامل والعارف من هذا النوع يقوم مقام كل واحد واحد اذ الوجود واحد في الكل ويمنع تلك الشهادة بالوحدانية
تسلط جهنم البعد والطرد على اهل الدنيا لان لوازم الشهادة الوحدانية سارية بالوجود المطلق في جميع التعينات
ولجميع التعينات نصيب من لوازم تلك الشهادة المقيدة بالوجود المقيد المتعين وكذلك عبادة الاكامل من
هذا النوع واليه اشار بقوله لا تقوم الساعة وعلى الارض من يقول الله الله وهو القطب والغوث القائم بالوجود
المطلق المتعين بكل تعين انه يكمل شهادة العابد بكل عبادة هذا الحديث لولا الانسان الكامل المتحقق بالوجود
المطلق خليفة الله في الارض والشهادة الحقيقية من حيث الجمع والاجمال لتجليت لاهل الدنيا اى النفس الامارة
والهوى المكارة والقوى البشرية الطبيعية الغدارة في صورة جهنم الغضب والقهر فافنيتهم واهلكتهم
بالكلية وايضا لولا الانسان الكامل القائم بالعبودية الحقيقية من حيث التفريق والتفصيل ما تركت احدا على
على وجه الارض ممن يعصي من النفس والهوى كما اشار اليه بقوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ما ترك
على وجه الارض من دابة

الحديث الثاني والعشرون

منها قال جل جلاله يا ابن ادم خلقتك لاجلي
وخلقت الاشياء لاجلك هذا الحديث انت مظهر حقيقتي الكلية المشتملة على جميع الاسماء والصفات والاحكام
والاثار والعالم بأسره صورة تفاصيل وجودك ومظهر حقائق حقيقتك ونسبة العالم الكبير اليك نسبة
البدن الى الروح فانت روح العالم والعالم بدنك وجسدك والمقصود من الالات وحقيقتك الجامعة كانت
المقصود من ايجاد الروح المدبر فلا تستر انوار روحانيتك في حجب ظلمات جسدانيتك فان التجلي في كل
مظهر بحسب ذلك المظهر من الموزونية والاعتدال والتجلي الالهي الوحداني في مظهر روحك وتركه وتلبثك
لكل من تجليته في مظهر بدنك وجسدك لاشتماله على الظلمة

الحديث الثالث والعشرون

منها
قال سبحانه وتعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ
خير منه واليه الاشارة بقوله ولكن ان الرضا ظاهره في عبقة الآية هذا الحديث من ذكرني في نفسه
اى من حيث الوحدة بالالفاظ الذاتية والصفات والافعال ذكرته من حيث وحدته المطلقة ومن ذكرني
في ملأ اى من حيث الكثرة والتفرقة اى بالقوى الظاهرة والباطنة ذكرته من حيث الكثرة الاسمائية
اذ ذكره اياي عين ذكري اياه من حيث الوحدة الحقيقية

الحديث الرابع والعشرون

منها قال الله تعالى يا ابن ادم لو رضيت بما قسمت لك اراحت قلبك وبدنك ويصل اليك ما
قسمت لك وانت عبدي محمود ولو لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض
فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قسمت لك وانت عندي

مذموم

الكل

مذموم واليه الاشارة بقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا الحديث لو رضي ابن ادم بما قسمت له في الازل الآزال
على حسب ما يقتضي كماله واستعداده الذاتية الفطري اراح قلبه عن تعب طلب ما ليس له فيه نصيب لكون التجلي بقدر التجلي له
لا يزيد ولا ينقص وهذا السر الذي هو سر القدر المطلع لوح حقيقته في كتاب الاستعدادات

الحديث الخامس والعشرون

منها قال سبحانه وتعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق وتحببت اليهم بالنعم فعرفوني يعني كنت من حيث ذاتي المطلقة المسماة بالاحدية جامعا
لجميع الحقائق الاسمائية والصفاتية المعبرة بالكثرة الخفية فاقتضى كمال الذاتي والاسمائي ظهور تلك
الكمالات الاسمائية والصفاتية في مظاهر الخلق ومجالي العالم فتجليت لهم في مقتضى المحبة على السن النعم
الظاهرة والباطنة الحقيقية الموفقة الخاصة والعامة الاجمالية فعرفوني فكل المعرفة بحسب استعداداتهم
الفطرية ومن هذا المشهد [illegible] طلب الحق صلى الله عليه فاعلم انه لا اله الا هو فان العلم بالالوهية [illegible]
للاسماء والصفات لا يحصل الا لمن تحقق بالجمعية الكبرى والبرزخية الاولى وليس ذلك الا هو عليه

الحديث السادس والعشرون

منها قال عز وجل ما وسعني ارضي ولا سمائي
ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الوادع لين ما تجليت من حيث جمعية الاسماء والصفات
الكلية الالهية عبدي المخصوص اى لكمال استعداده للتجلي من التقييد ما بجمع طرفي الاسماء دون الاكثر
الخلق من شهود كثرة الاسماء والاشياء زينتها كيف حيث الوادع ما سوى الله في الله بالفناء عن غيره
واليه الاشارة بقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية الامانة هي قبول التجلي الاول بكليته
وكمال جمعيته فابين ان يحملنها لعدم القابلية لكمال الظهور وعدم تمام المضاهاة لحقيقته بحكم البرزخية
وحملها الانسان لكمال القابلية وتمام المضاهاة انه كان ظلوما لنظره الى نفسه باثباته اياها جهولا لعدم علمه
بعين الحق لفناء من هو

الحديث السابع والعشرون

منها قال عز وجل من عرفني
طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني احبني ومن احبني قتلته فعلي ديته ومن علي
دينه فانا ديته اعلم ان معرفة الله تعالى قسمان معرفة الذات ومعرفة الصفات اما معرفة الذات
من حيث الاحدية المطلقة فلا قدم لاحد فيها واما معرفة الصفات فمكن فيها النفيس والمعرفة
تقتضي الطلب والطلب يقتضي الوجدان والوجدان يقتضي المحبة والمحبة يقتضي القتل الذي
هو الفناء والقتل يقتضي الدية والدية على العاقلة وليست دية المقتول الا على واليه اشار
بقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والبقاء به الصيرورة
القاتل عين المقتول لانقلاب الحقائق فان الحقيقة واحدة في الحقيقة والكثرة اضافات
نسبية واعتبارات عقلية وحسية لا يعول عليها عند اهل الكشف كما قال العارف وما زلت
اياها واياي لم تزل ولا فرق بل ذاتها لذاتي احبت

الحديث الثامن والعشرون

منها

قال رسول الله صلى الله [عليه وسلم] حاكيا عن الله تعالى انه قال ما تقرب المتقربون الي باحب مما افترضت
عليهم وان العبد يتقرب الي بالنوافل احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا
ويدا ورجلا بي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش وبي يمشي اعلم ان التقرب
الى الله على قسمين الاول بطريق اداء الفرائض وهو يتعلق بسير المجذوب السالك ويسمى الفنا بالسير
المحبوبي المتعلق بفناء الذات وفي هذا السير يكون السالك سمع الحق وبصره كما جاء في الصلاة سمع الله
لمن حمده والقائل هو العبد والسامع هو العبد لكن لفناء ذات العبد في الحق قام الحق مقامه حتى
قال سمع الله لمن حمده وهذا استدلال بالموثر على الاثر والثاني يسمى بقرب النوافل وهو السير السالك
المجذوب ويسمى الفنا بالسير المحبي المتعلق بفناء الصفات وفي هذا السير يكون الحق سمع العبد وبصره
وجميع قواه كما قال كنت سمعه وبصره وهذا الاستدلال بالاثر على الموثر فان قلت كينونة السمع والبصر
البصر ليست مستحدثة بل هي ذاتية قديمة ازلية ابدية فاستعمال التقييد بالمحبة قلت نعم ولكن ما ظهر حكم
هذه الحقيقة الى السالك الا بعد التحقق والتخلق باداء الفرائض وقرب النوافل لان السالك
كان محتجبا بحجب النفس فاذا تحقق بادائها خرج عن ظلمة النفس ودخل في نور فسح العقل والروح
وشهد ان الحق هو عين الاشياء بل عين قوى العبد السالك فالحق معنى صورة العبد وظاهريته والعبد
صورة معنى الحق وباطنيته والظاهر من حيث الاحدية عين الباطن والباطن عين الظاهر والظاهرية
والباطنية صورتية الذاتية وشؤونه المطلقة كنسبة النصفية والثلثية والربعية والخمسية للواحد
وهو المقوم لهذه النسب والشؤون الاعتبارية العقلية العددية فافهم تفز بالحق المطلق

الحديث التاسع والعشرون منها قال صلعم حاكيا عن الله تعالى انه قال من تقرب
الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني
يمشي اتيته هرولة وفي رواية اهرول اعلم ان الشبر والذراع والباع والاتيان والمشي
والهرولة كلها في الحديث معان مثلية وحقائق كنائية يراد بها التضاعف في جزاء العبد
والتلطف عليه بحسب الجزاء وهذه القربة معنوية لا صورية مكانية وتقدم تقرب العبد على تقربه
سبحانه مع كونه توفيق نوره الى الله من الله وبالله لان تقرب الحق عبارة عن مجازاة العمل
اعلم ان القرب الحقيقي اربع تقرب النفس وتقرب القلب والسر والروح وتقرب احدية جمع جميع
هذه المراتب اما تقرب النفس فهو تبديلها بوظايف الطاعات وتقرب الحق الى العبد الذاكر فيه
في هذا المقام واما تقرب القلب الى الله تعالى فهو قيامه بالاعمال القلبية ولا يكون هذا الا بالانقطاع
عن اهل الدنيا ويقرب الى العبد في هذا المقام هو افاضة الكمالات العلمية والحكم والالهامات واما
تقرب السر الى الله فهو تحققه بحقائق التجليات والكشفات ولا يحصل هذه الا بالتجلي فتقرب الحق

هو التي

هو التحلي والتجلي واما تقرب الاحدية جمع جميع هذه المراتب فهو الفناء الكلي المجذوب المحض بطوارق اشعة سبحات تجليات
الذاتية والصفاتية والافعالية فناء كليا اعدميا محيا ذاتا ووصفا وفعلا فتقرب الحق الى العبد في هذا المشهد
ان يحليه باقيا ببقائه قائما بقيوميته حيا بحياته قادرا بقدرته مريدا بارادته متكلما بكلامه جامعا بجميع
اسمائه وصفاته ظاهرا بذاته لذاته في ذاته فيمتنع الحدوث من تقرب الى حضرة الكلية الجمعية لكمل قواه الروحانية
والباطنية والجسمانية الظاهرة بحيث له جميع الاسماء والصفات الجمالية اللطيفة والجلالية القهرية ومن تقرب
ووهم الى الاسبقي راتبه ومقامه بحيث له بعض اسمائه وصفاته بطريق المضاعف السبحانية او الاكثر

الحديث الثلثون قال صلى الله عليه واله اكرموا الضيف ولو كان كافرا اعلم ان الكامل يا يحب
العبد في الكمال فهذا الضيف هو الحق سبحانه حضوره الارواح فيجب على العبد الرا... ومن جملة الرام
ان لا يسمح بنفسه بالمعالجة ولا يسرع بالمعالجة وقام بنفسه لا يبقى في الا الوقت الذي قدره الله تعالى
وعند ذلك يسقط عن عين الله تعالى العباد بالله وانما وصف النبي صلى الله الضيف بالكافر لان
في هذا الضيف يكون مستورا مخفيا عن ادراك العبد فان قيل ورضي ورجع اليه الله تعالى مكشف
الغطاء ويطلع العبد على السر **الحديث الحادي والثلثون** قال صلى الله ان الاسم كنز الله
من كنوز ارضه يكفي به عباده اعلم ان الاسم كمال الشهادة الذات وارض العالمية والكنز المخفي
في ارض الالهية هو الحق سبحانه وتعالى والاسم هو الذي هو كمال الشهادة الذات الكنز المخفي في ارض الالهية فاذا
ظهر بكمال الشهادة فيسير وجوه العباد الذين يكنزهم الحق سبحانه وتعالى باسماء الله واخلاقه بكنزه في الاسم وجودها
الى الوجه تحقيقا لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون **الحديث الثاني والثلثون**
منها اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى اعلم ان نهر الله عبارة عن الظهور نور الوجه الباقي بنير ... نزل
الروح عن نعيم الجميع التفاصيل الموجودات ظهر نور وجه الله الباقي على الاشياء واذا ظهر نور وجه الله
الباقي على الاشياء بطل بسيط عين السواد على الاشياء بظهور الروح المضاف فافهم **الحديث الثالث والثلثون**
قال رسول الله صلى الله حين سئل اين الله قبل ان يخلق السماء والارض قال كان ربنا في عماء يعني
في عين بهية الذات **الحديث الرابع والثلثون** قال صلى الله المومن مخ ينزل على السماء
يعني ان المومن الذي اسقط الله تعالى ارادته اذا نزل عن ارادته الى صفته ينزل على ارادة الله تعالى لا على مراد
نفسه لان ارادته سقطت عنه فافهم **الحديث الخامس والثلثون** قال صلى الله عليه واله
حب الدنيا راس كل خطيئة اعلم ان الدنيا هي العبد تعينات نفسه وانانيتها والالتفات الى الاغيار
فلو اثبت شيئا منها فهو محب الدنيا وهذا الاثبات راس كل خطيئة لانه يظهر نفسه ونفس غيره
الحديث السادس والثلثون قال صلى الله عليه سافروا تصحوا تغنموا اعلم ان السفر
عبارة عن الخروج من لوازم النفس ونفس تصح عبارة عن الصفاء عن الحيرة ونقل غنم عبارة عن الغلبة

عن النفس وارادتها الحديث السابع والثلثون قال رسول الله خير الزيادة فقد المزود
ارجو ان تزول الحق ويجي الرب لو لم فقد المزود اعلم ان الرب بسط كل الحيوة وتجليه عبارة عن نزول الذات
من عينه الجمع الى الاشياء وكلما فنا ازداد الحق سبحانه وتعالى اذ يزور المحبوب انتقل من مكان الارتفاع
في جمع الذات الى مكان الامتناع في الوجه الباقي الحديث الثامن والثلثون قال صلى الله عليه وآله وسلم
اقرب ما يكون العبد من ربه اذا سجد اعلم ان السجود هو الباطل وجوده في تجلي الجمع الى التفاصيل
واعلم ان العبد لما سقط الحق في القدم الى الوجه بعد من الحق الاعظم وانما يقرب من ربه بعد ان يسقط
من عينه الجمع وجوده الحاصل الى التفاصيل حتى يرجع الى السعادة بعد ميسورة معقلا في ذلك سلوكا وصفاتا
واخلاقا وآثارا الحديث التاسع والثلثون اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من اهل
القبور اعلم ان الرجل جلاله ينزل الى قلب العبد الولي بعد تمام الترتيبة فيصير قلبه قبر الرسول فهذا
العبد من اهل القبور لو استعان به شخص في كثرة امر دينه او دنياه اعانه على اتمام امره واخرجه من كثرة
الحديث الاربعون قال صلى الله عليه وآله من اراد ان يعلم منزلته عند الله فليعلم منزلة الله
عنده فان الله ينزل العبد من نفسه حيث ما انزله العبد من نفسه اعلم ان المراد من النفس
المضافة الى الله في الحديث ذات الحق سبحانه وتعالى لان النفس هي المرتبة الثانية من الذات والنفس
المضافة الى العبد نفس النبوة لان نفس النبوة نفس الولاية وهي المرتبة الثانية من نفس الولاية والولاية
ذات نفس النبوة كما ان نفس الولاية نفس ذات الحق سبحانه والذات ذات نفس الولاية التي هي المرتبة الثانية من
الذات المجرد الكائن في الازل والمنزلة نزول النفس لتفصيل الى الذات ومراد الذات الموجبة بعد الظهور
فالى الاشارة بقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف والعبد المذكور في الحديث العقل الوفاني يعني ان الله
ينزل العبد بنفس العقل الوفاني في الذات الولاية الله ثم من نفسه بعين ذاته والعبد ينزل الحق من نفسه بعين نفس
النبوة التي هي الولاية نزول في عين الجمع الى تفاصيل الموجودات ومنها الى الوجه الباقي تم

لمن الملك اليوم الحدود

والحمد لله رب العالمين

رسالة في تعيين بيان مقدار السنة وتعيين الايام الالهية منها يوم القيمة للشيخ الكامل المحقق كمال الملة والدين عبد الرزاق الكاشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين وبعد فان حقيقة الذات
الالهية من حيث هي هي استمرارها اي مدة بقائها غير مضبوطة لانها من حيث هي كذلك لا وصف لها ولا اسم ولا رسم

فالزمانها

فهي في حال كانها في الحديث اذ لا يكمل سريانها في جميع الوجوه ما يتعلق بعضها واول التعينات علمها بذاتها
بهذه الصفة ثم تنزل الى الحضرة الاحدية الذاتية التي لا نعت لها الا الحضرة الواحدية التي هي حضرة الاسماء
والصفات وتسمى الحضرة الالهية وهذه الحضرة التي هي الحضرة الاولى الازلية الازال بهذه الصفة
الا اعتبارية بين الذات الاحدية وصفاتها اذ لا تعقل نسبة الا بعد اعتبار الاثنينية وتسمى تلك
النسبة السرمدية وقد تحققت النسبة الازلية الازال التي تقدم الاحدية على الواحدية فالواحدية هي
الحضرة التي لا ازلية وهي ازلية الازال وذلك ابتداء النسبة السرمدية وقد اقتضت الحضرة الالهية
بهذه النسبة حقائق الاعيان بحكم العالمية فتحدث لها بحدوث الاعيان نسب اولها بين الحقيقة
الاولى وتلك الاعيان تقادير على ما يكون ارادة مشيئة لها والتكلم اياها بخطاب كن والسمعية لاجابتها
بطلب الايجاد مع الوسائط التي هي المشيئة المسماة التابعة الاولى والبصرية لشهودها تلك
الذوات الثابتة والعالمية بحكم على الذات بالحيوة فحصلت السبع من الذات امهات الاسماء لانها
اسماء اولية متقدمة مرتبا سائرا وفي الحقيقة صفة العالمية تقتضي ان العالم امام الائمة السبعة
متحقق تقدم العلم على الارادة وان كانت الحيوة متقدمة على العلم لكونها شرطا له لكنه لا يتحقق
الامامة لانها لا تقتضي النسبة بخلاف العلم والامامة في الصفات النسبية ولان الامام اشرف من المأموم
وليست الحيوة اشرف من العلم ولما كانت هذه الصفات السبع امورا اعتبارية مقتضية الربوبية الرب
المطلق لجميع الاشياء بوجودها كانت ازليات هذه الاسماء متقدمة على الازلية الربوبية مطلق
حضرة الربوبية متأخرة عن الحضرة الالهية لكونها في حضرة الذات فازلية الازال هي الاولية المطلقة
التي لا تعدد فيها والازلية الالهية متعددة بتعدد الاسماء والاسماء لا تحصى لكثرة لكنها مع لا تناهيها
منحصرة في السبعة لانها جزئياتها وفروعها المتشعبة منها فلا تخرج عن احاطتها فلكل من السبعة حضرة
في حضرات الاسماء يجمعها طائفة من هذه الاسماء الغير المتناهية فتحت كل اسم منها اسماء غير متناهية
متوسطا بين الذات وربوبيتها في الربوبية بالافعال فحضرات الاسماء منحصرة في هذه السبعة
وكلها بقوة في حضرة الربوبية والحضرة الربوبية هي التي فيها كل يوم هو في شان فالاستعداد
الاول الاستعداد بقاء الاحدية في ازل الازال الى ابد الاباد ليس فيه نسبة ولا قسمة وهو عند
اعتبار التعينات الوصفية ينفصل الى الاستعدادات الاسمائية الى الاستعدادات الربوبية وبحسب الدهر
ونظيرها في الزمان استعداد الدهر الفلكي فانه اذا اعتبرت الحركة الاولى واستعداد مقدارها
الذي هو الزمان المطلق مع قطع النظر عما تحتها لم يكن لها ابتداء ولا انتهاء ولا قسمة فاذا اعتبرت
كدورات الشمس لنقطة اي نقطة كانت ابتداء السنة التي كل دورة منها وصول الشمس
الى ملك الشعاع بحركتها التي تقطع بها اجزاء الفلك البروج وينفصل الاستعداد بها الى السنين

وينفصل السنة باعتبار قطعها البروج الى الشهور والشهور باعتبار دورها الى المقطع الاول بالكلية الى اليوم
الايام والايام الى الساعات والساعات الى الدقايق والدقايق الى الثواني ثم الى الثوالث حتى الآن
ودونها الآن بمنزلة النقطة المنفردة من الخط وقد تعرف بالزمان الحاضر وهو اقصر جزء من الآن وهو
الذي لا ينقسم من غاية الصغر الا في الوهم وقد يطلق الايام على كل واحد من الاجزاء مجازا باعتبار
جزء محدود من الزمان فاقصر الايام هو الآن واطولها بحسب الزمان هو السنة ولا شك ان الاقل
عاد للاكثر عد الواحد للاعداد والاكثر متعدد بالاقل تعدد المائة بالعشرة وكان الآن عاد
تعدد الايام والايام الشهور والشهور السنين والسنين مطلق الزمان كذلك الآن الذي هو اقصر
الامتدادات الازلية الابدية الى الدهر والسرمد ولنرجع الى المقصود فنقول ان الله يقتضي بعد
الربوبية بالبائنة والاسماء لدوام تأثيرها يقتضي في ربوبيتها لما هو العالم وهو الاثر [illegible] فاقتضى
الاسماء السبعة الكواكب السبعة السيارة في الافلاك وجعلتها الوسائط والادوات في تدبير امور الدنيا
وسخرها بامر الله تعالى كما قال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر
في قوله وما امرنا الا واحدة [illegible] التدابير الجارية في هذا العالم [illegible] الالهية في ايام الدنيا كما اشار
اليه في قوله كل يوم هو في شان ولما كانت ايام الدنيا ايام الربوبية الممتدة من انتهاء الازلية المحضة
الالهية الى [illegible] الربوبية ومنه الربوبية الى انتهاء التغيرات الزمانية كانت ايام الدهر اطول
من الزمانيات التي هي اشد امتدادا [illegible] في استعداد مقدار حركة الاولى اعني الزمان فيقدر بالمقاييس
الزمانية مقدارا باليوم التام منها وهو الالف فكل يوم منها الف سنة وهي ايام الربوبية وايام
التدبير كما اشار اليه في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وهو يوم الرب المعتبر الذي
وقت فيه العذاب وانجاز الوعد في قوله ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون والتدبير في قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم
كان مقداره الف سنة مما تعدون ولما كان ابتداء هذه الارض والسماء والسموات سبع على مقتضى
الاسماء السبعة كان مقدار الدنيا سبعة من الايام اسبوعا واحدا لكل دور دام من الادوار الى ان ينتهي
ومن هذا يكشف سر انشقاق القمر وختم النبوة فان ظهوره عم في اليوم الآخر الذي هو جمعة
الاسبوع المذكور كظهور آدم في اليوم الاول [illegible] السادسة بالقضاء واليوم السابع الذي نحن فيه
سر تعظيم الجمعة في الشرع المحمدي ولهذا قال ان استقامت امتي فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف
يوم وفي الحديث اشارة لنا بالاستقامة حيث جاوزنا النصف ولما كانت ايام الآخرة ايام
الالوهية الممتدة من ابتداء [illegible] الازل الى انتهاء المرتبات الاسمائية كانت اطول من ايام
الربوبية فيقدر بالمقاييس التي هي ايام الربوبية والمربوبية فيحصل بالتناسب كان واما الالوهية فلايام

ملايم الآباء الائمة السبعة في الربوبية في الحقيقة سبع الالوهية فايام الدنيا سبع ايام الآخرة وهي على
ما عرفت ايام الدنيا في عدد الاسماء السبعة فيكون ستة واربعين الف سنة وبقي الامر فيها الى الله
[illegible] في المعارج الاسمائية اليوم باقتضائها في اليوم الثاني لهذه المدة من ايام الربوبية تعرج المعارج
كلها الى الفناء في الذي فيه الحشر ويتحقق معنى قوله تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فان الفناء الستة والاربعين واخرها يكون بالخمسين وهو يوم القيامة الكبرى فاصبر
صبرا جميلا كنت من اهل هذه القيامة واذا كان طول هذا اليوم خمسين الف سنة كانت
القيامة الصغرى اول موطن من مواطنها كما قال من مات فقد قامت قيامته وقال القبر منزل
من منازل الآخرة والارض هو اوسط مواطنها وفيه مواطن كثيرة واهوال لا يعلمها الا الله
كموطن الجمع وموطن الفصل وموطن فيه [illegible] وموطن يقال فيه وقفوهم انهم مسئولون
وموطن فيه تاتي كل نفس تجادل عن نفسها والتي فيه لا ينطقون كما اخبر عنه واذا تحققت الحضرات
الثلث واستعداداتها وتحقق معنى قوله من قال انا اقل من [illegible] وان استعداد بقاء الذات
في الحضرة الاحدية من ازل الازل الى ابد الآباد ليس فيه نسبة ولا غيره واذا ابتداء اول التعينات
ابتداءات السنة التي كل يوم منها خمسون الف سنة واذا ابتداءات الربوبية بالاسماء وابتداءات
السنة التي كل يوم منها الف سنة وكان كل اسبوع من هذه السنة الالوهية ثلثمائة الف وخمسون
الف سنة وكل شهر الف الف وخمسمائة الف سنة وكل سنة ثمانية عشر الف الف سنة وهي الاحقاب
المذكورة في قوله تعالى لابثين فيها احقابا ونزيدها الى الحضرة الواحدية [illegible] من ايام الربوبية الى الايام
الالهية في السنة السرمدية [illegible] الى الحضرة الاحدية جعل [illegible] قدسه الاوقات الابدية وكان وقتنا
واحدا وكان [illegible] كل رتبة صاعدا الى الله
الباقي بعد فناء الخلق وذلك
اليوم الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رسالة نزهة الارواح [illegible] قطب المحققين مولانا محمد الشيرازي طاب الله ثراه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين [illegible] المحققين الكاملين المتكلمين في العالمين والصلوة على اكمل الرسل

الکاملین

والفضلاء والعلماء وخاتم النبیین محمد المصطفی وآله وصحبه وورثة علومه واحواله ومقاماته اجمعین وعلی
من تابعهم باحسان الی یوم الدین والسلام من الملک القدوس السلام الواهب الی انوار السلام علی من هو صاحب سنی السعاده
والف الامان وسنی السلامه والف الاحسان ونون الامان الابد بانسان ختم الاولیاء محمد وصحبه الابرار
حیز الاولیاء واوی انصاره وضاعف اقتداره **اما بعد** چنین گوید راقم این رقوم وناظم
این منظوم الشیخ الامام الکامل العارف الواقف علی الکامل المکمل سلطان الموحدین وبرهان المرشدین
بقیة السلف ونقیة الخلف البحر الخضم والطود الاشم وسر الله فی الامم وحید العصر وفرید الدهر اعجوبة
الزمان وترجمان الرحمان هادی مناهج الطریقة وسالک مسالک الحقیقه جامع اللوائح برزخ البرازخ امام
الائمة العالمین بالله فی العالمین واکمل ورثة النبیین وموضح حقایق الاولین والاخرین وتابع
سنن المرسلین شمس الحقیقة والدین ابو عبد الله محمد بن عزالدین عادل ابن یوسف المغربی المشتهر بمحمد شیرین
کان الله فی الدنیا والاخره ولازال قلبه مجلا للانوار الالهیه وسره مهبطا للفیضان اللاهوتیه
که چون بعد از مدت مدید وعهد بعید بتبریز [illegible] عودی افتاد ان معموره را خراب یافت وان
دریا را سراب دید با دل گفت ان مصر [illegible] خواهد شد وان نیل [illegible] رشیدی
سراب شد [illegible] الطلال [illegible] برخواند ودر [illegible] ترکیب [illegible] الماء وطلاب
وصلاء واصحاب [illegible] اشتغال [illegible] بدلنوازی پیش امدند تا [illegible] درویش
امدند لکن چون معهود بوده زمستان بگلستان گیلان رجوع افتاده زمستان گیلان گلستان است
وبا دوستان [illegible] ان موضع عیش [illegible] ناشناس کرده شود ودر [illegible]
[illegible] پیش امد این معنی در خاطر این درویش امد که درین ایام مفارقت جسمانی روابط مودت
روحانی از ان دوستان جانی منقطع نگردد وبارسال مراسلات وابلاغ مکاتبات شرایط محبت
وروابط مودت [illegible] دارد بر این معنی رساله جامع علم مکنون وشامل بر سر مصون باشد
بعد از تقدیم استخاره ربانی واستمداد از حقایق انشا کرده فرستاده شد مشتمل بر کیفیت ظهور
وترتیب عوالم وبروز [illegible] من بدو العالم الی انجام ادم در کسوت دایره [illegible] ودر صورت
شکل وخیال تسهیلا للتصور وتیسیرا للتدبر واز برای تکمیل [illegible] ان [illegible] نام این رساله
[illegible] اسمائیه [illegible] بدو [illegible] الی الصورة الانسانیة کرده [illegible] ارباب
بینش واصحاب دانش واثق است که چون بر مواقع خلل ومواضع زلل این رساله رسند [illegible] اصلاح
دریغ ندارند وسبیل عیب جوئی وطریق بدگوئی سلوک ندارند [illegible]
[illegible] واو [illegible] تقیم [illegible] ونقص ونوق کل ذی علم علیم [illegible] دارند
تا از برکت این ادب [illegible] اداره [illegible] رفیق کردند واین رساله مشتمل است بر دوازده

نام کتاب

تنبیه و تعلیم اول در معرفت عقل اول بدان ارشدک الله وایاک که اول چیزی که از غیب
علم بعیان امد واز بطون بظهور پیوست واز [illegible] در پوشید [illegible] برهان است عقل اول
بود واورا باری تعالی چون ایجاد کرد فرمود اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتی وجلالی
وکبریائی ما خلقت خلقا اکرم علی منک بک اعطی وبک اخذ وبک اثیب وبک اعاقب [illegible]
واو جوهریست بسیط نورانی مفارق از اجسام [illegible] اجسام تعلق [illegible] ندارد وما مورست باقبال
وادبار از برای استفاضه وافاضه است ونام او در [illegible] امام مبین وحق مخلوق به السموات والارض [illegible]
ودر حدیث نام او [illegible] وعقل وروح است واو معلم است از جانب باری تعالی [illegible] تا بنده
ادراک ذات خود کند وسبب ادراک ذات خود ادراک موجد خود کند چه معرفت او بموجد خود [illegible]
بر معرفت او مر ذات خود را ومعرفت او بذات خود بی معرفت او بموجد خود نا متناهی باشد
وازین جهت ابد الاباد در ترقی وتزید است ومعلم الطالب [illegible] ونیز خطاب [illegible] است
وکتاب بارگاه الوهیت است واورا سیصد وشصت وجهست وبهر وجهی از سیصد وشصت [illegible]
میکند وچون وجوه عقل در وجوه اخذ ضرب کنی چهل وشش هزار [illegible] هزار وپنجاه وشش [illegible]
وان اصناف علوم است ووجوه عقل از بسم الله حاصل [illegible] واو اول حرف کتاب فیع حقیقت
ودر کتاب فیع رتبت های دارد ودقایق او [illegible] نفس کل وطبیعت کل وجوهر وجسم کل وعرش
وکرسی وفلک اطلس وفلک منازل وارکان وافلاک سبعه وحرکات ومولدات وانسان وعنصر اعظم
واو اول موجودات است وانسان اخر موجودات است [illegible] عالم علی خلق
الی یوم القیمة اورا قلم میگویند وبجهت رقم او در لوح المحفوظ تا [illegible] التغیرات
ودر [illegible] ملک [illegible] حکم دارند ودر [illegible]
[illegible] واو نیز از قبیل [illegible] ریاست وامامت [illegible]
[illegible] باعتبار جبروت وجهان میگویند [illegible] وموجود گشته [illegible] اند ودر [illegible]
[illegible] ودر خبر امده است که ان الله [illegible]
[illegible] ثلثین مرة [illegible] خلق لا یعلمون ان الله [illegible] فی الارض
ولا یعلمون ان الله خلق ادم وابلیس وایشان را خدای تعالی در قران مجید عالین میخوانند فی قوله
[illegible] ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی استکبرت ام کنت من العالین واو [illegible] عالم ملکوت
ولوح المحفوظ [illegible] واو ادم ان عالم است ولوح [illegible] ادم خوانند نفس [illegible]
گویند وهرگاه که اورا عقل گویند نفس [illegible] کنند وچون اورا [illegible] دانند [illegible]
[illegible] خوانند وچون [illegible] باشد [illegible] واین ان وجه

و او قلم است این لوح است و صورت او با لوح از آن روی که قلم است و با ملکه مهیمه از آن روی که در یک صفحه

اینست

تنبیه و تعلیم ثانی در معرفت لوح المحفوظ

بدان ایدک الله فی الدارین که این لوح ثانی موجود است
چنانکه قلم اول است و او در کتاب فتح الحق رتبه سین
دارد از وجهی و حکم جلاله دارد از وجهی باعتبار آنکه عقل اول
اسم باشد و در ابجد الحقیقی رتبه میم دارد و در حروف نقطی
خلاف رتبه ها دارد و او کل تفصیل علم است چنانکه قلم
محل اجمال علم الهیست و تدبیر او در تفصیلت و تفصیل آیات
در لوح است قوله تعالی یدبر الامر یفصل الآیات و از این جهت عقل مظهر اسم مدبر و نفس مظهر اسم مفصل و او در بنیانها
که مسوق لکه عقل را اب روح او باشد و نفس را ام نفس ناطقه و جمیع ارواح و نفوس جزویه
این هر دو اند و عقل را روح اضافه نیز میگویند باعتبار آنکه خدای تعالی در کلام مجید خود میفرماید که فاذا سویته
و نفخت فیه من روحی و او را نفس کل او در قرآن کل شیء و کتاب مبین نیز میگویند قوله تعالی و کتبنا له
فی الالواح من کل شیء موعظة و تفصیلا لکل شیء و هر چه در قلم اجمال بود در وی مفصل شد تفصیل
او جانا نالی این رتبه مرجع اکثر در صدد ظهور بند در وی بصورت روحانی متعلق گشتند حتی حروف
هر یک در وی بصورت روحانی ظاهر شد و او محل قدرت است چنانکه عقل اول محل قضاست و قضا حکم
حق است بر اشیاء علی ما هی علیه و قدر ترتیب و تفصیل آن حکم اجمالیست و او نیز حکمی قلمی دارد در نسبت با مادون
خود و رقایق او بعد رقایق عقل اول است و او را چنانکه نفس کل میگویند روح کل نیز و عرش نیز میخوانند
و خدای تعالی چون او را درین مرتبه بعث و متعین کرد مفتاح اشیا و مکونین بدولت او داد و او را
دو قوت داد قوت علمیه یا وی آن از باری تعالی بواسطه عقل اول و بوجهی خاص بی واسطه او اخذ علم کند
و قوه عمل با مادون اشیاء ترکیب کند در هیولی کل و او را با نوع صور مختلفه برآرد بواسطه آلات
او که طبیعت کلیه است یعنی که این نفس کل بواسطه بسط داد او را طبیعت کلیه او در جوهر هبا که
هیولای کل نیز میگویند جسم کل و اشکال و ابعاد و غیرها که صور هیولانیه طبیعیه نیز میگویند انشا
و ترکیب میکند و صورت او از جهت اثبات عقلانی و طبیعت که آلت قوت عملیه اوست شکل اینست

تنبیه و تعلیم ثالث در معرفت طبیعت کل بدان ایدک الله که طبیعت کلیه
حقیقتیست جامع کیفیات اربعه است که آن حرارت و برودت و یبوست و رطوبت است و دو
از آنها بفعل و اثر مخصوص است و آن حرارت و برودت است و دو بانفعال و تأثر متعلق است
و آن یبوست و رطوبت است و عالم مثال که مرتبت کونیست و آنچه نزد و جهت از انبساط

الست

اوست و او عند الاثبات طاما کاد مجاز را لوح امد تا بواسطه آن مجازات قابل انعکاس انوار او اخذ حقایق
ارواح که در وی مستعد اند گشت و بدان اشعه مغمور شد و بدان سبب او را عالم مثال خوانند
و او را خیال منفصل نیز میخوانند و او جدا گشت از خیال مطلق های و خیال حیوان و انسانی جمیع را این
خیال منفصل اند و حکم او در تحت حد سارییست چنانکه جمیع برزخ لوزای و ظلمات و دنیوی
و اخروی و ما بینها از این عالم است و جمیع صور جنانی و نیرانی و سوق جنت و روحانی اجسام و تجسد ارواح
و ماکل و مشارب و ملابس اهل جنت و جمیع صوری که در منامات و وقایع حق دیده میشود و الصوره
و جمیع اشیاء که در دنیا و آخرت و برزخ حادث میشود از این عالم است و از احکام و صور این عالم و عجایب
این عالم بسیار است و سخن در طبیعت کلیه میرفت و چون این عالم بنسبت الاثبات طبیعت کلیه پس
بدان مناسب سخن بدینجا کشید و اینجا کیفیات اربعه حقایق ثوالث نیز گوییم که منتشر از حقایق
ثوانی که حیات و علم و ارادت و قدرتست شده اند چنانکه اینها که از مفاتح غیب منتشر اند و صورت
طبیعت کلیه اینست و تقسیم طبیعت بچهار قسم نه از برای آن است که این کیفیات در وی ابعاد رسیده اند
و اثر از تجدید بیش نیز چه او معنی مجرد است و جمیع معانی او جدا نیز بل از برای تحقیق ثبوت این کیفیات
در وی طبیعت و از حقایق کونی بعد از رتبه طبیعت که در صدد ظهور احکام و آثار حضرت است چون
جوهر هباست تنبیه و تعلیم رابع در معرفت هبا بدان ایدک الله که امیر المؤمنین علیه السلام
او را جوهر هبا میخواند باعتبار جامعیت او مر ذرات صور عالم اجسام را و بعضی محققان او را
عنقا میخوانند باعتبار اختفا او بتعین جمل جسم کل و حکما او را هیولا میخوانند باعتبار آنکه ماده عالم
اجسام است و چون او را ظهور نیست الا باجسام و وجود او در خارج علت ظهور اجسام است و چون وجود
او بعد از قلم و لوح و طبیعت بود و بوسیلت ایشان اجسام بحقایق ثلثه که آن طول و عرض و عمق
ظاهر گشت که طول از عقل و عرض او از نفس و عمق او از طبیعت است و آن خلاصت که تا مرکز
کثیفه که ملا دون جمع جسمانیات و آن جمل جسم کل است که در قرآن از او بطور اشارت بدو رفت
و شور جسم کل و تعین او مثل اینست تنبیه و تعلیم خامس در معرفت عرش بدان ایدک الله که روح
و سد ... که هیولی چون قابل صور و اشکال بود اول صورتی و شکلی که بعد ظهور حقایق ثلثه
و تحقق جسمیت قبول کرد از آن صورت و خالق صورت استدارت و شکل مستدیر بود که جنس الحکماء
باعتبار آنکه اجزای او همه متناظر یکدیگر و متساوی و متباعد اند و آن شکل مستدیر یعنی شکل
عرش رحمانی است و آن شکل کری در وسط این جسم کل و حقایق او پیدا شد و صورت عرش
در جسم کل و حقایق او اینست و عرش را بحکم غلبه وحدت چون مظاهر عقل اول بل مظهر او بود
لا جرم در صفا بدو وجه میرسید و نفت ... عقل قوام میرسد و منشعب کانه عرش بدید آمد و صورت

وصورت مثالی است و ذکر به بعضی از ارباب کشف اهل مربع نیز دیده‌اند باعتبار تکون او از الطبایع الاربع
للکیفیات الاربعة المسماة بالحرارة والبرودة والرطوبة والیبوسة وکلام الکبری درین واصطلاحات چرا
که او اول عالم ترکیب است و او محل استوای رحمانیت کبیر سماء استوا و صفات میان او و اسم رحمان
مشکول و احاطت و بسط در سبقت و بعضی اهل مثلث نیز دیده‌اند وان ظاهر است و او باعتبار جسم کل الهی
بمثابت بدنست چنانکه عقل اول که روح اعظم میگویند و نفس کل که قلب عالمش میخوانند اهل تعیین
عالم الله بمثابت روحست و قلب عالم او باعتبار این جسم کل که صورت اول عرش است وان مر
روح و قلب وانسان کبیر میخوانند وان تو انسان صغیر و عالم صغیر میگویند و انسان صغیر و عالم
صغیر انموذج نیز نمودار و نسخهٔ انسان کبیرست و چون این عرش رحمانی مستعین شد مستوای اسم
رحمان گشت و جوهر هباء که ماده و هیولای عالم اجسام قابل صور بود و طبیعت فاعل شوند در صور
و نفس کل باذن الله فاعل بود در ان ترکیب بین الاجرام در وسط دائره عرش عظیم کرسی کریم پدید آمد
و در جنب است این کرسی در جوف عرش عظیم چنانست که حلقه در صحرای افتاده باشد و چون کرسی
متعین شد آن اراکش و کلمه باز شاه در عرش که اول عالم ترکیب است واحد بود در کرسی ثانیه عالم ترکیبات
منقسم شد باز روایت که رسول صلی الله از آن تعبیر بقدمین کرده ثم تدلت الیه القدمان و صورت
نقاش کرسی کریم در جنب عرش و بوده از جهت مثال اینست

تنبیه و تعلیم سادس

در معرفت قدمین بدان اطلعک الله علی که قدمین یکی قدم و صفت که ان اشارتست
بار و یکی قدم که ان اشارتست بکثرت و از جنت احکام وحدة است در کثرت حفظا و طلبا
للاعتدال و نفی احکام کثرت از وحدت احترازا و حذرا عن الانحراف و این کرسی درین عالم
اجسام صورت لوح گشت چنانکه عرش مظهر و صورت قلم آمد و چون کرسی تحت مضافات
باسم رحیم بیشتر بود لاجرم مظهر اسم رحیم و مستوی الا باعتبار شمول و عمومیت مظهر اسم
رحمان گشته بود و مثال کرسی بری بوده که محل قدمانست و باعتبار اکثر
در جنب عرش بمثابت حلقه ایست که در بیابانی افتاده باشد او نیز دایره ایست در جوف دایره عرش
و ارباب کشف در صورت مختلف میشود چنانکه در عرش گفتیم بصورت دائره و مثلث و مربع
ظاهر میشود

تنبیه و تعلیم سابع در معرفت ایجاد فلک الاطلس و بروج و دول ایشان

بدان الله بمقعد الرجال المقام الکامل که چون عرش محل استوای رحمان و کرسی موضع قدم
قدمان گشت و هیولا قابل صورت بود و طبیعت ممد او در قبول حکم لاجرم هبا
بصورت دائره دیگر ظاهر شد در جسم کل که واقع بود در جوف کرسی و باعتبار سریان آن کیفیات اربعه
که حرارة و یبوست و برودت و رطوبت در حقایق ثلثه که طول و عرض و عمق است این دائره

منقسم شد به دوازده قسم مفروض با اعتبار بود و او درین مرتبه صورت است
و وحدت او فلک اطلس میگویند وانکه دوازده قسم مفروض دوازده
برجند کما قال سبحانه والسماء ذات البروج و در دوازده برج دوازده ملک اند هر یک بکاری فرو
داشته اند لا یعصون الله ما امرهم و یفعلون ما یؤمرون از ان کار و بعضی اکثر
ما دیگر مشغول واین اول فلکیست که بدو پیدا شد و ایام در دو شب
با لیل و نهار و این دوازده ملک درین دوازده قسم اقسام اند و این
دوازده ملک بر دوازده صورت مختلف که کاینات اند در عالم ما در عالم عناصر
ادراک و جهات تا این فلک وان سبیل و تفصیل تقدم
ازواج که اگر حفظ در حقایق بروج و کواکب
و از بسیار که در یافته اند و این فلک را فلک اطلس میگویند باعتبار آنکه منقش نیست
بنقوش کواکب و صورت او از جهت مثال اینست وان که اول این حکم است
و طبیعت اوست ازین فلک حار و رطب در عالم هر که نوبت بدو رسد
شش هزار سال است خلق احوال و تغیرات در
خلق سموات و ارض کرده است و در زمان رسول صلعم تمام شده
و باز حکم به میزان رسیده بود چنانکه رسول صلعم الزمان قد استدار کهیئته یوم خلق الله
و ملک دوم بر صورت عقرب است و طبیعت اوست ازین فلک بارد و رطب است
و حکم او در عالم هر که نوبت بدو رسد پنج هزار سال است و خلق بدست او مفتاح آفرینش باز داده
و او است و ملک سیم بر صورت قوس است و طبیعت او ازین است و حکم او
در عالم هر که نوبت با و رسد چهار هزار سال است و بدست او داده است
و مفتاح آفرینش نبات هم بدست او داده است و ملک چهارم بر صورت جدی
کرده است و طبیعت اوست ازین فلک بارد و یابس است و حکم او در عالم تا هر
که هر بار سه هزار سال است و بدست او مفتاح خلق لیل و نهار داده است
و ملک پنجم مخلوق است بر صورت دلو و طبیعت او حار و رطب و هر بار که نوبت بدو رسد
دو هزار بود در عالم کرسی
و بدست او مفتاح داده است و ملک ششم بر صورت حوت و طبیعت
اوست ازین فلک بارد و رطب هر بار نوبت
هزار سال مفتاح خلق حیوان
داده است و ملک هفتم مخلوق است بر صورت و طبیعت ازین فلک حار و یابس

و دولت او در عالم تکوینی در نوبت او از حق تعالی دوازده هزار سال است و مفتاح ارواح و صفات
حق تعالی بدست او داده است و او ملکی متحرک است و ملک ششم ملکوتی است بر صورت ثور و قسم او ازین
فلک بارد یابس است و دولت او در عالم تکوینی با مراعی یازده هزار سال است و او ملکیست صاحب وی
وقار و هیئت غالبست و بدست او مفتاح خلق جنت داده است و ملک سیم ملکوتی است بر صورت
توامی و طبیعت بیت او ازین فلک حار رطبست و نوبت سلطنت چون باو رسید ده هزار سال
حکم میراند با مراعی و او را اشتراکست با ملک ابدان و حق تعالی بدولت مفتاح خلق سعادت داد چهارم
و ملک دهم ملکوتیست بر صورت سرطان و قسم او ازین فلک بارد رطبست و دولت باو در عالم
تکوینی هر باره نه هزار سال حق تعالی میده بود و او ملکیست متحرک و بدست او مفتاح خلق دیو داده است
و ملک یازدهم ملکوتیست بر صورت اسد و قسم بیت او ازین فلک حار یابس است و شمار بقیه باو هشت
هزار سال دولت میده بود چون نوبت باو میرسد و او ملکیست صاحب و هابت و بدست او مفتاح خلق
افوقت با مراعی و ملک دوازدهم را فوارغ بر صورت سنبله ایجاد کرده است و طبیعت بیت او
حصه او ست ازین فلک بارد یابس است و حکم در عالم تکوینی حق تعالی هر باره نوبت باو میرسد
هفت هزار سال میده بود و او را اشتراکست با ملک اجسام و با وجود اشتراک مخصوص است باب [illegible]
آدم و در دولت او موجود گشت پس فلک باین دوازده قسم مشکل شد و تکوین عالم نیز باین
دوازده قسم مشکل میگردد و شمار بقیه از اسد و قوس و حمل کرهٔ اخر موجود گردانیده و از جوزا و میزان
و دلو کرهٔ هوا را موجود گردانید و سرطان و عقرب و حوت کرهٔ آب را بدید آورد و ثور و سنبله و جدی
کرهٔ ارض بدید آمد و والله اعلم بدانکه باری سبحانه و تعالی در ایجاد هیچ چیز معین و شریک ندارد و آنچه گفتیم
مفتاح تخلیق فلان بدست فلان داد و بفلان جز فلان مدد [illegible] و مراد آن نیست که ایشان
معین او بوند در ایجاد و چون منزه است از معین بل مراد آنست که عندهم ایجاد میکند لا بهم و بعض
موجودات بقول تکوینی وجود را اسباب میکنند برای آن سبب که ایشان قبول وجود [illegible]
کردن و جمیع افعال یکم والله خلقکم و ما تعملون مضاف است و هرگاه حق تعالی ایجاد فعلی خواهد که
نخست در کسی قصد و توجه آن فعل ایجاد میکند پس آن کس بقصد و توجه کردن آن فعل کند و چون قصد
و توجه کردن آن فعل کرد پس آنگه در وی آن فعل ایجاد میکند پس از ملک و فلک و کوکب و جن و انس
و غیر ذلک بجز از قصد و توجه نیست و آن قصد و توجه بتحقیق الهیت سبحانه لیس له شریک و لا معین
ایجاد تشکیل میکنند و آن [illegible] تا بدان توجه و قصد آب خوردن میکند و عند شرب الماء تشکیل میکند
پس تشکیل تشکیل نوی مضاف است و نیز در سابق علم او رفته بود که این اسباب برین وجه و ترتیب
منصوب باشد و تکوین بعقل عند البعض بشبه [illegible] شد و اول فلک که بار گشت بزمان و در دور [illegible]
ایام بدید آمد دون اللیل و النهار فلک الاطلس بعضه والله اعلم و تعلیم ثانی در ایجاد معرفت

فلک منازل
تلک منازل بدان طوری الله فتبارک الله احسن الخالقین و این حوادث در جوف فلک اطلس یکبارگی و احداث فلک منازل
و صور بروج اینجا محسوس گشت و منازل بیست و هشت گانه قمر و بیست و هشت حروف در مخارج مستقیم
آن [illegible] از آن منتشر گشتند درین ظاهر شد و این فلک را فلک حروف نیز میخوانند و بعض میگویند این
فلک منازل محال ارواح حروف آن بوده و چون فلک اطلس را مقامات بود با کرسی فلک منازل الله مقامات
با کرسی و بیشی بعض این هر دو جای کرسی و اسرار نیز فلک اطلس عرش و فلک منازل کرسی و کلا الی بود جود
این فلک رابع چهار میگردد و این از افلاک غیر مستحیله است و این چهار فلک افلاک ثابتات وجدا اند
و مستحیل نیستند و بیش [illegible] و کشف این افلاک اربعه قابل خرق و التیام و فنا نیستند و افلاک سبعه
قابل [illegible] و خرق و التیام و طی و نشر و قطع [illegible] و افلاک اربعه جمیعا [illegible] و افلاک سبعه [illegible] و بحکم [illegible]
ارض جنت کرسیست و سقف او عرش رحمن و محدب این فلک ارض جنت است و مقعر او سقف جهنم
و این آن سوریست خدای تعالی در قرآن کریم یاد میکند فضرب بینهم بسور له باب باطنه فیه الرحمة و ظاهره من قبله
العذاب و صورت در مثال اینچنین است بدانکه باری تعالی
چون این فلک ایجاد کرد بوجود این فلک حرکت فلک
الاطلس [illegible] ابتدا و انتها پدید آمد و در مقعر این فلک هزار
و بیست [illegible] پدید آورد و فلک [illegible] مراتب قسمت
که [illegible] کرهٔ [illegible] یکی از اینها کرات [illegible]
و هفت فلک دیگر تحت او ست پس هشت پنجم و چهار کره
عناصر نیز و احکام این کرات هم در کرات [illegible] بر وفق
ترتیب و التقدیر [illegible] چنانکه در کلام خود [illegible] و تسبیح
عباد خود میکند [illegible] والشمس تجری لمستقر لها ذلک تقدیر
العزیز العلیم و القمر قدرناه منازل حتی عاد کالعرجون القدیم پس این فلک [illegible] و بر
فلک [illegible] بر صورت [illegible] در عالم ارکان پس این فلک دوره که [illegible]
عالم [illegible] بیرون شد چنانکه [illegible] در فصل بهار بحرکت [illegible] چندین نبات و نباتین و گلستانها
از درون خود بیرون [illegible] چنانکه خدای تعالی میفرماید اهتزت و ربت و انبتت من کل زوج بهیج و بسبب
طبیعت [illegible] در فلک اطلس و درین فلک [illegible] در جنت ریاح و انهار و اشجار و اثمار و حور و قصور و ولدان
و غلمان و اکل و شرب و نکاح [illegible] و انتقالات نیز [illegible] از حالی بحالی [illegible]
و کلام اهل جنت [illegible] فلک و فلک اطلس [illegible] و سخن [illegible] فلک و اسرار
آن بسیار است و این رساله احتمال بیش ازین ندارد فصل [illegible] بدان وفقک الله لما یحب و یرضی

و تعالی هیچ یک را ازین افلاک هشتگانه ایجاد نکرد هست تا نخست نه مهر و مقدمی با ایجاد آن در عین یک کریم
و عقل و نفس هست پیدا آمد پس بعد از ایجاد او ستوه و مقدم ایشان شده گشته اند و عقد و جیهها با ایجاد آنکه
آن فلک در وجود آورد و حق تعالی هر عالم را معمور کرده است بنوعی از خلق که ایشان عمار و سکان
آن عالم اند و ایشان مناسب آن عالم اند چنانکه عالم خاک را بنی آدم انسان و عرض جمیع حیوانات
والنبات والمعادن هر ایشان ترابیت غالب معمور کرده است پس در هر یکی ازین افلاک هشتگانه
بعد از ایجاد ایشان خلقی را در وجود آورده از جنس ایشان و ایشان عمار آن فلک گردانید و یکی را از ایشان اکمل
و افضل ایشان ساخت مقدم و رئیس و پیشوای ایشان گردانید و میان هر دو فلک عالمی دیگر در وجود
آورد و خلقی را از جنس آن عالم تحقیق کرده ساکنان آن عالم ساخته و ایشان را نیز مقدمی و پیشوا
تعیین کرد و هر یک را بکاری فرو داشته و از برای هر یک ذکری و تسبیحی دیگر معین کرد تا آنکه جبار بکو ید
فما منا الا له مقام معلوم و چون افلاک که در میان افلاک ساکن اند جمیع نیز اند و هیچ یک از مقام خود که از آنجا تواند گذر کند
و در مقام خویشتن مقیم گشته و ما منا الا له مقام معلوم و چون اجرام نیز در افلاک در میان افلاک
مستوی گردانید روح اعظم متوجه نفخ ارواح گشت در ایشان و نفخ روح تا حتی تم ارواح بابدان اشباح
متعلق گردانید و هر طایفه را از ایشان نام نهاده چنانکه بعد ازین گفته آید ان شاء الله تعالی تنبیه و تعلیم

تاسع در معرفت کیفیت ایجاد ارکان اربعه

و سموات سبعه بدان علمک الله و ایاک چون
خدای تعالی از علو ایجاد تا به مجار سید بعد از آن ایجاد از سفل و ادنی آغاز کرد و ایشان را از مرکز افتتاح نمی
و حق تعالی نفس کل است تا نزول کند در عمق جسم کل و به تدبیر ایجاد تا نهایت آن جسم و آن مرکز اوست
که مرتبه بعد الغیب را اسفل سافلین عالم ارکان و سموات سبعه بر آن واقع میشود و آن در شأن
انسان بنا بنابر آن اخوی استخوان مهره های پشت است که معقد و منتهی میشود جزو دویست که از زیر دوره سید
بیست میشود و آن ملک کریم که نفس کل است بار الهی و در اوج نزول کرد و منتهی نزول او و حرکت او و مقعد وجه
الهی که ایجاد کره الارض است بار تعالی ایجاد کره الارض کرد و در این حرکت ازین ملک کرده وقت آن مرکز صخره
آری عظیم ایجاد کرد و در دل آن سنگ حیوانیست که در درون برگ سبز دارد آن حیوان حمد و ثنای
باری تعالی میگوید و آن کره زمین کره است و قاف محیط است که جبل محیط است بدائره ارض و سکنی او ست
و آن جبل منسوب است بسوی آن سبب جبل قاف قش میگویند و بیش اهل کشف و شهود الله اکبر است
که تحقیق ارض سابق است بر تحقیق سموات سبعه و ارکان ثلثه و او و جنبه ارکان اصل است و سابق
اوست که حق تعالی نزول وصل آمد و مسکن انبیا و اولیاست و قد ملاز مکان اعتبر کرده از وجود سموات
سابق است بر وجود ارض و تحقیق از عقل نزول کرده است بسفل و در آن سخن غلط عظیم کرده اند و اندیشه اند
که تحقیق آن موقوفست بکشف یا باخبار انکس که موجد و خالق اوست و حال این سخن نظر کرده ام

پس لاجرم

پس لاجرم در حفظ افتاده اند و چون این زمین نسبت با ارکان اصل است پس لاجرم ذکر او در کتاب
و سنت بیشتر از ارکان دیگر است و جنت نیز است از نفایس معادن او چون زر و نقره و جواهر
و لولو و زمرد و مشک و عنبر و کافور و عود و زعفران و جز آن و مقصود نیز ازین قبیل خواهد بود و چنانکه معادن
نفیس او جنت راست معادن خسیس او نیز چون قیر و قطران و کبریت و رصاص و نحاس و حدید
و جمیع چیزها که خوش بوی و جز آن در دوزخ راست و زمین منقسم خواهد بود میان جنت و نار و غذای
تو چون زمین بیافریند در جوف کره زمین بعضی اجزای که قابل تحلیل و تسخیر و تلطیف واقع بس از آن
آب گردانیده پدید آمد که سیاه صحن بخاری گشت عظیم و در ارض مخوف این بسیار پدید آمد چون او را بخار
منتشر و منفذی پیدا نشد بر روی زمین ظاهر میکرد و شیخ جمیع انهار و دریا که ملازم طبع آن
هستند همه از اینجاست و این بر حسب که بعد از وفات اهل نقاوت رغذای تو جوان عذاب میکنند
بعد از آن اکثر ازین آب که قابل تحلیل بود باذن الله تعالی تحلیل زیرفت و لطیف گردید بر صخره
مرکز بود با برآمد و رقیق گشت به واسطه آن تلطیف مستحیل گشت بهوای مظلم مسموم و آن هوای
سموم مظلم مسموم دایره گشت بگرد آن صخره مرکز و این هوا را حرکت و جنبش سخت گشت پس آن آب
بحر عظیم منقسم شد از جهت شدت حرکت آن هوا بر پشت آن هوا بسیار و در موج آمد و چون
زمین بر پشت آن آب بعد از آن آب دایما در موج بود پس زمین نیز در میان و حرکت آمد نیز
باری تعالی از اجزای عظیمه متراکمه که صاعد نبوده از زمین جبال را تحقیق کرد و آن جبال او تاد الارض
و زمین بقرار نبود بآن کوهها تسکین نشست و این زمین هفت طبقه است بجز طبقات محیط بوی و او از سنگ سبز است
در حلقه در آورد و آن جبل نیز در حیطه حیطه آن ارض و زمین بهم رسانیده است در آورد بعد
از آن سمت شفیف و تکثیف ارض از جنبه سطح آن کره آب پیدا کرد و این کره را تعیین ملکی داشت که
ساریات میخوانند معمور کرد و مقدم ایشان را زاجر نام داد و عالمی که میان الماء و الارض است از عوالم ملکی
موجود گردانید که آن را عالم ذر میخوانند بعد از آن کره هوا را دایره کرد که عمار او از ملکی زاجرات اند
و مقدم ایشان ملکیست که نام او رعد است و از عوالم ملکی ابر در میان آب و هوا است عالم حیات است
و بکره هوا را که کره آتش است دایره کرد که عمار او از ملکی سماء ندب لقات و مقدم ایشان ملکیست
کریم و میان هوا و آتش عالم از ملکی معمور کرد پس بکره آتش فلک قمر را دایره کرد که عمار او از ملکی
سابحات میگویند و مقدم ایشان را جبرئیل و اسمعیل نیز میگویند و در روی کوکب قمر را ایجاد کرده
که او را ان مفرد نیز گویند و روحانیت آدم علیه السلام بعد از وفات او تکیه گاه نسبت درین
فلک قرار گرفت و عالم ملکی که میان او و کره اثیر است عالم خوف میگویند بعد از آن فلک
قمر هوای نورانی دایره کرد که عمار او از ملکی فرح میگویند پس بر آن هوای نورانی سمای ثانی

دایر کرد و عالم او از ملکه [illegible] شند و ملکه مقام ایشان ثابت است مسمات بروج و کواکب مخصوص
بان سما عطارد است پس باین سما ثانی هوا عجیب دایر کرد و ملکه عالم او [illegible] مسانند بجا محقق
و باین هوا سماء ثالث را دایر کرد که ساکنان او را قانتات گویند و مقام ایشان سماء ست تجلی
و کوکب زهره را در وی تکوین کرد و بان سماء ثالث هوای دایره که ساکنان او عالم انس
خوانند و ملکه آن را انس گویند پس بان هوا سماء رابع را دایره که عالم او از ملکه صافات اند
و مقام ایشان نه نام رفیع است و آفتاب را در سماء رابع ایجاد کرد و بوجود آفتاب و فلک او کره
ارض یوم را منقسم کرد بلیل و نهار تا از مکرر آن اسابیع و شهور و سنین و قرون پدید آمد شد
پس بان سماء رابع هوای که معمور است بملکه بسیط دایره که و بان هوا سماء خامس را دایر کرد
و عالم آن را که مقام ایشان سما است بانجم فارقات گویند و کوکب مریخ را در وی تخلیق
کرد پس بان سماء هوای را که معمور است بعالم هیبت دایره کرد و بان هوا سماء سادس را
دایره کرد و آن را معمور کردانید بملکه ملقیات شد و مقام ایشان سما است [illegible] و کوکب
مشتری در وی ایجاد کرد پس بان هوا سادس هوای نور که دایره کرد و آن را معمور کرد بعالم جلال
و بان هوا سماء سابع را دایر کرد و آن را معمور بملکه نازعات و کوکب کیوان را در وی ایجاد
کرد و مقام ایشان نیز [illegible] کرم بعد از آن از آنجا تا بقعر فلک کواکب ثابته هوای دایر
کرد و آن را معمور کرد بعالم جلال و عالم او فارق [illegible] است و عزرائیل که قابض ارواح است
علیهما السلام هر دو درین عالم اند و مقام ایشان [illegible] و سدرة المنتهی که فرع او در جنت است
و اصول او در دوزخ و فروع عرش [illegible] و اصوات و مقام [illegible] هم درین عالم است
و چنانچه عالم این افلاک و ارکان و ما بینها را دانستی همچنان بدان که عالم فلک ثوابت تا [illegible]
میگویند و عالم میان او و میان فلک تاسعه عالم رضوان است و در وی رضوان که خازن
جنان است ساکن است و عالم فلک تاسع ملکه [illegible] و ملکه مقیماند و عالم میان
فلک بروج و فلک کرسی [illegible] رف رف است و آن رفرف [illegible] و بر مثال [illegible] از آواز
در وی مشغولند و تسبیح [illegible] سبحان من اظهر الجمیل و ستر القبیح و سبب این
این تسبیح آن است که [illegible] درین عالم است [illegible] ناشایسته [illegible] از وی
صادر شود آن صورت مثالی او که در آن عالم است متغیر شود و چون متغیر شود [illegible]
جای میان او و میان آن صور مثالیه دیگر متغیر نشیند [illegible] تا نداند و نبیند
که او متغیر شده است و ازین سبب آن عالم را عالم حجب و ارخاء الستور نیز گویند و میگویند
که درین فلک مقام جبرئیل است و عالم کرسی را مدبرات گویند و این کرسی [illegible] است

و عالم که میان عرش و کرسی است عالم حیات است و عالم عرش را حاملان عرش میگویند و این عرش مقام [illegible] است
و صورت ترتیب افلاک سبعه و [illegible] چنانچه گفته شد از جهت مثال برین وجه است که [illegible] مرسوم شود و ترتیب
چنانست که اول [illegible] مرکز است دایره بان هوا مظلم دایر بان بحر [illegible] دایره بان کره ارض دایره
بان کره آب دایره بان کره هوا دایره بان جبال [illegible] دایره بان کره هوا دایره بان کره
اثیر دایره بان فلک قمر دایر بان فلک عطارد دایره بان فلک زهره دایره بان فلک شمس دایره
بان فلک مریخ دایره بان فلک مشتری دایره بان فلک زحل و چون فلک زحل واقع شد در مقعر فلک
منازل عالم از بالا بزیر آمد و از زیر ببالا تمام شد و باضاف ملکه که شمارند همه افلاک ثوابت
و [illegible] و ما بین ذلک معمور شدند و در حرکت [illegible] در آمدند و حیات و بقا و ثبات خود را دوست
داشتند و هر فلکی از این افلاک بحرکت خویش بجای خود بود و جسم کل [illegible] اگر در حرکت آمد هوای
که میان و فلک دیگر واقع است پیدا شد دایره [illegible] سبحانه و تعالی بحکمت کامله خود کره آتش و فلک
قمر بحسب طبیعت متفاوت نهاد تا [illegible] نگردند [illegible] مراد است از ارکان ایشان باطل نشود و سماء
اول و ثالث را هر یک طبیعت داد که آن حرارت و یبوست است اما سماء ثانی [illegible] متمزج کردانید
و [illegible] را طبیعت حرارت و رطوبت داد و سابع را مخصوص کرد برودت و یبوست والله اعلم

تنبیه و تعلیم عاشر در معرفت استحالات ارکان بعضی ببعضی

بدان اسعدک الله فی الدارین
که چون ارکان و افلاک و اجرام و املاک بران ترتیب که ذکر کرده شد مکمل کشتند و آن یازده فلک
مذکور در حرکت آمدند و از حرکت ایشان ارکان متحرک شدند و از حرکات تسخین در ارکان افتاد
چه حرکت موجب تسخین است پس عالم گرم شد و چون گرم شد استحالت ارکان پدید آمد چنانچه بعضی ببعضی
بواسطه مناسبت مستحیل میگشتند پس آتش بهوا و هوا باتش بمناسبت حرارت مستحیل شدن
آغاز کرد و هوا باب و آب بهوا بمناسبت رطوبت و آب بخاک و خاک باب بمناسبت برودت
اگرچه هر یک از [illegible] دیگر منافی [illegible] بودند چنانچه آتش بیبوست منافی هوا و هوا برطوبت منافی آتش
و آب ببرودت منافی هوا و هوا بحرارت منافی آب و خاک بیبوست منافی آب اما وجه جامع [illegible]
الاستحاله چنانچه گفته شد جز مناسبت است و بعضی نیز با بعضی متفاوت من جمیع الوجوه واقعست
چنانچه آتش را با آب که او را [illegible] پس [illegible] در طبیعت و میان حرارت و برودت و یبوست
و رطوبت متفاوت تمام است و چنانچه هوا را با خاک که او [illegible] رطب و این بارد یابس است و میان
حرارت و برودت و رطوبت و یبوست منافی تمام است و ازین جهت استحالت میان ایشان بی
واسطه ممتنع الوقوع است پس آتش باب و آب باتش اگر خواهد مستحیل شود نخست هر دو را بمناسبت
حرارت و رطوبت بهوا باید مستحیل شدن تا از حیثیت آن بیکدیگر مستحیل توانند شد همچنین هوا بخاک

وخاک را بعد از آن هوا مستحیل شده گشت هر دو را بنا بسبب رطوبت و برودت باید مستحیل شدن
تا از هیچیک از آن یکدیگر توانند مستحیل شد و صورت مخالفات ایشان بیکدیگر از جهت مثال این است
و این استحاله در ارکان ظاهر شد و اثره زمهریره وجمدی که در هوا است و جبال برد و یخ مسجود
و دیگر در جوف کره ارض است و هوای مظلم که در ابر است منجمد و هوا که فوق دایره زمهریر
و دیگر کره نار است بدید آمدند و صورت ترتیب اینجمله چنان است که بیشتر ازین ذکر کرده شد والله اعلم

تتمه و تعلیم حادی عشر در معرفت کیفیت ایجاد جن و مولدات فقط ما ان کان مالک الله عن
الرکن الماء الرمان چون افلاک دایر گشتند و بدان حرکت استحالات در ارکان بدید آمد و عالم گرم گشت
اول رکنی که قبول اثر کرد رکن اثیر بود و بواسطه آن اثر که در رکن اثیر واقع شد کواکب ذوات الاذناب
با براق موجود گشتند و ایشان احتراقات و نجوم بنات سریع الاستحالة اند و نجوم سریع التکوین و الفنا اند
و رجوم الشیاطین اند عند بعث النبی و درین رکن اثیر باری تعالی انواع عالم جن آورد کما قال الله تعالی و خلق
الجان من مارج من نار و بعضی از ایشان که نور روحانیت او بر نار طبیعت او غالب آمد از سعدا شدند
و بعضی از ایشان که نار طبیعت او بر نور روحانیت او غالب آمد از اشقیا و مکلف بتکلیف یزدان
و قابل کفر و ایمان و مستحق جنت و نیران هیچ از ثقلان که آدمی جن است و انسان دیگری است و ایشان
که هم مخلوقند از مجموع عناصر لکن عنصر نار در ذات ایشان از عناصر دیگر غالب و ازین جهت است که حق
تعالی ذات ایشان را باغلب عناصر منسوب میکرداند چنانکه ذات انسان را بطین و تراب
و حماء مسنون مخصوص کرده است مع انما مخلوق من الکل و ازین جهت که در ذات انسان رطوبت
و برودت نیز صفت معترف خواهند بود با آتش امتزاج و بیش از بعث محمد صلی الله بر باعتبار غلبه باریت
بر ذات ایشان و درین کره اثیر تا نهایت آن که مقعر فلک قمر است ساکن شدند و از برای استراق
سمع و استماع حدیث ملاء الاعلی بیرون شدند و از زمان آدم تا محمد هم حکم و ولایت و دولت و سلطنت ملک را
بعد که مخلوقت بر صورت جن بود و در عهد سلطنت او آدم و اولاد میان ایشان بدید آمد چون او را حق تعالی
بعد تربیت ذات ایشان و او را برج خاکیت و باعتبار غلبه جوهر ملکوتی که لازم برودت و یبوست است
کواکب ذوات الاذناب در جو پایین گذشت که اکنون که هستند بنودند و از زمان رسول صلی الله
حکم دولت باز چون بنیران رسید و نیران برج هوائیت پس بواسطه آن دریای جو متموج و مضطرب شد
و ملاء کره اثیر گشت و بواسطه آن ملاقات اشتعالات بسیار در هوا واقع تا بسبب آنکه بر شیاطین
از برای استراق سمع مسالک تنگ شد و بسبب آنکه منزجر گشتند و گفتند و انا لمسنا السماء فوجدناها
ملئت حرسا شدیدا و شهبا و انا کنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن یستمع الآن یجد له شهابا رصدا
و مع ذلک در مسالک کره حفظ سلوک میکنند و استراق سمع میکنند و بیشتر آنکه مرتبه که سوخته

میگردد مسعود از آن بارست دولت از آن عادت تحرر آنکه پایان السماء والارض است ایجاد کرد پس جبال برد و یخ را
ایجاد کرد و این جبال برد و یخ درون این گنبد کما قال الله تعالی و ینزل من السماء من جبال فیها من برد و در
جبال برد و یخ حیات بیضا صغار تکوین کرد و گاه باشد که بعضی از آن بلند بر از بالای جانب
پیر رسند و از این حیات صید میکنند و الفتن پس این تکوینها در عناصر بر این وجه نزول میکرد تا نوبت
تکوین مولدات رسید پس اول تکوین معادن بود در عرض اعتدال که چون فا هر مولد دیگر از عرض بر ثانی
حاصل شد حق تعالی بحسب آن مزاج یکی از معادن ایجاد کرد و سخن در کیفیت تکوین معادن که محقق
مستلزم اطلاع است بصنعت کیمیا و از مواضع الهام بحکم الفقرا مواضع التهم القا اولیست
و آخر هر صنف ازین مولدات اول صنف دیگر گردانید و آن را رتبت افق داد و افق میان معدن
و نبات کا مرجان است و مرجان بعد از آن امتزاج الثانی عرضیة الوسطی الثانیه و حصول مزاجها فیه تکوین نبات
که در کله وار افق گردانید اثبات و الحیوان و باز عند امتزاج الثانی عرضیة الوسط الاعتدال الثالث و حصول
مزاجها فیه ایجاد حیوان کرد و نسناس را افق گردانید میان حیوان و انسان و عالم بالکمال بکلیة قاعده و انشاء
مصنوعات **تتمه و تعلیم ثانی عشر** در معرفت ایجاد کیفیت ایجاد آدم علیه السلام اهلک الله المخرج
جمیع مالک که چون ایجاد عالم تمام گشت و مملکت ممهد شد و ضیعه دولت بزدند و بارگاه سلطنت و
سر بیرق کشیده نوبت تخمیر طینت آدم و ایجاد خلیفه در رسید پس عقل و نفس با جمیع عالم متوجه
خروج و بروج نزول گشتند با جمیع الحق جد او منزه و امتزاج و مظهر جمیع بعد و کله جامعه و فاطمه
سائر حقایق الحق و کرد از عالم اجزا و اولاد او کسر دیار بنود و عند توجه الکل باری تعالی با کمال دستور
شد و کیفیت ایجاد او چنانکه در خبر است آن است که حق تعالی ملکی بعد از ملکی بیا امر فرستاد بر زمین
تا قبضه خاک بیاورند تا بعد از آن تخمیر طینت صورت آدم در آن وضع کنند و هر ملائکه که برآمد که قبضه
که قبضه خاک از زمین ببرد زمین او را سوگند میداد و میگفت بحق الکل که مرا فرستاده است
متعوض من شو و از من چیزی کم مکن اصحاب ندارد و معبر و آن ملک بواسطه سوگند او باز بیکرد وید
و از وی چیزی نمی گرفت تا نوبت بعزرائیل رسید و عزرائیل علیه باز الحق متوجه زمین گشت
و زمین او را هم سوگند داد که دیگران را داده بود بار عزرائیل گفت اطاعت الحق
مرا بدین کار فرستاده است او گفت از اطاعت تو پس از ارض قبضه تراب قبض کرد
من سهلها و حزنها و ابیضها و احمرها فظهر ذلک فی اخلاق الناس و الوانهم پس بعد از احضار
آن قبضه بین یدی الحق حق تعالی عزرائیل را مشرف گردانید بانکه قابض گردد ارواح هر کس را
که مخلوقست از آن قبضه پس تخمیر طینت او کرد بیدین تا منقح شد و بدان متقن قابل
نفخ روح الهی گشت و روح حیوانی در او در آن صورت ساری شد و بعد از تخمیر طینت صورت آدمی

دروی فتح اوبس از برای او نفس کل نفخ ناطقه جزئیه بود تعیین کرد و او را هوشیار دانید بجنود و قوای حسی
و معنوی و تدبیر وعقل او را بوی داد و تدبیر جسد او را بدست طبیعت عنصری داد بر وبکلا او جمیع
اسما و صفه تا با ن کیفیت تدبیر آنچه مالک گشته است بران بداند و در وقت اکتساب علوم بیاد برابط
قوای که کالات اسباب بند تحصیل باریه کلیه پس روح حیوانی و قوای او از نفس انسانیت و نفس
ناطقه جزئیه او از اشعهٔ انوار نفس کل است یعنی نفس رحمانی چون حیات شاست او بود است
و اما عالم و مدرک بسبب نفس ناطقه است و الیقوت مفکره آن را که دروی تجلی است معقل میکرد انید
تا هر چیز را در محل خویشتن مرتبه و اعطاء کل ذی حق حقه میکند فما هو فیه من الطبیعة العنصریة
او از تراب و طین و ما و ریاح و صلصال و حما مسنون است و ما هو فیه من نفس الکل والروح المضاف الیه
او ما نزلنا عقل و ادراک مستور ذات است و چون نفخ الروح در اجزاء بدن او سرایت کرد و جو از
دو سوراخ بینی برون آمد عطسه از وی صادر شد و چون صورت او تازه بود بدو ربط بغت
قوة عطسه متغیر شده و باز در حال باری تعالی حسن صورت او را کاکان بوی رد کرده ملکی در آن
دم با آدم گفت بگو احمد الله بطار دحسن صورتک الیک یا آدم و چون حمد حق بر زبان او جاری
شد پروردگار او وی گفت یرحمک الله یا آدم لهذا خلقتک ای لتحمدنی فارحمک فهذا تشمیت
العاطس اذا احمد الله بعد از آن قصه و قضیه او بلکه آن است که خدای تعالی بتفصیل در قرآن
میگوید و آن مشهور است و در کتب مسطور دیگر بدان بدانک السلطان سنت الغفلة چون
باد ربیع آدم بود در وادی نعمان ایلار کرده جمیع ذریه او را بر مثال ذره از پشت او بدر آورد و باشان
گفت الست بربکم همه گفتند بلی و بعد از اقرار ایشان بر ربوبیت او همه را باز بر پشت آدم رستار
و تا از ایشان یکی باقی باشد در اصلاب آبا و ارحام امهات قیامت بر نخیزد و دنیا بانتهای
ایشان منتهی میگردد و ایشان چنانکه اینجا سبقا و تشد در امتثال اوامر الحق و الطاعت او و سابقت
و مبادرت در اجابت دعوت حق طوعا او کرها در آن موطن میثاق و معهد عهد الست
نیز بحسب سبقت و سعی و مبادرت نمودن در جواب و تقدیم و تاخیر در آن متفاوت بوده اند
و تفاوت اینجا فرع تفاوت انجاست والله اعلم و چون سخن باینجا رسید ختم کتاب کنم زیرا که علم
الکل نا متناهیست و عمر کوتاه و کار اهم ازین پیش است و آنچه درین کتاب نوشته ام بر وفق
مذهب اهل حق است و ایشان اهل کشف و نیز عقلی و مویدیست بکتاب و سنت باتفاق اهل کشف
و بعض مواضع نیز حکمت آمیز است لکن آن مطابق و موافق کتاب و سنت است و این کتاب
مخصوص است باسرار عالم تا نشاه آدم و کیفیت تخلیق نشات او اکنون صور عالم الا تا آدم جانکه
تفصیلا هر یک نوشتیم اجمالا تسهیلا للحفظ و الضبط جمله را در دایره بنمائیم و این دایره

حسب

١٤١١١

این دایره را در اصل الاتی بر بر وجه برطالبان و مستحقان کشف کرده است تقربا الی الله کیف یم پس باید
که ان عزیز اعزه الله از ضبط و حفظ او این رساله و دلائل او نیز غافل نباشد تا در وقت اکثر ملاقات الی مقصد بخشند
آنچه از مشکلات باقی مانده باشد حل کرده شود و صورت دایره کلیه جا معه اینست هم الکتاب والله اعلم

واعلم ان لاهل الحق

علم الیقین و عین الیقین و حق الیقین عبارات شتی لا یحصل منها التشفی پس بیان معانیها و الذی
لاح لهذا الفقیر والمکشف انها لا تختص بالتوحید وحده بل یوجد فی غیره کالسمع والشجیع مثلا فانه
اذا عرف سماعا تواتر بغیر مشاهدة فهو علم الیقین ولو عرف بمشاهدة فهو عین الیقین ولو صار نخیا
فهو حق الیقین فعلم الیقین هو المعرفة بلا شک الا انه بغیر عیان و عین الیقین هو المعرفة بمشاهدة
و حق الیقین هو کونه ذلک فتحقیقه فی التوحید بالعقول لو علم وجود الحق تعالی بان لا فاعل غیره بدلیل
لا شبهة فیه فهو علم الیقین ولو علم بشهود و رویة وعیان و مشاهدة وکشف فهو عین الیقین و هو
العبارة عن کمال المعرفة لا عن الرویة و المشاهدة البصریة لانه منزه عن الاشکال والتماثل
ولو عرفه بان لا وجود لغیره و بانه هو الوجود کله فهو حق الیقین لانه یتحقق بالحق حینئذ ولا یبقی له
وجود فان الوجود کله یتم حصرا الاثر الذاکر والمذکور واحد هو ان لا وجود سوی الوجود الحق تم
فیکون هذه الثلثة واحدة بحسب حقیقة الوجود و هذا علم الیقین و اما حق الیقین فهو ان یتحقق
السالک بهذا و یعرف فی هذا المقام ان الذکر الظاهر علی اللسان هو صورة الذکر الصحیح و وجدت
الذکر الحقیقی ان القلب یتشکل بشکل الذکر فیصیر القلب بهذا الاعتبار ذکرا او القلب حق فکان الکل
واحد مثاله ان الماء اذا تشکل بشکل مخصوص بسبب الزجاج علیه یسمی موجا ولیس فی الحقیقة
غیر الماء فکذلک القلب مع الذکر ما خذ کل القلب فیصیر القلب بکلیته ذکرا فالذکر الذی یظهر
علی اللسان یکون صورة ذلک الذکر الذی هو القلب بذلک و هو منزه عن الشکل ولکن یضیق
المقام یحمل علی الاطلاق ولهذا ورد بیع لنا خاطرین لا یجتمعان فی القلب معا واحدة لان
کل خاطر یرد یصیر القلب بکلیته ذلک الخاطر فلا یسعه غیره ما دام فی تلک المرتبة کما یجری متموج
بالسبب الریح مخصوص فانه ما دام فی صورة ذلک الموج تسیر ان تصور بصورة موج آخر فافهم
فانه دقیق کما لم اسبق ما بعد فی هذا والله اعلم الاده شیخ بدر الدین
الذکر والادعیة لتوجیه القلب الی المطلوب کالنهار البادی والموثر هو التوجه الباطن ویتفرع علیه شیئا کثیرة
ویتبنی به ما خفی من اهل الفقه والعلم بلا عمل کمثل بلا ایمان او بدن بلا روح بل اراد اسم جبرائیل

قبل كون التحقق في الانسان والخلق مثل التكمل في العيني والكوني فالاتصاف بالاخلاق
الالهية كل ما على معنى التخلق والتحقق وقال قدس سره الاتحقق عندنا بالاتصاف باخلاق
العبودية سواء كانت من نكاره هواوين سبقا فيها فان العبد حين يتجلى بما هو للغير فهو
كلابس ثوبي زور وحين يتجلى بما هو له فهو صادق في تزيينه وتحليه فمن قامت به صفة فنى لم
ادى يستعد لقاء ربها به فما يتجلى احد بخلق الحق ولا يشبه به فما يخلع العبد الا بما هو له وهو موصوف
به كما يقتضيه ذاته وما اتصف به الحق فمن صفات كماله وهو موصوف بها بحكم ما يقتضيه ذاته
بل الصفة واحدة ومن في الحق كان من في العبد ولكن في الحق بحكم اقتضائه وفي العبد بحكم اقتضائه
فالعين واحدة والحكم مختلف

وحقيقة بازاء ما نعم به الاشارة الى كل شيء وهو حقيقة الحق في كل شيء والعلم بان الوجود
في الكون الالهي ولا اغيار ثمة فيه فانها العلم ربما والحقيقة بازاه اذ لا يتصف بالحال الا ما لا يتصف
بالوجود ولا بالعدم فلم يقع الاشارة الى كل شيء الا بحقيقة الحق فيه فافهم فان الاسرار فاحصة

اصل سالك انرا كويند كه در ابتدای حال بحقيقه كار خود
واز حقيقت حقيقت باز ماند مطلوب و مقصود او ما
جز وارد وجمله كفته من رضى بمقام حجب عن العلم
واز باب او روايت آمده و سالك اصل آنرا كويند
كه در ابتدای سلوك بحكم تحقق خدا باخبر و بزبده ه الا الله
الا اسما [illegible] بيان كارى كه از صحبت پيوسته بايد ساز د
[illegible] تا [illegible] باطلاق [illegible] برد و [illegible] عين شهود
و فانى در توحيد مطلق شود بنام و نشان كرده

[library stamp]

انا صاحب الكرامات انا الغايب في الفرات حرام على كل نفس ان تفارق الدنيا حتى يرانی
بحيث يحب اويكره انا آتی اياييهم انا علي حسابهم انا مدبر الدول ورافع الملل انا الاول والآخر
والظاهر والباطن ارتقيت في الاسباب وعلوت على الحجاب وعلمت تاويل الكتاب عندي مفاتح
الغيب مباعد عن كل ريب عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والله ما يكون فتنة الا انا اعلم صاحبها
وقايدها واعلم ابتداها والی ما يؤل امرها انا رفعتها وانا سطحتها انا فجرت عيونها واجريت
مياهها وارسيت جبالها واوشحت سماها انزله بقدر ما شاء وانا غرست اشجارها وانبت
اثمارها وطرت في الملكوت فلم تغرب عني نفس لموت علمت ما غاب عني بصره ونفسي ما كان مني
ما اسطر علم ما يكون ولا اغاب عني علم ما قد كان علمت قبل الكون وكنت قبل الدهور لم تكن
فيا عليه انا صاحب العقود والراجع في اليوم الموعود انا الماخوذ له العقود انا الذي شهدت الشهود
اذ با الموعود الی دعت الانبياء وانا مسوح الاوصياء وعلى مدار البلاد وانا صاحب الخلود لمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاين تذهبون والی اين ترجعون باي حديث بعد الله واياته
تومنون وجبت لهم منی وجه على الضالين الم تسمعوا كلام رب العالمين اقرؤا باسم ربك
الذي خلق وتبارك ربك ذي الجلال والاكرام انا اسم الله الاعظم ووجه الكريم كيف تدعب
بكم المذاهب وكان قد عمكم المصايب حتى تقول النفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ربنا
اطغنا سادتنا وكبرانا فاضلونا السبيلا واخبر بعضهم على بعض ويكلا وسوف كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم استغفر الله لي ولكم سئل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وما كان
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فقال الوحي خطاب الرسل والحجاب
كلمة الاعمال والرسول الباب وقال نحن رسل الله وحجته يظهر صورنا في اعينهم وفي وقت
ما يؤد الله بالقدرة دوننا وهم روانا دونهم جزاؤا بما قدمت ايديهم وما الله بظلام للعبيد
وقال الصادق عليه السلام نحن رسل الله الى خلقه ما كان لله منهم حاجة فاذا حق القول عليهم
رفعنا اليه وقال الرضا عليه السلام نحن حجة الله على خلقه فاظهر من قدره فليس الامر الغاد ر
ونحن كالحق ثم قال الحسين بن علي عليه السلام ان انا من الله منزلة اذا كان بها نحن هو وليس هو وهو كا هو
ونحن كالحق عن ابي سعيد قال سألت صاحب العسكر هل يحتجب الله عن خلقه قال سبحان الله
بل حجبهم عنه ذنوبهم اقره وذلك كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولم يقل ان ربهم
محتجب عنهم قلت لقد روي عن ابائك ان الله احتجب عن خلقه بخلقه ثم ارى نفسه بخلقه
فقال ثم رونا عن ظهور القدرة لا يقدرون على النظر الا سوانا ونحن هنا لوقت
في اعينهم صورنا وليس ذلك لجميعهم بل لاهل الجحود واما المومنون فلا يرونا ولكن

سئل النبي اذا كانت الجنة عرض السموات والارض فاين تكون النار قال سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل

سئل زنديق عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
فقال امومن مسلم فقال اخبرني عن [illegible]
[illegible] كافر مشرك

كلام صاحب العرش

بسم الله الرحمن الرحيم

التوحيد المحقق عبارة عن غلبة حكم الوحدة الذاتية على الكثرة الصفاتية مع بقاء التميز والتوحيد معا والذكر
حضور الحق بالمعلومات في مرتبة العلم الاعلى ووجه الروح عبارة عن حصته من مطلق الوجود منصبغة بحكم
الحيوة والعلم والقدرة والارادة على وجه يكون الغلبة فيها للحيوة ما يأخذه الحق بمعرفته والتجسير بمشاهدة
والروح فسر ووجه فغذاء الهبات اى الاعيان الممكنة هي المعينات للاسماء والصفات المضافة الى
الحق والامر حيث هو هو لا اسم ولا وصف ولا رسم سئلوا عنه قدس سره من اين الى اين وما الحاصل
في البين فاجاب وقال من العلم الى العين والحاصل في البين بجذبة جامعة بين الطرفين ظاهره بالحكم
وسئلوا عنه عن الفقر التام قال هو العبد الذي لا يبقى لصاحبه حاجة معينة ولا مطلب مخصوص ويكون توجهه
الى الحق على كونه يعلم الحق نفسه لا من حيثية خاصة ولا على نحو مخصوص وهذه صفة الكمال التوله مقام
بين المحو والصحو والتوله القلب الانساني عبارة عن الحقيقة الجامعة بين الاوصاف والشئون
الربانية ولطايفها والاحوال الكونية الروحانية منها والطبيعية وهي النفس حقيقة القلب تنتشي وصفها
وتنبسط احكام شأنها ويظهر من بين البنية الانسانية جمعية الواقعة بين الصفات والحقايق
الالهية والكونية وما يشتمل عليه هذان الاصلان من الاخلاق والصفات اللازمة وما تتولد من
بينها بعد الارتياض والتحنك والتزكية وزوال الاحكام الانحرافية بغلبة الاعتدال الرباني
الى حكمه على الاعتدال الروحاني والطبع الصوري العلوي الملكي والفلكي والاعتدال السفلي العنصري
فيظهر الحقيقة القلبية الموصوفة باوصف الحق والعالم والقلب الصنوبري مبدأ تدلى ملكي
من الصورة وراثها عن عمرو قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام انا يعسوب
المؤمنين انا باب الايمان انا صاحب الحوايم انا صاحب العصا والناقة انا جنب الله
ووجهه انا العروة الوثقى التي لا انفصام لها ما لله نبأ اعظم مني ولا له آية اكبر مني انا فايق
ارواح المومنين ومعذب ارواح الكافرين انا قسيم النار وصاحب الاسرار ومدير الادوار

مجلس شوراى ملى
كتابخانه
تاسيس ١٣٠٢

مجلس شوراى ملى
كتابخانه
تاسيس ١٣٠٢

يرون نورا وقدره وقلت سيدي يرى الله احد قال اذا شاء وعرف عزته ونفذ وسئل العسكري
هل يحتجب الرب بستره ولكن يحجب الخلق عنه الخطيئة وقال الصادق ان الله واحد فجعل عينيه
التي ينظر بها اولياءه الذي ينطق به وسمعه الذي يسمع به فلو كانوا مائة الف كانوا واحدا
وقال الصادق ع ان الله واحد خلق واحدا فجعله بابه فيه موحد الواحد وعن موسى ع كان الله ولا مكان
ثم خلق المكان فجعله يحوي ولا يحوى وهو محمد صلى الله عليه وقال الصادق ع الليقة كلها تقول الله
ولا يعرف من ذلك الا الاسم ويبدا حاجة القرآن وكلا ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله قال لو تكون
عن جابر قال قال الباقر عليه السلام ان الله لم خلق واحدا وابتداه واحدا بالنعم وقصده البقاء فلما طالت
مده سئم البقاء ولم يقدر على حال الازلية فطلب من غيره [illegible] النقلة والحركة فاضطرب الواحد
المخلوق لاضطراب من فيه فعلم الله انهم لا يقدرون على البقاء فخلق لهم الحركة وقال ع ان اول ما [illegible] الله
خلقه نظر اليه [illegible] ليقرب كيفي الى جواره فقال عليهم الامر [illegible] قلوبهم وطلبوا النقلة
من جواره ورغبوا اليه في ذلك فاجابهم الى ذلك بعد ان عرفهم ما يكون منهم عن جابر قال
ان الله خلق واحدا فسأله ان يكلفه فاعلمه ان ذلك لا يجوز في حكمته لعلمه انه لا يطيق فسأله
ثانية فاعلمه ان من فيه يأتون المعصية فلم يزل يسأل لهم ولنفسه تكليفهم لكان ما يريدون عن يونس
قال قال الصادق عليه السلام لم يزل الله يكلف شيئا من هو يعلم انهم لا يقدرون [illegible] فيكون جهلا
في الحكم ولكن كلفهم عند السؤال [illegible] اعمالهم وحذرهم ان لو [illegible] على انفسهم عقوبات
الى حين فوقع لهم ان يكذبهم فيا حسرتهم [illegible] فوجب في الحكمة تكليفهم فاول ما كلفهم ان اقروا
له في اي صورة ظهرت في اي مقام ولا تنكروا وشرطوا ذلك له واخذ ميثاقهم عليه ثم ظهر
في مثل صورهم فانكروه وصغروه وقالوا نعرف ربنا ولست هو فالتهبت [illegible]
نارا فخلق الله من تلك النار الابالسة فقرنها بهم ثم امر احدا من اولئك الابالسة
ان يخلق فخلق ورزق فظهر الله له مثل صورة ما خلق وقال انا ربكم الذي خلقك ورزقك
وقدرك [illegible] قال اصغر خلق مثلك ولا املك لمثلي ربا فامر الله نويرة ما خلق
ان يحرقه وما خلق فاحرقته وجمع ما خلق وبقيت [illegible] فسميت طينة الخبال فخلق الله
منها الجحيم ابليس هذا ظاهره طاعة وباطنه معصية ومن هذه الطينة خلق الله اجساد
المنكرين عن الصادق قال ان الله خلق المؤمن من نوره وخلق الكافر من ذلة المؤمن وقال الصادق ع
نسوا الله فانساهم انفسهم قال نسوه اخذ عليهم الميثاق الا انكروه كيف راوه وانه بعث
رسوله لغزوه وعرفوه

تمت الرسالة بعون الله
بمحمد واله الاطهار

غزلی از جناب ستوده آثاری آقا سید حسین حاج ملا... که در زمین غزل شیخ عطار فرموده بنا بر استدعای جناب صادق خیال در ارشاد پیر جمله صوفیه بود

ذاتی که نه پنهان نه هویدا بر آمد
بی نام و نشان شد
نه درک نه بچشم و نه به پندار بر آمد
نه جسم و نه جان شد
این هست تنزیه و به توصیف که گفتیم
آن لیس کمثله
ظاهر چو در آثار بر آثار بر آمد
با ذات بگمان شد
شمس الازل است آن که درخشنده ز برجش
آن نور بدیع
آثار وی اندر همه اطوار بر آمد
عالم بر از آن شد
آثار چو ارواح و چه املاک همه اطوار
در عالم توحید
این هست حقیقت که ز گفتار بر آمد
هر جا که بیان شد
زان نور حقیقت که همانست مطلق
با قید شعاعی
با قید شعاعی چو گرفتار بر آمد
عقل همه دان شد
پس عقل سوی روح و سوی نفس تنزل
با پرتو خود کرد
وان سوی طبیعت ز همه جا بر آمد
چون در لمعان شد
پس از برش افلاک طبیعت ز نعوت
هم عقد بفعلش
با هیولی بهجا آخر اکوار بر آمد
تا در غلیان شد
پوشید هبا چونکه بفعال جهان اندر
اشکال مثالی
نازل سوی اول ادوار بر آمد
ز جسم روان شد
وز جسم بر آن ام بعرش آمده حالی
زانهم بسوی عرش
تا آخر نه گنبد دوار بر آمد
محو فرزان شد

زافلاک

زافلاک پس افلاک و فروش عناصر
زان پس بموالید
در حالت اقبال ز ادبار بر آمد
تا جوهر حیوان شد
وانگه ملک و جن و بشر شد ز ترقی
نه از راه تناسخ
پس جامع از آنجمله به یکبار بر آمد
تا قطب جهان شد
جسم بشر را سه نفس متعلق
از هم متمایز
وین نکته نه پنهان چو ز اظهار بر آمد
از عالم پنهان شد
حس سه نخستین که ازین ناطقه سیدان
زین هر سه مکرم
نفس ملکوتیه در اظهار بر آمد
طوبای جنان شد
حس سه خارج بود این هر سه کاور
در عهد مبدء
وانگو سه نیز دید ز گفتار بر آمد
از حور جنان شد
خود عقل چنین کرده ترقی و تنزل
در جمله مراتب
وز جهد که در سیر نگونسار بر آمد
نوم همه حسان شد
با ظلمت جهلش به برزخ متصاعد
وانهم سوی ظلمات
وان نیز به نیران بر خوار بر آمد
زان پرز دخان شد
بر ریح عقیم آمده پوشید لباسش
با فقد خود آگاه
صاعد سوی بحر شرر زار بر آمد
پس تند وزان شد
با بحر سوی حوت چو خورشید بموجش
با حوت پس آنگاه
بر تربه ثور گران بار بر آمد
پس در همیان شد
وز ثور سوی صخره و زان هم سوی خاک
یعنی ملک الارض
وز صخره گذر کرده سوی جای بر آمد
پس بر سه کیان شد

هم

لانها صعوداً و نزولاً

هفت ارض شقاوت در کلام ... طغیان
پس شهوت و هم طمع
هفت ارض حیات است در کلام عادت و طبع
هم شهوت و طغیان
وان چار رهی چون شب القلب و سموم است
پنج اعاج است
وان سه چه حجارة است و حدید است و نبات
پس ترجمه خلق
حیله از سه کیانی کرد گذر سوی شیاطین
کرد به سه فرقه
تا در لقاء اثر فعل تجلی
در عقد و تجدید شد
حق خود اثر فعل سنا عقد حدود دیوار
پس جهد ظهور شد
پس از حضور عقد دیوار و جهات
شد جهد یکون
توحید حق این است تحقیق بجز این
باطل ز دعاوی
عطار بپاکند دماغ خود بارانش
تا حال فزاید

عادت و حیوانی که در شهر از برآمد
با پیر و جوان شد
والحاد و شقاوت در شهر از برآمد
با پیر و جوان شد
هم سبحه گران انجر و انهار برآمد
بر آب روان شد
هم نوع سوختی در انظار برآمد
از جانوران شد
والحق بر ابلیس تبه کار برآمد
قطب همگان شد
در جهت لعن کرد مختار برآمد
ظاهر همه شان شد
زان ظل مثالی از خود دیوار برآمد
بر خود نگران شد
زان سایه صفت ترس ولیس تار برآمد
از حق نگران شد
آن رده جو از منطق عطار برآمد
کفر و هذیان شد
زین گفته هم در صورت اشعار برآمد
تا دوره فشان شد

غزل

غزل عطار

نقد قدم از مخزن اسرار برآمد
تا گنج عیان شد
خود بود و خود بر سر بازار برآمد
بر خلق نگران شد
در کسوت ابریشم و پشم آمد و پنبه
تا خلق بپوشند
خود بر صفت جبه و دستار برآمد
لبس همگان شد
در عین بتان خواست چو خود را بپرستید
خود را بپرستید
خود بت شد و خود نیز پرستار برآمد
خود عین بتان شد
میخواست که اوی در ره درجات بنوشد
با خویش بقیمت
خود بر صفت مردم کفار برآمد
خود بعد و زبان شد
خم نه خود و خم خود و خم ساقی و ساغر
خود رند سبوکش
خود گشت می و از خم خمار برآمد
و از کوزه کشان شد
از بهر خود الوان و سرا خواست الف
حضرت زنش ساخت
خود بر صفت سقف و در و دار برآمد
خود خانه و مان شد
در موسم شیبانی رنگ ماش سوی دریا
در کسوت قطره
و از جگر بلبل و در سهوار برآمد
در گوش نهان شد
لیلی شد و بر طرح طراز خود افکند
صد ناز و کرشمه
مجنون شد و در بادیه گرفتار برآمد
با آه و فغان شد
خود کوزه و خود کوزه گر و خود گل کوزه
خود رند سبوکش
خود بر سر آن کوزه خریدار برآمد
بشکست و روان شد
خود کعبه شد و ز شوق صد قافله افکند
از بهر طواف
خود بر صفت قافله سالار برآمد
و از راه روان شد

خود معتکف مسکده خود سکن مسجد
خود پیر خرابات
اشعار پندار گرت چشم صریح است
سر لیت نهفته

حقال جب طبع نظر کن ره جهانیست
از مخرج بالا
ار تیغ بدین رلتی تو حیل پشم پرست
با آن خانه ماکبر
نقد قدم آن گنج نهان غیب غیوب است
عاری ز عیوب است
وان لم یلد ذاته ولم یولد اصمع
وحدانی غیبست
وان وصف تغیر نه پذیرد ره قدیم است
سبحانی عظیم است
از خلق حق و باطل او هرچه سمر در
در شعر حقوار است
وانها ز مواليد ثلث آمد وان آن
لماصه همه یک یک

للعطار ره این غزل
ازاق

بریا شد و از خانهٔ خمار برآمد
از دردکشان شد
تاکه ز بیان از دل عطار برآمد
تا ز ان انکلمان شد
عطار مگوئید ره قرار بر آمد
مطلق ز دهان شد
گر ز این تو پیشین ترو مود ار برآمد
در قدر گران شد
وین نقد صعغ ره به بازار بر آمد
مولیو زکان شد
زان برتر از اندازهٔ اظهار برآمد
بیرون ز کمان شد
هم زان حق آثار بر آثار بر آمد
هم خلقشان شد
ملک است و خدا مالک و قهار برآمد
بی وقت و مکان شد
بی سفلطه در معرض اظهار برآمد
عاری ز بیان شد

ام حمد

هم جمع اصول همه کان مبتدا کلمات است
فعل است نه ذاتش
وانهم خود عین خلائق تحقیق
لیکن دین حضرات است
حالش بعوض ضد و ورا ربط باشد
بر ذات قدیمش
فاعل چه بجسم وجود او عین سبر است
موصوف بسماء
نامه چه صفت و چه موصوف و چه توصیف
با خود چه تغایر
وین زندقه گر ستر بجز کفر دگر نیست
هرچند لکوئی
یا خوک و سگ و گربه و گرگ و خود کلاغ است
یا مرشد عطار
پی طعنه خطا شد و شنوت غلط ارشد
بر جاهم و اعمی
سبحانک سبحانک ما اعظم شانک
العوذ من النار
ساقی حسینی ره بدین قوم زنید
دائم بجهاد است

وان صبح ازل دان ره پیدا برآمد
پس نورفشان شد
نور از رش مبتدا انوار برآمد
اندر لمعان شد
هرچند که او فاعل هر کار برآمد
هم در همه شان شد
اسما ز صفتی همه اغیار برآمد
بی نسبت از آن شد
ارزق چه خبر یا که خبر دار برآمد
لکان همه مدان شد
کان سوره غم گشت و دیار برآمد
غوک و سرطان شد
با خرس و خر و روبه و کفتار برآمد
با پیر و مان شد
کان جعفر از مدرک و ابصار برآمد
تا دان جهان شد
زین سفسطه ها عقب بزنهار برآمد
جویای امان شد
لب تشنه و با یار وحده کار برآمد
با تاب و توان شد

تمت ب[illegible]
تمت بعون الملک الغفور العفو
فی [illegible] الفقیر الحقیر المذنب [illegible]
شمس [illegible] الله ۱۱۷۵
تالیف [illegible] الصمد لا الله طیب
بالخیر

ومنه ایضا ای شیخ دل ما بهین رطل دمادم زن یا طره زر بسته بر فرق عالم زن
چون خم غزلت تخمیر دل افزاید پیمان چو شکن پیمانهٔ آدم زن در سلک ابیات مستور اعظم کو
کوس از دم کرمنا در بام و جهم زن بر بام ترا راهی چون ستم آگاهی نی زانکه تو در جاهی پای به
سلّم زن زین صور سرافیل سطور جهم آمد روح شجه جبریل در دار جهنم زن که زلف تو ام
سوره در حال تو مغنی کو زمزمه‌ای داری رشحی بجهنم زن تا از بند ما در آب اشکها
چون بحر ز امواجش در هم زن و برهم زن چو خاتم قمر مطلق در عشق چو منشق تیغ خسته
در کش بر زاده ملجم زن یحیی چو زکریا شب سر راه قوی دل اش بر ترکه ساق اورا چون چوبه
رستم زن زین شاهد روحانی طعنه به توبیخی زین پور زمانی دوس برو سم زن
از طبع کمال هر شش کرده مثلث‌ها رطلی دم حاریم پا چون عیسی مریم زن گرداب
نیزانی در حکمت لقمان اندازه طبعانی از خضر و توام زن آنانی قوت چو لوح حنوخ چو
عصمت ز مرادت چو حوبانی وز حودم زن زین قصه باقوت برات لاهوتی
قرآن نهایی آمد او خسته رحم زن) قصه یاقوت عبارت از چار رده و عبارت از دوازده
و مراد از آن در حقیقت حقیقت طبایع و هیاکل امر عصمت علیهم الکلمات) در پیش جمال تو
سراپا نظرستم از غیر چه روا کرد غمزه جگرستم صد بار زن ای ... در بیم غیر از تو سویدم
صنمی نا پرستم من غرقه دریام غواص چه داند اندیشه خاش ... که ستم تا بو خبر زلف
تو بود بجز آرد اندر طلب باد صبا در بدر ستم در سایه ام آدم که زنده دلم ... چون سرو قد آزادم
الحال چو ستم ساقی د کرم در بر کلک غنچه ... پیمانه لبالب چه ز خون جگرستم ع
قیل) ولقد بدی وصلا جمیلا ولیعلی ولقد لم ندالها اذا انجبت دموع عیون بتایی منکم
منک بالکم) غزوه رت علی سلس الترتیب تعقیض حین غضب مریض لما ذبة لم توذ خفف الدمع

خبر بیت [illegible]

ملکه حکیمه [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم ومخالفيهم
أجمعين إلى يوم الدين أما بعد فيقول العبد الجاني والأسير الفاني كاظم بن قاسم الحسيني
الرشتي أن هذه كلمات شريفة وإشارات لطيفة وتلويحات منيفة تبلوح عن الحقائق الربانية وتبين
اللطائف المبادي الحقيقية من المطالب العالية في القوانين الحقة من الأصولية والفروعية كتبتها لأعز
الإخوان ومخالص الخلان نفعه الله بها وكافة أهل الإيمان فإنه المستعان وعليه التكلان

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا أخي وقرة عيني بلغك الله منتهى آمالك وفرغ لذكره جنانك بالك
وأصلح لطاعته وعبادته حالك وجعل الرفيق الأعلى مآلك وسلك بك بفضله وكرمه أحسن المسالك
وعجّل بجوده وكرمه عن الوقوع في مهاوي المهالك أن الدنيا دار قد أذن الله لها بالتغير و
الاضمحلال وجعل أصلها ومبناها على الفناء والزوال ولا بد لكل من فيها من الهجرة عنها والارتحال
وهي دار جعلها الله تعالى للتمييز وتقلب الأحوال وغطاها بحجب العز والجلال وهي للأرواح
والحقائق كبطن الأم للأشباح والأمثال بل بالعكس عند ضرب المثال وأنت جنين بعد في بطن الأم
يتميز الذكر من الأنثى وحسن الصورة من قبحها ومعتدل الخلقة من معوجها وجيد التركيب من رديه
فإذا خرج من بطن الأم دار الضيق والكثافة إلى هذه الدنيا يبقى على ما كان عليه في بطن الأم في الهيئة
والكينونة والذكورية والأنوثية ولا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون
واعلم يا أخي أن الله سبحانه أنزلك إلى هذه الدنيا في النزول وقال إليها في الصعود لتأخذ
أهبتك واستعدادك للبقاء الأبدي والخلود السرمدي وتصاغ بهيئة عملك وتتصور بصورته
فإذا خرجت من الدنيا فهو أول ولادتك من بطن أمك فتبقى في دار الخلود على هيئة ما صاغتك يد
القدرة بعملك وهيولاتك وشهواتك واقتضاءاتك واعلم يا قرة عيني أن كل عمل من خير
وشر جاذب روح حقيقية من المبدأ الفياض ويقتضي صورة عين من الأعيان الوجودية لما صح عندنا
وعند العارفين من أن الأعمال جواذب كالمرايا الجاذبة للصور وكالبلور الجاذب للنار من حرارة
الشمس فشهوة النكاح من الحرام تقتضي صورة الذئب وشهوة الغضب لغير الله تقتضي صورة الكلب
وشهوة المكر والخديعة تقتضي صورة الثعلب وشهوة الرياسة تقتضي صورة السبع وشهوة التكبر
تقتضي صورة الذر وإن كان أكبر من جبل أحد وشهوة العشق تقتضي صورة القرد وشهوة الدرهم

والدينار تقتضي صورة الخنزير وشهوة الغناء تقتضي صورة بعض الطيور والجمال وشهوة المفعولية
تقتضي صورة الفرس وشهوة النميمة تقتضي صورة العقرب وهكذا مجمل القول كل عمل لم يقصد فيه
رضا الله سبحانه فصاحبه في ذلك الوقت على هيئة بهيمة من البهائم منكس الرأس ظهره إلى مبدئه ووجهه
إلى الأسفل إلا أنه يختلف اقتضاءاته فيختلف صوره فأنت اعرف قدرك وقدر غيرك بأعمالك
وأعمالهم فإن أمير المؤمنين عليه السلام يقول يقين المؤمن يُرى في عمله وعلى هذا يظهر لك معنى قوله تعالى
إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل وأولئك هم الغافلون وقول مولينا الباقر عليه السلام الناس كلهم بهائم
إلا المؤمن والمؤمن قليل والمؤمن قليل وليس الإنسان حقيقة إلا من عمل الصالحات وداوم عليها
وأقبل على ربه وخضع له في سره وعلانيته وهذا رأسه ووجهه إلى الجهة العلوي ورجله وأسفله إلى
جهة السفل فمن كان في الباطن إنسانا يحشر يوم القيمة معتدل القامة حسن الصورة ومن كان غير
ذلك لا يحشر إلا بصورة عمله على ما فصلت بعضا منه وهو قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق
ذلك ما كنت منه تحيد أي على ما هو عليه من العمل الظاهري والباطني والحقيقي واللطخي والخلطي
واعلم أنك حال العمل تصبغ بذلك الصبغ وهو الرحمة الواسعة تصبغ الناس بها وهي قائدها
إما إلى الجنة أو إلى النار وأنت بعدما صبغت ترى على ذلك الصبغ ويرى بك كل أحد من الأنبياء
والمرسلين وعباد الله الصالحين والملائكة الموكلين والمقربين والكروبيين ولا تحتجب إلا عن بعض السفلة
فانظر الآن بعين بصيرتك هل تحب أن ترى بصورة بهيمة من البهائم وتطرد عن باب الرحمة
المكتوبة وتبعد عن حضرة القرب وتفقد عن مجلس الأنس وتحرم عن تجرع كأس المحبة وعن الورود
على شرايع المصافاة والمودة واعلم أنك تنتقل من هذه الدار لا محالة ولا تبقى فيها البتة فهي
منزل نزلت فيه ثم ارتحلت عنه فلا تجعلها إذن دار مسكن وخلود وانظر إليها بعين الاعتبار
عنها واقصد فيها قصد المتجوز منها فلا تفرح إذا أقبلت عليك فإنها لا تبقى بل تزول وخف سوء
عاقبة هذا الإقبال فإنه يورث الكلال في حرم الكبرياء ولا تحزن إذا أدبرت عنك فإنك
ستستغني عنها بالأجل هناك الباقي الذي لا يزول والدائم الذي لا يفنى فلا تفزع عند شدائدها
ونوائبها فإنها تمر مر السحاب ولا تفرح عند مآتيها ومناصبها فإنها تنقطع وتزول ولا
تدري استدامتها بعد تلك الساعة بل اجعل نظرك إلى من بيده تلك الأسباب ومنه البدء

والیه الإياب اذ لا يخيب من قصده بالسؤال ولا ييأس من نزل بساحته رحال الآمال وتوجه الى حضرة
عزه وجهه مركب رجائه بالغدو والآصال واعلم انه سبحانه اقرب اليك من حبل الوريد بل اقرب اليك
منك بلا نهاية كما انه بعيد عنك كذلك فانت بين يديه حاضر لديه فاطلب منه ما تريد واسئل عن كرمه
ما بدا ما تشاء ولا تقصد سواه ولا تطلب غيره اليس الله بكاف عبده اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة
وسبل الراغبين اليك شارعة واعلام القاصدين اليك واضحة فاذا فزعوا الى الله اذ لا ملجأ ولا منجا
الا اليه ولا استعانة الا منه ولا توكل الا عليه لانه سند من لا سند له وعماد من لا عماد له وذخر من لا ذخر له
وكنز من لا كنز له وغياث من لا غياث له وسبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب بغير سبب فاطرق بابه واسئل
جنابه وتذلل لديه ولا تعتمد على عمل ولا تخش الا ولا تياس عند الزلل واستعن منه تعالى في الاحوال كلها
فانه يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من الاعمال الظاهرة والباطنة و
الحقيقية والمجازية والدنيوية والاخروية واعلم يا حبيب قلبي ان الله سبحانه وتعالى جعل قلبك
محلا للانوار ومخزنا للاسرار واودع فيه معاني جميع الاكوان والادوار والاطوار وجعلك
انموذجا للعالم العلوي والسفلي وصيرك كتابا لعلومه بالخط الواضح الجلي كما في كلام امير المؤمنين عليه السلام
الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته
وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد
وهي الصراط المستقيم وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار فكلما يريد منك وتريد منه فهو حاضر
لديك موجود عندك وقد ذكرت في بعض ما نظمت هذا المعنى   كل الذي تهواه عندك حاضر من كلما
في عالم الامكان سر العلا في غيب ذاتك كامن   قد صح عرشا مستوى الرحمن الابيات فاذن كلما
تريد تطلب عندك ولا تحصل منك الا باجتماع الحواس وسكون الخواطر حتى تقابل مرآة ذاتك حقيقتك
لفوارة النور على حد العبور وتستقر بوادي طور في مجلس السرور فهناك تجد صحوا بلا اغبار وشربا
بلا اكدار ان في ذلك لذكرى لاولي الابصار واعلم ان آل محمد صلى الله عليه وعليهم هم النهج
القويم والصراط المستقيم والنبأ العظيم الواقفين على الطتنجين الناظرون في المغربين والمشرقين
والحكام في الثقلين وهم عصمة المعتصمين وكهف الفقراء والمساكين وملجأ الخائفين ومنجا القانتين
فتمسك بهم والى كهف حمايتهم ولذ بهم واستمسك بعروة محبتهم وافزع في الشدائد اليهم

فانك ترى منهم وسمع لا يخفى عليهم امرك ولا يفقد عندهم ذكرك فاذا ناديتهم اجابوك واذا استنصرتهم
نصروك وان استعنتهم اعانوك وان تعلمت منهم علموك لانهم سلام الله عليهم سر الوجود
واصل الشاهد والمشهود ومظاهر الرحمانية فلا تفقدهم حيث تطلبهم لانهم المقامات والعلامات التي
لا تعطيل لها في كل مكان يعرف الله بهم ويعبد بهم واعلم انك مسئول يوم القيمة عن
امور دينك من عقايدك واعمالك فاستعد الجواب ليوم الحساب ولا تتابع فان الامر عظيم والخطب جسيم ولا
يسع للانسان ان يعتقد او يعمل الا ما اراد الله منه بحيث اذا قيل له الله اذن لكم ام على الله تفترون
يقول بل الله اذن لي ولا يسع للانسان ان تقول ذلك بمحض عقلك ومجرد فهمك وادراكك فان العقل وان
كان نبيا باطنيا معصوما مطهرا ولكنه قد يخفى امره ويستولي سلطان النفس الامارة بالسوء ويخدع الحواس
التي تتلقى من العقل بحيث تتصل ما يخالف الواقع كالرواة الظاهرة حرفا بحرف اذ ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير
فاذن يجب عليك ان تعرض ما فهمته بصافي فطرتك من العقايد على اهل البيت عليهم السلام الذين قد جعل
الله سبحانه الحق فيهم وفي نفاة بين اعينهم فان وافق للميزان القويم والقسطاس المستقيم فاحمد الله تعالى
وكن من الشاكرين وان خالف فاضرب ما عندك على عرض الحائط اذ ما بعد الحق الا الضلال
واما في العبادات والاعمال الشرعية فتمسك في زماننا هذا الذي هو زمان الغيبة بكتاب الله
المنزل على نبيه المرسل صلعم واعمل بمحكمه ورد اليه متشابهه واعمل بعامه وخاصه ومطلقه ومقيده
الا ان العام والمطلق قد خصصه وقيده النبي والامام ع باجماع او بخبر متواتر او محفوف بقراين قطعية
او واحد صحيح ليس له معارض لانهم ع شارحوا القرآن ومبينوه ولا يعرف القرآن غيرهم ع وكذا
اذا لم يكن صحيحا بحسب اصطلاحهم الا انه لا معارض له فانه ايضا صحيح لان الامام ع صاحب الرأي
والمسمع وليس مغريا بالباطل وله مع كل واحد اذن سامعة والله سبحانه لا يخلي الارض من حجة كيما
ان زاد المؤمنون ردهم وان نقصوا اتمه لهم والجمع المحلى باللام يفيد العموم الاستغراقي الافرادي و
اذا تعارضت الاخبار في التخصيص والتعميم ولا مرجح في البين فالعمل على ما وافق الكتاب لانه الاصل
في مقام التعارض على ما دل عليه الاخبار المتكثرة وقراءه بالقراءات السبع المتواترات الا ان تختلف
يختلف الحكم والمعنى لاجل ذلك مثل قراءة يطهرن ويطّهّرن فتوقف فان الوقوف في الشبهات خير

من الاقتحام في الهلكات وتمسك ايضاً بالسنة المعصومية على ان نايلها الآن في الشتاء والتخيير واعلم ان المتواترات
المعنوية لائمة المتفق عليه والمتواترات اللفظية كما في القرآن حرفاً بحرف وبالمحفوفة بالقراين القطعية بلا كلام
والاخبار الاحاد واما الصحاح منها فبالاتفاق من غير خلاف واما غيرها فعند عدم التعارض كذلك
على الصحيح لثبوت التقرير بقاعدة اللطف واما عند التعارض فعند عدم التكافؤ فالاقوى مقدم كما اذا عارض
الصحيح مع الضعيف وحده واما عند التكافؤ كما اذا كانا صحيحين فالمرجع الى ما هو المشهور بين اصحابك
واترك الشاذ النادر والا فالمرجع الى ما خالف القوم فان الرشد في خلافهم لانهم كانوا يأخذون
عن علي عليه السلم ويعملون بخلافه فخلافهم دليل على الوفاق فيخصص به عموم القرآن ويقيد به مطلقه والا
فالمرجع الى ما وافق القرآن ان كان لانه الاصل المحكم في هذا الشان والا فالمرجع الى ما فيه الحائطة والقطع
ببراءة الذمة فان شغل الذمة اليقيني يستدعي البراءة اليقينية ولقوله عم عليك بالحائطة في دينك
والا فان حاجة تلقي امامك بالبيان الا العيان والا او لا يمكن التاخير والارجاء فان كان من باب المعاملة
فاعمل بالصلح مهما امكن وان كان من باب العبادات تخير والتخيير عندي اقوى ويتمسك بالاجماع اما الاجماع
الضروري الديني والمذهبي فلا شك في اعتبارهما وحجيتهما واما الاجماع المركب فكذلك ان حصل لك
القطع بانحصار قول المعصوم عم في احد القولين فلا يجوز احداث قول ثالث قطعاً لخروجه ذلك عن الحق
المعلوم ثبوته ووقوعه فان حصل ترجيح كون المعصوم عم في احد القولين بالدليل القطعي فينقلب المركب
بسيطاً وان حصل دليل ظني وترجيح اعتباري فان كان مع احدهما نص فليعمل عليه متبع للاجماع والا فلك
من الاستحسان المحرم باتفاق الشيعة وان لم يحصل الترجيح فسبيله سبيل الخبرين المتعارضين عند فقد المرجح
واما الاجماع المشهوري وهو المسمى بالمحقق العام فاعمل عليه ان حصل لك اليقين بدليل اللطف والتقرير
واما الاجماع المحصل الخاص فكذلك لا حاجة لك واما الاجماع السكوتي فان قال بعض الفقهاء قولاً وسكت
الباقون فهو حجة ان كان بعد الفحص التام لانه دليل على سكوت الامام عم وهو دليل على تقريره واشترط
التقرير بمشاهدة المقرر له للمقرر واتحاد مجلسيهما او غير ذلك ممنوع بل باطل يقيناً وتقية الامام عم حكم
شرعي لنا ايضاً والقول بعدم تصرف الامام عم هو القول بان يد الله مغلولة لانه عم يد الله وعين الله
لسان الله واما الاجماع المنقول فان كان منقولاً عن الاجماع المركب فلا حجية فيه اذ قد لا يحصل القطع بالانحصار
لكل فقيه اذا نظر فيرجع القطع الى فهم بعض الفقهاء ولا حجية في فهمه وكذا المنقول عن المحصل الخاص

لا حجية فيه لما ذكرنا بعينه والا لم يقع الاختلاف في الشايع والمنقول عن الضروري لا يمكن ابداً والمنقول
عن السكوتي لا حجية فيه لاحتمال عدم الفحص التام البالغ اذ قد يكون لبعض العلماء كلام في باب دليل التنبيه
والاشارة او الصريح ولا يلتفت اليه غيره والمنقول عن المحقق العام هو الحجة اذا لم يعارضه ما هو اقوى منه
بشرط وثاقة الناقل واذا ادعي الاجماع فالظاهر انه المنقول عن المحقق العام الا اذا شهدت القراين بنفيه و
مما تجد في عبارتهم اجماع الامامية واجماع الفرقة المحقة وهو من المحصل الخاص في صحيح كلام بعض
الوجوه الصحيحة ولا تكن فاظاً ولا تعتني بكل قول ولا بكل دعوى فان المعصوم من عصمه الله ولا تعمل
على قول الا بملاحظة الحديث ولا تبادر بالعمل بالحديث الا بعد ملاحظة فهم الاصحاب فانه له مدخلية
تامة في هذا الباب واعلم انك انت المخاطب في كلام الله وكلام المعصومين عم ولا تقل ان الخطابات خاصة
بالمشافهين في مجلس الخطاب فانك ايضاً من المشافهين في مجلس الخطاب فان الله سبحانه ليس له زمان
ولا حال ولا استقبال ولا مضي ولا ينتظر شيئاً وليس كمثله شيء واعمل بما اشتهر بين اصحابك واترك
الشاذ النادر سواء كانت الشهرة في الفتوى او في العمل او في الحديث والحجية للنص القاطع والعبرة بعموم اللفظ
الا اذا عارضها ما هو اقوى منها فان العمل على الاقوى وما ذهب به مشهور ولا اصل له ولذا تتبعت
ولم تجد دليلاً من الشرع في حكم من الاحكام فالاصل براءة ذمتك عن ذلك لان الله يقول على الله قصد
السبيل ويقول ان علينا بيانه فاذا ما بين علمنا انه ما يريد منك والا لكان مغرياً بالباطل فكل شيء لك
مباح وحلال لقوله عم كل شيء لك مطلق حتى يرد فيه امر او نهي فان وردت من الامور ثلاثة امر بيّن رشده
فليتبع وامر بيّن غيه فيجتنب وامر مشكل فيرد علمه الى الله ورسوله لا يمكن الاعتماد على ذلك الا فاذا
علمت التراجيح من كل وجه فهو الشبهة التي يجب التوقف عندها وعند عدم التعارض وعدم نص
خاص فالعبرة بقوله عليه السلم كل شيء لك مطلق والعام في جميع افراده حجة والعام المخصص حجة في
الباقي وعند الاشكال فيه وهذا هو اصل الاباحة ولذا ثبت حكم بالكتاب والسنة دون الاجماع
فذلك الحكم ثابت مستصحب حتى يتغير الموضوع يقيناً فعند الشك يرجع الى ما كان قبل ذلك بالقطع لقوله
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقوله عم لا ينقض اليقين الا بيقين مثله وقال لا
ينقض اليقين بالشك ابداً وهذا هو اصل الاستصحاب ولذا دل العقل القاطع على حكم قرنه
بالميزان وهو قسمان احدهما معرفة العقول عدله والثاني مطابقته بالكتاب والسنة على

الوجه المعرفي ولا فلا تعتمد عليه ولا تركن لدى فوات الكرا، والشيطنة شبيهة بالعقل وليس بعقل فا
وافهم ولا شك ان العالم بدوي من عالم ومتعلم وعالم وجاهل وبصير ومستبصر ومتبوع وتابع
اصل وفرع وعلى ذلك بني الوجود ومن بعيد المعبود وهو المجتهد والمقلد في الاصطلاح فانكار
التقليد جهل بهذا الاصل السديد مع دلالة الاخبار الكثيرة وكلام الله المجيد وما اشتهر عندهم
من ان في زمان غيبة الحجة عج انسد باب العلم فانفتح باب الظن لاجل الضرورة ان كان مرادهم بالعلم
هو العلم بالحكم الواقعي الاولي فذلك ما كان مفتوحا وقد انسد حين خرج آدم عليه السلم من الجنة
وقتل قابيل هابيل وان كان المراد الحكم الظاهري التكليفي فهو ما انسد ابدا لان كل احد يقطع بان
هذا الذي فهمه هو حكم الله سبحانه في حقه وحق مقلديه ويجب ان تعلم انك لو بذلت جهدك
عرفت الحق من تكليفك بحيث لو فرضت مشافهة الامام ع ما زاد لك على هذا لانك ما عرفت
ما عرفت الا بمدده وتسديده فان الله تعالى يقول وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال فالذي فهمته سمه ما شئت ان شئت سميته علما بالحكم الثانوي المختلف لاجل
المقصود من صاحب الشريعة ما دامت دولة الظالمين والفاسقين وان شئت سميته ظنا او غير
ذلك ولا مشاحة في الاصطلاح فتفهم وكن من المهتدين واعلم يا اخي اني قد ارشدتك
الى نهج الصدق والصواب وبينت لك حقيقة الامر في كل باب ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن
كما احسن الله اليك واجتهد ان لا تضيع اوقاتك وتجنب مجالسة اهل الدنيا وكل من يشغلك عن الله تعالى
واصبر فان الدنيا ايام قلائل تمضي عنها ويبقى معك عملك خيرا كان ام شرا وانظر الى ما كتبت لك
في هذه الاوراق بنظر البصيرة وواظب على تلاوة الكتاب الكريم والذكر الحكيم فانه نور للقلوب و
شفاء للصدور وتأمل في معانيها ومبانيها فانها مفتاح العلوم الحقيقية ومصباح القلوب
المظلمة للمحجة حفظك الله وايدك وعلى الله وسددك انه على كل شيء قدير وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين وكتب بيمناه الداثرة العبد الفاني الجاني الغريق
في بحار الآمال والاماني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي في سنة ١٢٤٣ قد نقلته من خط السيد
المرحوم مولانا الاجل الافخر ابن الحاج محمد جعفر الانصاري في يوم المبعث ٢٧ شهر رجب المرجب
وقد اتفق في يوم الخميس ٤ شهر جمادى عشر سنة اثنين وسبعين ومائتين بعد الالف ١٢٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم فائدة هذه نخب رشحت من السن الناس بدر في نفوس كتب للناقلين ولم يحصر
ان هذا محمد تبيانا نقلها في كتب الحديث والظاهر انها في كتب العامة وهي الناس مسلطون على
اموالهم الامين مصدق باليمين افضل الاعمال احمزها لا يسقط الميسور بالمعسور
الطلاق بيد من اخذ بالساق اقرار العقلاء على انفسهم جائز لا يفلح قوم وليتهم
امرأة الصلح سيد الاحكام الضرورات تبيح المحذورات النار ولا العار المنتشر
ولا الدنيا على اليد ما اخذت حتى تؤدي حديث عن حديث سهل الساعدي حلال
الذنوب ما تتخذ شيئا الا وثلث الحج هو الطهور ماؤه الحل ميتته اذا بلغ الماء كرا لم يحمل
خبثا قللوا وافرينا لا تقدموهم زر غبا تزدد حبا صلوا كما رأيتموني اصلي
خذوا عني مناسككم حكمي على الواحد حكمي على الجماعة لا تجتمع امتي على خطأ الاسلام
يجب ما قبله من بدل دينه فاقتلوه من فاتته فريضة فليقضها كما فاتته العبد وما
ملكت يده لمولاه الاعمال بخواتيمها كل خطبة ليس فيها تشهد فهي جذماء كل امر ذي
بال لم يبدأ فيه ببسم الله او بحمد الله فهو ابتر او اجذم من مجلس الشيخ محمد الحاج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين قال العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي
في بيان ما يمكن العبد ان ... في صفة تعلق علم الله تعالى بالمعلومات في حين ... المعلومات اذ بدون ... لا ...
ما ... وتلك الصفة صفة ... الصفة قديم فان القديم تعالى عن الحدوث ... والعبارات تقرب وتفهيم
وان لم يكن ذلك اللفظ يبين منه فان ذلك اللفظ وتلك المعاني ... المعاني ... الصفة ... المعاني العلية
لا تشبع ... وتلك العلية من ... التعين ... وهو اول ظاهر الذات فافهم فان قلت اعلم ان ...
علم المعلومات ... ذاته ... في رتبة الاكوان وهو ادراك علم ... المعلوم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فلكل رتبة بما لها فيها وهذا الحكم هو تلك الصفة التي هي ظاهر الكينونة وهي الربوبية اذ مربوب وهذا تمام لكل مربوب في كل رتبة بحسبها
وتلك المعلومات [illegible] ليس الا انها شيء في الازل بمعنى انه ممتنع الا بما هي شيء في الحدوث بمعنى الامكان في الامكان وانما
في الامكان فهو شيء ممكن [illegible] طارئة ليس انها شيء من ذلك الحكم وهو ظاهر الكينونة فقط بالحكمة ومشيئة [illegible]
ما اقتضته من الامكان وان لم تقتضه في الوجوب فلم تقتض وجوده في الوجوب تقتضي وجوده في الامكان [illegible] الرتبتان اقتضت [illegible]
من تلك الصفة المذكورة لانه اولا [illegible] اقتضت في الوجوب في الامكان [illegible] في الوجوب [illegible] من تلك الصفة
التي هي المشيئة التي بها [illegible] وذلك [illegible] فلم تقتض [illegible] لان المشيئة من الربوبية اذ مربوب [illegible] صفة الربوبية اذ لا مربوب
لها ولم تشاء [illegible] الا ما اقتضته [illegible] مشيئته وتلازمها في التحقق الظهوري وتقدم المشيئة [illegible] وانما [illegible] الفعل
في التحقق الظهوري [illegible] وتقدم [illegible] والسبب [illegible] في التحقق الظهوري وتلك الربوبية اذ لا مربوب التي هي
الكينونة [illegible] علمه [illegible] اولا وصفته التي هي ظاهر الكينونة والربوبية اذ مربوب هي علمه [illegible] ثاني قال [illegible]
الا المرتبتين [illegible] ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء [illegible] في علمه لا يحيطون بشيء منه [illegible] وهذا العلم الذي لا يحيطون بشيء منه
ان الكينونة [illegible] الذي هو ذاته [illegible] في رواية حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام [illegible]
عن ابي عبد الله عليه السلام وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو السميع العليم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين كتب [illegible] في شهر ربيع الاول سنة ١٢١١ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي [illegible] اعلم ان [illegible]
من السراج [illegible] ومس النار هو العقل [illegible] من النار [illegible]
[illegible] تنزل العقل [illegible] والجسم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الشمس [illegible]
الى الشمس واما الجسم [illegible] المجردات [illegible] والمجردات [illegible] فلو جرى الجسم في الحكم
[illegible] جميع الاكدار والاعراض [illegible] فانه [illegible] قاب قوسين او ادنى وقاب قوسين [illegible]
[illegible] او ادنى فوق العقل الكلي [illegible] والروح [illegible] معرفة [illegible]
[illegible] معرفته [illegible] وما لم يعرفه [illegible]
ويوم القيمة تزول تلك الموانع ويزول [illegible] ذلك [illegible] الصنعة [illegible]
من يعرفه والسلام

مسألة لو اقرض زيد عمروا دراهم ثم حط السلطان قيمتها فهل كان عليه حين الاقراض فهل يكون لعمرو ان يطالب زيد
ما اقرضه اياه من الدراهم الاولية بالقيمة السابقة بل يلاحظ قيمتها الى زمان الاداء فاعطيه بقدرها من هذه الدراهم بالقيمة الناقصة
اللاحقة المعمولة الرائجة الوقتية ام لا يلحق الاعطا به مثل هذه الدراهم المستقرضة بعينها بان يأخذ العدد المعلوم المستقرض منه
وان نقص صرفها في هذه الحالة عنه في الحالة السابقة الجواب اعلم ان الظاهر انعقاد الاجماع من اهل الشرع على ان
اللازم على المقترض اداؤه انما هو المثل في المثلي والقيمة في القيمي والظاهر عدم الشبهة في ذلك بالمرة والذي يظهر للنظر
في بادي الحالة ملاحظة كون الدراهم من باب المثليات ان اللازم في هذه المسألة انما هو مثل الدراهم المستقرضة وان
نقص قيمتها في الحالة اللاحقة للاجماع المزبور مضافا الى الاخبار الواردة في المسألة لكن بعد التأمل والتدقيق يظهر في المسألة
نوع اشكال لا بد لاجله من البسط في المقال ولو بسبيل الاجمال لتتضح الحال فنقول ان عمدة الدليل ما ذكر والاجماع
انما يعقل ملاحظة اجماعهم على اشتغال الذمة بها لا القيمة اللاحقة الطارية وكذلك تتضح المناط القطعي في جميع المعاني
المثلي والقيمة في القيمي للقطع بان المقصود منه كما يظهر من ملاحظة ما سبق ومن ملاحظة مذاق الشرع في غيرها عدم حصول
التضرر بسبب عوض المال او بسبب ما لا يتحقق المقرض مطالبة شيء آخر من المستقرض من سائر الاموال ويكون المستقرض ايضا
في المثل مثل ذلك العوض لكونه عينه في العرف لعدم التفاوت في العرف كما في القرض حيث تختلف القيمة فقط لا جلبه
حتى ضرر على احد الطرفين عند الاداء ... نظرة من الاداء على القيمة وذكر الدراهم اذا ما تركه كالوان ...
في الوقت والمطلوب انما هو من جهة خلاف الاغراض ... في المعاملات السوقية مما ... المتداول في
امر ... ونحو ذلك لا من جهة ان المناط في ذكر الدراهم مثلا هو حقيقة الدرهم ... والا لم يتعرض للقيمة بالمرة
وحال انهم يراعون القيمة لا حقيقة حتى ان القرض وان كان درهم ... وقيمة مع ذلك ما يجمع في تلك الدراهم
مثل حمض ... او عشرة ونظيره ذلك كله ان ... المتعارض منه الاقراض والاستقراض ... كالمثلي
في الذمة غاية ... او جاء الاقراض بها ... في جنس هذه الدراهم المقرضة بالقيمة الاولية
فضلا عن المستقرض ... مثلا لا يعقل الدراهم ... او ... في هذه الطبيعة ... لو اقرضه
دراهم ... بعد ... او ... قيمتها كان ... الذمة في نفس
مثل الدراهم المستقرضة وكذا في نحو الحبوبات كالحنطة مثلا ... النظر عن ... في ... واستقراضها الى نفس
مثل الحنطة لا الى قيمتها لعدم ... استقراضها ... فهو في حكم الدراهم ... في المسألة ...

من الدراهم بعينها لوجب تحت المطالبة فظهر ان المقصد في الاقراض والاستقراض هو المالية الكلية المتعلقة بالاصول
والاشكال في جميع ... في الانواع المثلية من نوع ... تتعلق به العقد كالدراهم مثلا في ... ان لا استقراض
هذه القيمة ... سواء كان ... النوع من الدراهم ونحوه انما هو ما اشار اليه الاخبار ... ولو ... في ذلك الفهم
ما ورد في الاخبار وكلمات الاخيار من انه لو اقرض دراهم ثم سقطت تلك الدراهم وجاءت غيرها فهل يعطى كما كانت
ثم اسقطها السلطان وجاء بدراهم غيرها لم يكن عليه الا الدراهم التي اقرض اياه او دعوها بالقيمة الوقتية الاخرى
اقرضه فيه ... في هذا المقام ... لظاهر حالة من العلماء الاعلام وفي ... عليه اخبار المعصومين عليهم السلام
لكن لا اشكال عند احد انه او تعذر المثل في المثلي يرجع الى قيمته الى ... لا اشكال في مسألة الاسقاط في جهة التعدد
الظاهر في الدراهم حيث ان الدراهم الاولى الزائدة في القيمة مثلا غير الثانية الناقصة واما في مسألة نقصان القيمة مع بقاء
عين تلك الدراهم التي ... فقد ... الى حكم ... من ذلك الى هذه المسألة بخلاف ... ان العلة ... في التزكية
بعد ... مسألة اسقاط السلطان للدراهم المقرضة ولا اتيان بغيرها والحكم بانه ليس على المستقرض الا الدراهم الاولى لانه
في ... لا ... معلومة ... فان تعذر المثل كان عليه قيمتها قال ولو وجب الاعطاء قيمتها فهو كما ... الحكم
فيه ... وما ... ان المدار ... على الدراهم الاولى الا انه ... لم يكن ... لتعدد حقيقة
لا ... الدراهم وكونه في الحالة ... عينه في ... فلا بد ان ... المتعدد فيه اعتبار الحسب القيمة ففرض هنا
دراهم بالقيمة الاولى الزائدة ودراهم بالقيمة الثانية الناقصة فعلى المستقرض العوض دراهم بالقيمة الاولى الزائدة
لذلك ... متعددة في الحالة الثانية لعدم وجود دراهم في هذه الحالة تعرف بالقيمة الزائدة فيرجع الى قيمتها ...
الموجبة لها ... وان ... في مسألة الاسقاط بحسب ... او ... او ...
ولذا اختلف ... باعتبار قيمتها على اقوال مختلفة وان كان القيمة ... الا لكون الدراهم ... وضمنا
... مع تلك القيمة الا ان ... وقيمة ... او ... ولو ... ما ... وجود ...
ملاحظة لزوم ... او ... الضعف ... ملاحظة ... المسألة ... جميع ... في هذه
ومن ... الدراهم المستقرضة ... في حال الاقراض ناقصة فلا نظير في النظر انه لو صار احد

جواب المسائل المتفرقة المهمة في جميع [illegible]

هو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة والسلام على محمد وآله وبعد مسئلة رجل طلق الرجل زوجته بالطلاق الرجعي ثم
صالحها على حق رجوعه في العدة بشيء فهل يصح هذه المصالحة اولا الجواب ان الاظهر عدم صحتها كما ذكره
في صحيح الجواهر وحكي عن استادنا المحقق الشيخ التستري وعن الفاضل النراقي قبله بل ظاهر كلام بعض العلماء عدم
شعر بعدم الخلاف في المقام وما حكاه عن الفاضل القمي في جامع الشتات وعن بعض من تأخر عنه
كالحاج ابراهيم الكلباسي والسيد السند المعاصر له فانما هو من جهة شبهة عرضت لهم في المرحلة كما يأتي اليها جوابها
الاشارة في اثناء المسئلة ولعل الوجه في عدم الصحة ان الطلاق الرجعي ليس مما فانه انما ينقطع به علقة
الزوجية فعدم بين النكاح السابق برجوعه قطعا وما زال بهذا الطلاق [illegible] انما يزول بالطلاق وانقضاء
العدة فهو مقتضي مشروط حصول مقتضاه الذي هو انقطاع علقة الزوجية بانقضاء العدة وعدم رجوع الزوج فيها
على الزوجية ولهذا جاز رجوعه عليها بنحو الوطي والتقبيل واللمس بالشهوة ابتداء من غير تلفظ بشيء بالمرة ولقد
ادعى هذه الامور على تقدم رجعته كما علله الفقهاء بذلك في الكتب الفقهية وذكروا في مواضع عديدة ان
المطلقة رجعيا زوجة وعللوا بما مر اليه الاشارة وذكروا ايضا فيما لو طلق الذمية انه يجوز له مراجعتها ولو منعنا
من ابتداء نكاحها اما لان الرجعة لا تحدث حكم نكاح جديد وانما هي ترفع حكم الطلاق فيستصحب حكم
الزوجية السابقة ومن ثم امكن طلاقها قبل الدخول بعد الرجعة استصحابا لحكم الدخول السابق ولان الرجعية
زوجة ولهذا ثبت لها احكام الزوجية من الارث والنفقة وغيرها من الاثار المجعولة الشرعية
للزوجية الى غير ذلك والحاصل ان الظاهر من تتبع الموارد الفقهية في المسئلة ان علقة الزوجية السابقة على
الطلاق الرجعي باقية بعده الى انقضاء العدة مع عدم رجوع الزوج في تلك المدة والطلاق الرافع

مقتض

مقتض لانقطاع علقة الزوجية بعد فعلية تأثيره وفعلية تأثيره مشروطة بانقضاء العدة على هذه الكيفية
الرافعة فالزوجية السابقة باقية ما لم تنقض العدة غاية الامر ان الشارع جعل لرجوع الزوج تأثيرا في ابطال
اقتضاء المقتضي الرافع في المرحلة لو وقع منه الرجوع في مدة العدة مع جواز الرجوع منه باصل الشريعة
وهذا الرجوع منه ليس حكما له يتعلق بالزوجة بوجه من الوجوه حتى يصالحها عليه بشيء او يسقطه نعم له تعلق
بعيد بالنسبة اليها بمعنى انه لو رجع عليها واثبت الزوجية السابقة باسقاط المقتضي وضعه اقتضاء تأثيره عن
ثانيه والقدرة كان له بعد ذلك تسلط عليها وحقوق شرعية بالنسبة اليها والمصالحة على مثل هذا هي صحتها
محل الاشكال والمناقشة وهذا نظير حق الفسخ في المعاملة ونحوه فان نفس الفسخ من البايع مثلا في حقيقته
عبارة عن اخراج ما في ملك المشتري عن يده وادخال ما في يده في ملكيته وهذا حق له تعلق بالمشتري بلا
واسطة بخلاف ما نحن فيه فان التعلق فيه انما هو بواسطة بعيدة والمصالحة على نحو ذلك يكون من باب
اكل المال بالباطل فيبطل المصالحة ولو شئت قلت ان التسلط على الزوجة الذي يترتب في باب التطليق انه حق
الرجوع في المرحلة ليس نفس حق الرجوع وانما هو عبارة عن تسلط الزوج بقوله رجعتك مثلا على الكاح
النكاح السابق ورفع تزلزله والفترة الحاصلة فيه بعد وقوع الطلاق المشروط تأثيره الذي هو قطع علقة النكاح
بانقضاء العدة والتسلط على الزوجة حق للزوج عليها لكنه من لوازم علقة الزوجية السابقة الثابتة بالنكاح
قبل الطلاق المستصحبة الى حال المصالحة فرجوع الزوج عبارة عن استحكام الزوجية السابقة وازالة
ما حصل فيها بالطلاق من التزلزل والفترة فحق الرجوع حينئذ حق له باعتبار ترتبه [illegible] يصح له اخذ شيء من
لها مثلا في مقابلة الا غاية الامر انه لو رجع الرجوع بقوله رجعتك مثلا استحكمت الزوجية السابقة
فيترتب عليها التسلط على الزوجة الذي هو من لوازمها في المرحلة فعلى هذا لو صالح على حق الرجوع بما هو
المفروض واخذ شيئا من مال الزوجة كان ذلك من باب اكل المال بالباطل حيث لم يخرج في

في مقابله في هذه المعارضة فلا يصح المصالحة والصلح على شرط عليها الذي هو حق له بالزوجية الباقية
خرج عن فرض المسئلة مع كون هذه المصالحة ح راجعة الى المصالحة على ارتفاع الزوجية بهذا
المال المأخوذ من الزوجة والحال ان الزوجية لا ترتفع الا بالطلاق او الموت او نحوهما مما قرر في
الشريعة وليس هذا شيئا من الاسباب الرافعة لها الا الطلاق المشروط بمعنى المعلق مع عدم وقوع الشرط
في هذه الحالة وفرق واضح بين نفس علقة الزوجية وبين لوازمها الشرعية ولهذا لا يصح الصلح على نفس
تلك العلقة بخلاف النفقة ونحوها من لوازمها الشرعية ولا يجعله فالقائم عدم صحة هذه المصالحة
على سبيل القضية الكلية ويدل على ذلك الجميع ان الصلح اما نقل او اسقاط ولا يعقل هنا البتة حيث
انه لا يتعقل حق الرجوع لسبب هذه المصالحة من الزوج الى الزوجة بلا شبهة ولا اسقاط ايضا اذ
ليس ذلك حق حاله تتعلق بذمته الزوجة حتى يصالحها على اسقاطه بشيء من مال الزوجة مثلا على ان
الظاهر من كلمات علماء الشريعة وفقهاء الملة الحقة كما صرح به جامع المقاصد عدم صحة الصلح
عن حد القذف من انه ان كان حقا لله لم يصح الصلح عنه وان كان حقا له فكذلك لانه ليس من
الحقوق المالية ولا مما تؤول اليها وكقول العلامة في التذكرة انه لا يجوز الصلح على ما ليس بمال مما
لا يصح اخذ العوض عنه فلو صالحت المرأة على ان تقر له بالزوجية لم يصح لانه لو ارادت
بذل نفسها بعوض لم يجز الى غير ذلك مما ذكروه في المسئلة ان الصلح سواء كان نقليا او
اسقاطيا عرضيا او خطيا لا يصح الا بالنسبة الى الحقوق المالية او ما يؤول اليها او ما يستلزمها او يستتبعها
بحيثية التبعية او ما يجوز اخذ العوض عنه في الشريعة وما نحن فيه ليس داخلا في شيء من الامور المذكورة
وليس شبهة انه لا خلاف هنا كما يظهر من كلامه الا لشمول عمومات الصلح على صحة المنازعة وفيه
انه لا عموم هنا يجري في المرحلة غاية الامر ما يمكن ان يتمسك به في ابواب الاطلاقات المنصرفة

الا غير

الى غير جهة الكلام من الموارد المعروفة وهي الامور المذكورة فيبقى محل الكلام خارجا عن موارد الادلة
او مشكوك الحال من حيث الفساد والصحة فيرجع فيه ح الى الاصول المقررة والاصالة في
المعاملات تقتضي [illegible] عند الشك في حكم نوع او صنف منها جديد لا بشبهة
بخلاف ما لو تحقق حكم الصحة مثلا وشك فيه تحقق الموضوع كالشك في وقوع صنف من
البيع مثلا او الصلح بعد ورود حكم الصحة فيه من صاحب الشريعة من جهة الشك في اجتماعه للشرائط
الصحة مثلا فالاصل فيه هو الصحة عملا باصالة الصحة في افعال المسلمين ونحوها من الاصول المقررة
ولو فرض صحة تلك المصالحة كان غايتها عدم جواز رجوع الزوج على الزوجة فلو رجع بعد ذلك
فقد حرم ولا يبطل بذلك حكمه الوضعي الذي قرره الشرع له اعني ازالة حكم الطلاق الواقع بناء
على ان النهي ح الواقع في المعاملة وحده فالنهي انما لا يقتضي زوال الصحة التي هي عبارة في نحو المقام ٢ المبطل انما هو النهي م
عن ترتب الاثار الشرعية الا ان يقال ان الشرع انما قرر هذا الاثر للرجوع مع بقاء
حق الرجوع لا مع سقوطه نظير حق الفسخ ونحوه والابانة مما [illegible] او انه [illegible]
الزوجية مع رجوع الزوج في العدة فاذا رجع ح حكم ببقاء علقة الزوجية وزوال حكم الطلاق
الواقع لبطلان المصالحة ايضا على تقدير صحتها الباقية لفوات العوض المعين في المصالحة فوجب
الزوجة على الزوج ح ردها المصالحة ثم لو فرض ان الطلاق الواقع يوجب ازالة علقة
الزوجية الباقية بالمرة وتوقف معها حق الرجوع بمعنى حق التسلط على ارجاعها الذي هو في
معنى التسلط على الزوجة الممكن ح القول بصحة المصالحة على حق الرجوع الى عمن جواز الصلح
على مثل هذه الحقوق ولا يرفض ذلك ح فاحرى حده المستثنى من الصلح الجائز في الشريعة
فان الظاهر في معنى هذا الكلام الوارد في الخبر هنا وفي قوله ص المؤمنون عند شروطهم الا ما حرم

حد ذاته وصار حراما اما هو تحريم الحلال الثابت حليته في الشرع بحيث لا يرتفع بشيء مقرر في الشريعة واما تحليل الحلال
الذي حكم في الشرع الشريف بتحريمه او تضمنا لاسقاط الحكم او رفعه بالمرة كالحرية في الحر والحرية وكلية مع
بقاء الملكية او الزوجية ومع ما يتبعه ما صار الكلام ولذا فسر الفقهاء عدم الفقرة الاولى في الصلح
بالمصالحة على ان لا يطأ احدهما حليلته او لا يتصرف في ملكه ونحو ذلك مما علم في الشريعة عدم جواز
الصلح على خلاف الثابت على ما اشار اليه صاحب الجواهر البعض في الجملة والفقرة الثانية بالصلح على استرقاق حر
او استباحة بضع لا سبب لاستباحته غيره او شرب الخمر ونحوه او تحريم مطلق الحلال اذا وقع نفس
الصلح عليه او تقييد الحرام كذلك بان صولح على نفس التحريم او التحليل بجعله احد العوضين في تلك المصالحة
ومع ما يسمه الكلام في القضية الشرطية وليس المراد من تحريم الحلال نفسه التحريم ليطرى على الحلال الواقعي
او تحريم الحلال بحسب الشرع الا ان يخرج بالدليل او ما يحسن تحقق كلية في الشرع ولو بالنسبة الى التحقق خاص
مع خلاف قرر في الشريعة كتحريم المشتري الى اخذ السرية وجعل التخيير في الجماع والطلاق بيد
الزوجة فان كلا من هذه الوجوه الثلثة مع عدم المعنى حصل له خلاف الظاهر من الخبر في باب الشرط
والمصالحة ولا مجال فيه البتة ولذا ترى الفقهاء يستدلون به في كل مورد من موارد المسئلة ولان في
الكل من الوجه الا بعد الاخيرة جماعة من العلماء لا يجعله دليلا على بطلان نحو هذه المصالحة من جهة
دخولها فيما حرم حد ذاته لزم بطلان المصالحة على المال بمال مستحق بدون شبهة فان زيدا مثلا اذا صالح عمرو على
مال لا مال له كان ذلك مما حرم حد ذاته من حيث ان زيدا كان يجوز له قبل المصالحة ان يتصرف
في مال نفسه ويحرم عليه نحو ذلك في مال عمرو بدون اذنه فبعد حصول الانتقال بالمصالحة ينعكس الامر
بالكلية فصار التصرف الذي كان حلالا لزيد في مال نفسه قبل المصالحة حراما بعدها بالمصير ورثتها
مال عمرو ولا يجوز له التصرف فيه بدون اذنه البتة وصار القضية بالعكس في عكس القضية ونحو ذلك

الامام جهم

الا من جهة المصالحة فهي مما صارت مما حرم حد ذاته وصار حراما البتة هذا ما يظهر على النظر في بدو الامر
ولعله في المسئلة محل الاشكال في الجملة يحتاج الى التدبر والله العالم بحقايق احكامه مسئلة لو مات
زيد مثلا عن ولد له وزوجة كانت عنده يحقق كونها زوجة دائمة فاذا ادعت هذه الزوجة
الثمنية او ارادت ان تأخذ ما ظهرت امرأة اخرى فادعت كونها ايضا زوجة دائمة
للميت وثبت عند الحاكم كونها زوجة على سبيل القضية المطلقة واما كونها على سبيل الدوام فلم يثبت فهل يشترك
في الثمنية او على سبيل الانقطاع لتختص بها الزوجة الاولى فلم يثبت في المرحلة شيء منها فهل يحكم
بكونها دائمة مستحقة للاشتراك في الثمنية الا ان تثبت الزوجة الاولى كونها منقطعة او يحكم بالعكس
القضية وهي بكون الثمنية مختصة بالاولى الا ان تثبت الثانية كونها دائمة والجواب ان الحكم
عكس القضية والحكم باختصاص الاولى بالثمنية الى ان يثبت كون نكاح الثانية على سبيل الدوام والحكم
بكونها دائمة الا ان يثبت خلاف القضية وذلك لان الالفاظ موضوعة للمعاني النفس الامرية
من ان الاخبار معها فيه المعلومية ولا احكام لها تترتب مع الموضوعات المحققة الواقعية
ثابتة في الجملة ولو بالطرق الشرعية الغير المفيدة للعلم بالحقيقة لحجب اثر شرع مؤدي تلك الطرق منزلة
اثبات الواقعية وان لم تكن ثابتة في الحقيقة ثم يكون المستفاد من الادلة الدالة من الكتاب
والسنة على ارث الزوجة الدائمة ان من تحقق كونها زوجة دائمة ترث الثمنية من تركة
الزوج مستقلا او في الجملة فما لم يتحقق هذا الموضوع اي موضوع الزوجة الدائمة في مصداق لم يترتب عليه
الاحكام الشرعية المجعولة التي من جملتها الارث من التركة فثبوت هذا الموضوع في الجملة اي ولو
بالنسبة الى الزوجة الاولى خرج من التركة عن ملك الورثة وصار حقا لمن تحقق كونها زوجة دائمة
على سبيل القضية المطلقة فان ظهرت زوجة اخرى واحدة او متعددة وتحقق كونها دائمة اشتركت

مع الاخرى الدائمة اى تحقق دوام النكاح واذا اختصت بهذه الدائمة المحققة فذهاب للزوجة بالمرة
من ثبات كونها دائمة وليست الزوجية المطلقة موجبة للارث من الجهة حتى يقال ان
الزوجية محققة فلابد من الحكم بالارث الا ان يثبت الانقطاع فيكون الاثبات على الزوجة
الاولى في المرحلة اذ الموجب للارث انما هو الزوجية الخاصة ولا يكفي مجرد ثبوت الماهية على
ثبوت تلك الخصوصية لكونها مع الخصوصية الاخرى المضادة لها في عرض واحد بالنسبة الى
الارث وعدمه كما انه لا تحقق ان في المال المعلوم مشتبهين وانه لم يعلم انه بعوضه او بقيمة وتردد الامر
بينهما فلا يحكم باحدهما لمعارضة اصالة عدم كل مع اصالة عدم الاخر ولا ترجيح لاحدهما عند العقلاء
والنظر فيه ان يقال ان الاصل عدم الانقطاع لمعارضة باصالة عدم الدوام في المقام فيتعارضان الا
ضد ان يتساقطا لا يبقى انحصار الزوجية الدائمة بالواحدة المعلومة سيما على ما يقدح فيه في المرحلة
ولكن اصالة عدم انتقال شيء من الارث الى هذه الزوجة الثانية مع انها مرجعة من جهة رجوع
دعويها الزوجية الدائمة الى دعوى المال من الزوجة الاولى لكونها داخلة وهي خارجة فعليها الاثبات
حتى تستحق المطالبة نعم لو كان العقد الدائم والمنقطع كلاهما بالصيغة ولا حد فرق بينهما الا
في زيادة ذكر المدة الموجبة لكون النكاح منقطعا وعدمها الموجب لكونه دائما امكن ان يقال ان
الاصل عدم زيادة ذكر المدة عند اجراء الصيغة فهي الزوجة الاولى فتح ان تثبت زيادته لكونه في
من باب ... وان الامر بين الاقل والاكثر الاستقلالي مع تحقق الاقل والشك في الزيادة
فتنفى ... بالاصالة ولكنه ليس كذلك البتة وان اجزنا شرعا اجراء النكاح المنقطع بالصيغة التي
وجبت ... مع ذكر المدة واجراء النكاح الدائم بالصيغة المتعة مع عدم ذكر المدة لانه اذا
وان كان جائزا في اصل الشريعة الا انه صار الان بحيث ... ذلك بين المتشرعة وان خصص

لم ا.

بعمل من النكاحين بالصيغة المخصوصة فصلت بينهما المباينة الكلية كما يشهد به الاستقراء التام في العمال
والمشهرة ولا عمومات ارث الزوجة التي يمكن ان يتوهم جواز الاستناد اليها في المسئلة
فهي لا تنفع في المرحلة بعد بناء الامر على المراقبة اذ كيف يتمسك بها بعد قيام الدليل الخاص
على ان المراد من الزوجة في تلك الادلة العامة هي الزوجة الدائمة دون المنقطعة اذ بعد خروج العموم
في بالنسبة الى افراد هذا النوع من الزوجة لا بالنسبة الا الى نوع جنس الزوجة والمخرج من العمومات هي
الزوجة المنقطعة الواقعية لا المعلومة ليبقى المشكوكة تحت العمومات المذكورة لما عرفت من كون
الالفاظ موضوعة للمعاني النفس الامرية بدون ان تؤخذ معها قيد المعلومية فان قيل ان الغالب
في الزوجات في هذه الازمنة كونها دائمة لا منقطعة والظن يلحق الشيء بالاعم الاغلب قلنا في جوابه
اولا ان الغلبة ممنوعة ان ادعيت من حيث وقوع الصيغة لكثرة العمال واشتهاره بل لعكس القضية
اذ قلما يتفق احد الا وقد تزوج بالعقد المنقطع اكثر من الدائم باضعاف مضاعفة وان ادعيت اي مع
بقائها مستمرة على الزوجية في الازمنة المتطاولة قلنا بعد تسليم ذلك ان هذه غلبة نوعية وفي مقابلها
غلبة صنفية على ضدها وهي ان الغالب في الزوجات المخفية الغير المعلومة زوجيتها بين عامة اقرباء
الرجل هي الزوجة المنقطعة والغلبة الصنفية مقدمة على النوعية نعم الغلبة النوعية بعد معارضتها الصنفية
موجودة فيما لو كانت الزوجة في بيت الرجل معروفة بذلك غير مخفية عند اقربائه ولا يشتد ولا
فيما نحن فيه المسئلة وثانيا ان الغلبة انما تفيد المظنة وحدها من حيث اي وغاية ما يلزم من حجية الظن
الاصل فيها انما هو في اثبات الاحكام الشرعية التكليفية او الوضعية لا اثبات الموضوعات
حتى يترتب عليها الاحكام المقررة لان الظن في الموضوعات ليس بمنتظم الحجية مسلما لديكم على ان مجرد حصول
الظن بكونه حراما من جهة الغلبة او غيرها انه حرام او نجس مسلم الا ان يقوم دليل او امارة على كون الظن

حجة في خصوص مورد لكونه في تعيين القبلة ونحوه وليس المقام من هذا القبيل البتة ومما يناسب به المسئلة
ما ذكره جمع من العلماء في مبحث القضاء من الكتب الفقهية ان الحاكم يعطي من ثمن التركة ربع الثمن
مع تحقق كونها زوجة دائمة لكونه القدر المحقق استحقاقها له حيث الا الربع الذي يجمع بين الزائد
من الزوجات للاربعة الدائمة ثم يبحث عن زوجة او زوجات غيرها للميت فان ظفر بهن
اعطاهن نصيبهن من الثمنية والا رد الاربع الثمن الباقية ايضا على هذه الزوجة ويجوز ايضا ان يعطي
الجميع لها [illegible] في الحجة ثم ان ظفر بزوجة اخرى حكم عليها برد حصتها اليها والا فلا ونحو ذلك ما ذكره
الفقهاء بالنسبة الى ارث الاعيان بناء على القول بخروج الثمنية من جميع التركة مطلقا مع التفصيل
بين ذات الولد وغيرها بان ذات الولد ترث مطلقا وغيرها لا ترث من العين [illegible]
ترث من القيمة فيختص الاعيان بقدر القيمة على الزوجة ذات الولد لعدم سبق لها غيرها
لخروجها عن ملك الورثة البتة الا غير ذلك مما لا يخفى لمن تأمل في مظان المسئلة مع ان الزوجة
الدائمة ربما تكون غير مرضعة لا لانقطاع نكاح ثانية حتى يكون عليها الاثبات والبينة [illegible]
[illegible] عن هذه الدعوى مطلقا بان [illegible] نكاحي محقق في المرحلة [illegible] انقطاع نكاح
المرضعة او [illegible] فان اثبت صفة الدوام في المرحلة اخذت نصيبها من الثمنية والا [illegible]
[illegible] فيختص [illegible] الثمنية [illegible] الاثبات في المرحلة نعم لو كانت الثانية مرضعة منقطعة نكاح
للاخرى امكن القول بالتنصيف بعد عجز كليهما عن البينة او عدم ترجيح في بينة احديهما او [illegible] منهما
كل منهما في المرحلة في استحقاق نصف الثمنية او اختصاص النصف للاخرى [illegible] فيعيد
التالف يكون النصف التالف عليه بينهما بالسوية او غير ذلك مع الاختلاف في الحجة و[illegible]
القرعة في كون المرضعة دائمة او منقطعة لكونها لكل امر مشكل [illegible] في ظاهر المرحلة اذا كان [illegible]

في الحجية الا

في الحجية الا ان بناء جماعة على عدم العمل بالقرعة مطلقا لكون اخبارها ضعيفة الا في مورد الجبر
بعمل الاصحاب [illegible] ولعل [illegible] خبر [illegible] كما في نص الآية [illegible] لاحكام البتة [illegible] مقتضى [illegible]
[illegible] في كل مرحلة [illegible] الكرام اعلم [illegible] احكام الله سبحانه مسئلة ملكية [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام
في حجية اليد [illegible] يحتاج الى البسط في الحجة لان [illegible] في المسئلة كثيرة
[illegible] مختلفة وذلك لان المدعي للملك مع كونه في تصرف الغير اما ان يقيم بينة بان
العين المدعاة كانت ملكه او في يده امس او قبل ثلثين سنة مثلا او يقيم بينة بان المدعى عليه اقر
امس ان الملك له او في يده او قبل ثلثين سنة او ان يقيم بينة بانه اقر [illegible] بان هذا الشيء كان ملكه
او في يده امس او قبل ثلثين سنة او ان اقر المدعى عليه بانه كان ملكه او في يده امس او قبل ثلثين سنة
والبينة في [illegible] اما ان تكتفي بمجرد [illegible] الشهادة باليد او الملك [illegible] قال اشتراه منه
من المدعى عليه او انتقل [illegible] الشهادة بالملك [illegible] لا [illegible] زال ام [illegible] او انتقل
[illegible] ملكه او نقول ان صاحب اليد غصبه او استأجره منه او ان يده يد نيابة عنه ونحو ذلك
لا يخفى ان الظاهر من ادلة حجية اليد انها من باب [illegible] ولذا تقدم البينة على اليد
بعد ملاحظة التعارض بينهما [illegible] ان اليد انما جعلت امارة على الملك عند الجهل بسببه والبينة
بينة [illegible] الذي كان ماخوذا في موضوع اليد [illegible] عن كونه من الاصول
[illegible] لذلك مع ما زعمه بعض المشايخ الفحول [illegible] حجية اليد من باب [illegible]
في [illegible] الملكية [illegible] عن المالك [illegible] حجية [illegible] من باب [illegible]

على ما يفهم من بعضهم حيث ذكر في وجه تقديم البيّنة على اليد انها اي اليد انما توجب الظن المشكوك

بالغالب فاذا قام البيّنة المبيّنة لحال الواقعة فقد يبقى هناك شكوك حتى يلحق بالغالب للاقتصار [illegible]

فيما نحن فيه كما هو ظاهر وحال انه ليس كونه من باب حجية اليد انما هو من باب ما يعتقده من عقد [illegible] لكان

عليه مدار العرف فاستفاده [illegible] كما يشير اليه قوله ع في ذيل رواية حفص بن غياث الدالة على حكم

بالملكية على ما في يد المسلمين ولولا ذلك لما قام للمسلمين سوق او تعبدي شرعي نظير اصالة الطهارة

المعتبرة الثابتة في مورد الشك لا [illegible] لنظام اعمال في البلد [illegible] لا لها جهة كشف عن الواقع

ادوعها لكن من جهة حفظ النظام [illegible] الا الظن الواقع الكاشفة عنه

باعتبار الغلبة نفسها [illegible] لكن لا على سبيل القضية المطلقة بل مقيدة بصورة الشبهة من كل جهة الا الظن

من دليل حجية اليد انما هو التقييد بكونه القدر المحقق في المرحلة و[illegible] لبعض مشايخنا [illegible] تقديم اليد

مطلقا مع الاستصحاب [illegible] بانه لولا هذا لم يجز التمسك بها في اكثر المقامات فيلزم تعطيل

الحقوق واختلال السوق اذ الغالب يكون ما في اليد مسبوقا بكونه للغير وفيه ما لا يخفى اذ ان الغير

اذا لم يكن معينا او كان ولم يكن [illegible] فيما نحن فيه ولا قادح عليه اذ ان نحو ذلك بمنزلة

المعدوم والذي يضر في السوق على تقدير عدم التمسك باليد فيه انما هو اللازم بكونه مسبوقا بكونه

ملكا للغير المعلوم مع دعواه له ونحو هذا ليس من موارد غلبة اليد ولهذا حكم المشهور بانه لو اعترف

ذو اليد بكونه ملكا للمدعي [illegible] انتزع منه العين وهذا [illegible] من جهة تقديم الاستصحاب على وجه ولا

يكون له وجه اخر وهو ان دعواه الملكية في الحال اذا انضمت الى الاقرار [illegible] يرجع عرفا الى دعواه

الانتقال فينقلب مدعيا مع ان هذا [illegible] في الحقيقة على اعتبار الاستصحاب كما لا يخفى لمن تامل في الجملة

واما محاجة علي ع مع ابي بكر في امر فدك وتمسك فاطمة ع باليد مع دعويها التلقي عن رسول الله ص

فهي ليس

فهي ليست مما نحن فيه لان انقطاع الاستصحاب بما ثبت من رسول الله ص ورجوع الى الغير لابد من انتقال

ومع الارثية او بالصدقة التي اعطاه النبي ص في خصوص فدك لفاطمة ع فدعويها ع في الحقيقة معارضة

في اثباتها الى البيّنة وتمسكها باليد انما كان من باب المماشاة مع الخصم للغفلة بتقريب انه لو فرض عدم ثبوت تلقي

فدك عن رسول الله ص باحد الوجهين المذكورين لا يعدم شبهة في ظاهر الشريعة فاليد ثابتة لها وعلى [illegible] الفرض

فعدم تمسك ابي بكر بالاستصحاب [illegible] لعدم فهمه توجه المسألة او لتغير الموضوع او ان الاستصحاب [illegible] يؤدي الى

انتقال المال الى فاطمة ع [illegible] من جهة الوراثة ولم يكن له حجة اخرى في دفع ذلك الا التمسك بمجعول نحن

معاشر الانبياء لا نورث [illegible] ما تركناه صدقة مع صحة تاويلها بوجوه عديدة قريبة على تقدير صحتها [illegible] حجية

الاستصحاب عنده في المرحلة ولم يكن له سبيل الى اثبات دلالة هذه الرواية على ما ادعاه من القضية الكاذبة

المكذوبة فلم يحر جوابا في مقابلة هذا الحق المبين فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ثم [illegible]

بالاستصحاب الرجوع الى الاقرار بالملك السابق [illegible] وحكم بتقديم البيّنة بالملك مع دعوى الملكية الان الا دعوى

الانتقال انما هو بحكم العرف فيما اذا كان الزمان المعترف بالملكية قريبا من زمان اليد بحيث لا اذا كان

بعيدا فالحكم العرفي ح بانقطاع الاستصحاب مع عدم الرجوع الى الاقرار ح الى دعوى الانتقال [illegible] فرق

بين قصر الزمان وطوله والمراد من هذا الطول ما بعد عرفا كونه كذلك بحيث بعد به الموضوع مجهول الحالة [illegible]

كثلثين سنة مثلا ونحو ذلك والميزان في ذلك بيد العرف ويختلف باختلاف الموارد ويجب [illegible] الشبهة

من الموارد قاعدة اليد وحجية هذه القاعدة من باب الاصل كما ذكر لا ان القاعدة [illegible] في الخبر المستفيض

على جواز الشهادة باليد والقسم على ذلك كما في خبر حفص بن غياث ولولا لم يقم للمسلمين سوق ونحوه لا ان حكم

الشرع بدلالة اليد على الملكية في مورد ما يجعل الشيء ملكا لصاحب اليد في الواقع والحقيقة ومما يدل على ما ذكرنا

من كون قاعدة اليد من باب الاصل لا القاعدة ما ذكره الفاضل النراقي ان من جملة القواعد الشرعية

الكلية كون مقتضى اليد الملكية ما لم يعارضه البيّنة او نحوها ثم قال بعد ذكر عدم الخلاف في ثبوتها [illegible]

اخبار بالكلف وجماعة وصرح بعض شراح المفاتيح الاتفاق عليها بل صرح بعضهم بضرورتها والحكومي
بها مع ذلك مستفيضة بل في المعنى متواترة ثم قال بعد ذكر اخبار الباب وبيان معنى اليد وانها
في هذا التركيب حقيقة عرفية في الاستيلاء والتصرف وليست مجملة كما توهم باعتبار ان اليد
حقيقة في العضو المخصوص وهو ليس بمراد هنا قطعا فلابد ان يراد بها معنى مجازي وهو غير متعين
فتكون مجملة ان المراد بكون اليد ظاهرة في الملكية مقتضية لها انها الاصل فيها الا انه اليد
عليها فلا يخرج عن مقتضاها الا بدليل مخرج ولا تعارض اي دليد اصلا بل يرفع اليد عنها مع
الدليل كما هو الشان في الاصول ولذا لولا انه ورد من الشرع تكلف على المنكر لولا البينة لما حكم به الا بدليل
على ذلك الاجماع واخبار سؤال البينة عن المنازع والحكم بها وقوله في رواية مسعدة بن صدقة والاشياء
كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم به البينة وبها تقيد الاطلاقات ايضا ثم قال بعد
ذلك بعد بيان اشتراط اقتضاء اليد اصالة الملكية بعدم انضمام اعترافه بعدم الملكية فانه كما ان مقتضى
اليد اصالة الملكية فيما يملك مع دعواه ذلك مقتضاها اصالة الاختصاص بذي اليد فيما ليس ملكا
له كالوقف او فيما ادعى الاجارة مثلا لنفسه في مقابل من يدعي الوقف لنفسه او الاجارة الى كل
ان ما ذكر من تقديم قول ذي اليد لدلالة اليد على الملكية او الاختصاص انما هو اذا لم يعارض اليد
اصل آخر ولا اذا عارضها اصل او استصحاب آخر ففي بعض موارده الخلاف وفي بعض آخر يقدم
الاستصحاب كما اذا ادعى ذو اليد الانتقال اليه من مالكه الاولي او ثبت مسبوقية يده بيد اجارة
او عارية او نحوها ولم يعلم زوال اليد الاولى الى غير ذلك مما ذكره بعد ذلك من اشتراط
دلالة الاستيلاء على الاختصاص بالدوام الكلي هناك مع ثبت لجهة اختصاص آخر ولان
جهة الاختصاص ان ثبت بالاستيلاء غير معينة والرجوع الى ما يدعيه المستولي لا دليل عليه
بخصوصه حتى يحكم عليه في الجهة الاخرى للغير ثابتة فليس لها معارض معلوم ولا دافع كذلك

وانه يشترط في دلالة اليد على الملكية احتمال كونها ناشئة من السبب المملك فلو علم سببها وعلم انه ليس سببا
مملكا فلا حكم لها كيد الغاصب والودعي ونحو ذلك وان المراد باحتمال الاستناد الى السبب المملك
الاحتمال المحقق بعد اعمال الاصول والقواعد المعهودة الثابتة فلو كانت هناك يد لم يعلم منشؤها
ولكن علم مسبوقيتها بيد عارية او غصب ولم يعلم حال اليد الثانية فمقتضى استصحاب اليد الاولى حالها
عدم حدوث يد اخرى يحتمل كونها هي اليد الاولى فلا تفيد ملكية وليس ذا من باب تعارض الاستصحاب
والاصل مع اليد المقتضية للملكية بل تصيير اليد هنا بواسطة الاصل والاستصحاب غير اليد المقتضية الخ
ولا يذهب عليك ان مرادنا من اليد المذكورة هو التصرف والاستيلاء الذي لو لم يعلم وجهه حمل على
تصرف الملكية فيصح جعل اليد المطلقة اعم من يد الملكية وان حملت عند الاشتباه على الثانية البتة وجعل
[illegible] بعضهم حتى الفرع اعم من اليد
المنفعة لا التصرف الملكية وجعل بعض آخر اليد اعم من التصرف والاستيلاء فقط لا يمنع السهو
والغفلة بالجملة فقد تبين مما مر ان اليد التي هي حجة في الملكية انما تجري فيما لم يعارضها الاستصحاب ونحوه
الذي هو دليل شرعي بالمعنى الاعم من جب تعلم الشرعي بالحكم مترتب الفرع ولو كان في الفقه من
الامارات الظنية النوعية او الشخصية او غير ذلك مما لا يخفى من الاصول التعبدية فمن
اليد مطلقا اذا ادعى صاحبها الملكية انما هو فيما لم يعلم الحالة السابقة لها مثلا او علم قبل زمان طويل بحيث
طول الزمان قصر حصول الامارات الطارئة مثلا لو كان زيد مع عمرو في بلد واحد ولم يكن لزيد مثلا
حالة ما غير دعواه الملكية في دار التي في يد عمرو وقد كانت قبل هذا بعشر سنين مثلا ملكا لزيد
فهل الآن يدعي الا العالم له فهل يحكم بالاستصحاب لزيد بل يحكم على مقتضى اليد بالملكية لعمرو الآن مع مرور الزمان
بهذه الحالة مع سكوت زيد والحال للدعوى له مضت زمانا طويلا بالنسبة الى هذه الحالة وصارت حالة

باقية على اليد الحاضرة مجهولة غير معلومة حتى تقتضي تنيف لو كان زيد المذكور محجوبا او [illegible]
او متغيرا بعض الجهات والحاصل ان منقطع الخبر لعيان انه ليس له ولم يكن يتصرف في امواله
في تلك البلدة ومضى على تلك الحالة عشرون سنة ثم حضر زيد وادعى الدار المعلومة له بالملكية قبل
هذه المدة وهي الان في يد عمرو فلم لنا باستصحاب الحالة السابقة لان مرور هذا الزمان بهذه الحالة بعد قصير
في تلك المادة ولا يجب كون الحالة السابقة مجهولة او بمنزلة المجهولة وقس على هذا غيره وان كان المورد
مجرى الاستصحاب لكونه في منزلة المجهول الحال في السابقة واما قبل زمان قليل مع جريان الاستصحاب
فقد يجري اليد لانه ولو لم يكن هناك لم يرفع حكم [illegible] موضوعه بالاستصحاب كما مر اليه الاشارة فيما
مر هذا في الاقرار بالملك نفسه او قيام البينة به بعد فرق بينهما ولا بين تجديد [illegible] اخرى بعد وفي
العين الى المقر له وعدمه على وجه ضعيف في الاخير ودعوى الفاضل الهندي في كشف اللثام
كالسدسة في بعض كتبه الفرق بين ثبوت الملك بالاقرار وبين ثبوته بالبينة ضعيفة ولعل
نظرها الى ما مر من رجوع نحو ذلك في صورة الاقرار الى دعوى الانتقال دون صورة قيام البينة
وقد عرفت ان المدار فيها ايضا على الاستصحاب في الحقيقة ولا فرق فيه بين المقامين فقول
العلامة ره في القواعد بانه لو شهدت البينة بان الملك له امس ولم تتعرض للحال لم تسمع
الا ان تقول وهو ملكه في الحال لا وجه له مع انه قال في المختلف ان اليد دليل ظاهر على الملكية فاذا
ثبت بالبينة او بالاقرار سبقها فقد ثبت دليل الملك وثبوت دليل الملك تقتضي
ثبوت مدلوله والا لم يكن دليلا فاذا كان حكمه بالنسبة الى الشهادة على اليد هكذا فقد وجه لكونها
بامر والحال قيام البينة بكونه امس في يده او باقراره امس بالملك او باقراره الان بالملك له امس
فان الامر الثابت بالبينة او الاقرار هو اليد له او الاقرار واستصحابها مع انه لا معنى له لانها لا وجه به ثبت

الملك

الملك الان ولا من جهة القرينة الخارجية فيكون من الاصول المثبتة الغير المعتبرة في الاحكام الشرعية
واما استصحاب السابق من اول الامر فالظاهر عدم صحته ايضا لان ظاهر [illegible] الاستصحاب ابقاء الشيء
الثابت الاخر لا ما لحق الى الثابت بعد واسطة فقد يجري الاستصحاب هنا في ثبوته باليد لعدم [illegible]
مع دليل شرعي على اخر لو كان الزمان قليلا واما في صورة اقامة البينة باقراره امس ان الملك في يده لزيد
باقراره الان ان هذا كان في يده امس وفي صورة اقراره الان بانه كان في يده امس فالثابت بالبينة
نفس الاقرار باليد وبالاقرار نفس اليد والاستصحاب نفس [illegible] والاقرار واليد [illegible] والاستصحاب سيقتضيها اي على
الملكية فيه بما مر اليه الاشارة فقد يحصل من جهته شيء في المرحلة فقد قال في القواعد في الحجة حيث قال باستصحاب
رجحه الاقرار الثابت بالبينة هذا الكلام مع كون البينة واكتفائها بما مر من حكم [illegible] لو قال البينة اشتراه من
المدعى عليه وكذا لو قال [illegible] والفرق بين الاخيرين ضعيف لرجوع الثاني الى الاول
وان كان العبارة مختلفة ولو قال هو ملكه بالامس اثر غصب المدعى عليه له اخرجه منه او ان يده باقية بعينه ونحوه حكم
ولو قيل اليد الثابتة بالبينة كما صرح به غير واحد من الاعلام لثبوت الملكية في البينة لا للاستصحاب
اما في الاقرار فظاهر واما في غيره فلرجوعه اليه التزاما او لتضمنه والبينة مقدمة على اليد كما تقدم اليه الاشارة وقول
البينة بعد الشهادة بالملك [illegible] ثم اخرجه او غصبه منه حكمه بالاستصحاب ليس في حكم قوله هو ملكه الان بل بمنزلة قوله
هو [illegible] وان [illegible] الاستصحاب [illegible] في حجية الشهادة بالاستصحاب
حيث اختلف فيها على اقوال [illegible] الاستصحاب [illegible] عدم الحجية
الا ان [illegible] قرائن خارجية تحصل من جهتها [illegible] فانه [illegible]
الى [illegible] الاستصحاب في الشهادة [illegible] مناط حجية العقل
او كونه حجة شرعية [illegible] مناط حجية الاخبار [illegible] الشهادة [illegible] المظنة

ويعلم انه لا يلزم جواز الشهادة بمجرد ذلك بل الاعلم بالحق فقد عرفت عدم الملازمة ولكن سيأتي عند فقد الاحتجاج الى البينة ومستلزم اختلال
نظام العباد والبلاد وجه شهرته ثم في مورد تقديم الاستصحاب على اليد ان يكتفي بتقدمه على اليد التي على ما كان مسبوقا باستصحاب
في مقابلها عند المدعي مع صاحبها او يتعدى الى الايدي المتأخرة المترتبة عليها الحكم عدم التعدي الا ان يعلم
باستمرارها الى اليد اللاحقة فتندرج في اليد المتأخرة الى الغرض حالها مع صحته فيه حط الى المدعي فيها داخلة
في اي صورة من الصور الا انه فيعمل في كل صورة بالمختص بها مع تحرير مراتبه الاستمرارية وفي حكم الثبوت بالبينة
فعند الثبوت بها عند الحاكم الماضي اذا كان حكمه معمولا به عند الحاكم الثاني من احكام الشريعة فاذا عرفت ذلك
الحجة في عموم الحكم على الاستصحاب وعن الشيخ في طرد فساده قولا وبين في يد اليد واقام بينة انها كانت
في يده امس لم تسمع هذه البينة بل وكذا لو شهدت بالملك امس لانه لا تنافي بين اليد والملك فعلا فقد ترى في
المحبس وبين اليد والملك الا انهما ولعله يطابق الشهادة والدعوى والتي هي الملك الان والاستصحاب مقطوع
بظاهر اليد انتهى والكلام في الشهادة باليد حق لا مرية وقد عرفت من القواعد ضعيف وانا في الشهادة فقد
كما مر لجريان الاستصحاب بحكومته في الحكم على اليد فلا ينفع حجية دليلها عن دليل الاستصحاب القضاء من جهته
الاستصحاب يطابق الدعوى والشهادة ولهذا استقرب المحقق القبول وكذا الشيخ في بعض قوليه والشهيد في غاية المراد
والعلامة في الخ وان كان ظاهر بعضهم الحكم بعدم القبول في الشهادة باليد ويمكن ان يكون هذا القول
عن بنائهم برفع اليد البتة وقاعدة الطهارة ولكن ربما في حكم قاعدة اليد القديم في تقدمها على الاستصحاب
وعدم تطابق الشعب بالتعدد والقلة بالقلة وقول بعض سيد من بحث بتقدم هذه القاعدة على سائر الادلة
على الاستصحاب شك تقديم قاعدة الطهارة على استصحاب النجاسة فيما لو غسل الشيء النجس بماء مشكوك الحال
الطهارة الشرعية غير خال عن الاشكال والبينة والطهارة ولعلم يطابق حكامه مسألة التصرف زيد في
ملكه بحيث يتضرر منه جاره او يضر لغيره كما يرشد فهل يجوز له ذلك التصرف لانه ملكه يتصرف فيه كيف شاء

مسئلة

دارلو

ولا ولكنها هي القاعدة المعتبرة في الشريعة ام لا يجوز بمقتضى قاعدة نفي الضرر والضرار التي هي احدى
من القواعد الشرعية بحكم الباب اعلم ان قاعدة الضرر والضرار مما شاع استدلال الفقهاء بها في
كثير من المسائل الفقهية والاخبار الواردة في هذا الباب كثيرة منها ما رواه العلامة في التذكرة
والشيخ في النهاية عن قوله صلى الله عليه لا ضرر ولا ضرار في الاسلام وصحيحة البزنطي وفيها من اضر بطريق المسلمين
شيئا فهو ضامن وقريب منها في صحيحة الكناني وفي رواية طلحة عن الصادق ان الجار كالنفس غير مضار
ولا اثم ولا سيما في واقعة سمرة بن جندب في عذق له في حائط رجل من الانصار والطرق مختلفة
وطرائق متعارضة الى غير ذلك والوارد في الاخبار من مادة الضرر هو لفظ الضرر والضرار والاضرار
والمضارة والضرر ضد النفع مصدر قولهم ضره يضره ضرا وفي معناه الضرر والضرة اضرارا ومضارة وضرارا
والمضارة او ان الضرر فعل الواحد ومعناه الاضرار والضرار كالمضارة فعل الاثنين لما الضرر ابتداء
الفعل والضرار الجزاء عليه والضرر ان تضر صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان
تنتفع انت به والضرر اسم والضرار مصدر ومعناه المضارة والاضرار مع اختلاف الاقوال والحكم عدم اختلاف
حال المطلوب بملاحظة المشاكل فيما نحن فيه وان اختلفت الاقوال في انفسها فالامر فيه من حيث المعنى
اللغوي سهل جدا واما كان هذه المادة موضوعة لنفي النفع فالضرر بحكم العرف واللغة في الاموال نقص
شيء منها ونقصه عنها بما يعوض له ويكون يسمى بحيث يقابله واذا كان هذا فعل الغير فهو اتلاف والنفع
في الاموال الزيادة فيها عينا او ما في حكم الزيادة فلو كان لشخص متاع قيمته عشرون دينارا فباعه بخمسة عشر فقد تضرر
في الخمس او بخمسة وعشرين فانتفع بالخمس او بالعشرين فلا نفع ولا ضرر ولو لم يبعه فباعه غيره وله باصل الثمن لكن منع
عنه جنه الاجرة فقد نفعه فان نفس ذلك البيع للمالك بمنزلة منفعة حاصلة له من الغير ولو منعه بالغ
عن بيع متاعه فهو ليس اضرارا بل منع عما يكون على بعض الوجوه نفعا ثم معنى نفي الضرر والضرار اما اخبار

مع ارادة قيد محذوف اي لا ضرر مجوز او مشروع عنه في الاسلام اذ لو لا هذا القيد صار الخبر كاذبا لوقوع
الضرر في الخارج البتة او انشاء بمعنى النهي المفيد للتحريم والمعنى في الوجهين متحد بالمال كما ان النفي باق على
حقيقته والكلام خبر كالوجه الاول لكن بعد تقييده من الوجه المذكور باعتبار حيثية اخرى اي ان نفي ماهية
الضرر من حيث هي في الاسلام اي كل ما كان فيه ضرر فليس من احكام دين الاسلام مراده نفي الضرر بما اشتمل على الضرر
من الاحكام الشرعية والذي يظهر من تتبع موارد الاستدلالات ان المراد هو الوجه الاخير من الوجوه الثلثة في
الفقه في كل حكم يتضمن ضررا فليس من احكام الاسلام مراد اشتمل الضرر على الاسلام بالنسبة الى العباد كما لو
حدث حكما مستلزما للتعسير والحرج او الى العسر العباد بالنسبة الى العسر الاخر كجعل اخذ مال الغير جائزا
في الشريعة والحكم الموجب للضرر مع تقدير جعله اعم من الاحكام الطلبية والتخيرية التكليفية والنفي على المعنى
المذكور يفيد العموم لنفيه ماهية الضرر مما كان او بدنيا او غيرهما فيستدل بالقاعدة المذكورة على نفي
كون ما يوجب ضررا او ضرارا مستلزما لحكم شرعيا واما تعيين الحكم المجعول في المورد فموقوف على دليل اخر
مثلا اذا كانت المبايعة مما يوجب ضررا على البائع بسبب الغبن فيحكم بملاحظة هذه القاعدة على عدم
كون لزوم تلك المبايعة من احكام الشرع واما ان الحكم هو خيار البائع او فساد المبايعة او ضمان
المشتري للتفاوت فيحتاج الى دليل اخر ولا يخفى ان الضرر مع ما يشير اليه فيما لم يكن في مقابله عوض
اخروي او دنيوي فوجوب الحج مع الاستطاعة والصلوة المشتملة على المضرة حكم ضرري اي مستلزم لضرر
بلا عوض فلا يصح ان يجعل الاثر البتة واما حصول المثوبة الاخروية فانما هو في مقابل نفس المأمور به
على وجه يشتمل المضرة كالصلوة الناقصة او الحج مع الاستطاعة والصلوة بدون المضرة بخلاف ما لو امر
الشارع بنفس الضرر مثل الزكوة والجهاد ونحوها لكون الثواب في مقابل نفس هذا الضرر ثم ان هذه
القاعدة من جملة القواعد الاصول اي انها ليست قاعدة فقهية بمعنى دليل شرعي على حكم خلافها

في قولها حتى تقدم ذلك الدليل عليها عند المعارضة الظاهرية لعدم المعارضة حقيقة سواء كان
بين الموضوعين عموم مطلق او من وجه بحيث قاعدة مطلقة تعارض مع غيرها من الادلة فيحتاج الى ملاحظة
وجوه الترجيح في المسئلة ولهذا تراهم يقيدونها بعدم الدليل على خلافها فافهم انه ان كلما يعارضها الخبر وكيف
لكونه في عرضها فلا يمنع هذا القيد من المعارضة وهذا هو المراد ان في جعل الشيء من باب الاصل او الدليل
والقاعدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان صورة المسئلة المعنونة من جملة موارد تعارض هذه القاعدة
مع غيرها مما في عرضها وهي قاعدة الناس مسلطون على اموالهم لتعارض القاعدتين فيما لو استلزم التصرف
الحد في ملكه لتضرر الغير لتعارض العموم من وجه مع لبعض الوجوه فهي تترجح في قاعدة نفي الضرر اقوى عدة
السلطنة الملكية ففيه تفصيل من جهة ان المسئلة تتفرق متعددة وان لم يكن لبعضها ما به فرق في محل
المنازعة والتفصيل ان الامر لا يخلو في هذا المورد اما ان لا يحصل من هذا التصرف ضرر للجار ولا من تركه
ضرر لنفس المتصرف في ملكه او يحصل من تصرفه ضرر للجار ومن تركه ضرر لنفسه او لا يحصل من تصرفه ضرر
للجار ويحصل من تركه ضرر لنفسه او يكون الامر بعكس القضية اما الصورة الاولى فلا اشكال في جواز
التصرف لقاعدة السلطنة بلا معارض لها في المرحلة من قاعدة لا ضرر ولا غيرها واما الصورة
الثانية فتتعارض فيها القاعدتان تعارض العموم من وجه فلابد من ملاحظة الجهات المرجحة ولا ترجيح
مع قاعدة السلطنة اما لما يظهر من تتبع الموارد الفقهية انهم لم يخصصوها مطلقا الا في غاية الندرة
بخلاف قاعدة الضرار لعروض التخصيص عليها في الموارد الكثيرة او لتعاضدها هنا بقاعدة الضرار
الغير لكونها عامة بالنظر الى النفس المكلف والى غيره فكما لا ضرار في الشريعة بالنسبة الى الغير
فكذا بالنسبة الى نفس المكلف فيكون هو اولى لعدم الضرر فيجوز له التصرف في ملكه ولو تضرر به
الجار في المرحلة ولعله مطمح نظر العلامة ره لقوله في كتاب احياء الموات من التحرير ان

من قبيل ان يتصرف في ملكه وان تضرر جاره وقول غيره انه يجوز له ذلك لانه لا يجب على المكلف دفع ضرر
الغير باضرار نفسه وهذا الفرد من الضرر اي ما كان بالنسبة الى المكلف نفسه وان كان من الافراد
النادرة التي لو كان اللفظ مطلقا لما كان منصرفا اليها لعدم تبادرها من اللفظ عرفا لكنه من اللفظ
لعدم صلاحيتها اليه وبهذا يظهر عدم وجه للشك في دخول الضرر الحاصل للغير من التصرف في الملك
في نفي الضرر الذي هو مدلول هذه القاعدة ايضا نعم لو قصد الاضرار مستقلا او في الجملة بان يقصد
مع قصد دفع الضرر عن نفسه ايضا بهذا التصرف الواقع في ملكه تضرر جاره بفعله هذا كان حراما واستحق
العقوبة ويضمن ضرر الجار في الصورة الاولى وكذا في الصورة الثانية لو كان ضرر نفسه الملحوظ غير معتد به
عرفا بالنسبة الى ما قصده من ضرر الجار ولا كلام ان يمنعه في ابتداء الامر عن هذا التصرف المتصف بكونه
من جهة ما يترتب عليه من الاضرار للجار مع قصده له محرم ولقصد الاضرار للغير بهذا التصرف حرام
مطلقا اي ولو لم يترتب الضرر على ذلك الغير بالمرة ولما ان نية السوء لا يكتب على هذه الامة ما لم
يعمل فيما لم يظهر او لم يشرع في مقدماتها مشغوفا اليه لانه لا ادلة من ان يترتب فقط القاعدتان بهما
فيرجع الى اصالة الجواز والمتعارف في الاشياء الحاصلة للمرحلة واما الصورة الثالثة فيجوز فيها التصرف للتسلط
القاعدتين في المرحلة بلا معارضة بالمرة واما الصورة الرابعة فيتعارض فيها القاعدتان الخ كالصورة
الثانية الا انه لا تعارض لهما بالنسبة الى نفس المتصرف لعدم حصول الضرر له بتركه في هذه الصورة
كنفس الصورة الاولى والامر فيها مشكل في الجملة الا ان الترجيح للتسلط الى ان [illegible] عدم [illegible]
التحصيل فلا تأتي على قاعدة الناس مسلطون على اموالهم وغير ذلك يوجب جواز التصرف من جهته
لكن القاعدة الا ان ينضم اليه قصد الاضرار فيكون حراما [illegible] وان استند الحرمة الى انضمام
هذا القصد لا الى مجرد التصرف وحده وبهذا يظهر ضعف قول بعض المحققين كصاحب القوانين

بعد ختام

بعد حفظ دفع الضررين لولا الا ان الامر بينهما كما في الصورة الاولى لانه لا وجه له بعد الحجية العمل بقاعدة
التسلط وان في صورة عدم حصول التضرر لنفسه بالمرة كما في الصورة الاخيرة فكيف لا كان المنع من ذلك
ضررا في ترك التصرف وان في الجملة نعم كان لما ذكر وجه لولا جريان قاعدة التسلط في المرحلة
كما لو كان التصرف المحض في الاستيجار الآن استلزم حصول التضرر في كلا الطرفين اي بالنسبة الى
المتصرف في تركه والى الغير في تصرفه لو كان ذلك الغير هو الجارة او غيرها الزوج بعد حفظ
دفع الضررين ومع ذلك لا يمكن الامر الا ان يبنى على القرعة وهو ايضا مشكل وان ورد ان
القرعة لكل امر مشكل لانه لا يتحقق ان الضرر المذكور في الرتب اللاحقة هو غير فوات النفع فانه
الامر قد يشتبه بينهما ويتصور اتحادهما مع وجود المغايرة بينهما البتة كما مرت اليه الاشارة وفوات
النفع لا يعد ضررا ما لم يحصب بفعل الا من باب المسامحة ففواته كعدمه لا يوجب تغيير الحكم
الاصلي في كل مرحلة والضرر الغير المعتد به عرفا بمنزلة المعدوم شرعا ولو بالنسبة الى صاحب
الملك او الى غيره ويضمن للضرر المعتد به الحاصل للغير من جهة تصرفه في ملك نفسه اذا
قصده مستقلا او في الجملة كما مر اليه الاشارة لكونه اتلافا لمال الغير عرفا بخلاف ما لو لم يقصده
لعدم صدق الاتلاف عليه ح وان كان الامر لا يختلف في غير المقام عند صدق الاتلاف
من حيث الضمان بين ان يقصده او لا كما لا يخفى فتأمل حتى لا يختلط عليك الامر
في تحقيق صور المسألة وتمييز حكم كل منها هذا ما تيسر لنا من المقال في هذا المجال مع تشتت البال
البال وتشتت الاحوال والعلم عند الله وبحجة الكرام عليهم السلام وكان تحرير ذلك

في ليلة [illegible] ستة وعشرين [illegible]
من الشهر المفضال ١٢[illegible]

مجلس شورای ملی — کتابخانه

مسألة لو اقرض زيد ابن عمرو دراهم ثم استحسن السلطان قيمتها فنقصت عما كانت عليه حين الاقتراض فهل يجوز لعمرو
ان يطلب من زيد ما اقرضه اياه من الدراهم الحالية بالقيمة الحالية بان يلاحظ قيمتها الى القيمة الرائجة فيأخذ بقدرها
من هذه الدراهم القيمة الناقصة اللاحقة لها بعلة الرائجة السوقية ام لا يحق له الا مطالبته بمثل هذه الدراهم المستقرضة
بعينها بل يأخذ العدد المعلوم المستقرض منها وان نقص سعرها في هذه الحالة عنه في الحالة السابقة الجواب والله اعلم
ان الظاهر من كلام الفقهاء من اهل الشرع ان اللازم على المقترض اداء المثل انما هو المثل في المثلي والقيمة في القيمي
والظاهر عدم الشبهة في ذلك بالمرة والذي يظهر للناظر في هذه المسألة ملاحظة كون الدراهم من باب المثليات ان
اشتغال الذمة في هذه المسألة انما هو بمثل الدراهم المستقرضة وان نقص قيمتها في الحالة اللاحقة للاجماع المزبور
مضافا الى الاخبار الواردة في المرجحة لكن الظاهر والله العالم في هذه المسألة نوع اشكال [illegible] من المعطي
في المقال ولو مع سبب [illegible] التضييع الا لا مقول للقاعدة لا ضرر ولا ضرار فيه [illegible] النقص ملاحظة
القيمة سبب اشتغال الذمة بها لا بالقيمة اللاحقة الطارئة وكذلك تضييع المال المعطي في خيار تعيين المثل في المثلي
والقيمة في القيمي للقطع بان المقصود منها كما لا يخفى ملاحظة [illegible] ملاحظة مذاق الشرع في غير ما [illegible] المستقرض للمعلوم
مقترض كان او مستقرض [illegible] المقرض مطالبة شيء اخر من المستقرض من سائر الاموال ولكن المستقرض
الا يعطي في المثلي مثل ذلك القرض لكونه عينه في العرف لعدم التفاوت في الصرف نعم في القيمي حيث
يختلف فيه القيمة فيحصل [illegible] ضرر على احد الطرفين غالبا لا ياتي الا مع مطالبة نظيره فيحتاج الامر فيه
الى القيمة وذكر الدراهم [illegible] بمنزلة [illegible] القران ونحوه في الورقات والخطوط المكتوبة انما هو من جهة اختلاف
الاغراض [illegible] في المعاملات السوقية بملاحظة كثرة التداول في المعاملة ونحو ذلك [illegible] من جهة ان
المناط في ذكر الدراهم [illegible] نفس الدراهم [illegible] ما لم يتعرض للقيمة بالمرة [illegible] ان
القيمة ملاحظة [illegible] القرض وان [illegible] بكذا اشرفيا وقيمته مع ذكر [illegible] ما يجتمع من تلك الدراهم

مثل

مثل خمس تومانات او عشرة [illegible] ونحو ذلك كله الا ان المراد المتعارف منها انه اقراض [illegible] الاستقراض لكنه ثابت
في الذمة غاية ما في الباب انه [illegible] حين الاقراض بها لكنه [illegible] في خمس من هذه الدراهم المعروفة بالقيمة
الكذائية فصار المستقرض مديونا بتومان او عشر قرانات مثلا [illegible] نفس الدراهم التي اخذ فيها [illegible] بالطبيعة نعم
لو قرضها دراهم [illegible] ونحو ذلك [illegible] تبدلت بغيرها او نقصت او زادت قيمتها كان
اللازم في الذمة حينئذ نفس مثل الدراهم المستقرضة وكذا في نحو الحبوبات [illegible] الملاحظة [illegible] بصرف
النظر عن [illegible] في قرضها واستقراضها الى نفس مثل [illegible] قيمتها [illegible] الا الحبوبات العينية
فهو في حكم الاشتراط [illegible] في المسألة [illegible] قيمة الفضة في جنس الدراهم [illegible] في الذمة
[illegible] الاعتبار [illegible] كثر الاخبار الواردة [illegible] الاقوال الاخر [illegible]
واما في زماننا هذا [illegible] قد وجدت فيه نقود مختلفة من الذهب والفضة [illegible] وصار [illegible]
لو [illegible] عند ذكر الدراهم [illegible] بل كلية [illegible] في ضمن نقود مختلفة فالظاهر عند [illegible]
الذهب والفضة [illegible] بالاستقراض او شراء شيء او نحو ذلك بقدر [illegible] النقد
من القيمة في هذه الحالة وان [illegible] والعقود تابعة للقصود [illegible] ذلك [illegible] الا
الذي استقرض الدراهم لو اعطى قرانات [illegible] الشريعة [illegible] الجارية [illegible]
الى المصالحة ولو كان المناط [illegible] الدراهم [illegible] في الاقراض [illegible]
الاستقراض [illegible] الكلية [illegible] لو كان [illegible] من نوع واحد
فلو [illegible] القيمة لا الدراهم [illegible] في الاستقراض [illegible] القيمة [illegible] بعد ملاحظة شيء اخر
[illegible] ونحوه انما [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] دراهم ثم سقطت تلك الدراهم [illegible] غير [illegible] العيار

ثم اسقطها السلطان ووجد دراهم غيرها لم يجب عليه الا الدراهم التي اقرضها اياه او سعرها بالقيمة الوقت الذي
اقرضها فيه [illegible] هذا المقام واخذنا بالظاهر جماعة من علماء الاعلام وذكرنا عليه اخبار المعصومين عليهم السلام لكن
[illegible] عنه اصحابنا انه اذا تعذر المثل في المثلي يرجع الى قيمته [illegible] في مسئلة الاسقاط من جهة التعذر
الظاهر في الدراهم بحسب الدراهم الاولى الرائجة في القيمة [illegible] غير الثانية الناقصة واما في مسئلة نقصان القيمة
مع بقاءها على [illegible] الدراهم [illegible] فقال [illegible] على كلام القاعدة [illegible] هذه المسئلة [illegible] كما ان العلامة في
التذكرة [illegible] مسئلة اسقاط السلطان للدراهم المقترضة والاتيان بغيرها والحكم بانه ليس على المستقرض الا الدراهم الاولى
[illegible] الاسقاط فكان [illegible] المثل فان تعذر المثل كان عليه قيمتها [illegible] السلطان قيمتها [illegible]
كان الحكم فيه كما في اسقاطها [illegible] ان المراد هنا [illegible] الدراهم الاولى الثانية [illegible] حقيقة [illegible]
الدراهم [illegible] في الحالة [illegible] فيه باعتبار نقصان القيمة [illegible] دراهم
بالقيمة الاولى الزائدة ودراهم بالقيمة الثانية الناقصة [illegible] المستقرض ان يؤدي دراهم بالقيمة الاولى الزائدة ودراهم
كذلك [illegible] متعذرة في الحالة الثانية لعدم وجود دراهم في هذه الحالة تعرف بالقيمة الزائدة فيرجع الى قيمتها
المرجوحة [illegible] واحدة [illegible] في مسئلة الاسقاط باعتبار حال الاقراض [illegible] التسليم والمطالبة
ولذا اختلف [illegible] باعتبار قيمتها على اقوال مختلفة [illegible] القيمة [illegible] واحدة [illegible] الدراهم مع فرضنا [illegible] يعتبرها
مع تلك القيمة الى ان اسقطها السلطان دفعة واحدة في زمان اقراضها [illegible] بمنزلة زمان واحد [illegible] حيث
يوم التسليم والمطالبة [illegible] ضعيفه [illegible] الضعف [illegible] المسئلة [illegible] الدرهمية في [illegible] المرحلة
[illegible] حال [illegible] الدراهم المستقرضة [illegible] حال الاقراض [illegible] في النظر [illegible]
[illegible] الدراهم [illegible] الدراهم [illegible] الاقراض [illegible] بعد اشتراط الاداء في
بعينه [illegible] بالقيمة المرجوحة حال [illegible] الذمة [illegible] المقترض [illegible] المستقرض [illegible] مع ذلك [illegible] فاذا

نقصت

نقصت الدراهم بحسب القيمة السوقية الرائجة كما انه اعطاه اياه رائجة وصرفها بحسب الصنف
رائجة ومع هذا القياس لو زادت قيمتها [illegible] عليه [illegible] الحالة [illegible] القيمة [illegible] والله العالم بحقائق احكامه

مسئلة

اما بعد فقد سئلني بعض اخوان الصفا ان اكتب [illegible] الاختصار [illegible] نقل الموتى الى ا[illegible]
المشرفة انه هل يجوز [illegible] ام لا [illegible] التوفيق انه يجوز ان ينقل الميت قبل دفنه [illegible]
الموت الى [illegible] كراهية واستدل على ذلك باجماع العلماء كافة [illegible] الكراهة [illegible] الاخبار
الواردة [illegible] الاجماع [illegible] الاصحاب [illegible] بعد [illegible] الارض [illegible] في بيت
المقدس [illegible] الانبياء [illegible] عظام ادم [illegible] المشرفة [illegible] السلام [illegible] عظام
[illegible] في [illegible] المراد [illegible] العظام [illegible] عليه السلام [illegible] الانبياء
[illegible] جنازته [illegible] الكوفة [illegible] ذلك [illegible] اليه
[illegible] الكراهة [illegible] الاجماع [illegible] المستحب [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] عليه السلام انه [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible] ادخلوا [illegible] الاولاد [illegible] الى
[illegible] ان ادخلوا [illegible] المشرفة [illegible] في الغير
وغيرها [illegible] الاجماع [illegible] الاخبار المروية [illegible] عثمان [illegible]
بعرفة حيث كتب [illegible] في جوابه ان [illegible] الحرم [illegible] عرفة [illegible] بعرفة [illegible]
في الاذكر [illegible] الرسول [illegible] النقل [illegible]
[illegible] اخبار كثيرة في فضل الدفن في المشاهد المشرفة [illegible] كذلك [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] النقل [illegible] الى [illegible]

ار [illegible] في [illegible] من [illegible] الى غير ذلك [illegible]

منفعة اجرته ومن هنا الى غير ذلك العتق لمنافع الشرعية يعتبر فيها قوم صلحوا زمانا لنيل البركة كلمن لحق ذلك اذا لم يعرف فيه
بانتفاء الموضوع المشتبه ويمكن حرمته لا يعطى حياله الجوارح مطلقا لا دليل على وجوب اجترام المسلم وان حرمته ميتا كحرمته
حيا الا ان الاصل علم المشتبه والتغيير يجب بعض الناس الا بحجة ويتفق لو صاله ويجري تجديدا هو ومنكر ذلك بحكم ولا شبهة
بلا شبهة والحكم فيه معروف كذلك وهو المستند عندهم فيحتج على حرمته الارض ويحترز به لعلا الا بحرمة الى جهة الهتك الا مشتبهة ولذا
صرح الشهيد في ذكره وغيره بعيد الكتاب النقض الى اخره بالقرب وعدم خوف الهتك قال ابن ادريس في ذلك الشهيدين والمحققين على انه يكون
حسنا دا تجوزه في اماكن والمساحات اللطيفة مقتضى بها اذا لم تؤد المنفعة فيه الا طهر بالحجة وان تهتك حرمته بل لو توقف نحو ذكر
به بحيث الا يبعض المكلف ولعرض الا ضرر وكونها في وجود دفنه عنده من ولد الا انه يعرض على حضور بالقيد في الماء ولما
في الوجود وكونه ذلك فهم غاية ما يمكن ان يستشرع فيه الحرمات والمحقق التغيير والشبهة في الواقع في ان انتفاء المنفعة الحاصل التغيير فيه من
جهة الضرورات الخارجية كحكم الخاصة اوعلم انه لا يجمعه الاسباب اللازمة متحققة علم صدق انه كالحجة في الحقيقة انما
انتفع الى انا في بناء جهة ماتم الادلة لو كان بالحرمة او يعرف الحجية وان الحرمة في نفسها من باب الا الى ولا حرمة من الهوى
نفعه واذا احتمل كحيث يحيى في التغيير والشبهة بما اوان الا زمنه بحيث يصير ترابا وربما فرد كذلك في الحرب فيكون ذلك حملا
حرمته حكمه محرما الية وانه لو كان في الميت في الارض فوران كان الامر يحتاج الميت لما ربما يجوز ان ينبش وينقل الى
غيرها بدوم ضيق النبش عن الميت على جوابه وفي جواز النبش عن حفر سبب الغرض متحققة ازال الاسم الميت عنه بعد كونه
رفاتا بالية بعضها الا اعلم صدق هتك حرمته والشبهة حرمته في بلا شبهة والشهيد الحق على وجه الحقيقة في علم ادم عن الالمرض
وموضع يكون الا الحكم ومقتضى عن حقيقة في عدمه ان حرمته فلم يقدر لما يعيد من زواره بعد مدة الا بحد اللفظية وقد تعرض
ولدح لجواز النبش والحاجة وان اصفهان الا للشهيد الا صغر وقد كان في شرحه وانا لا تسع الصنعة لذكر عدم الا انه تم
سياقا في رتب المفيد الا للتفريع ثلثة قرب الف الزمان الا الشيء وانه لعدم الدفن ومن غير مسح علم اليه البيع فظاهر الحالة بجواز الفم
ان لم يلزم متفق ويمكن حرمته ولذلك ان لا يصير كحيث شبهة تحققه ولكن اديم كحصول الشبهة به بتفاوت الحالة شبهة عند حرمته والله

والله حرم للانتهاك المحرم فهو ثبت في الحرمة النقض ثبتت لعدم الاذن وعلم مرتين البطنية نعلم حق قال ابن ادريس بانه
بعينه فهو شرعيته الا تعلقه دليل بعضهم بالاجماع على حرمة النبش الا ما استثنى ومن المواضع الاربعة المستثناة بالاجماع
فيبقى الباقي على حرمته لما ان الحج لا تنفذ الحق قال لو توقف نقله على تقطيعه اربا اربا جاز ولا هتك فيه لحرمته
بجواز النفع له في صنع الضرغين لما يصنع شيء في الحق ولكن ان القولين الاخرين على طرفي التفريط والافراط فالا
الا وان هو الادب الحال الا حسنات لما لا يخفى لمن القلب السليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
سؤال جابر زيد من الثغور وكان لزيد على ذمته عمرو خوفا هو خرجت وارث وارثه ورثة انقبض في ان عمر وا
في حياته اثبت عند الحاكم الا انه في غيبته زيد فيقول زيد لحق الحج ولعله عمرو في غيبته على ان له عند فلان الف
تومان وعلى تقدير العجز في حق الالف على الورثة بان ليس لعمرو مال وهم ادعوا زيد في على البلد فهل يجب الى
زيد فلان وذلك جايز دفع بعضهم بان الرمي لا حق الحج بلا حكم الحاكم لا ينقض فالحق الجواب فيه تفصيل وهو انه
لو حق الحج لا كالة وبلا لو اثبت عليه من وجوه مال العمرو عند فلان فاما ان يثبت حكم فهو لا ينافي حكم الحاكم
وكذا الاثبات وجواز الله لعدم زمان الحكم واما قبل ذلك الا زمان او فيه نقض المناجاة ولكن يخالف فيه ان حكم الحاكم اثبت
صار لم يجاز في الافعل بثبت عند شهادة الشهود او كون ذلك فهو ليس بحكم دائما ان يحفظ حكمه ووقف ويحكم على
توري الى النقض في لا بدان يحفظ الا ذلك الحكم المرء الشاه فرضا قبل يصدق ولا انشاء بان كان حكم الا كان وهو وقت متعلقه
او حقيقته لحرمته سلطته الدين اوجب ترك المعاملة او رفع لتعلق الدعوى وكون ذلك فهو حكم الحاكم حقيقة والا فلا وعلى الكل
وثبوت انه حكم حقيقي لا يتحقق في المرتبة فاما ان يكون حكم الحاكم للازم انفاذ الذي معنى عدم النقض فلا ينقض ظاهرا
لا واقعا فلان حكمه لا يغير الواقع فيترتب على الواقع حكم الواقع عند العلم به كما في الظاهر او حكم لا ينقض واقعا وعلى
تقدير فهو مطلق او مقيد بما اذا لم يظهر خلافه بان ليس علمه ولو بعد تبيين خطأ لو كان علمية فيكون بحكم عدم النقض في
ان على تقدير تعلقه بالمال مع الاشتباه عند الحاكم لا يكون لدى حكم نفسه بما يكون هو نفسه المرافعة الا ان الحكم في
اعتبار سقاطه حكمه بالنظر الى الحال الحكم لا يقضي شئ في كيفية النظر في المساطة فان لم يكن المساط من حق في
استحقاق الحكم فان ذلك فيترتب على الظاهرية فلا ينقض واما الحاكم الاخر فيعلمه بحكمه الى ان لا يجوز له كيفية المرافعة
ولا ينقض في فاما لم يعلم الحكم بالدليل العلمي او الظني فقد تبين في شرح خلافه الحكم الاول فظهر ان الحكم الاول

قد علم بنقضه فلا بد من ملاحظة الترجيح بين المظنونين فما كان اقوى رجح الاخذ به فلو نقض الغير حكما وصح عنده نقض حكم الحاكم الذي
انه لا ينقضه هو بنفسه ما لم يتحقق بعينه فيه المناط في ذلك الى ان ال بقيه او لم يعلم الولاية العظمى عنده في الحكم وذلك نقضه غيره اذا كان
لم يعلم بكمال ولكان [illegible] في حكمه راجحا او اذا علم بما ترك العقد صلاحيته فتدبر

[illegible]

[illegible]

خذ من ... لغة ... في ... ب

حاملة ... شعر ... ض

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من أفاض فيض فضله على خاتم سنون فأضحى مظهر الأسرار والقرضوه جنبه على آله فرما جمهادي فاستمر مظهراً لأنواره نحمده حمداً الله لقضائه لا نحصى ثناءه ونشكره بعض آلائه على بعض آلائه ونصلي على حبيبه محمد بادي الهيام وآله البررة الكرام ما تبسم الزاهر بنسيم ونطق الشام الشميم وبعد اعلم ان القصيدة المشتهرة بالبردة لشرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري ترتيبه لسبك لفظه على عقد اللآلي ونظمه لسبكه قرباني فرق المعالي عقد جوهر درر المطارح والمعاني ثم اجتمع بحكامه فصلا لان يحل عليه ان كشف الاستار عن وجوه محررا واجمع ما من العواقد في ابياتها ولطائف الوقائع متعاقبة الوقوع والحوائق متعلقاتها في شرح الشرح فعزمت على حال لزوال بعض جلاله ولم اجد لبعض الغرضية رخصة فان صنعة الفرصة مختصة فانتهت لفظة مختارة ما منع لقريحة المعرة ثم صنفت بعض ما كتب فلا في رأيت لسواد ناظري على سويداء قلبي منورا قولهم وقد سئل الامام احمد عن محضنه بما منشورا ثم تعضدت على من لم تراب وقصر النظر على تسبب الاسباب فوجهت مطية النية الصادقة نحو منابع الموارد الرائقة فقررت ما تقرر لدي على طلبة الفضائل من تصور بارع في هذه الصنعة ذات البناء القصيدة وتسميتها بالبردة روي عن ناظمها انه قال اصابني خلط فالج ابطل نصفي ففكرت ان اعمل قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم استشفع بها الى الله تعالى فانشأتها ونمت فرأيته صلى الله عليه وسلم في المنام فمسح على بيده المباركة فوقفت لوقتي فخرجت من بيتي فلقيني بعض الفقراء فقال انشدني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجبت منه اذ لم أكن أخبرت بها احدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمايل وقد اعجبته فانتشر الخبر بين الناس وقيل انها اتصلت لوزير الملك الظاهر فاستنسخها ونذر ان لا يسمعها الا قائماً حافياً حاسراً رأسه هو واهله وحصل لهم بها خير كثير ثم اصاب موقعه رمد عظيم اشرف منه على العمى فرأى في منامه كأن قائلا يقول امض الى الوزير وخذ منه البردة واجعلها على عينيك فقال لا اعرف شيئاً يقال له البردة وانما عندي مديح النبي صلى الله عليه وسلم نستشفي به فاخرجها ووضعها على عينيه فبرئ وهو جالس فسميت البردة من الرمد لوقته فسميت من ذلك بالبردة وقال الفاضل انما قال لها بردة لكونها في الحسن كبردة شريفة وصفت على قدر شرفه وتسميته الصفة لكونه مجاز مشهور وقيل لما قرأها للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم رد انما عانقه عليه وسلم بنفسه الى فوق يده الكريمة فلما استيقظ وجد برده من الحلة ووجد ذلك البرد على عاتقه ففرح بذلك) اعلم ان هذه الموارد التي ذكرناها في الكلام جديرة الى

امن تذكر ام هبت فما لعينيك الحب لولا الهوى فكيف تنكر وأثبت الوجد نعم سرى بالالم

ان عادة الشعراء جرت انهم يتيمنون في مطالع قصائدهم بذكر لوازم العشق من مقاساة الاحزان والاشواق ومحبة طلاب الفراق والسموية تغزلا وذلك لانتمائهم بشأن العشق واختصاصهم بشأنه ومنها انهم يجردون من انفسهم مخاطبا كما يريدونه ولا لاوتعاً بما وكأنهم يريدون الاهتمام بسرعة حيث يظهرون رموز العشق عليه وتخييلا لقلة صديق لضميره كنوز الحب لديه ومنها انهم يغيرون كلامهم من اسلوب الى آخر تكلفا باذن عشقه تطرية للسمع وتنشيطا للسامع ومنها ان يعرف معنى الحب والعشق فالحب في وضع اللغة عبارة عن ميل النفس الى الموافق الذي يتصور في حسن او احسان والعشق هو الميل المفرط الغالب وكل من الحسن والاحسان مدرك تارة بالبصر وتارة بالبصيرة والحب يتبع كلا منهما والادراك فالتخصيص بالبصر كما ذهب اليه صاحب الكشف ثم تكمل في الحسن والاحسان ظل الصاحب والكمال الحق حقيقة له لطيفة نفسه واحتجابه عنه ثم تجلى في كمال الخلق فانه بمنزلة ثوب مستعار يا نظيره صاحبه مترشحا فهو لهم مجاز ولذلك يسمى حب الحق حقيقيا وحب الخلق مجازيا ثم المجازي قسمان نفساني وحيواني ومبدأ النفساني مناسبة النفسين في جوهرها وعلامته ان يكون اكثر اعجاب المحب بشمائل المحبوب واخلاقه وهو يجعل النفس لينة ذات وجد ورقة منقطعة عما سوى محبوبه جامعة لهمه الهموم هما واحدا ولذلك يكون الاقبال على المعشوق الحقيقي اسهل على صاحبه من غيره فانه قد اعرض عن اشياء كثيرة ولهذا قيل الاول قال المجاز قنطرة الحقيقة ومبدأ الحيواني شهوة حيوانية وطلب لذة بهيمية وعلامته ان يكون اكثر اعجاب المحب بصورة المحبوب وخلقته ولونه وهو يعاني النفس الامارة على استعمال اللذة ويكون في الاكثر مقارنة للفجور والحرص عليه) الذي يحسب بكبر مترتب على تجرد فقد ردا في مدرك وجدا على وجد) ارأى البرق شوقا ما قوادا لمن يرجو الوصل الا ازدادا) ليت الوصول الى العلى ومنها فتى الجبال وما بهن حتوف وحلدي خفية وبالركب والكف صفوة الطريق محوف) الوجد البار الحزن على استطاعته ولو وجد عليه ان الكف على قوته) اللغب العاشق في صب الماء يسترسل بكثرة فطابت فأما) حسبان الكتمان بعد انظهروا والاكثر لا يطلع الحاصل امرك واوضح برهان على السيد وذلك البطون اعلم ان المريد اذا استغرق في الرياضة يصير بحيث كلما التفت الى شئ اعرض عنه لاجابة العدس يتذكر في امره امرا آخر بارادته ولما المكمل الا الرياض لم يوقف امره لا شبه بدليل لا يخط شيئا لا يخط عنده وان لم يكن الا فلا يختار بدل المحبوب وحده ومن هنا تسمع محققي اهل الطريقة يقولون ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله ثم اذا ترقوا يقولون ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه ثم اذا ترقوا وصلوا الى مقام الفناء وقالوا ما رأيت سوى الله شيئا قال ابو يزيد البسطامي ليس في جبتي سوى الله) ومجمله مراتب العشق المجازي رتبة لان مراتب حقيقة العرفان كذلك

عدتك حالي محتضر الى انهمت فان اقامتي ولا صدتك لو كنت في ابقى حاج فلا ترم بعصى ذي النفس كالطفل
فصرف عوارها وراهق

تهذيب الظاهر وتهذيب الباطن والتحلي بالصور القدسية وملاحظة جمال الحق وجلاله) اللذة ادراك الملائم والألم ادراك غير الملائم)
الهوى العذري منسوب الى بني عذرة وهي قبيلة من العرب اذا عشقوا ماتوا وروي انه قيل لهم تحكون حبتهم عفيفة وفتيانهم سريع الحب شديد الحياء
وقيل الهوى العذري هو الحب المفرط الذي من شأنه ان يكون صاحبه معقول العذر) وعيب الفتى فيما اتى باختياره ولا عيب فيما كان خلقا مركبا)
احقت بين والعشق بهيم والعقت في الحياة والعشق في الفترة) قال الاصمعي الشيب باطن الكعم والشيب بخلل الرقبة في صدر الشيب
قيل نظر رجل الى شيبة في راسه فجزع ثم قال اتمر بين فقد مات بعض وانشد اذا ما مات بعضك فابك بعضا فبعض الشيء من شيء قريب)
اعلم ان النفس اعني القوة الحيوانية التي تشتمل على القوى المدركة والمحركة اذا لم تحكم عليها القوة العاقلة كانت بمنزلة بهيمة
غير مرتاضة تنبعث الى ما يدعو اليه شهوتها وغضبها وتستخدم العاقلة فتكون النفس امارة والعاقلة مؤتمرة عن كره مضطرة اما اذا رضتها العاقلة
ومنعتها عن تلك الدواعي المختلفة فان تأدبت بطرف خدمتها وتمرنت على ما يحقها كانت العاقلة مطمئنة والنفس مؤتمرة وان عصت تارة
وطاعت تارة فهي مهما عصت تتبع هواها ثم تندم فتلوم نفسها فتكون لوامة والكفر اي ذلك مثل شعفك) هو في الحساب آية
وفي الاخير بالسوء فوق الغاية) الكرام الضيف الحج عقيد وفقد وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) في الحج جاج
ان في الضمير ان يتكلف له وذلك استعطاف لنفسه واستعانة للحب احد) اشتهر بين اهل الذوق ان تكميل الناقصين يكون بالشيئين
تخلية وتحلية كما ان مداواة المريض تكون بتنقية وتقوية) جمع البقر بزواده بالاكل والاستقاء بالشرب) قال ابو العيناء
الدنيا دوات التحي في الغرب والشرق الفحش فان اليك الشهر في السحق الفحش فان الخبز بالحم النشهي وليس بسوغ
الخبز بالخبز في الحلق ... ترقيع الخروق بمثلها وان البيب يرقع الخرق بالخرق) النفس راغبة اذا رغبتها واذا
تردها الى قليل تقنع) من النفس عودتها تعود والكرام ذات اللوم شؤم مشكلة وفي تعبير القاضي بن النفس يحفظها تحمد
وللدهر ايام تجر وتعدل وقال آخر وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان توقت تاقت والا تسلت) تسلخ الحب
وتسكو من خلة كالقوس تقصر الرماة دون مرتان) رغبته النفوس مشغوفة بهواها وجبرها على خلاف هواها وليس الاول زبدا
وتربية والثاني عنا وتوتيا) ظاهر العبارة ليست لشيطان بن من يخفف عقله وفيها قيد بذل الورد ملعون وحادة المولد ملعون

كم حسنت واحسن الدريش دا استفرغ الدمع ونظف النفس ولا قطع بها استغفر الله امر بكبير ولا تزود سعيه
ظلمت سنة وشدت نغب وراودته الجبال واكدت زهده

ملعون) الاطراف رؤوس الاصابع وقد ... فضيب فادفع الوهم القبيح وقرر الحق الابلج) فيعرفي قوله فيهما عينان تجريان
انهما لمن له اليوم عينان بالدمع تجريان نقل للعارف ادب بمجلسك في طرحها مع الندامة ان النظر الى غير ذلك الجمال
واقصر نظرك على الحبيب المتعال قال الشاعر اتغير توبتي بالبكاء فاجلالها وتاب غيبها فقلت ونية قولها حسنة ابكي العيان
تراني بها فقلت اذا استحسنت غيركم امرت الدموع تاديبها) نقل الى ما حقه دعي تحشر ابقاء ... كيف اقتنعا
في عدو اذا لم كان عدو تربي اصلاحي) وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا وقال في تشطيره
من القذى وفي عينيك الجذع لا تبصره) وقال وفي النفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني) صديقك من صدقك
لا من صدقك) نقل ان الحسن وابن سيرين حضرا جنازة فرأى جنازة ثم فتح فقال الحسن لو تركنا الحق لاجل المعصية لا ترك ذلك
في دينا) وعظ او حفظ العز المتعظ غير منتج كما قيل وكيف يستقيم الظل والعود اعوج وقيل طبيب يداوي الناس وهو عليل
وقد اوحى الله تعالى الى عيسى يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني ولكن الحكم لا يستكف في اخذ الحكمة
والعصير في لا يستكبر في سوم الدرة قال علي كلمة الحكمة ضالة الحكيم فاينما وجدها اخذها وقال ع لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال
النفل لغة الزيادة وسمي التطوع نافلة لكونه زائدة على الفرائض والواجب) السنة لغة الطريقة مرضية كانت
او غير مرضية وشرعا الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بها هنا الراتبة وقد قيل لهم لم تراودوا
في كثرة عبادتهم ... التطلف او قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا) قال ابن عطاء للدعاء اركان
واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق
اسبابه انجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الاسباب واجنحته الصدق
واسبابه الصلاة على النبي ومواقيته الاسحار وذلك لان الليل وقت هدوء الجوارح ورجع الحواس فاذا توجه القلب الى جناب القدس
تبعه القوى باسرها فصار توجه بالظاهر والباطن كما قيل في قولهم صلوة الجماعة تفضل على صلوة الفذ ان صلوة الجماعة صلوة بالظاهر والباطن
وصلوة الفذ صلوة بالظاهر فقط وقيل العابد في الليالي يستحق اجرين اجرا لترك النوم واجرا للعبادة) رواه جرير قال النبي ...

وكيف تدعو　محمد سيد الكونين　نبينا الآمر　هو الحبيب　دعا إلى الله　فاق النبيين　وكلهم من رسول الله　وواقفون لديه

يقرء عليك السلام ويقول لك الحبيب ان احببت لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيثما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من لا عقل له فقال له جبريل ثبتك الله بالقول الثابت) قيل احب ما نزل من السماء الى التوفيق واحق ما يصعد من الارض الاخلاص) الدنيا تانيث الادنى فعلى الاول صفة للحيوة او صفة للدار والسعي في الخير والعمل قال الامام ابو الفضل القاضي عياض في الشفاء ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بمحمد احد من العرب وغيرهم الا انه شاع قبيل وجوده وميلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى بعض العرب ابنائهم بذلك رجاء ان يكون هو والله اعلم حيث يجعل رسالته وقال يبعثه ربه يوم القيمة مقاما محمودا) حامدا يحمده فيه الاولون والآخرون لشفاعته لهم ويفتح عليه من المحامد ما لم يعط غيره فحقيق ان يسمى محمدا وقيل سمي محمدا لكثرة حامديه في الدنيا وكثرة محامده فيها وقيل لعبد المطلب لم سميت ابنك محمدا فقال لعله يحمد في السموات والارض وقد حقق الله رجاءه) والمراد من الثقلين الجن والانس سميا ثقلين لانهما فضلا بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوانات وكل شيء له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقيل والعرب بضم العين وسكون الراء لغة في العرب كالشغل والشغل والحزن والحزن والرشد والرشد والبخل والبخل والنصب والنصب) الخلق حسن الصورة والخلق حسن السيرة فمن الخلق عبارة عن الاعتدال في قوى النفس واوصافها وتوسط فيها فان الاطراف رذائل والاوسط فضائل وقد بين في موضعه ان الاصول اربعة الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة والعلم راس الفضائل والكرم راس الفواضل وقد قال تعالى لنبيه وانك لعلى خلق عظيم وقال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال وقال خياركم احاسنكم اخلاقا وقال ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار لانه لما سلك هذه الطريقة صارت نفسه كالمتحقق للانوار ومنزلا لنزول الفيض من المبدأ الفياض) الرسول بمعنى المرسل ولم يأت فعول بمعنى مفعول الا نادرا وقد اختلفوا في النسبة بين الرسول والنبي فقيل بينهما مساواة لقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية فقد اثبت لهما معا الارسال فكل نبي رسول بهذا الدليل وكل رسول نبي بالاجماع وهو الصحيح والذي عليه الجماهير ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا او الرسول من هو مأمور بالتبليغ والانذار والنبي اعم وانما سمي نبيا من النبأ لانه مخبر عن الله تعالى ... قوله تعالى مما ... للبشر ولهما ... الى ...) لنقطة الحرف ... وشكلة قيدية بالاعراب والحكمة ... حكم الله ... لقول الحق العلام محكم ... الاحد)

فهو الذي تم　منزه عن شريك　دع ما ادعته　فانسب الى ذاته　فان فضل رسول الله　لو ناسبت قدره　اعيا الورى فهم معناه
كالشمس تظهر　وكيف يدرك　فمبلغ العلم　وكل آي　فانه شمس　اكرم بخلق نبي　كالزهر في ترف
كانما اللؤلؤ　لا طيب يعدل　ابان مولده　يوم تفرس　وبات ايوان كسرى

حجرة ... ادعاه او الحجون او غير ذلك

لا يخفى فيه الفساد بوجه من الوجوه والحق ولا يحكم بوضع الحق ومن نبذ الشبهة والطريق فهو محكم مشتمل على مصلحة عارية عن مفسدة والحكمة علم ... استعمال النفس الانسانية في جانب العلم والعمل بالاحكام ومنه اطلاق الحكمة على علم الشرائع والاحكام) ثم معناه وصورته الاخلاق الحميدة والخلال الجميلة او ظاهره وباطنه او شريعته وطريقته او علمه وعمله او معاملته مع الحق ومعاملته مع الخلق) المحاسن جمع حسن على خلاف القياس كالمقابح والملامح) فضحه فضيحة والخيط بعد فلا يخرج عن عهدة بيانه صاحب ... ولو اراد فصاحة سحبان) روي ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال له احسنت اليك قال لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم قام فدخل منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال احسنت اليك قال نعم جزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال له انك قلت ما قلت وفي نفس اصحابي من ذلك شيء فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد جاء الاعرابي فقال عليه السلام ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي ذلك اكذلك قال نعم جزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم واعلم فتوجه اليها بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال ما قال لقتلتموه) قد قيل ان الشمس بقياس اهل الرصد مثل كرة الارض مائة وبضعا وستين مرة) الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا نبه الحزم على ذلك) قال بعضهم امتنع رؤية الله تعالى في الدنيا لضعف تركيبهم وقواهم وكونها عرضة للفناء فاذا ركبوا تركيبا ... ورزقوا قوة ... فروا ...) دائم ... والعظمة في ... قيل الكرم يستعمل في الذوات والنبل في الصفات والعظم فيهما والبهجة بفتح الفاء الحسن والسرور يقال فلان فارس بهجة وليث غابة) اللؤلؤ المكنون المصون وقيل المستور والصدف ظرف تربية اللؤلؤ فيه واختلف انه حرام له والمعدن محل العرق وهو الاقامة غلب على جميع النفيس عرف) قال الجوهري فمن لؤلؤ يبديه عند ابتسامه ومن لؤلؤ عند الحديث تساقط) الدر والدرر ... فخص ... البحر والافلاك والايوان لفظ معرب ... المسقف لا يطلق ... صدار وكسرى معرب وهو اسم لملك الفارس كفرعون لملك مصر وقيصر للروم والنجاشي للحبشة والخاقان للترك وتبع لليمن ... ارتج ايوان كسرى عند ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وسقط اربعة عشر شرفة واخذه ذلك

فوجه إلى النعمان بن المنذر يستفسر عن سر ما يدور فرفع الرسول الخبر إلى سطيح وقد أشرف على الغرق فقال يكون أسباب شتات وموت
ملوك ومملوكات بعد ولادة شرافات) روي أن بخت نصر رأى رؤيا فجمع من أسراهم وفيهم دانيال فقال أخبروني عن رؤياي وتعبيرها
والا قتلتكم ولم يخبر فسر رؤياه لأحد فلم يجبه أحد فقتل بشرا كثيرا فقال دانيال عنده يعفيك من ترك عن الناس يوما ثم فأتاه روح القدس
بالبيان فقال دانيال أيها الملك رأيت رؤيا عجيبة رائعة ومنظرا هائلا رأيت صنما عظيما بارع الجمال أو هو قائم بين يديك رأسه
من الذهب الإبريز وعيناه وفخذه كالنحاس وساقه حديد وبعض رجله وبعض خزف ورأيت حجرا انقطع من غرفة طل فصكت رجل ذلك الصنم
حتى دقها دقا شديدا فتفتت الصنم كله حديدا ونحاسا وذهبا فحملت الريح فلم يوجد لها أثر وصار ذلك الحجر جبلا حتى امتلأت
منه الأرض كلها فهذه رؤياك أيها الملك قال صدقت فما تأويله قال أنت الرأس من الذهب ويقوم بعدك مملكة أخرى لا تشبه النحاس
يبسط في الأرض كلها ثم تقوم مملكة قوية مثل الحديد وأما الرجل التي بعضها خزف وبعضها حديد فبعض تلك المملكة يكون ضعيف وبعضها قويا
ويقيم الله السماء في تلك الأيام ملكا وسلطانا دائما أبدا لا يتغير ولا يزول إلى آخر الزمان ولا يترك لغيره من الأمم ملكا وسلطانا بل يبقى وذلك
وسيد الملوك محمد صلى الله عليه وسلم فهذا تعبير ذلك الحلم وقال عيسى عليه السلام في الإنجيل للحواريين إنا أذهب وسيأتيكم الفارقليط الحق الذي لا يتكلم من جانب
نفسه الخ والفارقليط في لغتهم أحمد ومحمد قاله حجة الإسلام في بعض تصانيفه) البشارة تبشيرات الأنبياء الخبر المورث للسرور دفقم الآية
ما يطلع البشير إليه) قد يبين الصبح لذي عينين وذو العمى ما زعم لو يعرف لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار لو نفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ بالرماد) ما أقصى من جبن وعيش في خفض) الرجم حملة الأشياء ومنه قولهم الرجاء الرجا
أي الرغبة الرغبة وقيل الطلب والطلب ومنه عيشهم الأهم ومنه قولهم داره أشاقطني لوجان لا يدانيهم أي لو كنت في صدرهم وفي ظلام الغار
البيت وأشار إلى الجمع بينها حيث قال إنه لظلام فحشى من رأي ترغبه غير من رآه في دار غرور وقلعه) وحال بلوغ النبوة أربعين سنة لها آيات
الستة الإلهية غالبا وهو وقت البلوغ بالأشد عند الأكثر) تبارك تم بركة الطير على الماء دام وقوفه عليه ومبرك الإبل حيث تفحص
تبارك الله أي دام وجوده وبقاؤه والبركة الزيادة والنفع فمعنى كثير الخير والنفع وفي التفسير أي تعظم وتجبر فالشافعي الأول للذات والثاني
للصفات والثالث للأفعال) الغرم الوادي يقال الكر وقيل السحر) الصدق للصب القوي والصديق كثير الصدق الخ
بنوايه

الجزء ٢

قوله أرض بلا فيض رشح غزير صدقه وشرب وأطعم في ضيح ... الثرب
م

الجزء ٢) المحدث الآيات المحكمة الواردة من الله حدثت لأنها جعلت بسبب الحدوث من التأليف والتنظيم والتنجيم ونحوها وما هو صفة
الله وهو الكلام النفسي فقديم هذا هو المحق في مسألة خلق القرآن ويمكن توجيه المذهبين أحدهما أن القرآن هو الكلام النفسي والإطلاق
على المركب من الأصوات والحروف مجاز وهو مذهب قدماء المشايخ والثاني ما عرفوه بأنه صفة تجلت في ظهور الحروف والأصوات فباعتبار المظهر
حادث وبالنظر إلى الصفة قديم وثانيها أنه يطلق عليهما بالاشتراك فهو بالمعنى الأول قديم وبالمعنى الثاني حادث وهو المذهب المنصور وفيه
مذاهب أخرى من ذاهب إلى أنه النظم فقط حادثا أو قديما ومن آخر إلى أنه النظم والمعنى ومن آخر إلى أنه المعنى فقط والمراد من المعنى ما يقابل اللفظ
لا ما يقابل العين) التمام التفصيل لبعض المطويين) العاد الأولى قوم هود والثانية عاد إرم وإرم بن عاد وقيل جده وهو الأب
في القرآن كل من آياته طلعت برايتها فخرت جنود لمعونة بمقدمها تهادت تعالى هي تحرج عاد عاليها مرسولا جل للطلع لا يأتي بإنسان
أن يأتي بمثله القرآن أبدا وقد غلطوا مرادهم أن من رام معارضته عجز عنه ووجهه كيف يأتي بمعارضته لابن المقنع حين شرع
في قر بعض سورة وقيل يا أرض ابلعي ماءك فرجع ومزق فقال أشهد أن هذا لا يعارض وما هو من كلام البشر وكيحيى بن الحكم حين رام أن يكون
مثل سورة الإخلاص فحيرته خشيته ورقة حملته على التوبة والإخلاص لذلك وعدم المعارضة إنما للعجز أو الصرف وإن كان أهل رتبة
في صدورهم فصرفوا فيه خلاف الأول مذهب الجمهور والثاني مذهب أبي الحسن الأشعري وجماعة من أصحابه وعلى تقديريهما جميعا ترك العرب قهرا
عن إتيان ما في صدورهم أو ما هو من جنس صدورهم لعجزهم عن الإتيان بمثله والإلماح بالبلاغة والخطب ووجه إعجاز القرآن إزالة
الإخبار عن المغيبات الماضية والآتية وكونه في أعلى طبقات البلاغة ونظمه من جهة البلاغة ومن جهة الأسلوب العجيب والنظم إلى آخره
لا يأتيه ومن مساعيه بحجة وهو جامع للعلوم ومعارف حواشي الأمم والسير والدليل والمدلول والأمر والنهي وإنه منظوم لم يعهد
ولا منثور خطبا أن أجمع على ذلك أهل الأدب والبلاغة على العقوب) القراءة في الأصل الورد وهي عن أسماء الأشياء ومنهم من قال إنه نور الكوكب
في كل الزيادة فجعلوها كناية عن ازدياد نورها) تذكرة في الكشاف في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم أن الصفة تؤكد لقوله القيوم لأن من
جاز عليه ذلك استحال أن يكون قيوما) الحسد إرادة زوال النعمة فيها صلاح صاحبها وإن أراد مثلها لنفسه فهو غبطة وإنما إرادة زوال النعمة التي فيها
صلاح صاحبها فغيرة والأخير كإرادة زوال النعمة عن عالم يعلم الحيل إلى ظلمة والأخيران جايزان) إذا لم يكن للمرء عين صحيحة

الجزء فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر

سريت من حرم ليلاً الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم

فظلت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

(أسرى) من الغنى وليلاً في قوله تعالى اسرى بعبده ليلاً منصوب على الظرف وتنكيره للتقليل والمراد بعض الليل [illegible] وعن [illegible] عليه

بان التنكير يدل على التقليل [illegible] البعضية [illegible] وجوه [illegible] بعض الليل [illegible] والمراد بالحرم الاول

هو مكة ومن الثاني هو المسجد الاقصى [illegible] الجمهور [illegible] بالمعض [illegible]

قيل كان قبل الهجرة بسنة وقيل [illegible] (وقاب قوسين) [illegible] والعرب [illegible] قرب [illegible]

بالقوس [illegible] المحبة والمودة [illegible]

[illegible]

ومن يبع آجلاً منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم

[illegible]

ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم

[illegible]

[illegible] فعليك بالكتب المبسوطة [illegible]

السلام) [illegible] فوق [illegible] ام [illegible]

الحمد لله على التمام والصلوة على الرسول وآله الكرام والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين وبعد فهذه شرح القصيدة المسماة بالمنفرجة للامام الهمام يوسف ابو الفضل [illegible]

وكان اديبا فاضلا ومرشدا كاملا كان مولده في قلعة توزر وتوطن في حماد ومات فيها وهو فرغ فيه دائرة الغزالي ... وكان هذا الناظم
في عصره مشهورا بالعلم والفضل ... الغزالي وسافر بعض الايام فصدر من جرحه ان اهله صاروا في شدة فقال في العيش شدة الا وهو فيهم
ان الله ... هو ... فانه ارفق ... وفضله ادبع ... وتعقب عن بعض العلماء ان القصيدة
اشتملت على الاسم الاعظم ما قرانا معلوم الله الفرج عنه ... مع ما ذكر الغزالي في كتابه المسمى جامع العلوم ... اللهم
... الفضل ... وعلانية
القول ... حبل ... في
ومحوف اللهم ... ما ... اعوذ ... واسئلك
ولك ... وانا ... فيما ... وكل ... عليك ... فضلك ...
انت التواب الرحيم برحمتك يا ارحم الراحمين) والقصيدة هذه

اشتدي ازمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج
الازمة النائبة والبيت ... سيجعل الله بعد عسر يسرا وان مع العسر يسرا

وظلام الليل له سرج حتى يغشاه ابو السرج
السرج جمع السراج كناية عن النجوم وابو السرج كناية عن الشمس

وسحاب الخير لها مطر فاذا جاء الابان تجي
وفوائد مولانا جمل لسروح الانفس والمهج
ولها ارج محي ابدا فاقصد محيا ذاك الارج
الاروح جمع الارج وهو الرائحة ...
محيا اسم ... في ...

فلربتما فاض المحيا ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعا في يده فذوو سعة وذوو حرج
ونزولهم وطلوعهم فالى درك وعلى درج
ومعايشهم وعواقبهم ليست في المشي على عوج
حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت بالمنتسج
المنتسج ... التي ...

بالمنتسج

يقول ابو بكر زين الدين ... بن محمد بن احمد ... هذه القصيدة ... للامام العلامة ابي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف ... المعروف بابن النحوي ...

فاذا اقتصدت ثم انعرجت فبمقتصد وبمنعرج
شهدت بعجائبها حجج قامت بالامر على الحجج
ورضا بقضاء الله حجى فعلى مركوزته فعج
واذا انفتحت ابواب هدى فاعجل لخزائنها ولج
واذا حاولت نهايتها فاحذر اذ ذاك من العرج
لتكون من السباق اذا ما جئت الى تلك الفرج
فهناك العيش وبهجته فلمبتهج ولمنتهج
فهج الاعمال اذا ركدت فاذا ما هجت اذا تهج
ومعاصي الله سماجتها تزدان لذي الخلق السمج
ولطاعته وصباحتها انوار صباح منبلج
من يخطب حور الخلد بها يظفر بالحور وبالغنج
فكن المرضي لها بتقى ترضاه غدا وتكون نجي
واتل القرآن بقلب ذي حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجي
وتأملها ومعانيها تأت الفردوس وتنفرج
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا وبممتزج
مدح العقل الآتيه هدى واهوى متول عنه هجي
وكتاب الله رياضته لعقول الخلق بمندرج

لابي الفضل يوسف [illegible] النحوي

وخيار الناس هداتهم وسواهم من همج الهمج وإذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من الرهج

وإذا أبصرت منار هدى فاظهر فردا فوق الثبج وإذا اشتاقت نفس وجدت ألما بالشوق المعتلج

وثنايا الحسن ضاحكة وتمام الضحك على الفلج وعياب الأسرار اجتمعت بأمانتها تحت الشرج

والرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير إلى الهرج صلوات الله على المهدي الهادي الناس إلى النهج

وأبي حسن في العلم إذا وافى بسحائبه الخلج وبكلهم في [illegible] [illegible]

وصحابته وقرابته وقفاة الأثر بلا عوج [illegible] [illegible]

يا رب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج وما هلك امرء عرف قدر نفسه والمرء مخبو تحت لسانه

استغن عمن شئت فانت نظيره وتفضل على من شئت فانت اميره

وتضرع لمن شئت فانت اسيره

علي بن ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

في شرح هذه القصيدة ان الهمج جمع همجة وهي الشاة المهزولة والذباب الصغير الذي يسقط على وجوه الغنم والحمر [illegible] الناس رجلان عالم او متعلم والباقي همج قال

ابو بكر هو عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي يلتقي مع النبي في مرة وابو حفص هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي يلتقي مع النبي في كعب وعثمان كنيته ابو عمرو وقيل له ابو عبد الله وابو ليلى عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي يلتقي مع النبي في عبد مناف

في شرح قصيدة البردة [illegible] ان قس بن ساعدة [illegible] [illegible] في الدين وعلمه [illegible] [illegible] عن ابن عباس انه لما قدم وفد اياد على رسول الله قال ما فعل قس بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله قال رحم الله قسا [illegible] على جمل اورق [illegible] عكاظ يتكلم بكلام [illegible] فقال رجل من القوم انا احفظه يا رسول الله سمعته يقول يا ايها الناس اسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت [illegible] [illegible] [illegible] ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] احب اليه من دينكم [illegible] [illegible] [illegible] فقال رحم الله قسا اني لارجو ان يبعثه الله يوم القيمة امة واحدة

وناظم البردة ابو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري المصري

حدوث معنوي [illegible]

سر كان الله و زمان لم يكن معه غيره والآن كما كان

بيان دانستن که زمان مختلف المقدار و متعدد و اعتبار است در هر مرتبه مقداری و در هر اصطلاحی اعتباری دارد و با رباب مقدارات و اختلاف اعتبارات او را بیان کنیم تا معلوم گردد که آن کدام زمان است که خدا را در ازل بود و اسلام نیست بدانکه زمان نزد متکلمان عبارتست از متجددی که تقدیر کنند باو متجددی دیگر و بیشتر فلاسفه زمان مقدار حرکت فلک است اما در نزد محققان که محاسبان کمیت درجات و دقایق از منه عوالم غیب و شهادتند باختلاف مراتب زمان را چندین اعتبار کرده اند چنانکه امتداد بقای ذات را در حضرت شهود احدیت از حیث سرمدیت غیر اطلاقیه و غیر مضبوط میخوانند و امتداد بقای احدیت را با واحدیت که آن را حضرت الهیت میگویند یعنی امتداد نسبت ذات احدیت با حضرت اسما و صفات که تقدم احدیت بر واحدیت است سرمدی نامند و ازلیت ازلی عبارت از آن است و امتداد بقای اسما را در حضرت ربوبیت که آن ازلیت افراد اکوان است زمان ربوبیت میخوانند پس امتداد اول که آن امتداد بقای احدیت از ازل تا ابد الآباد منزه است از قسمت و نسبت و هم و رسم اما باعتبار تعینات و ضمیمه متصل میگردد باستعدادات ربوبیه و ظاهر میگردانند باستعدادات دوری بلکه آن را زمان شمسی و قمری و غیرها گویند از کواکب سبعه باقتضاء اسماء سبعه که امهات اسمائند و امتدادات سنینی منفصل میشود باستعدادات شهور و شهور را بایام و ایام بساعات و ساعات بدقایق و دقایق بثوانی و ثوانی بثوالث و علی هذا القیاس تا بآن رسد که او بمنزله نقطه ایست از خط و شک نیست که اگر او با کل بپیمایند حاکم بعدد کثرت بواحد کنند چنانکه ایام با آن و شهور را بایام و سنون را بشهور و سنون اطول بود که آن سنون دهر و سرمدیت بشئون ربوبیت که آن انقراض نپذیرد تا بسبب مطلقه غیر اطلاقیه که آن امتداد بقای ذاتست که مقدر است بزمان معنوی و منزه است از نسبت اعداد اما ایام دنیا عبارت از مدت مفارقت شمس است از نقطه و عود او بهمان نقطه که آن بیست و چهار ساعت است بسیر یومی و ایام ربوبیت عبارت از مدت دوره کبری است از کواکب سبعه بمقتضای اسمای سبعه و آن هفت هزار سالست یعنی هر کوکبی هزار سال قوله تعالی ان یوما عند ربک کالف سنة چون دوره هر هفت تمام شود که هزار سال باستقلال و هفت هزار سال دیگر بشرکت است جمله هشت هزار سال باشد که آن را سنه الکبیره خوانند و ایام آخرت نیز گویند قوله تعالی تعرج الملئکة والروح الیه فی یوم

کان مقداره خمسین الف سنة و تمام چهل و نه هزار است و دوره کامله این هر هفت ستاره یکی
دیگر سته و هی سیصد و پنجاه هزار سال باشد و مبداء آن از اجتماع جمیع کواکب بیکرند در صفر حمل چنانکه
گفته اند ان الکواکب کان فی صفر حمل حین بدء خلق الله هذا العالم و میگویند در طوفان نوح
همه اول بار آنجا جمع بوده از [illegible] نصف سنین عالم بوده است و بار دیگر همه آنجا جمع خواهند شد
و تمامی سال عالم و قیامت بخوانند پس ایام ربوبیت و هفت است نسبت با سال سرمدی چون
یک هفته است و در روز اول آدم بوده و در روز آخر [illegible] حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه
و آله و سلم بوده است چنانکه شیخ داود قیصری میفرماید مدة دور آدم و اولاده سبعة [illegible] و هی
اسبوع واحد بالنسبة الی الایام الربانیة فاذا کمل هذا الاسبوع ینقطع نسل الانسان و حدیث حضرت رسول صلی الله علیه و آله
فرموده است ان الله خلق [illegible] آدم هم اشارت بدین معنی است و قول مولانا جلال الدین
رومی مثنوی است [illegible] که گفت مقصد هزاران سال شد تا قالبم [illegible] این قالب [illegible] عاشق [illegible]
و بعض المحققان گفته اند که این اسبوع مدت ایام ربوبیت لطایف سبعه انسانیست و آن مرتبه
سبعه سیاره عالم کبیر است و روح انسان مظهر رب الارباب بقدر رتبه لطافت و کثافت آن لطایف است
چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره در تفسیر [illegible] من العذاب [illegible] فرموده است و
لطیفة تعرج الیه فی یوم کان مقداره الف سنة و لطیفة تعرج الیه فی یوم کان مقداره [illegible] الف سنة
و لطیفة تعرج الیه فی یوم کان مقداره ثلثمائة و ستین الف سنة و لطیفة تعرج الیه فی یوم کان مقداره [illegible]
الف سنة و لطیفة تعرج الیه فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة و لطیفة تعرج الیه فی یوم کان مقداره
اقل من لمحة و هذه اللطیفة الانسانیة الکاملة المستحقة [illegible] و ان [illegible] المقداره [illegible] القرآن
تعرج الملائکة و الروح [illegible] الروح الانسانی [illegible] الی حضرة الله فی یوم کان مقداره
خمسین الف سنة الا انهم [illegible] فی الارض البشریة [illegible] اما [illegible] الاشراق [illegible] الله سبحانه
من السموات [illegible] فی یوم کان مقداره الف سنة [illegible] یدبر الامر من السماء
الی الارض [illegible] الارواح [illegible] و ان [illegible] لطافت و [illegible]
مرتبه [illegible] قال الامام جعفر الصادق نحن [illegible]
کنا [illegible] العرش و [illegible] الملائکة [illegible] ان [illegible]
المقربون [illegible] است که چون روح از [illegible] الکون [illegible]
و اخلاق [illegible] از [illegible] و حصول آن در عالم ربوبیت است
و محل اخلاق و [illegible] و [illegible] عالم [illegible] مقام یک [illegible] آنجا
نکوهست [illegible] مقام [illegible] صلی الله علیه و آله و سلم

الکفر و الاسلام مقامان من وراء العرش حجابان بین الله و بین العبد قال مولانا
چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد • موسی با موسی در جنگ شد • چون به بیرنگی رسی کان داشتی • موسی و فرعون دارند آشتی

یکی از ابیات گلشن قطب جهان شیخ سعد الدین رحمه الله

در جمله جهل در است از ظلمت و نور • گر فهم عشقت کنی جمله شود معدوم • بدان علمک الله [illegible]
[illegible] این بیت صورتی تمام دارد چه اگر محققان روز کار را در معنی این بیت در مقام توقف
[illegible] و لیکن آنچه مقدم معلوم باید کرد بدانکه
عالم من حیث الاجمال چهار است عالم لاهوت و جبروت و ملکوت و ناسوت و این عالم اربعه [illegible]
چهار اسم الله که ان الله و رحمن و رحیم و رب است و در هر عالمی از این عوالم ده حجابست چنانکه شیخ
رکن الدین علاء الدوله قدس سره آن را ذکر کرده فاما العشرة التی هی عالم الناسوت فهو الکفر و الظلم
و الجهل و الحقد و الحسد و البخل و الغضب و شدة شهوة [illegible] الحیوة الدنیا و اما العشرة التی هی عالم
الملکوت فالتسبیح و التهلیل و الصوم و الصلوة و الزکوة و الحج و طواف الکعبة و القلب الذی
هو [illegible] عالم [illegible] الرجوع الی الحضرة بالاستغفار و شدة الانس مع عباد الله [illegible]
و التوحش عن الاغیار و وجدان [illegible] و اما العشرة التی هی عالم الجبروت فالحیوة
و السمع و البصر و النطق و العلم و الارادة و القدرة و الحکمة و [illegible] و اللطف و اما العشرة
التی هی عالم اللاهوت البقاء و [illegible] و السلطنة و العزة و حب [illegible] و الجود و الکرم
و الکبریاء و العظمة و الاقتدار [illegible] بالتخییر فی [illegible] هو هذا یعنی این چهار
عالم را نسبت با این جهل حجاب چهار رسم است با جمال نسبت با حضرت احدیت سر عظمت
و [illegible] و مجاب [illegible] و مراتب روح نیز چهار است
روح حیوانی • و روح قدسی [illegible] • و روح [illegible] • و روح [illegible]
و ظلمات نیز در این العالم چهار است ظل [illegible] و ظل نفس • و ظل شیطان • و ظل دنیا • و بنای ارکان
بیت [illegible] نیز چهار است و آن روح • و نفس • و عقل • و قلب است • و هر یکی از این روح و عقل
و نفس و قلب را در چهار عالم نسبت با اشیای مذکوره [illegible] ظلال [illegible]
[illegible] ده رتبه دارد چنانکه ذکر کرده شد و مراتب [illegible] نیز حضرت شیخ سعد الدین
قدس سره چنانکه در قرآن مذکور است جمع کرده چهل است و روح و عقل و نفس و قلب هر یک
ده جاء در قرآن مذکور است و در کلام الله چنانکه [illegible] شیخ است تکرار [illegible] بس تکرار کنایت

ازانواع این عشره مبشره است باعتبار ظلمات و صفاتی که وشیطانیه و نفسانی جامه دریسه
که بعض نورانیه است و بعض ظلمانی پس چهار عقد در ده حجاب باشد که هر حجاب و نیعه
ه بیان حقیقت مطلقه و مقیده واقع گشته در ده مرتبه منحصر است و بتکمیل و تفصیل بعض بعض
باعتبار ترقیق و تغلیظ تراکم ظلمانی نور و ظلمت است ه درجات بعضها فوق بعض اشارت بدانست
از فهم کنه حق شورت کل امور ● در حقیقه چهل درجست از ظلمت و نور نیز خوانده از نسبت
با حجب مذکور و رفع ان این نیز چهل معنی یکی دارد زیادت و تفاوت نیست وجه دیگر
انکه ه طینت آدم را حق تعالی چنانکه ذکر کرده شد بچهل صباح بکلم حدیث ه خمرت طینة
آدم بیدی اربعین صباحا به بدین مبارک خود تخمیر کرده است و روح او الا نیز چنانکه
در خبر است بچهل روز از عالم امر در تنزل بعالم صورت آورده اند و نفخت فیه روحی یا از
خواص هر عاشر در ایام عشره خاصیتی کسب کرد و بقالب پیوست پس ازین بقدر در
هر چه روح و قالب او از چهل در نوری و ظلمانی در او نکرده باشند روح را در یای نوری
و قالب را دریای ظلمانی و دیگر سالکان بنای سلوک خلوت بر چهل شبانه روز نهاده اند
اشارت بدین معنی است که چون آدم که بچهل روز بوده است دیگر نیز بچهل باشد لقوله تعالی
و واعدنا موسی ثلثین لیلة و اتممناها بعشر فتم میقات ربه اربعین لیلة
ایا موده شراب الکه شده صاف ه در شکسته با مدار سحر و دیگر معتبر است الخ
شیخ رکن الدین علاء الدولة در اول قوا مع السواطع آورده در خلق علویات عاری بوده
از لطایف سفلیات و خلق سفلیات معطل بودند از لطایف علویات تخمیر الله بیدی
لطفه و قدره الانسان وجمع فیه من العلویات والسفلیات لطایف الخلق و الامر فی اربعین
مرتبة فی الاربعة عالم فی صباح حاجز بین ظلمة الخلق و نور الامر و عرض علیهم حمل امانة معرفة الله
وعلم الاسماء والسلام علی اهل الفهم وارباب العقول

من کتاب الطب الیف

الفصل الثانی فی الأمراض الروحانیة وادویتها اعلم

ان القلب فی الحقیقة بمنزلة القالب فی الشریعة ولا نقول الا مع القلب ولها علل وامراض مثل ما ذکرنا
فی امراض الاشخاص فان القلب القلب فی حقیقة وراس الاعضاء حقایق ومن الاشیاء صورة

بلاکه

بلاکه ولا عضو ولا جارحة وان القلب امیر البدن والبدن رعیته و مملکته واذا وجد للرعیة اعضاء مثل الراس
والید والرجل والبطن وامثالها فلان یوجد للقلب امثالها بالاولاء الشریفة اولی فللقلب راس
یحیی القلب به کما یحیی البدن به واذا جز راس البدن لا یحیی فکذلک اذا قطع راس القلب ادراکه
لطایف الغیب وهذا الادراک یتقسم مثل الحواس فی الراس وانه البصیرة والتذکر والمراقبة
والتمیز والتفکر وامثالها فالبصیرة عین القلب والتذکر لسان القلب والمراقبة سمع القلب والتفکر
خیال القلب والتمیز تجارة القلب وغلة والا اراد الله بعبد خیرا فتح عینی قلبه و شرح لسانه وسمع اذنه
واذا اراد بعبد شرا ختم علی سمعه وبصره و یمنعه عن الکلام کما تمنع الحواس عن الراس عن مماته
وذلک المنع الواقع فی عین القلب وسمعه ولسانه مرض روحانی یکون صداع القلب منه ومنها
اذا المنع تولدت الغفلة والغفلة بمنزلة الصرع فکما یقشر البدن بطریان الصرع ویقع کالمیت
ویتاذی الی السکتة فالقلب اذا غلب علیه الغفلة استتر ذکره بصرع الغفلة ویقع فی حیز
الغیبة کفرسه الکسرة فلا یتحرک علیه جنود الظنون الفاسدة فللقلب مثل غلبة المالیخولیا
للراس فان الراس اذا ابتلی بعلة المالیخولیا یتحبط اعماله و تختلط اقواله ویرتفع النظم والتناسب
عن افعاله والقلب اذا انقلب بالظنون الفاسدة والارادة الکاذبة یظهر منه تخبطات کثیرة وتشویش
خواص اعتقاده ویمنع عن لطائفه فیصیر کالجنون المتحیر المنع عن معرفة الله حسن الظن وسوء
امر برفع هذا المرض عن القلب فقال لا یموتن احدکم الا وهو یحسن الظن بالله فان حسن الظن
مثل الجنة واستلاء القلب لفضول الطبع یورث الاستسقاء فی القلب حرارة لا یبرد من الماء
ومائه کما لا یرفع عطش المستسقی بالمیاه وان کثر شربها فالحرص للقلب کالاستسقاء
للقالب وقال لو کان لابن آدم وادیان من ذهب لا تبتغی الیهما ثالثا ولا یملا
جوف ابن آدم الا التراب ودخان الغفلة یورث عمی البصیرة فان البصیرة یظلم وتقل نورها
من دخان الهوا کما یظلم البصر ببخار الهواء فی عالم الدنیا وکثرة البکاء للقلب مثل ادرار البول
للقالب او کثرة العرق وکما ان کثر العرق تولد ضعف البدن فکثرة البکاء یولد ضعف
القلب ولو کشف العاقل یری امراض القلب بعین البصیرة ثم لکل مرض شفاء ولکل داء دواء
بعضها عقلیة وبعضها شرعیة الطریقة الشرع بنور نبوته ومن لم یعرف ادواء القلب وادویتها
لانه بمعزل عن حقیقة الانسانیة اذ الانسانیة هو العلم بظهور الاشیاء وحقایقها وازالة المذمومات
وجدت المحامد وکل قلب عرف الامراض الروحانیة وابراء جعل ادویتها وشربها وعمل بها
کالمریض طبیبها یصح ذات القلب وبخواص العلم یامن من الفساد والموت ویصیر کاملا
بذاته حیا بصفاته وتجد اسه مرآة بیناته لیظهر فیها آثار الجبروت ویری منها انوار اللاهوت

كما روي عن وابصة الاسدي انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسأله عن البر والاثم فدنوت وتخطيت
رقاب الناس فلما دنوت قال لي يا وابصة اخبرك ام اخبرك فقلت اخبرني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جئت تسألني عن البر والشر والبر والاثم ثم نكت اصابعه في صدري وقال يا وابصة استفت
قلبك فالخير ما اطمأن اليه النفس وسكن اليه القلب والشر ما حاك في القلب بدء وان
افتاك المفتون والنص على صحة قلبه وصفاء روحه فنفوض امر فتواه الى علم قلبه لان القلب
الصحيح عالم بما كان ويكون وكل ما فات من العلوم للقلب من الغيوب انما فات لمرض ذلك القلب
وعلته اما القلب الصحيح ان خرج عن العلل فلا يخفى عليه شيء من معلومات الملكوت فان القلب الصحيح
وطن الحق كما قال الله تعالى في بعض كتبه ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن
ثم اذا صح ذات القلب وعلم كمالات الاشياء يجتنب عن الامراض والعلل ويواظب على مصالح
ثم ... ويعلم ان اهم المهمات واعظم التدابير متابعة الشريعة فان متابعة شرع رسول الله
هو الدواء الاعظم والمعجون النافع الموافق لجميع الامزجة فان معجون الشرع لا يخالف من
اجابته لا من مزاج المرضى ولا من مزاج الاصحاء وشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم شامل الادوية يعرف علاج مرض القلب
ويسكن حر الروح وازالة الاستسقاء والصداع والسكتة عن القلب فان الكسل فالج القلب
والغيبة سكتته والغفلة صرعه والفضول صداعه والحرص حماه والطمع استسقاؤه وموافقة الطبيعة
فساد مزاجه والظن الفاسد ماليخولياه والرياء والكبر كدر بصيرته وسهوه وحب الدنيا يرقانه
والعوا برصه والحسد دقه فان القلب الحاسد لا يزال يذوب بنار الحسد كما يذوب شخص الشاب
بمرض الدق ولكل مرض من هذه الامراض علاج يدافعه ودواء يعين على ازالته ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب معجونات كثيرة من العبادات وعين ادوية نافعة من الطاعات ويجب على المريض
ان يبدء بالفصد ان كان محرورا بحب الدنيا او بالمسهل ان كان ممتليا من فضلات
الاخلاق ثم يحتمي عما لا يعنيه فان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ثم يشتغل بالتداوي بالموافق
مزاجه من الطهارة والصيام والزكاة والقيام وذكر الله في الليالي والايام والاحتماء الصحيح
عن الفواحش والاثام وان لم يعرف المتداوي حقائق الادوية وكيفيات افعالها يصدق
الطبيب الامر ويتبع قوله ويشتغل بالعمل فان الادوية يورث الصحة في نفس المريض وان
لم يعلم المريض حقائقها ولو صبر المريض حتى يعلم ماهيات الادوية وكيفيات التداوي ثم يداوي
نفسه ربما يموت في شدة مرضه قبل حصول علمه ويكون ما ضيعه ابدا فسبيل العاقل تصديق
الطبيب وامتثال الاوامر وان لم يعلم والله ولي الكامل اللبيب من يعلم ويعمل بما يعلم ليصح نفسه
ويقوى قلبه وينجو من الامراض المزمنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم وعمل بما علم ورثه الله

علم ما لم يعلم ولو لم يطلب ايها الطالب من متابعة الشريعة يزيل الامراض فحسب بل انها يحيي الموتى كما قال الله تعالى
في كتابه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم حكم بنصه ان نبي الله هو المحيي
لاموات الجهل والشرك واي طبيب يحيي الموتى سوى الرسل والانبياء ولكن ما احسن ما قال المسيح ابرأت الاكمه
والابرص واحييت الموتى واعياني دواء الجهال فان الجهل اصعب الادواء واشد الامراض والعلم خير الادوية
فعليك بتبديل زمنه ونقلها عن ظلمه الجهل الى اشراق العلم وعليك بتحصيل حرارة الغريزية وزيادته بمحبة الله
والحرص على طلب علوم الحقائق فان الله لا يضيع اجر المحسنين ونذكر لك ايها الطالب كليات هذه الاصول
في باب حفظ الصحة والان لما ذكرنا امراض القالب على الوجه الذي نريد ان نذكر امراض القلب على الوجه
الذي كتبوا بمنه عليك ونذكر بعد الادوية الروحانية وليس للعالم تعريف كيفية التركيب فان من علم الادوية
وعرف القدر ركبها في المعالجات المناسبة لمرافقات بالمقادير والاجزاء كما كتبته عليه

الامل

مرض روحاني وهو متولد من الجهل والشك في قدرة الله تعالى وكمال عنايته بعباده
فان الله لطيف بعباده يرزق من يشاء بغير حساب وقادر على اكرامهم بالموت وابلغ الاحباب
وانه تعالى قدر اجال العباد كما قدر ارزاقهم واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والعبد
اذا لم يبصره قلبه من قدرة الله وحقيقة اجله ويغفل من قوله لكل اجل كتاب ويحمل من تمادي
الاحوال ويستغرق في تكاثر الاموال فيأمل ان يعيش دائما ويغفل عن ورود الموت حتى اذا جاءه
الموت باغته من كل مكان واخذه ويقتلع من نعمته وجاءه فان الامل متولد من الجهل وعلاجه قطع
... طول الامل فان دوام مطالعة الاجل يعدم بنيان الامل والامل عدو العمل والاجل
خصم الامل

البغضاء

علة روحانية وهو متولد من الامل فان القلب اذا مرض بالامل
وظن انه يعيش ابدا في دار الدنيا يحب ان يجمع المال واذا احب المال والجاه يبغض ابناء الدنيا
ويحكم سبب البغضاء مع ابنائها فان البغضاء حب فساد الاقرباء واهلاك الناس طمعا في ميراثهم
والبغضاء خلق خبيث من اخلاق النفس الامارة اذا مرض القلب بها ينفر الطبع عنه
وينقطع الصحبة والمودة بينه وبين المؤمنين وعلاجها تبقية حال الامل في القلب واكراه
النفس على تحمل اذى المسلمين والصبر على جفائهم ليتبدل البغض بالحب فان البغض يفرق
الشمل ويهدم الديار بلاقع والله تعالى حرم الخمر على المسلمين بسبب تولد البغضاء عنه فقال تعالى انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر فهو خلق من خلق الشيطان

ناظر

البخل

هو حفظ مال الله عن عبادة الله وتقييد بقيد الحرص والنفس اذا مرضت بالبخل
لا يشم رائحة الجنة فان البخل شجرة في النار اغصانها في الدنيا من تعلق بواحدة منها جرته
الى النار

الجهل

داء عضال وهو ام الادواء فكل داء دون الجهل فهو سهل لانه الذي

الاسفل من النار والله تعالى يعذب الارواح الخبيثة بالجهل كما يثبت الارواح الطيبة بالعلم وهذا
الجهل عمى بعين القلب وصمم سمعه وخرس لسانه فان الجهل اذا غلب على القلب انحجب عنه
انوار المعارف واستتر عنه الكمال وانقطعت مواد حواسه حتى يصير كالاعمى او اشد
قسوة والله تعالى لا يقبل عبادة الجاهل ولا يسمع دعاءه ولا يجيب نداءه وهو عدو العقل وضد العلم
ومرض مزمن اذا عنده بالعلاج فلا يقبل العلاج منه **الجبن** فان القلب الجبان جبان لانه
لا يعرف مكان القضاء والقدر وعلاج الجبن التقوى فان رسول الله صلعم قال من اتقى الله عاش
قويا وسار في بلاد عدوه آمنا وعلاج الجهل التعلم فالمشتغل بتعلم علم الحق هو المتداوي لمرض
منه **الجفاء** فان الجاهل جاف وكيف لا يجفو غيره وقد جفا نفسه بجهله واي جفاء اكبر من الجهل
وللجهل خبائث كثيرة يطول تفصيلها فهو شجرة الشوك كل جزء منه شوكة في ذات القلب يوخز ويخرق
وبل كالنه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل عدو لي والعاقل صديقي **الهوى** مرض كلي اذا مرض
النفس به يتولد منه علل كثيرة وقال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فالهوى يستتر المصالح عن
بصيرة القلب والقلب اذا احتجب عن المصالح واتبع عن الجهات تراكمت الهوى في ساحته
فينحرف عن جادة المعرفة ويميل عن الصراط المستقيم فان الهوى ضد الهداية وعلاج الهوى هداية الله
وهذه الآفات المتكثرة بين الامم والاقاويل المختلفة في اصول الملل كلها متولدة عن الهوى
لما غلب القلوب منعهم من الاعتراف والانقياد والشريعة المصطفى والاعتصام بحبل الله فقبع كل واحد
برايه وطلب نجاته من هواه فقال في دين الله ونطق بما لم ينزل الله فضل واضل عن سواء السبيل
فالشك في الله وعبادة الاصنام والاشراك والكفر والشبهات والكسل في العبادات ومخالفة
الاوامر وارتكاب الفواحش كلها من لوازم الهوى فان الهوى اذا هجم على قلب ذلك العقب
برايه وتمسك بالتقصير ظنونه حتى يتخذ من دون الله الها ويتخذ معه اندادا وقد شرع الخليل الرحمن
عن الهوى تشعب منها شهوات مختلفة متفرقة تولدت في قلوب الجهال واهوى فاسقة ظهرت
في صدور الرجال حتى منعتهم من طلب الحق وتتبع الصدق فتقيدوا جاهلا كابر وتسمى بعد ذلك الاعتزال
فالهوسات الفاسدة طرق الهوى والهوى باب الهاوية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه لكن الله يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق في الدنيا عالم
اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وهولاء الفرق المختلفة
الذين ظهروا في الاسلام كلهم ارباب الهوى واصحاب الهوسات حجبهم الله باهوائهم عن
جادة الحق ومنعهم عن دينه الواضح فلحقوا بابليس اللعين ودخلوا في زمرة الخاسرين وظلموا
باهوائهم على انفسهم الا لعنة الله على الظالمين ولو رفع حجب الهوى عن اعين الناس لرأوا

[illegible]

صح

وارضنا فقال واجنبني وبني ان
نعبد الاصنام رب انهن اضللن
كثيرا من عبادك والهوى م

بحار

او حال الحق بنور القلب وازيلت عنهم اوهام الوحشة ولكن منعهم ليقيم الحجة كما قال ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين **الوسواس**
مرض يحدث في القلب من تفرق الخاطر من طريق الحق ويوكده الظنون الفاسدة الكاذبة ويعينه
الهوى المركوز في صميم النفس الامارة بالسوء واثره لما يظهر في القلب تخبط احواله وتختلط اقواله
كما يفعل المالنخوليا في الدماغ وربما يجيء الوسواس من خارج كما يوسوس الرجل الشرير في قلب المسلم
ويوسوس الفاسق في قلب السليم المبتدي فيمنعه من العبادة وربما يجيء الوسواس من داخل
القلب بان يغلب الهوى على القلب ولا يرى رحمة الله وسعة غفرانه ويمنع القلب عن الخوف
والخشية ويتصدر شيطان يوسوس في ذلك للقلب ويقول اعمل ما شئت فان رحمة الله واسعة
حتى يجره الى نار الجحيم فقال من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس والشارع قد هيا ادعية الاستعاذة لهذا المرض فقال نعم وقل رب اعوذ بك من
همزات الشياطين وارشد عند القراءة فقال فاستعذ بالله وقيل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم والاستعاذة بتفريغ القلب عن هذه الوساوس بشدة المراقبة والمواظبة على ذكر الله
والاجتهاد في اداء الطاعات ومن هذا المرض ما يؤدي الى تشويش النية على المصلي حتى
يطلب في نيته وتلك حيلة من حيل الشيطان يعبث بها قلب من استتر به فان الهوى فيصير كالذي
استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى قل ان هدى الله هو الهدى
وامرنا لنسلم لرب العالمين **الزعارة** انه يحدث في القلب من الطبع الكنود والبخل الوازع
والحقد الغالب وبعده الجهل بمعارف التوحيد وهو شعبة من الشرك الخفي وله ثمرات مثل
الحنظل القاتل لجانيه الساتر لصفائه منها الزيادة على الكمالات الدينية والدنياوية واخراج
عن الامور عن الحدود الاعتدال والاجتهاد والمبالغة في طلب ما يتعلق طلبه بطبع البشرية
وكان النقص في المهتم غير محمود فالزيادة عليه غير محمود وهذه الزيادة الى طلب الفضول
التي هو غير محتاج اليها من الزعارة حتى اذا طمع الرجل الزيادة في الزيادات ويخوف من الهم
زال المهتم [illegible] يخرج عنه محافظ الحق وربما تؤدي الى الفواحش **الحسد** داء مهلك
يقتل الاخرة قبل ان يظفر بالمحسود وقد قال رسول الله صلعم ان الحسد ليأكل الحسنات كما ياكل
النار الحطب فالحسد نار يحرق صدر الحاسد وذنب الحسود واكثر الحسد من حسد الكرامة المحسود
وانه في الداخل مثل البرص في الظاهر ولا عيب على الشخص الا ان اشد من البرص فان جميع
الناس يبغضون الابرص ويجتنبون عنه فالملائكة يكرهون من في قلبه الحسد وينفرون ولا يرجون
منه خيرا ولا يقبلون منه عملا وانه ليتمكن في النفس وينتشر ويزيد كما ينتشر بياض البرص

على البدن ولاحيلة لها الا الكي فللحرص الكي بالنار الحقيقة وللحسد الكي بنار جهنم والحسد لاياكل حسنيا
ولا يسبغ شرابا وربما يؤدي حسده الى اتلاف نفسه وهو مرض مهلك لا يقبل العلاج واصل الحسد
وشعبة الحقد وسببه الحرص **والحرص** الانهاك الطبيعية على ازادة الفضلات وتكالب النفس
الامارة على ما لا ينال ولا سبيل له الى وصوله ويعب نفسه بالحرص انغاب الكلاب فانه قال لا يملاء
جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فالحسد داء اذا استولى على انسان يمنعه من
الراحات والطاعات ويفضي بجميع امانه في الحسرات واذا رأى محسوده في دعة وراحة
تزول لحسرة وشدة واكثر من رؤيته راحة محسوده واذا عرف الناس بالتحاسد يزجر الطباع عنه
ويغر القلوب عنه ولا يطمئن اليه احد من المسلمين وعلاج الحسد تحصيل العلم بقضاء الله والرضاء
بقدره ورؤية احكام الله تعالى بين العدل والفضل وتدبيره النظر في عالم الغيب والشهادة
والتفكر في الخلق والخلق والبحث عن قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقوله تعالى اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى ومن قوله لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره
واذا دقق في التدبير وعلم ان لا راد لقضا الله ولا مانع لعطائه يعلم ان الحاسد محارب والتحاسد
عدوان من الله تعالى على ما لا سد لا على المحسود وقد ذم الله تعالى الحاسدين في قوله تعالى ام يحسدون الناس
على ما آتيهم الله من فضله وقال ام يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا **الحرص** سبب الحسد فالطمع
اذا حرص على الدنيا ثم يرى الاسباب لغيره منتظمة والامور متهيئة يتحاسد ويلتهب نار الحسد
في قلبه بعقوبة ملك النار بجهله وعمى بصيرته وعلاج الحرص هو الرضا بقضاء الله تعالى وقنع بما نال
وعلم ان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يمنعه كراهية كاره ويقرا قوله تعالى ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده ان الله عزيز حكيم ومن
احسن المعالجات النظر في حقارة الدنيا وقلة خطرها عند الله تعالى والعلم بان الدنيا لو كانت تزن
عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ويأخذ معجلا من القناعة والتسليم معالا
والاصطبار على المكاره والتفويض لاوامره الى الله والرضاء بقضائه ثم يجمع هذه الادوية
وكلها بماء عذب متولد من ينبوع قوله قدر الله المقادير قبل خلق السموات والارض
بأربعين الف سنة ثم يضع هذه السقمونيا وهو قوله اني انا الله الذي لا اله
الا انا من استسلم لقضائي وصبر على بلائي كتبته في ديوان الصديقين
ومن لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر لنعمائي فليطلب ربا سوائي
واذا شرب هذا المسهل يقرا المعوذتين ويكرر هذه الكلمات ومن شر النفاثات في العقد ومن
شر حاسد اذا حسد فانه اذا داوم على هذا بالفتح الله اليه ابواب الخيرات عليه وريحه من تعب الحرص

ويطفي

ابن

ويطفئ نار الحسد في باطنه حتى يخرج من قلبه من يضيق الحسد الى فضاء الرضا ومصالحة الناس ومحا الظلمة
ويقلع عروق الحقد عن صميم سره ويتنزه عن كدر الحسد ثم لو شرب هذه الادوية ولا يزول مرض الحسد
ويبق الحقد والحرص في باطنه فان آخر الدواء الكي **الطمع** مرض يتعب الباطن الحزين
انغاب الطاعون للقوالب فهو في الحقيقة بمنزلة الطاعون في الشريعة وان الطمع ترك
القلوب بلاقع من حقائق الايمان وقلع عروق الاحسان من جميع الخيرات وانه شعبة على قضبان
الحرص وله شوكات يحرق بها حجب الاسلام وينال بشوك الطمع ارواح الاحرار كتالمه بشوكات
النار وما احسن ما قيل الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع وقد ورد في الخبر المشهور ان الله تعالى
قال من رضي عني باليسير من الرزق ارضى عنه باليسير من العمل ويدخل في هذا القسم رضي الله عنهم
ورضوا عنه واذا ابتدا مرض الطمع يسهل ازالته ومعالجته اما اذا امتد المزاج بالطمع يشتد
العلاج ويشق عليه ويلتحق بالحميات ومن اصعب الحميات الحمى المطبقة التي لا ينقطع ولا ينفق
ولا يزول وحمى الطمع الذي هو الطاعون المهلك اذا اشتد وقوي في حمى مطبقة لا يرجى
زوالها وقد منع الشارع عن الدخول في بلد فيها الطاعون وعن الخروج منها فقال عم لا تدخلوا ارض
الطاعون ولا تخرجوا منها وهذه اشارة الى قطع المصاحبة عن الطماع فان اطماع الكاذبة
تكدر مصاحبة وانه يطمع بنظرة في حقوق نفسه ويقدم اماله على اموال مصاحبه فينهدم الصحبة
به فالطمع آفة المصاحب وانهدام الصحة وفساد الطبيعة وطاعون القلب وعلامة الحرص
وعنوان الحسد وسبب الحقد وعلة البخل والافلاس عن زيادة القيم والاشتغال باوامر الله تعالى
واشد علاجه الزهد في الدنيا بازاء الطمع ومنعه عن حطامها وجهها وتطهير القلب عن
حبها فان حب الدنيا رأس كل خطيئة وشر الناس من طمع فيما في ايدي الناس وداواه قطعه
عما ليس له وقد قال رسول الله صلعم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس
اليأس آفة من آفات الروح متولد من علة البخل والشك في رحمة الله تعالى وصفاته
وهو شعبة من شعب الكفر كما اخبر الله تعالى لانبيائه سواء من روح الله انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون فهو مرض طارئ على علة الكفر ونهاية الخسران ومن علم ان الله رحيم رحمن
كريم حليم غفور ستار فلا ييأس من رحمته ولا يقنط من غفرانه وقد منع الله عباده عن القنوط
واليأس فقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فاليأس
مرض يمنع الروح الصحة المتولدة عن الرجاء برحمة الله وحسن الظن وعلاجه دفع الوسواس
عن القلب بامداد العلوم الحكمية والنظر في سعة رحمة الله واحسن ادوية اليأس قوله تعالى
ورحمتي وسعت كل شيء الآية وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة **الكسل** مرض

عبر

فيتهدم به

نفس وهو في الباطن بمنزلة الزمانة في الظاهر وهو مانع القلب عن الاشتهار في العلم والعمل
وقاطع لسوق الهمة الصالحة في طلب الخيرات وكما ان الزمن لا يتحرك في المكان فالكسلان
لا يعبد الله تعالى باخلاص الايمان والكسل جزء من اجزاء الكفر الفاسدة المفسدة للارواح
المانعة لها عن السعادة الابدية الكفر اساس الكبر والكبر سبب الكسل والكسل علة الكذب
وشر العلل بعد الكفر علة الكبر واذا تكبر الانسان وغلب حجابه على قلبه تولد الكسل في ذلك
القلب حتى لا يقوم بحقوق الله عبادة فالكفر بمنزلة الجدار والاشراك بمنزلة منافذ الشيطان
في القلب وتغلق الابواب ويدور الرأس حول فضوله ويلتبس حقائق الدين عليه فلا يرى
الا الفضول والرسوم والكبر للقلب بمنزلة الخناق للقالب لسده طرق العيب ويحلى
بغرور نفسه فلا يرى احدا خيرا منه ولا اكبر منه في نفسه فان الخناق غلبة الدم وسده منافذ
النفس وغيرها والكبر خناق القلب يمنع خواطره من الله ويحجب ابواب الله عنه ولهذا المعنى
قال عليه السلام لا يجتمع الايمان والكبر في جوف عبد ابدا ومرض الكفر جراثيم لتذلان باللعان كما كان
لابليس لما مرض بكفره واستولى مرض الكبر عليه حجبه الكبر في مضيق الكفر حتى ابى واستكبر وكان
من الكافرين وكسل في امتثال امر الله حتى زجره الله بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
استكبرت ام كنت من العالين فاشار بقوله الى كبر نفسه واستيلائه برؤية خيريته فقال
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فرجره الله ولعنه وانتشر مرض كبره وكسله الى الكفر
وقنط طبيب الرحمة عن مداواته فقال وان عليك اللعنة الى يوم الدين

وهو مرض نفساني اذا اشتد في القلب استولى الكذب على قول اللسان ولا يكاد يكذب
في قوله وفعله والكذب في القلب مثل الحيض في القالب وانه حيض الرجال وكما تنقص عقول
النسوان ودينهن بسبب الحيض فقد نقص عقول الرجال ودينهم بآفة الكذب والنفس
اذا خبثت ومرضت بالكذب واستكن الكبر في قلبه واستولى الكسل عليه اخرجه الله من حرم الحرم
الايمان وحجبه في جحيم الكفران وسلب عنه لباس الكمال واجرى عليه حكم الهلاك والزوال
واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال
لسانية يحدث في القلب من شدة الغضب ويبتلى الانسان به وبسببه يستتار الحق من عينيه
واصله غلبة الباطل عليه وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من شر الناس قال الا ذل خصم
وهذه الآفة مستولية على اكثر من اشتغل بعلم الكلام فانهم بمعزل عن جانب الحقيقة وقد استغرقوا
في بحار الظنون والاوهام فغلب الجدال عليهم وتسلط اللجاج على قلوبهم فهم المرضى في صورة
الاصحاء ازال الله عن القلوب شرور اللجاج والجدال
مرض يحدث من خبث

الكبر

بنفسه
وتعقبه قسوة القلب واذا غلب مرض المكر على قلب منعه من التلطف والتراف وعلاجه تحصيل العلم
بان الله خير الماكرين وانهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا فانه اذا علم ان
مكر الله قدره وتقديره جاه على الماكرين في الدارين يقلع المكر والخداع عن قلبه فغلبة المكر من شدة
الطبع وفتوره من قوة العقل النفاق مرض مهلك وهو شر من مرض الكفر بسبب غلبة الجهل على العقل الموفق
وهو افة قوية يستر وجه السعادة واذا غلب على قلب لا يبرأ ولا يرجى شفاؤه ولان الله جامع
المنافقين والكافرين في جهنم جميعا والنفاق مرض مركب من شيئين احدهما ضعف الايمان والاخرى قوة
الكفر وبين الطرفين يسمى نفاقا فانه مشتق من النافق فكذا المنافق اذا طولب بالايمان
خرج الى الكفر واذا طولب بالكفر خرج الى الايمان وهو مثل العلة المركبة من الحرارة والبرودة واذا
اوقع احدهما عالج الاخر وضده ولا يبرأ لعلة النفاق فانه الداء العضال وهو مثل ذات الجنب القديم
الذي لا يوجد شفاؤه ولا امال للمنافقين الا النار فان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
السفه مرض ضعيف يتولد من الكبر تارة ويحدث من النفاق اخرى ويسهل علاجه في اول الحدوث
بادوية الزجر مثل التوبيخ وحفظ اللسان وقمع الهوى فاذا تقدم واعتاد الطبع بالسفه يعسر
علاجه فانه يمتزج بالقلب ويدب فيه مثل دبيب حرارة الحمى المحرقة في سائر البدن يسهل علاجه
في اول حدوثه ويعسر اذا استتاب ودام وعلاجه الحلم يحمل كلمة تقل عقبه حتى ينطفي نار السفه
في الباطن ويزول عنه بذلك الحمى العجب مرض متولد من الكبر وهو نهايته وعلاجه احتقار
النفس في عينه واستصغاره في قلبه وانه مرض مهلك كما قال عليه السلام ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه وسببه وعلته سبب الكبر وعلاجه ترك الاذوية والزيادة عليها وهو استماع
الشتم والكلمات الخشنة من الاعداء والسكوت فيها بقهر الطبع وقتل النفس من غير محاربة ولا مكالمة
وتحقير النفس في اعين الناظرين بالقصد في كسر العجب فانه لو استولى على القلب يسلب الايمان عنه
العشق مرض نفساني يتولد من الوسوسات والوساوس المتراكمة المتولدة من دوام الخيال والنظر
بالشهوة وقد قيل ان العشق داء يتعذب القلب به ويحدث من همة نفس ناقصة فارغة عن علم الحق
والعشق اوله وسواس واوسطه افلاس بسبب النظر وتقوية التفكر ومدده الخيال وعلته غلبة الشهوة
والعلاج بتقبيح صورة المعشوق وتقبيح فنائه وزواله في القلب ومنع القلب عن التفكر فيه
بالعقد والعلم وقطع بابه بمفارقته في وقت ما فيعتقد ان في ذلك الوقت قد حضر وقد فارقه
بالموت ولا فائدة في الجزع فيصبر حتى يعتاد ويعظم القلب عنه وهذا القلب بمنزلة الكابوس
يجب علاجه بالفصد والفصاد كلمات في حقائق العشق ولطائفه وقد اخرجوه عن
حدود الداء وانزلوه منزلة الادوية ومعنى العشق داء ودواء فاما هو متعلق بالاشخاص

المعوية داء مهلك معز وماهو متعلق بالقلب المعقول فهذا داء نافع محمود وقد ذكرنا اكثره في محاله
الفسق داء يأخذ القلب ويخرجه عن الصلاح وامتثال امر الله ويظلم منه حرارة السلوة ويحياتها
في لهيب القلب وسمعه وذكره وهو مرض يحدث من قلة الورع وغلبة الهوى واذا استحكمت مادته تغير
بالقلب مثل ما تغير الجنون لصاحبه من خرق ستر الحيا ولزوم احوال الفساد وعلاجه المراقبة والاشتغال
بذات الله والتحلي بعبادة الله تعالى الصلف آفة تحدث من الكبر ويمنع الانسان عن تحسين اخلاقه
وربما يؤدي الى ارادة النفس الى ما كان ويكون ومنها صعوبة الخلق وهو ان
يكون فظا غليظ القلب سيء الخلق وهذه العلة متولدة من خبث النفس وغلبة الجهل واطراده
الهوى وسببه العجب والكبر وهو بمنزلة القروح التي يكون العفونة والقيح في باطنه وظاهره املس صحيح
فعلاج الصلف التواضع الدائم وتلك الادوية المذكورة في باب الكبر وعلاج صعوبة الخلق تحصيل
علم الاخلاق وفوائد المحامد وآفات الاخلاق الخبيثة والتحلي باخلاق الشريعة بالقهر والمواظبة
عليها حتى يصير ما يتكلف قسوة القلب مرض متولد من الحمق الجبلي بسبب استتار
المعرفة وعلته انقطاع نور التوحيد وهي آفة وربما يبعد ونقطة سوداء ثم ينبسط من سوء الخلق
والجهل حتى يسود جميع القلب وبقسوة القلب القاسي بعيد عن الله قريب الى الشيطان
فقلبه حجر مثل الحجارة في القسوة وقلب الشجاع مثل الجابة في الصلابة والصلابة في الدين
دواء والقسوة داء وعلاجها بتليين جوهره في نار الآيات واذابته في مرجل الوجل والادوية
دوابه التوكل على الله واستماع كلمات الله تعالى ودوام ذكره وتلاوة القرآن والاشتغال
بعبادته وطاعته ومتابعة شرع رسوله الرعونة آفة تحدث من غلبة الهوى وتقويتها بالعجب
والكبر والعجب وهو سبب الرياء فان الرياء آفة تحدث عن مرض الرعونة فالرياء مركب من العجب
والكبر والرعونة وهي مشتقة من الحمق وهذا متولد من الكبر وعلاج الرعونة خشونة العيش وتبديل
اللبس الفاخر وعلاج الرياء الاطلاع على قدر الله والخشية عن مكره والعلم بان الله لا يقبل الا الاخلاص
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لابن آدم يوم القيمة من عمل عملا اشرك فيه غيري
فانا منه بري وهو الذي عمله وقال ان يسير الرياء شرك فالرعونة ميل النفس
الى الزينة والافتخار بها وهي مقترنة بالرياء وهو متولد من الرغب والشرك داء مهلك فان الله
لا يغفر ان يشرك به فالرعونة بمنزلة التخنث والرياء بمنزلة التناكح الشهوة آفة عظيمة
عميمة بالقلب مكدرة لحواسه شبيهة بالرسام القاتل وعلتها آفة لا ينجو المرء من شرها
الا بكسرها واطفائها بماء الصلوات والقيام الدائم وانها علة يحدث عن استحكام
الهوى وتقويتها الجهالة وتربيتها قسوة القلب ومضرتها راجعة الى النفس وهي بمنزلة

البع

السبع الضاري يأكل ما يرى ويقتل ما ينال ولا يشبع من الفساد حتى يهلكه ويقتل صاحبه وعلاجها
متابعة الشريعة ومخالفة الطبيعة ومنع اللذات عنها وتجنب المرادات منها ولها شغب
ومنها الشره وهو التكالب وهو بمنزلة عطش الكلب ومنه شدة الجوع والشبق وعلاجه
الصوم ومنها الشح وهو مرض يفسد مزاج القلب ويمنع سعادة الدين ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون والشح اصعب من البخل فان البخل مرض لازم وهذا مرض متعد فالشح
بمنزلة الجرب وهو حادث عن الشره الذي هو بمنزلة الحكة ولا دواء له الا دفع الجرب والحكة الا الاكتحال
الاسهال والتنقية التفاخر آفة يتولد من الكبر وهو شعب العجب وسببه حب الجاه وغلبة
الهوى وهو بمنزلة الجدري له بثرات كثيرة مثل التباغض والتحاسد والتباعد وكلها مضرة
يعالجها ربما يقتل وربما ينجو منها والعلاج مذكور في باب الكبر ومعالجته اسهل من معالجة
العجب الثرثرة آفة مضرة بالمروة وهي هذيان يخرج عن اللسان من امر القلب فيقول
ما لم يعلم وهو شبيه بمجدمات الصرع وسببه الجهل وقلة العقل فان العقل اذا كمل قل الكلام
وقال عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعله وقال ابغض العباد الى الله تعالى الثرثارون والمتكثرون
وعلاجه حبس اللسان بذكر الله تعالى وسده بالتحرز عن الثرثرة حتى اذا ائتلف اللسان بالذكر
ينقطع عنه آفة الهذيان ويتقيد القلب فلا يتلفظ الا بما يعلم خيره فيه وقال عليه السلام كل كلام
ليس بذكر الله فهو لغو الخيانة آفة متولدة من قلة الديانة وقسوة القلب وغلبة
الهوى وهي علامة النفاق واذا غلب على القلب خرق حجاب حيائه وربما يتكلم بشيء من
سمومها وعلاجها خشية الله تعالى والخوف عن النار والنظر في القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وقال عليه السلام
من غشنا فليس منا الذنب مرض يتولد من غلبة الهوى وقلة الحيا واخطار في البال
معنى المعصية والوقيعة واوله وسواس الشيطان ثم امتزاج حب لغير الهوى والنفس بزوال الحشمة
وان استحكم وظهر على الاعمال يخرج الحركات عن اعتدال الشرع وكل حركة انحرفت عن جادة
الشريعة فهي معصية والمعصية ذنب والذنب آفة وتلك الآفة تغير مزاج القلب فالذنب
اول الآفة والمعصية استحكام الذنب فعلاج الذنب الندم وعلاج المعصية التوبة والذنب
على انواع قولي مثل الكذب والفحش والشتم وفعلي مثل ارتكاب القبايح وقلبي مثل البغضاء
والخيانة وخلافات الدين والخروج عن سنة الطاعة وشر الذنوب ما يجري عن عزم القلب
واسهلها ما يخطر على البطن من غير قصد القلب فلكل ذنب علاج يليق به فمعالجة ذنب الزنا
الحد وعند الاحصان ومعالجة السرقة قطع اليد فان ذنب السرقة وحده يفسد عضد اليد ويحرقه

بعض

واذا منه عصى الكبد فلا دواء له الا القطع وبعض الذنوب قاتلة وبعضها حقيرة وبعضها دو
وهي على مراتب الحميات كما ذكرنا ان من الحميات بعضها بلغمية وبعضها غب وبعضها محرقة فالذنوب
بازائها وقال عم ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلوة والصيام ويكفرها الهموم المعاش وقال ع
وقال ع الذنب ذنبان ذنب باللسان فرفع بالتوبة وذنب بالقلب وهو الشرك ولا يغفر
المشرك **ضعف** القلب مرض وهو على وجهين احدهما ضعف القلب الذي هو منبع الحرارة
وهو منبع الروح ويفيد حس والحركة والثاني ضعف حقيقة القلب وهو فتور النية والحجاب
نور العقل وعدم المعرفة وهو ضعف الايمان وضعف البصيرة والتوحيد واكثر ضعف القلب
الحقيقي اصعب من اكثر ضعف القلب الموضوع بين جنبي جسد وضعف القلب ربما يحدث من فرط
الحرارة الغريزية وربما يحدث من قلتها فدواء كل داء ضده وضعف القلب الثاني الذي في بيان
الحق يحدث من قلة المعرفة وغلبة الهوى نور العقل فان نور العقل اذا قل ضعف ذات القلب
بجنانه وعشرة واشتغاله عن طلب الحق واذا كمل نور العقل قوى ذات القلب بالتقوى
والمعرفة والاستبصار واذا احدث ضعف القلب يتولد منه الافات الكثيرة مثل الخشية التي هي
جزو من الجهل وعن الخشية اكثر من ضرر سوء الظن وغيرها من الافات واذا زال ضعف القلب
يزول تلك الافات **الظلم** انه وهو متولد من الشرك وتقوية الجهل وقسوة القلب فان القلب
القاسي الجاهل مولع بالظلم والظالم ملعون في الدنيا والاخرة واثمه اشد من الكفر وهو جزاء في
الظلم والظلم ظلمات يوم القيمة لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه وحاصله مستقصى في دها
الى غير الظالم ووباله راجع الى نفس الظالم ودينه ومن الظلم تسلط الظنون الفاسدة على انوار
المعقولات وتلبيس الحق بالباطل وقد اخبر الله تعالى عن الاصحاب المستخلصين من مرض الظلم
فقال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ونهى عن الظلم
فقال ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الشهادة فالظلم بمنزلة سوء المزاج الواقع فكما يتولد
الافات من سوء المزاج وخروجه عن الاعتدال فيتولد الافات الدينية عن الظلم الذي هو سوء في
المزاج الحقيقي وخروج عن العدل فيتداوى للخارج عن العدل بما يتداوى للخارج عن الاعتدال
الغضب مرض نفساني يحدث قوة عن احتباس الشهوات واتباع الفضلات الخبيثة
وصميم القلب سبيله النفس الامارة وخروجه عن الاعتدال شبيه بالكلب وهو الفارق المحرق
والسبع الضاري الى السفك والقتل والظلم والبغي وجميع الفواحش ويتولد من شدة الغضب
علل كثيرة جسمانية وروحانية فالجسمانية مثل سوء المزاج وشدة الحرارة والحميات والصداع
والروحانية فاحتراق الدم بالحرارة الغريزية وانقطاع نور الدين على القلب وعمى البصيرة واجتماع

عن عين

العواحش

عن عين البررة والغضب بمنزلة الفالج اذا اشتد انعقاده يقتل صاحبه وعلاجه تنقية الباطن من
والطلاق القبيح عن الغيظ وكسر الهوى وشدة الغضب افات **منها الغرور** وهو اغترار القلب
بما في العواقب وقد نهى الله تعالى لا تغرنكم الحياة الدنيا والغرور يتولد من شدة الغضب اذا احتقن
في القلب يحدث منه دخان يهيج عنه نار الكبر فيكدر عين البصيرة فيظهر بها جند الغرور حتى تغتر العقل
بقبايحه ولا ينتبه المغرور الا بزجر الجبار يوم العرض الاكبر حيث يقول تعالى يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم الذي خلقك وهناك لا ينفع الحزن ولا الاستغفار ولا الاعتذار فعلاج الاغترار
الاعتبار باحوال الماضين والتذكار للاجل المستقبل **ومنها الغفلة** وهي شدة الغرور
فان القلب اذا اغتر بما فيه غفل عن الله تعالى فالغفلة غمام يلبس شمس العقل ومن تغيم
مزاج الدين وحجاب يستر ضوء المعرفة وهو انعقاد الاغترار ودواؤه احتقان الغضب وعلاجه
التنبه والانزجار بعذاب الله تعالى واليم عقابه والتذكر لسخط الله وغضبه والبعد العلل والامراض
التي ذكرنا علامات وبدايات ونهايات يطول شرحها ولا يخفى على اللبيب حقيقتها وما ذكرناها
لكيلا يخرج الكتاب عن مقدار المهم اذ جميع العلوم لا يتيسر وصفها في كتاب واحد على الشرح ما عزمنا
في هذا الكتاب يستدعي كتابا برأسه لان لكل مرض سبب وعرض وعلامة وابتداء وانتهاء و
وعلاجات وادوية وبعضها مركبة وبعضها مفردة والامراض الطارية على الاجسام متولد من
الامراض الروحانية ولكن اعتناء الاطباء في تشريح الامراض الجسمانية لاختفاء الامراض
الروحانية وعن مداركها من الحقيقة يجب البحث عن امراض النفوس فان افاتها اشد واصعب
من تلك الافات اذ هي دنياوية واكثر الامراض الروحانية لانها كلها كليات واشرنا الى اسبابها
ومعالجتها على سبيل الاختصار ولو تاملت فيها شرط التامل ينفتح ابواب جزوياته عليك وتقدير
طبيبا حاذقا ماهرا اسعالجا لمرض النفوس فاشتغل بالمجاهدة التي هي معالجة النفس حتى
يهديك ربك الى صراط الصحة كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
واياك والاغترار بصحة جسدك والتغافل عن مرض قلبك فان الافات كلها متوسط بمرضه
ولو تغفل عن مرض القلب حتى يسود ويظهر سوء مزاجه فلا يقبل العلاج ويشقى في الدارين
فاجتهد في تقويمه وازالة الامراض **واعلم ان شفاء القلب** لا يحصل الا بكلام الله الذي هو
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وننزل من القران ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فالقران دواء الموافق ودواء المنافق
منه كتبة المدعي شفاؤه وفيه يرى الكافر بلاءه فالمبوار رحمه الله وشفاؤه من كتابه واستكرا
بحبل خطابه لنيل ثوابه والخلاص عن اليم عذابه واذ ذكرنا الامراض فنذكر الادوية المعززة

التي بها علاج النفوس و بها شفا والقلوب ويجب عليك ان تعلم هذه الادوية وتعمل بها فما يصلح مفردا يستعمل مفردا وما يصلح مركبا يستعمل مركبا وما الله بغافل عما يعمل الظالمون **الالفة** دواء موافق للخاص والعام من غير افراطها عن اعتدال الشريعة وهي موجودة في رحمة الله كما قال الله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم فالالفة مصلحة اسلامية ونعمة شرعية و دواء عقلية يزول امراض المخالفة والتنافر بها وتستعمل على مصالح الدنيا والاخرة **البر** دواء يصلح به الامراض وحسن البر القائم باوامر الشريعة والله تعالى امر بالبر والاحسان والبر اعلى الخير الى جميع الناس من غير تمييز والتفاوت فقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها **التقوى** دواء يصلح المريض تقوى القلوب ويزيل الاذى ويشفي صدور اولى الالباب وامر الله تعالى به فقال تعالى واتقون يا اولي الالباب وقال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى **الثقة بالله** اصلح الادوية واقواها في تصفية الصدور وتقوية القلب وهو المفرح النافع الدافع للالم والامراض وهي انقطاع الى الله تعالى في جميع الاحوال وقد قال رسول الله صلعم كن بما في يد الله اوثق مما يكون في يديك وقال عم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنته **الجهاد** مع الهوى دواء مفيد يمنع شرور الشهوة والغضب من القلب وامره الله تعالى بالتداوي بالجهاد فقال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده الآية **الحياء** المانع مانع عن القبائح والفواحش ومما يستحيي من يخافه الله استحيى الله عن تعذيبه وقال عم الحياء شعبة من الايمان **الخوف** دواء يزيل امراض الجفاء والجور ويمنع الم المعاصي عن القلوب وهو دواء المسك لكن وجوب التعذيب لصاحبه وقد امر الله تعالى به فقال وخافون ان كنتم مومنين **الدين** اصل الادوية فكل العبد في جوف الغذاء وهو الدواء الكلي الصالح للشاب والشيخ والذكر والانثى وهو الزوج من الغي والوقوف على الرشد لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى **الذكر** دواء يسهل فضلات النسيان ويزيل حمى الخذلان ويطمئن به نفوس الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب **الرياضة** خير الادوية وانفعها وهي مزيلة لشر وحب الدنيا والرياسة والرياء وهي صقيلة لجميع الافات منقية النفوس عن الرذائل ومطهرة القلوب عن الفواحش والرياضة نبات من رياض الجنة وهي دواء يجمع الجوع والعطش والاعراض عن اللذات وقد اخبر الله تعالى على لسان نبيه عن اهل رياضته فقال اهل شغل الله في الاخرة واخبر عن يوسف الصديق عم في رياضته فقال

[illegible]

وساير

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء **الرفق** دواء نافع يسكن حرارة الحرص ويبرد حمى الطمع وهو تحقير الدنيا وما فيها في العين والقلب وقال تعالى في ترغيب العباد في الزهد ما عندكم ينفد وما عند الله باق **السكينة** دواء الهية تنزل من سماء العناية ويشفي بها صدور المومنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فهي بمنزلة ترياق يزيد في حلاوة الغريزية التي هي الحيوان بالله تعالى **الشوق** نعم الدواء ويقوي همة الرجال في طلب اللقاء وهو ثمرة الرجاء فقال تعالى من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت **الصدق** دواء يذهب بآفات الكذب والنميمة ويقطع عروق الفساد ويفتح الاعمال ويورث صحة السلامة والسداد وقد اخبر الله تعالى عن صحة الصادقين فقال تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم **الضرورة** موجبة الغفران والاضطرار على مراة طوار نافع جاذب لزيادة الشفاء فقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم **الطهارة** معالجة متفرقة شرعية جزئية لازالة الخبائث منقية لقبائح الفواحش والطهارة كتب محبة الله عز وجل وهي مركبة من ادوية مفردة مثل غسل الاعضاء الظاهرة بالماء وتنقية خواطر الباطن بالماء العذاب الذي هو العلم وقد اخبر الله تعالى عن شفائهم فقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **الظن الحسن** معالج به الظن السوء قال الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا والظن الحسن يحيي الجنة وهو معجون مركب من اجتماع سعة رحمة الله والثقة به والاعتماد على فضله والاستمساك باجابته والعلم بكمال جوده واحاطة مغفرته والنظر في كماله ونقص البشرية فاذا اجتمعت هذه الادوية يتولد منها حسن الظن بالله ومن حسن ظنه بالله احسن الله نظره اليه ومن نظر اليه يعاين الرحمة يغفر له ما تقدم وما تاخر **العفة** اقتباء حاذق ينفع عن الامراض الردية ويكسر منها قوة الهوى وشدة الغضب ويتولد منه الحياء والوقار وراحة العيش وقلة الطمع وهي الراض القلب عما سوى الله والكف عن معاصيه وقد قال عم من عف وعلم كفاه الله كل مؤنته **الغيرة** دواء تولدت من داء الغضب فان الغضب اذا اعتدل ويصير الى الحرارة الاصلية التي هي الحمية اي فطنة لمصالح الروح فيقال لها غيرة والغيرة منبع العبرة وهي مانعة عن القبائح والفواحش والله تعالى حرم الفواحش على عباده من غيرته وقد قال عم انا غيور والله اغير مني ومن غيرته حيث حرم الفواحش فالغيرة محمودة وبها يحفظ الاهل والولد والنفس وما يحفظ به مصالح الوجود فهو دواء نافع **فهم الاشياء** بحقايقها

[illegible]

وداو نافع فان الامراض الروحانية الطارية على النفس مثل الشك والظن السوء والشرك بالله كلها متولدة من سوء الفهم وسوء الفهم بمنزلة سوء المزاج والفهم بحقيقة الفهم هو اعتدال المزاج والاعتدال المزاج اصل الصحة ورأس الادوية واذا فهم العبد حقيقة الاشياء فقدرها كما خلقها الله ووضعها ونجا من افات الشكوك وعلل الظنون وقد سأل رسول الله صلعم عن الله تعالى نور الفهم فقال صلعم اللهم ارنا الاشياء كما هي عليه وقال عم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وقال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام لما خطب على منبر الكوفة جزاه الله في الدارين ان يوجد بينهما ما في كتاب الله وقال تخلص ان لي شيئا سوى الفهم في كتاب الله وما في قبضة سيفي فقد افترى على الله وقد ذكر الله تعالى في كتابه في مواضع كثيرة ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ولقوم يعلمون ولقوم يتذكرون وكلها راجعة الى فهم الاشياء بحقايقها

قراءة القرآن يعني انه نافع يعالج صمم وخرس والمرض والصمم ولبس وراوه ودواء للارواح والقلوب فقال تعالى فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فقراءة القرآن دواء كبير شفى الله تعالى بها من اكثر الامراض الرديئة ولو يقرؤه القارئ ويعلم ما يقرؤه كان كمن يعالج مرضه بما يعلم حقيقته ولو يقرؤه القارئ ولا يعلم كان كمن يعالج بامره الطبيب من غير علم بكيفيات الادوية وكل يجد الصحة المنفعة وينال الشفاء منه فان من يعلم كيفية السقمونيا وخاصيته ويعمل بها في اسهال الصفراء ومن لا يعلم خاصيته ويستعمله في اسهال الصفراء سواء في منفعة السقمونيا بل الجاهل بماهية المستعمل له في ضرورة خير من العالم بماهيته التارك له في ضرورته فالذي يقرؤ القرآن ويعلم ويعمل به فله نور على نور ومن يقرؤه ويعمل به ولا يعلم فهو كطالب النور يهدي الله لنوره من يشاء ومن يقرؤه ولا يعلم ولا يعمل فهو المقصود الراجي بغفران الله ورحمته وقد قال تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ومن لا يقرؤها ولا يعلم ولا يعمل فهو ظلمات بعضها فوق بعض ليس له في الدنيا نصيب وما له في الاخرة من خلاق وقد قال رسول الله صلى الله عليه من قرأ اية من كتاب الله فله بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن اقول الف حرف ولام حرف وميم حرف ولربما ثلثون حسنة

السكوت عن المعاصي دواء حسن يزيل به مرض الذنوب وسقم القلوب ويخفف مؤنة الحساب ويكثر به فوايد الثواب وما ترك عبد معصية من معاصي الله خشية من الله تعالى الا غفر الله له ما عمل من السيئات في عمره وكذا روي عن الشارع

اللين مع الكل دواء لمجرح القلوب الماجية وله خاصية في الحب وهو متولد من رحمة الله تعالى كما قال الله تعالى لرسوله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فحقيقة اللين ما اخبر الله تعالى عنه في تمام الاية فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت

فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فاعف عن المسيئين واستغفر المذنبين وشاور الغافلين لتطيب قلوبهم للقصور رأيك واذا عزمت في امر فلا يلتفت بعده الى مشورة احد فان رأيك خير وتوكل على رحمة الله فان الله معك حيثما كنت واينما كنت

معاونة الضعفاء يعمل عمل اللين في الحب وجذب القلوب وكسب الثناء والثواب وهو دواء مفيد وحده وفي الاجتماع المتركب ادوية كثيرة وانها يورث عون الله وعنايته كما اخبر رسول الله صلى الله ان الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم

النباهة كمال من كمالات الصحة النفسية متولدة من استعمال هذه الادوية نيابة المسلمين في مهماتهم ومعاونتهم على ضرورتهم على بذل الجهد بقدر طاقة الفقر من حقايق العلوم بتهذيب الاخلاق فانه مجموعة الادوية فاذا اجتنبت حصلت حالة النباهة التي هي تمام الصحة وكمال الراحة وقد قال رسول الله ان الله يحب العبد النبيل

الورع في الشريعة مثل النباهة في الطبيعة فهو دواء فهو يحتاج المستفرغ لفضوله الى الورع كما يحتاج في الطبيعة الى الاهليلج فطعم الورع مر وفوايده كثيرة ومنفعته ظاهرة ورسول الله صلى الله قد وصى ابا هريرة مصالحة اوده بالورع فقال يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس

الهداية شفاء من الله تعالى يعز العباد من اكتساب الادوية والمعالجات الجزوية والله تعالى يهدي تارة بلا واسطة كما هدى رسوله واخبر من هداية الحقيقية فقال ما تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء او يهدي تارة بواسطة سيد السادات محمد صلى الله كما قال له انك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات والارض الا الى الله تصير الامور وقال عم انما انا رحمة مهداة واذا اوجد العبد حظه من الهداية استغنى عن المعالجات الجزوية ويجب عليه حفظ الصحة بالاشياء الموافقة للطبيعة في الطبيعة وبالاوامر الموافقة للشريعة ويستعمل بهذا في كيفية حفظ الصحة

اليقين دواء كبير نافع وهو بمنزلة الكليل الملك يمنع من التعب والرنج ومرض النفس وضيق القلب والقنوط واشباهها من الامراض المهلكة وهو خير الادوية التي ذكرنا من استعمل دواء اليقين فقد صادف حقايق الدين ونال روايح التمكين وامن من امراض التلوين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله بفضله ولطفه جعل الروح والفرح في الرجاء واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وقال تعالى في كتابه ان في ذلك لايات لقوم يوقنون ولليقين مراتب ذكرناها في النوع الاول في باب اليقين فليطلب الطالب في موضعه وليشتغل باستعمال هذه الادوية في طلب الصحة الروحانية وليعلم المعالج ان الشافي هو الله لا الادوية لكن الادوية اسباب جعلها الله تعالى محل فضايله ومواقع قضائه يجري منها احكام الربوبية ويبتغي

[illegible]

قال الصادق ... الايمان ... من اليقين

عليه اساس العبادة فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء والمعجون الكبير اشتمل على الادوية الجوهرية النافعة من جميع الامراض
الذي عجز المعالجون عن مثله وذلك عقول الاطباء في شكله وتحير اوهام العقلاء في اصله المعجون
الذي عجنه الطبيب الالهي بين طرفي اللام والالف وهو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ليس وراءه
دواء ولا دونه داء فيضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقون استخرجه الله من التربة
الطيبة اوله كلمة طيبة واوله شجرة ثمره كل جزء من اصله وفرعه وغصنه وورقه وثمره شفاء
بنفسه ودواء لكل مرض الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون فلهذه
الكلمة طرفان احدهما طرف النفي وهو مر والثاني طرف الاثبات وهو عذب فالمر مثل طعم الدواء
والعذب مثل منفعته فان الدواء طعمه مر ومنفعته عذب ولو نخوض في شرح هذا الدواء يطول
الكتاب اذ ليس عدد ولعل لا اله الا الله كتابا نعوذ في بيانه واتمام اركانه ولله الطاف خفية
على عباده لا يعقلها الا الراسخون فعليك ايها الطالب بالبحث عن هذه الادوية وتحصيل العلم
بها ثم الاشتغال باستعمالها قدر طاقتك واعلم مقاديرها فان كثير الدواء سم قاتل فلا تستعمل
الا بمقدار حاجتك وانظر في مكانك وزمانك وسنك ورزقك ثم اعلم نفسك بما
يوافقك واياك والتقليد في استعمالها فانها تقتلك وليس بعد ذلك حيلة ولا نجاة
وانظر ايها الحريص الى عناية الله تعالى على عباده الضعيف كيف فتح عيني قلبه بحقايق الاشياء
وكيف وضع الحقايق بازاء الظواهر ولنا في كل واحد من هذه الادوية وكل داء من هذه الادواء
كلام كثير ما احتمل الكتاب ذكرها فسترناها في دم القلب ودفناها في لحد الخاطر نحشرها الله تعالى
في حشرها يوم تبلى السراير فاستعذ بالله من وساوس الشيطان الرجيم واصرف الامراض
الى نفسك والشفاء الى ربك واقتد فيه بخليل الرحمن ابراهيم عليه السلام اذ قال الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين اضاف المرض الى النفس والشفاء الى ربه اذ
النفس منبع الامراض والله هو الشافي وقد علمك ربك في كتابه الكريم فقال ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال تعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه
وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فراس التداوي الايمان بالله ولا الدواء
النافع الا متابعة رسول الله والمعجون الكبير ان تجمع حب الله ومتابعة رسوله وموالاة امام
الزمان واهل الورع فمن يسعد بهذا المعجون فقد كاس العموم الطالمين

الباب الخامس

الفصل الاول

اعلم

في حفظ الصحة وهو فصلان

في ظاهر حفظ الصحة انه اي دفع المرض

يكون بالعقل وحفظ الصحة يكون بالمثل وما ذكره الاطباء وتأكيدهم ان تتعلموا في حفظ الصحة من الاكل كذا
ومن الشرب كذا واي ثياب يلبسون وكيف يتعودون الطيب والجماع وشرب الشراب وما
عينوا من المقادير والاوزان والاحوال فغير مثبوت في العقل الكامل لان الانسان يتبع الزمان
والمكان والامكنة مختلفة بحسب اختلاف الزمان والازمنة مختلفة بحسب حركات الفلك
وهي مختلفة بحسب اختلافات الزوايا ونظر الكواكب وغيرها ولا يمكن حصرها وعدها بل هو امر
خارج عن القياس والتحديد والقياس فكل يوم هو في شان يولج الليل في النهار ويولج النهار في
الليل ويجري القدر على غير العبر فربما يكون شيء نافع في وقت ضار في وقت وربما يصلح
تقليل الغذاء للبعض دون بعض وربما يضر مرة واحدة من المباشرة الواحد ولا يضر
عشر مرات اخرى مثل مضرة الواحدة لذلك الواحد فاي عقل يدرك كنه الطبايع حتى يحكم
في الكميات على الاشياء الكمية لحفظ صحة الطبايع المختلفة بل يجب على طبيب الوقت في كل
زمان ان ينظر في عصره وعنصره وكيفية اختلاف الاركان وتولد الاشياء منها وكيفية
انقلاب الهواء والجو وكيفية حدوث فصول الزمان وجهات المكان وغيبة الطالع على
الوقت واستيلاء الكواكب على ابناء الزمان ثم يتعرف في طباعهم ويتأمل ثم ينظر الى الخلط الاغلب
على الاجسام وكيفية استقامة الامزجة واعتياد الاغذية في ذلك الوقت ثم يحكم بين الناس ويأمرهم
باستعمال ما يعينهم على حفظ صحتهم ولا يتيسر ان يقوم احد بهذا المهم التام في جميع الحوادث
بل في كل بلد يحتاج اهل البلد الى مثل هذا الطبيب ليعتمدوا على حكمه ومعالجته والاطباء المتقدمون
ما نقلوا في امثال هذه الاصول ثم نبهوا استخراجهم عليها كما يحكى عن بقراط انه قال في بلادنا طاير
ولع باكل السمك في جزيرة واكل من السمك كثيرا وعرض عليه الدرق وكان بقراط يتأمل
في حاله فذهب الطير الى البحر واخذ ماء البحر بمنقاره وصبه في دبره فاخرجه في الاطلاق
بطنه واستخرج بقراط علم الحقنة من عمل ذلك الطير فاستخرجها من الاصول الحقيقية
معالجات الامراض كلها الكلية مع ما يحتاج طبيب كل زمان ان يزيد في مقاديرها وينقص
بحسب وقته وطبع عصره فشرط حفظ الصحة ان ينظر الرجل في احواله من اول الحوادث
وقت حاله ويجرب من الماضي ويتأمل في تدابيره وكيف وجد نفسه في امسه وكيف يكون
في يومه ثم ينقص من التدبير بمقدار ما نقص ويزيد في التدبير بمقدار ما زاد وعند غلبة
الصفراء يستعمل ما يسكنه ويقوي الباه وعند غلبة السوداء يستعمل ما يسكنه ويقوي
الباه وعند غلبة الدم ياكل ما يطفيه ويصفيه ويقوي الباه ثم ان فسد الصفراء او السوداء
يسهله بالمسهلات بحسب قوة المزاج وضعفه وقد قيل ان الصفراء لطيف لسكنها الشربة

ومن كلام بعض العلماء ... وكان ... فان ... وكان في المرض ... وكان ... في ... ما ... ستا ...

من الماء البارد واما السوداوي فانه فيحتاج الى قلاع يقلعه ثم يسهله وافضل الاوقات للفصد الاختياري
ضحوة النهار عند خلاء المعدة في النصف الاخير من الشهر ويجب على الفصاد توسيع المقطع
لخروج الدم الكدر الفاسد واذا كان المقطع دقيقا فلا يخرج الا اللطيف من الدم ويزيد الفساد
ح ببقاء الفاسد وافضل الاوقات لشرب الدواء المسهل للمعتاد وقت الورد ولغير المعتاد بكرة
ثانيا هذا الاستواء الخريف ويشرب عند نزول القمر في البروج المائية مثل السرطان والعقرب
والحوت ويجتنب عن الفصد عند نزول القمر في جزاوه في الثور على لحيته ويجب على حافظ الصحة
ان لا يطلب الشبع قط في جميع الاوقات فان الشبع عدو الصحة بل يأكل بحيث يشتهي الطبيعة
زيادة الطعام فيدعه حتى يمنعه ما لا يأكل ولا يشرب الماء وسط الطعام وهذا في حكم الاغلب
اما في حرارة مفرطة فليس له الصبر على العطش وقد رأيت كبار الحكماء انهم يشربون كثيرا
وسط الطعام وعاودتهم في ذلك فقال اعلمهم ان شرب الماء مضر لبعض الطبائع وتركه
لبعض الطبائع وافضل الاكلات ان يأكل في كل يوم ثلث مرات نصف النهار في اليوم الاول
يأكل ثم يتغدى اليوم الثاني بالبكرة ويأكل العشاء في آخر النهار وعلى هذا الترتيب ولا يجامع
على الريق البتة ولا على الشبع وعلى الخلية مع امتلاء المعدة احترز من الجماع على الجوع ولا يكره
الطبيعة عليه ولا يمنعها عنه بعد ثورة الشهوة فان ادامة الجماع مضرة وتركه مع شدة الشهوة
مضر وخير الجماع بعد شدة الشهوة وارادة الطبيعة وبعد انهضام الطعام واستراحة
النفس ويكون المرأة مستلقاة على قفاها والرجل نائم عليها ولا يطأ قائما وناعسا وفي
حالة السكر ويوم الفصد وبعده بيوم وبعد الاسهال وبعد الجوع المفرط وفي الحمام وربما
يتحمل لمع دون الجميع ان يجامع في هذه الاوقات ولا يفرط في الحال وان لا يخلوا عن المضرة
في ثاني الحال وادخال الطعام على الطعام مضر وليس لحافظ الصحة ان يأكل الا من طعام
واحد في النوبة الواحدة وينظر في طبعه ومزاجه ووقت زمانه فيأكل من الاغذية ما يوافق
الوقت ويلبس من الملبوسات ما يليق فصول السنة من الخز والبرد والقصب
والابريشم والقطن ولا يجوز لبس الثياب الحارة للشبان خصوصا في الصيف ويجتنب
ويجتنب عن الحركات العنيفة بعد الاكل والشرب الى انقضاء اربع ساعات ويواظب
على الاستحمام بشرط ان يكون الحمام واسع مرتفع البناء عذب الماء فقد قيل خير الحمام ما
قدم بناؤه وطاب ماؤه واتسع فضاؤه والمهزول المحرور لا يصبر الى التعرق
بل يستعمل صب الماء الفاتر على اطرافه اما المرطوب والسمين فيتعرقان ثم يصبان
الماء الحار على ابدانهما وبعد الخروج من الحمام يشرب الصفراوي من السكنجبين السكري وماء

الرمان

الرمانين والسوداوي من السكنجبين العسلي والبلغمي من الشراب الصرف الاحمر والدموي من ماء الرمان
وشراب الاجاص ولا يدخل الحمام على الامتلاء ولا على الريق خصوصا المحرور الصفراوي والمحرور
الا يستعمل من الطيب ما يوافقه مثل العود والعنبر والكافور والصندل ماء ويجتنب عن المسك
واستعمال الطيب يفرح السوداء الشرقي نافع لقوة القلب وكان رسول الله صلعم يحب الطيب وقال
حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلواة وقد حسن الله تعالى
في بيان حفظ الصحة بقوله القديم في كتابه الكريم كلوا واشربوا ولا تسرفوا ويبتدي باسم
الله ويختم بحمده ولا يشبع ولا يأكل بالشهوة الكاذبة وقد روي عن امير المؤمنين علي بن
ابي طالب انه قال ما شبع آل محمد من خبز بر قط واصل التداوي الاحتماء والجوع وقد قال
رسول الله صلعم الجوع طعام الصديقين ومن يطيق من حفظ الصحة بشرب الادوية
الجلابات بالسكر فليفعل فان الجلاب بالطبرزد وماء الورد مقوي نافع للقلب ويجب
على حافظ الصحة حماية القلب والكبد والدماغ فانها الاعضاء الرئيسة بخير وصحة جميع
البدن صحيح وان اختل امرها يفسد البدن ويحترز في الشتاء والصيف عن جار النار
فانها مضرة ولبس الحرارة من الثياب بلا نار ويحفظ الرأس عن الاهوية الباردة خصوصا
في الخريف فانها يورث الزكام والسعال والصداع والدوار والاعظم الاكبر في حفظ الصحة
ازالة الهموم والغموم عن القلب وتقويته بالمفرحات والمجربات فان الغم عدو
الروح والغم خصم القلب ولو نيال المرء بجميع المداوات مع هم القلب اشتغاله بالهموم
فلا ينفع علاجاته ولو يقع الخطايا بالكثرة ولا يستعمل الادوية ويكون قلبه فرحا بالاطيرة
ملك الخطايا فاصل حفظ الصحة حفظ فرح القلب وقوته وحفظ فرح القلب روحاني وجسماني
فالجسماني يكون بالمفرحات والجوارش والاغذية الموافقة والاشربة اللطيفة والروحاني
فبالنظر الى الوجه الحسن واستماع الصوت الحسن واستعمال الطيب ورؤية الفضاء والقدر وقطع
الامل والتفويض الى الله تعالى والاعتماد عليه والتكلان اليه في جلب الالتذاذ يعلم القلوب
يفرح قوي ووجه التلقي بالاوتار والقرآن ومصاحبة الاحباب ومشاهدة من يميل القلب
اليه ويهواه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود يا ابن مسعود اقلل همك
ما قدر وما ترزق يأتيك فمن يستعمل هذا الدواء فقد استعمل المفرح الاكبر الانفع
فينبغي ايها الطالب تطيب قلبك وازالة الهموم والغموم عنه والقناعة والرضا
بقضاء الله تعالى فان الرضا بالقضاء ينتج الفرح والفرج والوفاء والبقاء واعلم حقيقة
قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد

الفصل الثالث

في حقيقة حفظ الصحة الروحانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا تصحوا اعلم ان الصحة ايمان القلب
وحفظها المواظبة على الاعمال المستخرجة من الايمان والاعتقاد في صحة الروح اولى من صحة الجسد
لان الجسد يبلى ولا يبقى والروح يبقى ولا يفنى وتصحيح الباقي الدائم واخلاصه عن فتور الاسقام
خير من معالجة الفاني في التغيرة اللازم وتصحيح الروح الباقي ازالة الامراض المذكورة عن جوارحه
وحفظ صحة الايمان عليه وقد علمت ان حفظ الصحة بالاكل وشبه الايمان هو الاعمال
والاركان من الايمان وهي بمنزلة الاطعمة والاشربة الموافقة لجميع الامزجة ولا تتفق
في الدنيا ان يكون لجميع الاطعمة والاغذية يصلح لجميع الحيوانات ولاي لغة قرابين الامزجة
فان كان الايمان واعمال الشريعة مثل الحنطة والماء فانهما موافق لجميع الارواح ملائمة
لجميع الطبايع يجب على العالم والجاهل والكامل والعاجز حفظها وحفظ صحتها صحة بها
والاعمال كثيرة والعبادات طويلة وما اجتزأ به في بقاء صحة المؤمنين وحفظ صلاحهم
وفلاحهم يعني عن الباقي وهو قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
والذين هم للزكواة فاعلون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم لفروجهم حافظون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون امروا امر في حفظ الصحة الحقيقية من هذه الشرائط
الخشوع في الصلاة وهو رؤية الله وحضوره وتعبده بالظاهر والباطن. وقطع القلب عما
سواه وفعل الزكواة اخراجها من اموال الطبيعة وترتيبها بالصدقات وتسليم الزكواة
والصدقات الى المستحقين من المؤمنين والمؤمنات وحفظ الامانات والعهود
وقطع الخيانات عن الامانات والوفا بعهد الله في السر والعلانية وحفظ الفرج والاحتراز
عن قبائح الشهوات وهو الاجتناب عن الزنا وهذا الدواء الاعظم فان اشد الآفات آفة الفرج
لان آفة البطن والفرج تتعلق بالسمع والبصر فمن اراد ان يحفظ فرجه عن الزنا فليحفظ عينه
عن النظر بالحرام ويحفظ سمعه عن استماع ما يهيج قوة الشهوة والصوم كاسر الشهوة
ومانع قوتها وحزنها وبهذا المعنى تعلق ان النبي عم طلب الصحة بالصيام فقال صوموا
تصحوا فان الرجل اذا صام ودام صومه انكسر هواه وضعف شهوته ولا يستمع
ما يهيجها واذا انضبطت الحواس والقوة الشهوانية بطل النفس عن عملها واذا
مال النفس تلك المنفعة ومن قلة عملها يكون قلة المضرة وفي تقليل المضرة اكثار
المنفعة واكثار المنفعة سبب لزيادة النعم عن دوام في غلبة الهوى فقد حصل الصحة
لا لنفسه فيعوضه مع جزيل الثواب في الآخرة بحفظ الصحة في الايمان قطع الشهوة
وكسر الهوى وحفظ الحواس عن خلاف الشريعة ومن حفظ الصحة ترك الاكل بالشره

يتبع لحمه

وذكره

وذكر نار الغضب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غضب وهو زاجر من نار الغضب فقال الرسول الله
اوصني فقال له عم لا تغضب فقال اذا غضبت ما ذا افعل قال عم اذا غضبت فقم وتوضأ
اثره بالوضوء لان النار تطفى بالماء فمن شرائط حفظ الصحة دفع الغضب ومنها قلع الحسد
عن القلب وتحسين احوال اهل الناس فيه وقال عم لا يستكمل ايمان احدكم حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه ومنها المواظبة على اداء الطاعات خصوصا اقامة الصلوات بعد الشبع وقد اكد
عليه السلام بهذا فقال اذيبوا طعامكم بذكر الله تعالى والمرء اذا شبع ثم نام عليه ظهر الثقل
والكدر في الراس فعلى حفظ الصحة ان يشتغل بعد بالصلوة بعد الاكل وخاصة بالليل ليذوب
الطعام وينهضم بذكر الله وعبادته وقد بينا ان اصل حفظ الصحة تقوية القلب الحقيقي
بالفرح الاكبر وهو علم المعقول واذا فرحت القلب وقويته بفرح العلم الالهي وتزييل
الظنون عنها تقوى القلب ويبقى دائما متنعما فرحانا مسرورا فعليك ايها الطالب
بتحصيل الادوية المفرحة وهي معرفة الله تعالى حق معرفته وحسن التوحيد وعلم ذاته وصفاته
وعلم الحشر والقيمة ومعرفة النفس التي هي مرآة الله وعلم الشريعة نظرا في التنزيل والتاويل وعلم
النبوة والرسالة بهذه الادوية القلبية المفرحة واما المعجونات النافعة للقلب فاسرار القصص
ورموز الكلمات في القرآن القديم فهذه ينفع في حفظ الصحة الحقيقية الا الطعام والشراب
فالاعمال الصالحة والفرايض والنوافل ومقاديرها في الكيفية والكمية معلومة في الشريعة مثل
اوقات الصلوة واعدادها وهياتها واوقات ساير العبادات واذا عرفت هذه المهمات
واشتغل بحفظ صحتك وتقوية قلبك بالمفرحات الاصلية الكلية وتستعمل هذه الادوية
في العلم الالهي بعد هذا وانت اذا علمت ما قلنا وعملت ما امرنا فقد خشعت في الصلوة
وحفظت العهد والامانة فقد دخلت في زمرة المفلحين وصرت ممن قال تعالى في حقهم
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وان اهل الجنة دايم الصحة لا يمرضون
ولا يهرمون ولا يبولون ولا يتغوطون وينظرون الى ربهم بكرة وعشيا واعلم ان الدواء
النافع في حفظ الصحة متابعة رسول الله واتباع اوامره فانه الطبيب الكامل المنجي المحيي
للارواح الميتة وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله فاستعمل معجون المتابعة ومفرح الحقيقة وواظب على خدمة امام الرباني وخليفة
المطلق المستخرج من عنصر رسول الله وداوم على سؤالاته فان خدمته خير الادوية وسؤالاته
الدواء الشافية وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فقد وقع

اتم هذه النسخة في شهر رمضان
المبارك [illegible]
اللهم وفقني [illegible]

لزمان

تفسير آية الله خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
اي اليوم اسم لظهور الشمس ومدة ظهور الشمس يكون الاشياء مرئية ومدركة الزمان يكون ليوما مستنيرا
فكذا هذه اليوم ظهور النور وظهور الاشياء فايام الله صفاته وصفاته قد ذكرنا ان فيها ما يكون
صفات الذات وهي الصفات التي بها اسباب الخلق والابداع وهي الارادة والقدرة والكلام
والامر والابداع بهذه الايام الست خلق الله فيها السموات والارضين فانه بعد علم واراد وقدر
ما اراده بكلمه وامر ما قال واراد ثم ابدع المامور حتى ظهر اساس العالم فقال بديع السموات والارض
واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اشار في هذه الاية الى الصفات التي هي الايام التي ظهر
فيها نور الحي القيوم فخلق الله العالم في هذه الايام يعني في تقليب هذه الصفات **وبطريق اخر**
وهو ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام ثلثة في السماء وهي الملكية والكواكب في الافلاك
وثلثة ايام في الارض وهي المعادن والنبات والحيوان ثم استوى على العرش اي اقبل على الانسان
في تصويره وتركيبه وجعل صورة الانسان من سائر الصور مثل اليوم السابع وهو الجمعة بين الايام
فالملكية بمنزلة السبت وهو اول الاسبوع والعقل اول المبدعات والكواكب مثل الاحد
وهو تالي السبت والافلاك بازاء الاثنين والمعادن بمنزلة الثلثا والنبات بمنزلة الاربعا
والحيوان بمنزلة الخميس والانسان هو يوم الجمعة فكما جمع سائر الناس في يوم الجمعة جمع الله سائر ما
في السموات والارض في هيكل الانسان والانسان عرش التوحيد واستوى الله العرش الاظهر
عرفانه على اطلاق توحيده فالله خلق اصناف السموات والارض ثم استوى في عرش توحيده
وهو الانسان اي اقبل على الانسان وكرمه على جميع خلقه قاطبة وصار تلك الست بمنزلة ست
ادوار التي ذكرها الله في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين والاستواء على العرش بمنزلة
النشاة الثانية التي هي بعد الست فاتم الله الست بالسابع اي العالم بالانسان واستولى
على الانسان بعد ما تعشق ليل الطبيعة نهار العلم يطلبه حثيثا وشمس العقل وقمر النفس
ونجوم الحواس مسخرات بامر الله
الا له الخلق الشخص والامر
الروح فتبارك الله
رب العالمين
وقف على امر
مولانا

من ارادات الشيخ بدر الدين

اعلم ان الناس بالمعاني يتفاوت بحسب تفاوت الاعتقادات فالعبد ماخوذ باعتقاده كما جاء في الخبر القدسي
انا عند ظن عبدي بي الخبر وعليه يتفرع الالم والعذاب والدركات واللذات والنعم والدرجات

وما يتالم الشخص ويعذب من اصحاب الجحيم قد يلتذ به اخر ويعذب من اهل النعيم وكذلك الرؤيا يتفاوت بحسب الاعتقاد
مثلا اذا راى النائم في منامه انه عريان او يعبر على الصراط فانه قد يفتضح في دينه ولو كان مسلما يعتقد فيفتضح
في دين الاسلام وقد يقع مرشدا ليوافق دين النصارى وعكسه النصارى رحمت ليلة من ليالي صفر
سنة عشر وثمانمائة واشتد مرضي حتى ايست من حياتي فتوجهت الى الله خاليا عن سواه فعلقت
لقلبي انا خذه بهذا المرض وخاطبني الله تعالى بلا مدة مقصوره بما حاصله اني اتخلص من هذا المرض
فقدرت عن عقبي انا النفس مستبشرا مطمئنا ثم صحوت في **اعلم ان الاخرة** عالم الامر والغيب والملكوت
في مقابلة الدنيا فانها عالم الخلق والملك والشهادة ولذا كان الجنة والقصور والانهار والحور
والاشجار ليست كما زعم العوام وعلماء الظاهر فانهم يظنون انها يكون من عالم الشهادة بل يزعمون انها
مثل هذه الاشجار والانهار والقصور والحور يكون من الخارج **اعلم ان العقل** هو الالة في الادراك
نظرا او فكرا او كشفا وعيانا وهو معنى قول الصوفية العقل عقال وحجاب انه من حيث نظره الفكري لان
القوة المفكرة يداخلها الخيال والوهم فيشوش على العقل فلا يدرك الاشياء كما هي ولذا ان المتكلمين العقلا
يعرفون مسئلة من المسائل بنظرهم الفكري ويعرفون عليه زمانا طويلا ثم يبدو لهم خلاف فهم فيرجعون
بعد سنين فاذا لا اعتقاد على العقل واشتغاله بالنظر الفكري حجابا يحجب العقل من مشهده حتى
ينكشف الامر على ما هو عليه والحاصل ان العقل له بابان في الادراك احدهما الفكر والنظر والاخر
الكشف بالتصفية وادراك العقل بطريق الكشف اتم وابعد عن الخطاء واما ادراكه بطريق
النظر والفكر فمشوب بالخيالات واكثره الخطا وطريق الكشف تقويه التصفية والتوجه واتباع
الانبياء وتقليدهم عليهم السلام والنظر الفكري الخالي عن التصفية حجاب وغواية فينبغي للعاقل ان
يتقلد الانبياء في سلوكه وربما حالته وبما يداويه ويترك اتباع العقل من حيث فكره الفاسد حتى
ينجلي الامر ويسلم عقله من الكدورات ويدرك الامر كما هو رايت اني اخذت من السماء كوكبا
او كوكبين وكان جزءا من اجزاء السماء لا جواهرا له وخطر لي في ذلك الوقت انه مثل عين
ريش الطاوس كانه جزء من الريش والوانه اخر وصفاته ليس في سائر اجزاء الريش فكذلك الكوكب
من السماء جزء من اجزائه اختص بنوع لون وبريق وصفاء وبياض وذلك لا يبعد ان يكون كذلك
كما ان بعض اجزاء التفاح يختص بحمرة دون البعض ويجوز ان يراد بالاخرة عاقبة الامور
وما لها في بعض المواطن مثلا ان كنوز الفسق وشرب الخمر اوله لذة وماله فضيحة وندامة وكلاهما
في هذا العالم والندامة والفضيحة اخرة بالنسبة الى اللذة رايت الشيخ محي الدين في صبيحة ليلة
الخميس من ليالي العشر الاول من جمادى الاخرى سنة عشر وثمانمائة انه يقول لي اني اردت
ان اطرح الشيطان الى عالم اخر فقتلته فلم يبق في هذا العالم من الشيطان الا شي قليل

الغفل منه لغافقه ثم اني تفحصت بهذه الرؤيا في ذلك المنام لبعض اصحابنا. فقلت لهم احفظوا
هذه واذكروا اياتي اذ نسيت عنها وتاويلها والله اعلم ان الشيطان مظهر البعد والشيخ رحمه الله مظهر قرب الامر
والشيخ التوحيد في الشاهد بنفسه حضورنا في حضوره وكنت تلك الايام مشغولا بمطالعة الفصوص فكان الرؤيا في
تنبيه على ذلك والله اعلم كنت رايت في ذلك الايام وذكرا وهو في روضته ولما انتهيت سمعت واصغيت ذكر الله
من قلبي في قلبي فتحققت بقوله عم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله صدق رسول الله
ذكر الله كثيرا مفتاح جميع الكمالات لانها منه ثم ولا يحصل الا بالقرب والقرب بالمحبة والمحبة بدوام الذكر
قال النبي عم من احب شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر تورث محبة الله لانه لا يدرك بالحس الظاهر والباطن
مشغول بغيره فيصعب الانقطاع من الله وهي السالك في الابتداء فلا بد من التخيل والتمني لجلب الانعام
والاستيناس به الله عز فلا بد من دوام ذكره تعالى ولهذا قال الله تعالى واذكروا الله كثيرا وقال الله تعالى فاذكروني اذكركم
تعليما للطريق اليه ودوامه على عادته فاذا داوم على الذكر سرى الى باطنه ويصل الى قلبه بنتيجة وبدون
يستلذه ثم ينفتح عليه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامة محبة الله ان يستلذ بذكره دائما وذلك
من امارات السعادة وامارات انفتاح باب الجنة عليه وروى انه عم قال مكتوب على باب الجنة
لا اله الا الله محمد رسول الله يشير الى انها لا تدرك ولا تفتح بدون ذلك وليس في العالم شر الا وله جهة حسن وجهة قبح فاذا
اراد الله به بعض الانسان شيئا اراه جهة حسن ذلك الشر فيفعله واذا اراد ان لا يفعله اراه جهة
قبح فتركه ومن ذلك طريق الكمالات واسبابها فمن اراد الله ان يبلغ درجة الكمال اراه جهة حسن
طرقها واسبابها فتشغل بها واراه جهة قبح اضدادها فتركها فيتم له المقصد الاسنى شغل دوام الذكر
ويجيه وقبح الغفلة فلازمه يبلغ الكمال بجهة حضوره وكذلك سائر الوسائل كذلك الدنيا ولا يستبعد ان
لكل شئ جهتين فان الله قادر على اراءة ذلك والاصل كبير وهو ان كل ذرة من ذرات العالم جامعة
الاضداد فان الحق ذو جمال وجلال وهو تعالى متجل في كل ذرة وموجود فيها اثر من جميع صفاته تعالى ولذلك
المعاصي والدركات فان جهة القبح تيسر المعاصي وتتراءى له جهة حسن الارتكاب فيقع فيها والله اعلم

عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رحمه الله
يا بني لا تقل ما لم تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله تبارك وتعالى قد فرض

قال بعض الحكماء نكتة لطيفة في الارض والفقر والموت وقال بعضهم ثلاثة فيها قرة عين الرجل ان ياكل من ثمرة شجرة غرسها في يده وان يرى بناء اناس على ولده وان يسمع شعرا غيره

مواعيد وجنة عرضها كعرض السموات والارض قال في الجامع في المصحف الاكرم ابدا الالف الفا وقال الرازي في تفسيره الكبير
وهيهنا سؤالات الاول ما معنى ان عرضها مثل عرض السموات والارض فيه وجوه الاول ان المراد لو جعلت السموات
طبقا طبقا بحيث يكون كل واحد من تلك الطبقات سطحا مؤلفا من اجزاء لا تتجزى ثم وصل البعض بالبعض طبقا
واحدا لكان ذلك مثل عرض الجنة وهذا غاية في السعة لا يعلمها الا الله الثاني ان الجنة التي تكون عرضها
مثل عرض السموات انما يكون للرجل الواحد لان الانسان انما يرغب فيما يصير ملكا له فلا بد وان تكون الجنة المملوكة
لكل واحد مقدار هذا ثم ذكر ما ذكر بقاء عن ابي مسلم ثم قال الرابع المقصود المبالغة في وصف سعة الجنة
وذلك لانه لا شيء عندنا اعرض منهما ونظيره قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض فان اطول
الاشياء بقاء عندنا هو السموات والارض فخوطبنا على وفق ما عرفناه فكذا ههنا ثم قال السؤال الثالث
انتم تقولون ان الجنة في السماء فكيف يكون عرضها كعرض السماء والجواب من وجهين الاول ان المراد من قولنا
انها في السماء انها فوق السموات وتحت العرش قال عم في صفة الفردوس سقفها عرش الرحمن وروى ان رسول
هرقل سال النبي عم فقال انك تدعوا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فاين النار فقال النبي عم
سبحان الله فاين الليل اذا جاء النهار والمعنى والله اعلم انه اذا دار الفلك حصل النهار في جانب من العالم والليل
في ضد ذلك الجانب فكذا الجنة في جهة العلو والنار في جهة السفل سئل انس بن مالك عن الجنة في الارض
ام في السماء فقال واي ارض تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق السموات السبع تحت العرش والثاني ان الذين
يقولون الجنة والنار غير مخلوقتين الان لا يبعد ان يكون الجنة مخلوقة في مكان السموات والنار في مكان الارض ووجوه اخر ذكرت في هذا الموضع فمن اشتاق اليها فليرجع في مظانه والسلام
نقل من تفسير مولانا صدر الشيرازي ثم اخبر عن اظهار قدرته في احياء الموتى بعد انقطاع الملك في الجنة
عقيب الطهور او كالذي تارة في الاية الاشارة فيها ان قوم الذين حشر الاجساد مع انهم اعتقدوا
واقروا بحشر الارواح وقالوا انما الارواح كانت تعلقها بالاجساد لاستكمالها في عالم الحسي كالصبي يبعث
الى المكتب ليتعلم الادب فلما حصل مقصوده من التعلم بقدر استعداده وخرج من المكتب ودخل محفل اهل الفضل
وصاحبهم سنين كثيرة واستفاد منهم انواع العلوم التي لم توجد في المكتب الا استفاد من الفضلاء بقوة
الادب الذي تعلم في المكتب فصار فاضلا في العلوم فلا حاجة بعد الى كبر شانه وعظم قدره وامره الى
يرجع الى المكتب وحال صباه وكذلك الارواح لما خرجت من تجسم الاشباح واتصلت بالارواح القدسية
وبقوة علوم الجزئيات التي حصلتها من عالم الحس استفادت من الارواح العلوية من الكليات التي لم توجد
في عالم الحس فلا حاجة لها الى الرجوع الى الاجساد فكانت نفوسهم تسولهم بهذه التسويلات والشيطان
يوسوسهم بمثل هذه الشبهات فاستدل من كمال عفوه ورحمته على عباده المخلصين اماتة عزير مائة سنة
وحماره معه ثم احياهما جميعا ليستدل به العقلاء على ان الله تعالى يحيي عزيرا الروح يحيى معه حماره

فلا يبك الا عاقل بسوء النفس ووساوس الشيطان وشبهات الفلسفة وحشر الاجساد كما قال نعم النظر الى الحادث
وتحملك ذكر الكاس والنظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني والنظر الى حمار الميت وعظامه الرميم
ثم النظر الى العظام كيف ننشزها كيف تتصل حبالك وحال حمارك في الاحياء ايه دالة على صحة واعادة لا كيفية
للمعاد لو تم بقصور نفسه الايمان فلما تبين له بعد كشف حجاب الريب انوار الغيب قال اعلم ان الله على كل شيء قدير
يقر ويؤمن بان الله يحيي بعزير الروح ويحيي منه حمار جسده فكان ان عزير الروح يكون في مقعد صدق
عند مليك مقتدر يكون حمار عزير هو جسده ونفسه الجنة فلعزير الروح من كونه في تجلي صفات جمال والجلال
من ساق وسقيهم ربهم شرابا طهورا والحمار الجسد يشرب من انهار الجنات وحياض رياضها ولهم فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين فقد علم كل اناس مشربهم شربا وامرقنا على الارض شعورا وللارض من كاس الكرام نصيب
وان لحشر الاجساد واعادة الارواح اليها فوائد وحكما سنبينها في موضعه ان شاء الله

باسناده عن طريق سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الصادق ع في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيء
لا من شيء الا الله ولا ينقل الشيء من جوهرية الى جوهر اخر الا الله ولا ينقل الشيء من الوجود الى العدم الا الله
اقول في قوامي الرتبة الربوبية والالهية وقد دريت ان الاولى عبارة عن الفاعل الصانع على وفق الحكمة
والمادة الموضوعة للصنائع الربوبية والثانية عبارة عن الفاعل الحكيم الذي يفعل بلا مادة ولذا وصف الاولى
بالعظمى والثانية بالكبرياء اذ العظمة في الصفات والكبرياء في جلال الذات وذكر لها بحسب المرتبتين ثلث
قوامي فالاول للمرتبة الالهية والثانية للمرتبة الربوبية والثالثة مشتركة بينهما بحسب الفاعل لقوله الذي
لها الالوهية والربوبية اما تكون شيء لا من شيء فانما هو في الفاعل الذي فوق النفس وهو مظهر احكام الالهية
الكبرى واما نقل شيء من جوهرية الى جوهرية اخرى فانما هو شان النفس التي تفيض الصور المختلفة على المادة
حسب حركات المادة نحو الاستكمالات الجوهرية وقد سبق ان النفس هي مظهر اثار الربوبية العظمى واما نقل الشيء
من الوجود الى العدم فانما يتم ذلك من فاعل الوجود حسب اقتضاء المادة لا غير اذ الشيء الذي تحقق الوجود
بذاته من دون مادة حاملة فانما يستحيل انعدامها بالذات ولا بد من فاعل الوجود هو الله سبحانه لا غير ثم اعلم
ان في قوله لا ينقل الشيء من جوهرية الى جوهر اخر الا الله تعريضا بالمعتزلة وانما يصح ذلك اذا كان يعني الحركة
باصطلاح الالهيات وهو التغير مطلقا ان على التدريج والدفع وكذا يصح اذا كان المراد به الحركة التكوينية
الواقعة تدريجية وافعة في الجوهر لما تحقق بالمبدأ الاول من كون كل حركات التدريجية في المقولات
الموجودة انما هي في الفواعل الطبيعية فتبصر

باسناده عن جابر بن عبد الله بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع
قال جاء جبرئيل ع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده
كلمة طوبى بمعنى خير يعني طوبى لهم الخير لهم وارباب التفسير يقولون طوبى اسم الجنة بالهندية وفي الحديث طوبى
شجرة والكل هنا محتمل واما تثليث قوله وحده فباعتبار توحيد الذات والصفات والافعال فافهم

باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام سعيد المنذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت ولا القائلون قبلي
مثل لا اله الا الله [illegible]

باب الفرق بين الرسول والنبي والامام والمحدث وما ارسلنا من رسول ولا نبي في قراءة اهل البيت ع ولا محدث الاية فصل النبي عن الامام والرسول
بالعمل والرسالة اذ رجع اليه والتبليغ والقراءة من حديث الملك والامام انما يأخذ بالعلم والامام من حديث الملك بالعلم فكل رسول نبي
ولا عكس وكل رسول او نبي او امام محدث [illegible] ولا عكس [illegible]
بل رسالة والامام الآن ولاية اتم من الامامة والولاية باطن النبوة والامامة والنبوة باطن الرسالة وباطن كل شيء اشرف
اشرف والظاهر مظاهره ولان الله تعالى الباطن والباطن مستفيض من الله ولان الباطن اقرب الى الحق لكان اشرف من الظاهر

في مشكوة الانوار عن عنوان البصري وكان شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس
سنين فلما قدم جعفر الصادق ع المدينة اختلفت اليه واحببت ان اخذ عنه كما اخذت من مالك فقال لي يوما
اني رجل مطلوب ومع ذلك لي اوراد في كل ساعة من اناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف
اليه كما كنت تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف
اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول ص وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت
اسألك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر ع وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري
مغتما حزينا ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب جعفر ع فما خرجت من داري الا الى الصلوة
المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت
باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه
فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم له قال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال
اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال ما كنيتك قلت ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك
ووفقك لمرضاته فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم اطرق مليا ثم رفع
راسه فقال يا ابا عبد الله ما حاجتك قلت سألت الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى
اجابني في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى
ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك
قلت يا شريف فقال قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد
لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى
به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله ان ينفق فيه واذا فوض العبد
تدبير نفسه الى مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة
مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا والنفس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب
ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة المتقين قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني فقال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق
الى الله عز وجل والله اسأل ان يوفقك لاستعماله ثلثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم وثلثة منها في العلم
فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث
الحماقة والبله ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله ما ملأ
آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال
لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل ان كنت صادقا فيما تقول

فالله يسئل ان يغفرها وان كنت كاذبا فانا اقول فالله يسئل ان يغفر لك ومن اوصلك بالقضاء وفعده بالنصيحة
والرضا وهو اما اللوامة وقد علم فاسئل العلماء ما جهلت واياك ان تسلم نفسك وتجربه واياك ان تعمر بانك شيئا
وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا
فانهم [illegible] يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد على وردي فانى امرؤ ضنين بنفسى والسلام [illegible]
نقل من خط الاستاد [illegible] الله [illegible] وارفع مقامه

وفي [illegible] لبعض المحققين هذه الطريقة من الحكماء والمتألهين ما فيه [illegible] لنا هذه المراتب على وجه اخر يليق بمباحث
الرسالة وهو ان [illegible] عن متاع الدنيا وطيباتها يختص باسم الزاهد والمواظب على فعل العبادات
من القيام والصيام يختص باسم العابد والمتصرف بفكره الى قدس الجبروت مستديما لشروق انوار
الحق في سره يختص باسم العارف [illegible] الاعراض عن كل ما يبعد عن مطلوبه والاقبال
الى ما يقربه وكل ما سوى الحق شاغل ومبعد فيجب على طالب الحقيقة تركه والاقبال على ما يقربه
فاذا ترقى الى مرتبة الزهد والعبادة فهذا اول درجته فان ساعده التوفيق الالهي حتى ترقى الى المراتب
التي بعدها فهو السعادة العظمى فان العارف [illegible] الاول لا غير لعشقه لكمال الحقيقي [illegible] درجات
[illegible] فاول درجاتها [illegible] الارادة [illegible] الصدق [illegible] من
البرهان [illegible] وهو الارادة
[illegible] حصلت الارادة الجازمة وجب الرياضة [illegible] العقلية
بحيث يصير ملكة ثابتة بحيث تصير القوة الشهوية والغضبية بكثرة الدربة مطيعة للعقل العملي منقادة
لاوامره ونواهيه حتى تصير [illegible] نفس مطمئنة يصدر عنها الافعال والاقوال على الوجه الاصوب
مستقيمة غير مختلفة والرياضات ثلث رياضات الحكماء وهي المذكورة في قوتي العلم والعمل [illegible]

[illegible]

[illegible]

اختلف المتكلمون في [illegible] النفس [illegible] انه جزء لا يتجزأ في القلب وقال النظام انها اجسام لطيفة سارية في البدن
باقية من اول العمر الى اخره [illegible] ما دامت سارية فهو حي واذا فارقت فهو ميت وقيل هو قوة في
في الدماغ مبدأ الحس والادراك وقيل هي قوة في القلب مبدأ الحياة في البدن وقيل [illegible] قوى اعضاء الدماغ ومنهم
الحكماء [illegible] والعلم الثانية في القلب وهي النفس الحيوانية التي هي مبدأ الغضب والخوف والحزن
والحزن ونحوها الثالثة في الكبد وهي النفس النباتية التي هي مبدأ التغذية والنمو والتوليد وقيل النفس الاخلاط الاربعة
الصفراء والدم وغيرها [illegible]

ان كل خلق [illegible] يظهر [illegible] في كل موطن [illegible] صورة تناسب [illegible]
تشهد تلك الصورة على تلك الاخلاق والافعال كما قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم
بما كانوا يكسبون وقال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما [illegible] في الاخرة
[illegible] في الدنيا والبرزخ كما قال الصادق عليه السلام في البرزخ [illegible]
فلان [illegible]
[illegible] في الدنيا
والاخرة [illegible] صورة
[illegible]
[illegible] خلق ادم طوله ستون ذراعا [illegible] كما ورد في الاخبار [illegible]

اما الطبع [illegible]
[illegible] الملايم
[illegible]
[illegible]
قال الله تعالى ولا تتبعوا الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان [illegible] وقال ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا وقال عز وجل من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
وفي الحديث [illegible] الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم [illegible]

[illegible]

وهو النفس الناطقة الانسانية التي هي الانسان في الحقيقة ويعبر بالقلب لتقلبه بين العقل والطبع
بالمحبة اذ هو ابواه فايهما غلب عليها صارت هي هو فان غلب عليها العقل بالهام الملائكة صار ملكا اذ العقل مع حظوة الملك
وان غلب عليها الطبع فان غلبها من جهة شهوته بهواه صارت بهيمة لان الشهوة من نتيجة البهيمية وان غلبها
من جهة غضبه بهواه صارت سبعا اذ الغضب من جنس السبع وان غلبها من جهة مكره وحيله والكاذبة الشيطنة
صارت شيطانا او هي من اهل الشيطان وجوهره وحكم العقل والطبع على الانسان من داخل وحكم الشرع والعرف عليه من
خارج والعادة ذات جهتين تبدو من خارج وتحكم في باطن ولما كان اكثر النفوس الناطقة الانسانية لم يتجاوز
من درجة الطبع الى مقام العقل سميت الطبع بالنفس في اكثر الاطلاقات الشرعية قال الله سبحانه واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وفي الحديث النبوي اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
فان كانت تحمل صاحبها على السوء سميت امارة قال سبحانه ان النفس لامارة بالسوء وان كانت تلوم نفسها على
سيئة سميت لوامة قال عز وجل ولا اقسم بالنفس اللوامة وان انصرفت رشدا على غيرها سميت ملهمة قال عز اسمه
ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها وان تحققت مع العقل فغيبت فيه وملكت تحت امره ونهيه و
واطمأنت به عن التقلب والحيرة سميت مطمئنة قال عز اسمه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
والحرب سجال بين هذه المقامات في باطن الدنيا وكل من جنود الملائكة والشياطين في مقابلة الآخر
قد تغلب هذه على هذه وبالعكس وتختلف الغلبة باختلاف امداد الشرع والعرف والعادة الى حلول الاجل والعبرة
بما استقر عليه عند الموت وما يقرب منه فمن ختم له بغلبة عقله وجنود الملائكة على طبعه وعساكر الشيطان فهو
السعيد ومن كان بالعكس من ذلك والعياذ بالله فهو الشقي والقلب لصفائه ولطافته صالح باصل
الفطرة لقبول آثار الملكية والشيطانية صلاحا متساويا وانما يترجح احدهما بسعي باتباع الهوى
والشهوات او الاعراض عنها ومخالفتها فان اتبع الانسان مقتضى شهوته وغضبه ظهر تسلط الشيطان
بواسطة اتباع الهوى والشهوات بالاوهام والخيالات الفاسدة الكاذبة وصار القلب عش الشيطان
ومعدنه لان الهوى مرعى الشيطان ومرتعه لمناسبته بينهما وكونهما من الاكدار وان جاهد الشهوات ولم يسلطها
على النفس وعارض بقوة المعاني الظنون والاوهام الكاذبة المستدعية للشهوات والركون الى الدنيا
وتشبه باخلاق الملائكة صار قلبه مستقر الملائكة ومهبطها قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة وفي مقابله قال هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم وفي الحديث النبوي
ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد
بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وفي الكافي باسناده عن الباقر عليه السلام قال ان القلوب

ثلثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء والخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت
منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفئ نوره الى يوم القيمة وهو قلب المؤمن وعن الصادق عليه السلام
قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره
الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد

واعلم ان رذيلة النقصان ... انما يدرك الا بالالات وكمالات اولا فان ادرك نقص النفوس ... كالابدية
والبلاهة والاطفال وان ادركت ان لها كمالات فاما ان تكتسب الكمالات وهم العارفون اولا فاما ان تكتسب اضداد الكمالات
وهم الخاسرون اولا فاما ان تشتغل بما يصرفهم عن اكتساب الكمالات كالمشتغلين بالدنيا او الاشتغال بالامور الكائنة
صارف عن الاشتغال بتحصيل الكمال وهم المرجئون اولا وهم ... الاشتغال لهم بالدنيا والآخرة ...
ان هذا التقسيم بحسب القوة النظرية ونقول ايضا النفس اما ان يكون كاملة في القوتين اولا فان كانت كاملة فيهما
نعم في الذات لا تتناهى ولا تنقطع وان كانت ناقصة فاما في القوة العملية او في القوة فان كانت ناقصة
في القوة العلمية فان لم يكن لها شوق الى كمالاتها فرح على جنبة من العذاب وان كان لها شوق فان اكتسبت اضداد
الكمال ... بعد الموت في عذاب مؤبد والا ففي العذاب بعد الموت ما بقي الاشتياق الى الكمال لانها
في كونها مشتاقة الى ما لا تتمكن من تحصيله وان كانت ناقصة في القوة العملية فقد اكتسبت بواسطة اشتغالها
بالغايات اخلاقا وملكات ردية راسخة او غير راسخة فتعذب بها الا انها تزول وتنقطع لان تلك الملكات
كانت بسبب امور عرضية زائلة فتزول بالتدريج الى ان تكمل

ثم اعلم ان النفوس المفارقة الابدان الانسانية في اربع مراتب المرتبة الاولى وهم الكاملون بالعلم والعمل
المتخلصون الى عالم العقل المحض المرتبة الثانية السعداء وهم المحققون بالعلم المقصرون في العمل يتعوقون في كل
فلك زمانا طويلا ثم صعدوا ... الى الجوهر العقلي ... من اوج الافلاك الى ...
والمرتبة الثالثة هم الكاملون في العمل المقصرون في العلم وهم المتعوقون في الافلاك والمتعلقون ...
ابدا على ... بحسب مراتبهم واصحاب ... لهم اصحاب اليمين والمرتبة الرابعة هم الاشقياء
على مراتبهم الكثيرة وهم الذين لم يتعلقوا من عالم الكون وهم لا بد اصحاب الشمال ... من جميع
الابدان الحيوانية يكون اما ضلال من الصور المثالية على حسب اخلاقهم وملكاتهم التي ...
وتبقى بها مرتبة خاصة وهي رتبة البله والاطفال وكل من غلب عليه سلامة الصدر والسذاجة ... خلوهم
عن الشبهات الا انه يجب على حكم العقل ... لا يتعلقوا ببعض الاجرام السماوية من الاجسام المثالية
ويكونون فيها متنعمين بجميع اللذات والشهوات كما ورد في ذلك ... في الشريعة الالهية من تنعم اهل الجنة
بالحور والقصور والولدان والاطعمة والاشربة وغير ذلك ولكن اللذة القصوى ... كما تقدم ...

روى عن بعض الصوفية من المفسرين ان المشكوة هو الصدر والزجاجة هو القلب والمصباح
هو الروح وهذا ايراد لطيف واضح لكن ينبغي ان يعلم ان الكل من هذه الثلثة اي الصدر والقلب
والروح مراتب ثلث اولها الظاهرة مكشوفة للكل احد لكونها من عالم الحس الظاهر وثانيها مستورة
عن الحس الظاهر مكشوفة للعقول الباطن وثالثها مستورة عنهما جميعا مكشوفة للعقل النظري والهام واثبات الخفي لمن
هم بصدده اما موضع بيانها فالمرتبة الاولى اما من الصدر فهي هذا المركب من العظام والاغشية والرباطات
المحيطة بالرية والكبد ... الروح الطبيعي واما من القلب فهي اللحم الصنوبري
اما من الروح فهو جسم لطيف بخاري ... النفس الحيوانية للحركة ... الشهوية و
الغضبية واما المرتبة الثانية من كل منها فهي من الصدر الروح الطبيعي ومن القلب الروح الحيواني المذكور و
من الروح الروح النفساني البشري الذي يتعلق به ويستعمله النفس الانسانية المتفكرة في المقاصد
الحيوانية والمروتية في التدابير البشرية بحسب المعاش والمعاد والدنيا والاخرة على ما يقتضيه العقل المشترك
فيبين الذي يتفق عليه العام والخاص عند تخليته عن العوائق والوساوس وسلامته عن الافراط والتفريط
والنوازع فهذه الارواح الثلثة اي الطبيعي والحيواني والنفساني هي التي يبحث عنها الاطباء ويسمى عندهم
بالارواح ويتقوى عندهم بالقوى الثلثة ويتفاوت بحسبها في اللطافة شدة وضعفا و
في كمال الاعتدال ونقصه والطف منها ... فمنبع الروح النفساني الدماغ وهو اعدل الارواح
ومنبع الروح الحيواني القلب الصنوبري وهو متوسط في كمال الاعتدال بين الدرور والطبيعي الكبدي وهو
ابعدها عن الاعتدال وهذه الارواح اشرف الاجسام العنصرية حتى كادت ان تشبه الافلاك
واما عند الصوفية فاسميها ما ذكرنا من الصدر والقلب والروح بحسب هذه الاسامي في المرتبة المتوسطة
واما المرتبة الثالثة فالصدر بحسب هذه المرتبة هي النفس الحيوانية التي يستعملها القلب الانساني وهو في
هذا المقام عبارة عن النفس الناطقة المذكورة والعقل العملي المذكور والروح عبارة عن العقل المستفاد
للتشبه بالمعقولات عند اتصالها بالعقل الفعال او هو الملك المقدس وهو حق كتب في الواح
قلوبنا حقائق الايمان بقوله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
فهذه الثلثة في هذه المرتبة تكون من عالم الاخرة وعالم الغيب وعالم الملكوت وفي المرتبة الاولى
كانت من عالم الدنيا وعالم الشهادة وعالم الملك وفي المرتبة المتوسطة يقع متوسطا بين
العالمين برزخا بين النشأتين بمنزلة عالم الافلاك الذي قيل انه اعراف والقلب بهذا
المعنى الاخير هو الذي يقال انه عرش الله ومستوى اسم الرحمن فكونه محل معرفة الله وملكوته

على سبيل

على سبيل الاستقامة من غير اعوجاج والالحاد في معرفة ذاته وصفاته واسمائه وافعاله وكتبه و
ورسله واليوم الاخر الذي هو يوم رجوع الخلائق اليه واعادة الارواح وتجلياته بدية والصدر
هو الكرسي ونسبة العرش الى الكرسي كنسبة العقل الى النفس والقضاء الى القدر اذ المعقولات كلها
مجتمعة في القضاء مفصلة في القدر وكذا الانوار الكوكبية متصلة واحدة في العرش لغاية صفائه ولطافته
وكونه مصفا لا نقي العرش عالم المعنى والملكوت وهي منفصلة متجزية في الكرسي لكونه فلك الكواكب
في اللطافة دون فلك العرش والاولى ... في الماليه سبحانه ان يجمع
من الحكمة البالغة والنعمة السابغة ان يوجد انه قد جمع في حقيقة الانسان ما افرد به الملائكة المقربين والحيوانات اجمعين
فضلا عما خص به بغير من الجنسين من العالمين اجمعين فجمع في نشأته ما افرد الملك بروح نوراني علوي باق ابدي
لانه نور من انوار الله وسر من اسرار الله وافرد الحيوانات بروح سفلي فان ظلماني فافرد الانسان بالتركيب من
الروحين فيه فان حيواني وباق ملكي فالحكمة في ذلك ان الروح الملكي غير متغذ ولا نام وانما بقاؤه بالتسبيح
والتقديس وهما بمثابة النفس للحيوان ولهذا ليس للملك الترقي من مقامه لقوله كل له مقام معلوم والروح
الحيواني قابل للترقي لانه متغذ فجعل الانسان مركبا من الروحين لينطبع روح الملكي بطبع روح الحيواني
في التغذي وقبول الفناء الذي يعبر عنه بالموت ليصير مترقيا كالحيوان فلا بد للانسان ان ينتقل من هذه الدار الى
دار البقاء مترقيا الى العالم الاعلى وينطبع روح الحيواني بطبع روح الملكي ليصير مسبحا ومقدسا كالملك باقيا
بعد المفارقة عارفا بالله بخلاف الحيوانات ولكن من اختصاص الروح الحيواني ان يتغذى ان يجعل الغذاء من جنس
المتغذى ولونه وصفته ومن اختصاص الروح الانساني ان يكون متلونا بلون الغذاء متصفا بصفته وذلك
لان غذاء الروح الحيواني الطعام والشراب وهما من الجماد والنبات والحيوان المذبوح المطبوخ وفيها الرطوبة
واليبوسة والحرارة والبرودة مركوزة بالطبع والروح الحيواني غالب عليها ومتصرف فيها يجعلها من جنس
المتغذى وغذاء الروح الانساني ذكر الله وطاعته والشوق الى لقائه والمحبة الى لقائه كما قال الله تعالى في اواخر
هذه السورة واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقوله الا بذكر الله تطمئن القلوب وامثال ذلك
وفيه النور والجذبة الالهية وهما غالبان عليه فالروح يتجوهر بجوهرهما وبجوهره يتجوهر الروح الرباني في
من الفناء عن وجوده والبقاء بنور ربه فهو بمثابة ميت ذاق الموت ثم احيي بنور ربه كما قال تعالى او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقد انكشف هذا المعنى لبعض الحكماء السابقين حتى
كفر فرفوريوس مقدم المشائين وهو اعظم تلامذة ارسطاطاليس الحكيم حيث ذهب الى ان النفس الانسانية
تصير بعد اعظام نور المعرفة عين النور العقلي الذي هو بذاته متصل بالفعل فاعل للمعقولات ابدية
التفصيلية وظاهر ان النفس لم تبلغ هذه النفسانية لم تتحد بالعقل الفعال المتوكلة الى كل
الاخرة من الصور والهيئات فهذا الفناء الذي يتحقق به الروح الانساني في الاحياء والاخروي بنور الله
انما استفاده بسبب النفس الحيوانية التي هي ذائقة الموت وقابلة الفناء فافهم واغتنم فانه عزيز الوجود

[illegible]

قال بعض العارفين

القرب القيام بالطاعة القرب المصطلح هو قرب العبد من الله بكل ما يعطيه السعادة لا قرب الحق من العبد
فانه من حيث دلالة وهو معكم اينما كنتم عليه قرب عام سواء كان العبد سعيدا او شقيا فلكل عبد في كل وقت
تحت حكومة الاسماء الالهية قرب من حيث تجلي اسم الحق وبعد من حيث تجلي اسم آخر فالقرب من المضل بعيد
من الهادي وبالعكس فكل اسم يعطي قربه السعادة يرجع اليه هذا القرب المصطلح عليه وقد يكون للحق قرب
خاص من العبد زائد على قربه العام كما قال لموسى واخيه لا تخافا انني معكما اسمع وارى فان هذه المعية
المنبئة بالحفظ والكلاءة لا المعية العامة فقرب العبد من الحق بكل ما يعطيه السعادة يستتبع قربا خاصا
من الحضرات الحقيقية كما قال عز اسمه من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا
تقربت اليه باعا ومن اتاني يسعى اتيته هرولة والقرب قسمين علمي وعملي فالعلمي اعلاه العلم بوجه
الالوهية وهو على نوعين نظري وشهودي والعملي على نوعين قرب باداء الواجبات وهو القرب الفرضي
كما قال صلى الله عليه عن ربه ما تقرب المتقربون باحب الي من اداء ما افترضته عليه وقرب نفلي كما قال
عز اسمه لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا
ويدا والعمل القربي اما من الباطن الخالص فيعمه وانه الايمان واما من الظاهر الى الباطن فاعمه
وانه الاسلام واما من العمل الجامع بين الباطن والظاهر فاعمه وانه الاحسان فمقتضى القرب النفلي
تجلي الحق للعبد متلبسا بقابلية الموجود ومقتضى القرب الفرضي تجلي الحق وظهور العبد بحسب الحق
غير محدود ولا متناه فالتمييز بين قوسي القرب الفرضي تحقق الحقائق الالهية والعبدانية في القرب الفرضي الا
ان كان خفيا يعبر عنه بقاب قوسين وان كان اخفى يعبر عنه باو ادنى ومن هنا قال وقد يطلق
القرب على حقيقة قاب قوسين فالتجلي يحكم في القرب ان كان في مادة وصورة شبهها القرب في النسبة
المكانية في مجلس المشهود وان كان في غير مادة كان قرب المنزلة والمكانة كقرب الوزير من الملك فافهم

كتابخانه مجلس شوراى ملى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ظهر باسرار النقط لمن شاء وبطنه الازلية واستتر عمن شاء باستار رقوم المرقومة وجعل خصائص النقط

بمقتضيات دائرة على حقائق الهوية الغيبية واطلع طوالع حقايقها في عالم الرقم ملكوت لشئون تجليات الوانه

وتنزلات اياته القدسية وجعلها بحكمة مبدأ لصور الحروف الخطية اعيان الكلمات الرقمية ثم ستر بالظهور بها

منها لبس الدلالات على الامور الالهية واثبات تصاريفها في حضرة الرقم شبيه الانسان الحقيقي انعكاس

انوار الوحدة تارة في قوابل مراتب الكثرة الكونية ويستهلك ذوات الاعيان اخرى في سطوة بروق الطلاقة

الحقيقة الهوية الغيبية والصلوة على ارسل المكاشفة البرية اربابا لمراتب الغيبية وعلى صحبه خلفه كشف

عن وجوه الاسرار العلوية والسفلية وعلى اله وعترته الاسرار الغيبية واحيى به سنة الاثار السنية **اما بعد**

فلا يخفى على اهل العلم ان ارفع العلوم درجة علم التوحيد لشرف موضوعه وجلالة شان معلومه وان كان موضوع

علم الكلام النظري والحكمة الفلسفية ايضا موضوع هذا العلم لكن البحث عن كيفيته ووصول العبد الى المعرفة الربوبية

والقرب من جانب الالهية الذي هو غاية المطالب ونهاية المقاصد ومعرفة اسرار اسماء الله وصفاته ومظاهر

اياته في العوالم العلوية والسفلية وصدور درجات الكثرة عنها ورجوعها اليها بدقائق انواع السلوك وشدائد

اصناف المجاهدات وتهذيب النفس بانواع الرياضات وتخليصها عن قيود الجزئيات والتقاطها عن

الاطلاق ليس من شان الحكيم والمتكلم وما فاز بهذا العلم الخطير والفضل الكبير الا الاكابر الاولياء الذين تجردوا

الا من الاتقياء المتحققون المحققون الذين ذبحوا نفوسهم بسيوف الرياضات واذابوا جوارحهم

بسياط السياسات واذابوا ابدانهم بنيران المجاهدات والصبر عن طلب اللذات الفانية للوصول

الى حياض زلال الحياة فانجلت سرائرهم عن كدر الشهود وانكشفت ضمائرهم في ميدان الوجود فلما

ادبرت على ارواحهم كؤوس المشاهدات وابتهج قلوبهم في مجالس المواصلات نتيجة الملاطفات

باحوا باسرار التوحيد بوح السكران واظهروا دقائق التحقيق على لسان العرفان ولما كان معرفة اسرار الحروف

رتبة باصول هو العلم الشريف وحقائق اسرار النقطة اصول العبارات التي تدور عليها دقائق علم التوحيد

اردت ان اعلق بعض ما ورد على من اسرارها وحقائقها وبروزاتها بصور الاعيان الحرفية

وتصاريفها المشيرة الى شئون التجليات الالهية فشرعت في تسويد هذه الاوراق بلسان الذوق

والاشارة لا على اصطلاحات عادة ارباب العلوم الرسمية في العبارة من تصوير المسائل باثبات

الدلائل فان حجاب اسرار جليل ارفع من ان يصل اليه البصائر الكليلة بالدليل وانوار اسرار قات

الحضرة الصمدية اعلى من ان يحوم حولها خفافيش العقول بالتسويل كم من زاد الهمم العالية طارت

في جو الطلب لقصد ادراك هذه الاسرار الشريفة فحيل بينها وبين الارباب وكم من جياد العقول السليمة

جالت في ميدان النظر طمعا في الوصول الى الحقيقة فحسرت عن معرفة الحق فطلب الدليل على صحة

هذه الاسرار كطلب العطشان الدليل على حقيقة الماء من البحر الزخار فان من كان نفسه عين الدليل استغنى

عن دليل وسبيل وسبب اختفاء صحة هذا الامر عن البصائر الكليلة احتجاب حقيقة معلومة عن الانظار

العليلة لشدة ظهوره وسطوة اشراق نوره والاشياء انما يعرف باضدادها فالله منه له ولا شيء غيره

لا يستدل عليه الا بعنايته وتوفيقه ولا يعرف الا بهدايته وتعريفه وصح عن رسول الله صلعم ان من العلم

كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا اهل الغرة بالله جعلنا الله واياكم

ممن درج مع الوفاء وقام بحق الصفاء فتحقق بحقايق الاسرار واحترز عن مهالك الجحود والانكار

بفضله وكرمه انه قريب مجيب **اعلم حقق الله سرك بحقايق الوصل وصانك عن الذل بعد البعد بالصد والانكار** ان النقطة سر الهوية الغيبية المطلقة في عالم الرقم وهي حيثية جمعية احدية محيطة

بمراتب مخارج الحروف الرقمية ومدارج اشكالها وهيئاتها الحسية متحدة بصورها واعيانها وشئونها

صورها انها المدارج الحروف والكلمات نسبة التعين الاول من المتعينات المراتب اعيان الموجودات

والتعين الاول امر اعتباري لا تحقق له الا باعتبار التعين وهو استعداد نفس الالفية في درجات

المخارج الالف ثم واول تعيناتها اشارة الى اول التجليات الايجادية في استعدادات نفس الرحمانية

لاظهار الحقايق الكونية في برزات الظهور والاظهار واما كون الالف صورة بجميع النقطة

والمتعينة عنها وهي غير المتعينة في الا تعين كما هي النقطة لها اسم ثم انها عين الكل والكل من كونه

كلا لا تعين له من هذا الوجه كان قيام الالفية بها فالنقطة قيوم بها مع انه ما بها منها واعتني بها

بها كما هي قيوم الحروف كلها مع انه ابدا منها في مدارج مخارجها واختفائها بصورها فاشارة الى

شمول سريان نفس الرحمانية في حقيقة افراد الكائنات وخصائص اشخاص الممكنات وصيرورتها

عين الكل مع اختفائها في تعيناتها واحتجابها بخصوصياتها وكان النقطة هي عين الحقيقة

الالفية وكذلك الالف هو عين التعينات الحروف الظاهرة من الاستعدادات النفسية الانسانية

والحروف لا يجد ونها مع انها منها حيث ما كانت تلك الحقيقة هي عين التعين الاول الذي

منه النفس الرحمانية والنفس عين حقايق الرقوم الكونية كلها علويها وسفليها وهم لا يجدونه

ولا يدركون كنه حقيقته وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون والى هذا

اشار رسول الله صلعم بقوله ان الملاء الاعلى ليطلبونه كما تطلبونه انتم وكان النقطة مادة للصورة

الالفية والحقيقة الالفية هيولى لصور الحروف اللفظية والخطية وحقايق الحروف تعيناتها

النفسية في المراتب المخرجية تلك الهوية الغيبية انما هي هيولى لنفس الرحمانية والنفس هيولى

لصور الكلمات الاكوانية وصور الموجودات الكونية متوقفات تجلياتها وتقلبات تصرفاتها

وقابليات اثارها **واعلم** ان الحقيقة النقطية باعتبار اختفائها بالصورة الالفية وظهورها بها

ولك اختفاؤها بصور الحروف الرقمية وظهورها بها في درجات مخارج الحروف بواسطة استعداد النفس الانسانية
وظهورات اعيان الحروف بها تحت مراتب احديها قبل الاستعداد وهي المرتبة الاجمالية الكمالية اعني رتبة
استهلاك تعيناتها فيها استهلاكا لا يظهر اعيانها ولا يتميز حضرتها ولا يكون مشهودة ولا مدركة الحقيقة وهو
اشارة الى الحضرة الهوية الغيبية قبل التعين واستهلاك الاسمائية والآثار الصفاتية في الاحدية الذاتية والهوية
الغيبية واعتبار تنزيهها عن كل اسم ورسم ودخولها تحت عبارة واشارة وعدم انحصارها في احاطة كل علم
وتجردها عن كل نعت والاطلاق عن كل حكم حتى عن حيثية عظمته بهذا الاعتبار يسمى ... عليه والاشارة مطابقة
لحقيقة الوجود من حيث هي والاطلاق لان الكلمات المركبة والحروف البسيطة **المرتبة الثانية** استعداد
النفس بايجاد اعيان الحروف حال تعيناتها في مخارجها وتنزلاتها في مدارجها وعروجها وخروجها الى الخارج
في مخارج معارجها وتعين عين الالفية في عين النفس المتصدر من حيث استعدادها واستلزامها اعيان الحروف
النسبية وحقائقها الاضافية اشارة الى التعين الاعتباري الاول الذي هو مبدأ الحضرة الواحدية ومنبع
الحضرات الجبروتية ومصدر شؤون التجليات الربانية ومنشأ الربوبية المربوبات النسبية والموجودات
الاضافية وظهور الالوهية باظهار المراتب والامكانية في الحضرة الالهية متجليا بالواحدية والربوبية
لتحقق حروف الاعيان وحقائق الامكان في الغيب الجبروتية والتعينات اللاهوتية **المرتبة
الثالثة** تعيين النقطة الروحانية في استعداد النفس وعبورها على مدارج المخارج والتباسها بتنوعات
صور الحروف اللفظية والخطية وتلبسها باشكال حقائق الكلمات الرقمية الاسم تجليات النفس الرحماني
وانبثاث الفيض الوجودي وانبعاث نفحات الجود من جيب التعين النوري على قابليات مظاهر الاسم الظاهر
فالوجود الحقيقي الاحدية المطلقة في هذه المرتبة الاتصاف بالصفات الكمالية واضافة ... اثارها الى
المحدثات الكثيرة والهويات المتعددة والتعينات المتجددة ظاهر باسمائها مظهر لاوصافها ومظاهرها
متكثرة بتجلياتها متعددة بظهوراتها في قابلياتها بحسبها لا بحسبه وهو مع ذلك على الاطلاق الحقيقي
وتنزيهه الحقيقي لا تعدد في ذاته ولا تغير في صفاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا **واما وقوع النقطة تحت الباء
في البسملة** فلسر اختفائها بالصور الحرفية واحتجابها بظهور الاشكال الكمالية وبروزها في
مراتب الحروف في الادوار الحرفية والادوار الرقمية بتجلي حقيقتها وكثرة تكرارها في درجات
حقوقيتها ومنازل ماهياتها وهي مع ذلك على تجرد الاطلاق ونزاهته ووحدتها لم تتغير ولم تتبدل
فاشارة الى استتار احدية الهوية في ملابس درجات الامكانية ومظاهر برزات الاكوانية واستعداد
طوالع النفس الرحمانية ببراقع تعينات حقائق المعلومات والنفسيات وتجليات الوجودية بحضراتها
افراد مراتب الموجودات بحسب الاستعدادات المتكثرة بتكثرت مقاديرها الالهية وبسبب القابليات
المتعددة تعددت آثار تجلياته وهو مع ذلك في ذاته الاحدية على نزاهة قدسه وحقيقة اطلاقه جل جناب

نعت

جل جنابه عظمته عن نقائص الامكان وتنزهت تعينات الاعيان **واما كسرة** الباء في البسملة فتشيرة الى ان النقطة
هي مفتاح مفاتيح اعيان الكلمات الرقمية وصور الحروف الخطية وهي حقيقتها في ابواب تعيناتها في اثبات وجوه
حسية ومراتب صورها في عالم الرقم وبها ظهرت درجات اشكالها واثار طبايعها وخواصها المشهودة
المعهودة اشارة الى فتح ابواب العالم الامكانية بالتعين الاول الذي هو مفتاح مفاتح الغيوب
ورابطة تعلق القدرة بالمقدورات والعلم بالمعلومات ومنه انفتح ابواب الحضرات الجبروتية والحقائق
الملكوتية وافراد المراتب الحسية ومراتب صورها في عالم الرقم وبها ظهرت درجات اشكالها واثار
طبايعها وخواصها المشهودة المعهودة اشارة الى فتح ابواب العوالم الامكانية بالتعين الاول
الذي هو مفتاح مفاتح الغيوب ورابطة تعلق القدرة بالمقدورات والعلم بالمعلومات ومنه انفتح
ابواب الحضرات الجبروتية والحقائق الملكوتية وافراد المراتب الحسية والصور الوجودية والتجليات الشؤونية
والتعينات الشهودية وكما ان النقطة هي بداية صور الحروف الرقمية وبها تنتهي حقائق وجوداتها
ونهاية اشكالها كذلك الرمز واقطار دائرة الوجود واطوار مجالي الشهود منه بدء الاشياء واليه تعود
كل ما هو مكشوف ومستور وهو جلت عظمته اول في آخريته آخر في اوليته ظاهر في عين بطونه باطن في عين
ظهوره واليه يرجع الامور كله **واعلم** ان الله سبحانه اودع في النقطة سر الحكمة البالغة تشتمل بحقيقتها
اصناف خواص الحروف والكلمات وجمع في ذاتها انواع اسرار الرقم والاشارات وخرج دقايق وذلك
لا تحصر وعجايب خواصها وبقاء ربطها لا ينضبط فانها هيولى الحروف والكلمات التي تستفيد ... دول
تفاوتها ومن اسرارها انها قابلت بذاتها الموجودات كلها وحاذت في افادة الظهور والاظهار بازاء
مراتب الوجود كلها كلياتها وجزئياتها وذلك بان الموجودات باسرها مطابقة لحقائق الكلام فانه تحكي في الوجود
الا في الكلام ... وحقيقته وخواصه ومنافعه ومضارها وكميته وكيفيته وعوارضه ولوازمه
ولوازمه مجال متسع ودقايق اصناف الكلام وحقايق الانواع انما تظهر من تراكيب الحروف
وتآليفها وظهورها دقائق الحروف وادق من لطائفها انما يكون ببروز لطيفة النقطة
وتعاقب حقائقها وتوالي صورها الاجمالية وتكرار ذواتها الاصلية بحركتها الدورية وسيرها
الاستدارية وطلوع انوارها الوجودية من مطلع ذاتها الغيبية وحقيقتها البرزخية لكونها مادة
لحقائق الحروف الرقمية وهيولى الدقائق الرقوم القلمية بايجاد صور الكلمات على مجالي وجوه
الصفحات وظهور مدارج الحروف والكلمات من تحرك ذاتها كظهور مراتب الاعداد بتكرار
الواحد في درجات المعدودات وصيرورته ذوات اعيان مراتب الاعداد فان الواحد ليس بعدد
وانه منشأ الاعداد فانك اذا ضممته مع مثله بواسطة الواحد فظهر وجود الاثنين ومع الاثنين
ظهر وجود الثلثة الى ما لا يتناهى واذا انقصته من الالف زال عنه اسم الالفية فنقص الالف في الاعداد

لما كانت النقطة اصلا في الحروف والكلمات ولذلك حكم النقطة في المعدودات الف فان حرف العين الذي
هو عدد السبعين في الحسابات الابجادية اذا وضعت فوقها صارت حرف الغين المنقوط
المشيرة الى الالف واذا بعدت عنها زال عنها اسم الالفية وترتبت الى الدرجة السبعية فكانت
النقطة من هذا الوجه اوسع مجالا واكثر تأثيرا واعظم نفوذا فانظر الى خواص الحاملين لحقيقتين وعجائب
تصاريفها في مراتب العالمين احدهما عالم الرقوم والكلمات والثاني عالم الاعداد والمعدودات
وجائزان من اسرار الله في الوجود الفتان لا ينكشف نقاب العز عن جمال اسرارها الا لاهل الكشف
والشهود الذين طابت سرائرهم بروح لطائف الوجدان وعطرت ضمائرهم بشميم روائح العرفان
واعلم ان تكوين النقطة وظهورها من ذاتها وتمتد اشكالها الى تفاصيل الباقي الحروف الرقمية والشداها
في صور اول تعينات ارقام الكلمات الحرفية يشير الى امتداد نفس الرحمانية من حضرة المبدئية
مطلع الهوية الغيبية في مجالي التعينات الاكوانية وسريان التجليات الوجودية من مشرق المشيئة
الوجودية في مجاري مراتب عالم الامكان بوجهها الى قابليتها واستعداداتها وصيرورتها
حقائق ذواتها وبروزها بنتائج آثارها ودقائق خصوصياتها وظهورها في منازل مظاهرها
واختفائها بتعينات صورها وتقيدات ماهياتها كجريان الماء في منافذ الجذور والاشجار وسريان
الطبيعة المائية في مجاري اغصانها واوراقها وازهارها واثمارها والتباس حقيقتها بالوانها
وروائحها وطعومها كما قال المحقق جلت في تجليها الوجود لناظري ففي كل مرئي اراها برؤية
وما ذاك الا ان بدت بمظاهر فظنوا سواها وهي فيها تجلت ومن اسرار خواصها تجردها عن الجهات
وتنزهها عن التعلق بالاينيات فان حقيقة النقطة وذاتها كالشكل الكروي الذي هو اشرف
الاشياء والبعد عن التغير والغيار وليس لهذا الشكل من حيث شكله وحقيقته جهة اصلا فان
الجهات لا تثبت الا بواسطة تفاصيل الاجزاء المختلفة مثل الانسان له رأس ورجل ولا شك
ان رأسه اشرف من رجله فبهذا الاعتبار الجهة التي يلي رأسه فوقا والتي يلي رجليه يسمى تحتا وله
جانبان احدهما اقوى من الاخر فالجهة التي يلي جانبه الاقوى يسمى يمينا والتي في مقابلها يسمى شمالا
وله ايضا جانبان احدهما يتحرك اليه بحركة الارادية النقلية فالجهة التي يلي هذا الجانب
يسمى قداما واماما والتي في مقابلها خلفا ووراء وليس في شكل الكرة هذه الصفات
اصلا فلذلك لا يوصف بالجهات وهذا اشارة الى تنزه الذات القدسية المقدسة عن الجهات
وتقدس الحضرة المتعالية عن شوائب اماكن السفليات والعلويات وارتفاع سلطانه وعلو
مكانه عن تقييد الاينيات وامتناع تعريف كنه ذاته بصنوف العبارات واحاطة اللغات
وتعزز سرادقات جلاله وسبحات انوار جماله عن قصور الاشارات وتلاشي العقول والافهام

و انحياز الرسوم والاوهام في اشعة تجليات عظمته وكبريائه وسواطع انوار مجده وسناته واستتار تعينات
مرور الدهور لو الانحصار في قدم ذاته وانتفاء انحصار الحدود والاقطار عن تقديس صفاته
واعلم ان النقطة بحسية وان انتفت عنها الجهات من هذا الوجه فقد ثبت لها من وجه اخر وهو
كون النقطة كرية الشكل وشكل الكرة اذا كان جسما كثيفا محسوسا لا بد ان يشملها جهات العالم
بوجوه البرزخية وهيئاتها الخفية ولكنها لا يكون لها ذلك من حقيقة ذاتها ولكن قد تتغير الجهات
في مقابلها بسبب حركاتها المختلفة وقد لا تتغير بسبب سكونها فان الكرة اذا كانت ساكنة
تكون احد جوانبها المشرق وفي مقابلها المغرب واحد جوانبها الجنوب وفي مقابلها الشمال
وكذا السماء والارض فان تحركت ودارت وانقلبت انعكست الجوانب والجهات في جميعها
وصيرت بحركاتها كما الشرق غربا والتحت فوقا والجنوب شمالا وذلك لان الجهات عارضة
لها لا ذاتية والعوارض لا تدوم حكمها بل يتقابل الوصف لا يبقى زمانين وكذلك الانسان
فانه متى توجه نحو الشرق كان الجنوب عن يمينه والشمال عن يساره والمغرب وراءه
فان وضع رأسه على الارض واستقبل المغرب انعكست الجهات في حقه الا جهات العالم
والا لا يمكن ان ينعكس في حقه جهات نفسه التي هي الفوق والتحت والوراء والقدام واليمين
والشمال ابدا بأي حال كان لانها جهات الذاتية وقد تتغير الجهات ايضا في حق شاهد
النقطة والكرة في زمانين في حالة سكونها او في آن واحد وحالة واحدة في حق
اثنين وذلك لتفاوت احوالهما واختلاف منازلهما في الشهود فثبوت الحدود
والجهات لحقيقة النقطة والكرة من هذا الوجه وتوجهاتها نحو جهات العالم اشارة الى
سريان التجليات الوجودية واحاطة الحضرة النعتية الذاتية حقائق افراد المراتب الامكانية
وخصائص اشخاص العوالم الكيانية وظهور اعيان الكائنات بلوامع انوار هويته
وبروز ذرات الكائنات بطوالع اسرار معيته واندراج تعينات نجوم الكثرة الاسمائية
في سطوات اشعة انوار الوحدة الذاتية وانطماس تفرقات الرسوم الغيرية في صولة
الغيرة الجلالية وانقلاب النقطة والكرة وانعكاس الجهات في حقهما على اختلاف
تغيراتها اشارة الى اختلاف الاحكام الالهية وتغيرات الشؤون الربانية والتباس
الاحكام الجمالية بصور المظاهر القهرية وانعكاس حقائق الجلالية في مرايا الشؤون
اللطيفة وتغيرات احكام الصفتين على اعيان المراتب الوجودية في المواطن
الدنيوية والنشأة الاخروية اما بحسب مقتضيات احكام الازمنة والامكنة واما
بحسب تفاوت استعدادات الاشخاص والنفوس واختلاف قابلياتها وخصوصياتها

وحضورتها فرب شخص يسعد باحتفاظ الآثار والاحكام اللطيفة في موطن الدنيا ويشقى
بايلام آثار الاحكام القهرية في موطن العقبى وبالعكس ورب شخص يتنعم آثار فيوض
الجمالية دنيا وآخرة كما الكمل من الانبيا واكابر الاوليا الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون
ورب شخص يتألم بايلام آثار جلالية في المواطن كلها كما الاوثان المكدرة والاشباح المدنسة
والنفوس الخبيثة والابدان المظلمة من الاشقيا المحجوبين والكفرة المردودين الذين ضل سعيهم في الحيوة
الفانية وضاع اعمارهم في طلب اللذات النفسانية والتمتعات الجسمانية والتفرج والتحصيل لجواهر
والزخارف الفانية فعيشتهم في هذه النشأة امواج الهموم من حوادث الزمان بجزع القلق
والبليات ومعيشتهم طوفان من الاحزان بتجدد الآفات والمصيبات وفي المواطن الاخروى
الالم النار بوجع البوار وتأسف الخسار وتجرع مرارات الفضيحة والعار فيحصدون مازرعوا
ويجزون بما عملوا وما للظالمين من انصار واما اختلاف الشهود واثانيين في ظاليها و
في حالين كامر فاشار الى تفاوت اقدام السالكين الى الله واختلاف درجات السائرين
في الله وتنوع مقامات اهل الوجدان وتقلب اسرار اهل الكشف والشهود في اطوار رب
الوجدان فلا تقف قدم السالك في مقام ابدا بل لا يثبت في مقام قدم السائر العاشق المتعطش
في فنائين اصلا كما قال المحقق ابو طالب المكي لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة لاثنين
فان القدرة غير محدودة والعطايا غير متناهية والمواهب غير محصورة وفيض التجليات
غير منقطع والقطاع الاستعدادات من خزاين الغيب المجهول ما يفيض الاقدس متباينة وقابلية
مظاهر التجليات الوجودية متقابلة بل خصوصيات الانفاس بحسب تاثيرات تجدد الازمنة
وخواص تبدل الامكنة متفاوتة تفاوتا غير متناهيا والى هذا التفات اشار رسول الله بقوله انه
ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة وفي رواية مائة مرة واما اقسام
حركات النقطة التي تحركت لها بواسطة حقيقة الحركة لها فخمسة اما حركات دورية فهي اولى الحركات
لها لتحقق حقيقتها واما صاعدة الى الفوق واما نازلة الى التحت واما ممتدة الى القدام
او راجعة الى الوراء واعلم ان الحركة على ستة اوجه الكون والفساد والزيادة والنقصان والتغير
والنقلة والحركة النقلية على ثلاثة اوجه الطبيعية والارادية والقسرية وليس للنقطة حركة
الحركة الطبيعية والارادية فان النقطة ذات جهات متماثلة متشابهة ولا يمكنها ان تتحرك
الى جميع الجهات دفعة واحدة وليست حركاتها الى جهة اولى من جهة اخرى فالحركات
اذا اولى بها الآن تتحرك الحركة القسرية بواسطة حقيقة الحركة لها فمن تحركت بسبب فاولى
الحركات لها الحركة الدورية واقل دورتها في حركاتها انما تتم بسبع نقطات متتابعات

والتمتعات

متواليات على محيط الدائرة وواحدة في المركز فالنقطة المركزية اشارة الى الاحدية المطلقة وحقيقة
الهوية الغيبية والانفعال ثبات المظاهر الاسمائية وصفات الفيوض الايجادية من حقيقة
اللاهوتي وتنزه جناب العزة اللاهوتية عن لوث الرذائل الناسوتية والست المحيطة اشارة
الى احاطة العلمية وشمول سريان التجليات الوجودية لجامع غايات الاينيات ومحاصر نهايات
الحدود والجهات وعموم تصاريف شئونه في الارض والسموات وانطباق نهاية الحقايق العينية
العلوية النورانية الملكوتية على بداية الحقايق الحسية السفلية الظلمانية الملكية وبالعكس فان
المراتب الحسية اذا انتهت صعودها بمقتضى المبدئية الى غاياتها رجعت وانطبقت بحقايقها
بحكم المعادية على بدايات مراتب النشأة الغيبية وكما ان النقطات السبع المفروضة للهيئة الدورية
فاشارة الى استكمال اللطايف السبع واستعداداتها الاوصاف الكمالية والعلوم الحقيقية
الغيوب السبعة ومواصلات الحقايق الانسانية مثل البدن والنفس والقلب والروح
والسر والخفي بالصلوات الحقيقية فان لكل لطيفة من اللطايف علما مستكملا ويستمد
من الغيب المخصوص بها وصلواة ترقى ويتصل بها الى جوار رب اربابها وتنهاها عن الفحشاء
الاوصاف الرذيلة التي يتعلق بظهورها وتدنس وجه كمالها فاللطيفة الرابع فانه نقع القضاء
وكمل استهلاك الرسوم فالاول علم اللطيفة القالبية وهو نافع يتعلق بالآداب والاعمال
واصلاح المعاش يستمد من غيب الملكوت الذرية التي هي من غيوب النفس وصلواتها
باقامة الاوضاع الشرعية واداء الاركان الوضعية والنهي عن السيات والمعاصي الظاهر الزائغة
والثاني علم اللطيفة النفسية وهو علم شريف يتعلق بالاخلاق والفضائل واصلاح
المعاد يستمد من غيب العقل بواسطة العقل العملي وصلواتها بالخشوع والخضوع والافتقار
والطمانينة بين الخوف والرجاء والنهي عن الرذائل والاخلاق المردية والعادات المظلمة
والثالث علم اللطيفة القلبية وهو علم يقيني يتعلق بالصفات الكمالية يستمد من غيب
السر بواسطة العقل النظري والحقايق الكشفية وصلواتها بالحضور والمراقبة والنهي
عن الفضول والغفلة والرابع علم اللطيفة السرية وهو علم حقيقي يتعلق بالمطالب
والمكاشفات يستمد من غيب الروح بواسطة المسامرات الغيبية وصلواتها بالمكالمات
والمكالمة والنهي عن الالتفات الى الغير بالغفلة والخامس علم اللطيفة الروحية
وهو علم ذوقي لدني يتعلق بالشهودات والمواصلات يستمد من غيب الحق بواسطة تجليات
العنائية والنهي عن الطغيان بظهور الصفات القلبية في طور عروج الروية والسادس
علم اللطيفة الخفية وهو علم حالي يتعلق بجذب المحبة والتفريد يستمد من غيب الغيب بواسطة

[illegible]

جواذب العطفات الجمالية وخواطف السبحات الجلالية وصلواتها بالمناغاة والملاطفة وتنفر
عن الاثنينية وظهور الانانية واما النقطات السبع مع اعتبار الهيئة الجملية الجامعة للنقطات
السبع فاشارة الى درجات الجنان الثمان وعكس حقائق صورها التفصيلية يشير الى السبع
دركات النيران واعلم انه قد ثبت وتحقق في طور الكشف لاهل الشهود ان الجنان الثمان مع
ما فيها من الدرجات العاليات مظاهر ظلال الحضرات اللاهوتية والجبروتية والدركات
السبع النيرانية مظاهر آثار النقائص السبع الناسوتية ونتائج خواصها فالجنة العليا مظهر
الذات الاحدية وعكس الصورة المطلقة واجزاء الكون وهو العرش والكرسي والسموات
والسبع الباقية مظاهر ظلال الصفات الذاتية وارباب الحضرات الجبروتية وهي الحياة والعلم
والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام وفي مقابلات هذه الصفات الكمالية النقائص
السبع المعنوية الناسوتية وهي الموت والجهل والكراهة والعجز والصمم والعمى والخرس والدركات
السبع الجحيمية مظاهر آثار هذه النقائص المعنوية واليه الاشارة بقوله تعالى لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يمكن ان يكون في مقابلة حضرة الالهية والصورة العينية شيء يقابلها
تعززت وتعالت عن ذلك فلهذا ليس في مقابلة الجنة المضافة جحيم لانها عين الوجود وليس
في مقابلة الوجود الا العدم وليس العدم شيئا حتى يقابل الوجود واهل هذه الجنة هم اهل
الفناء في الله من خواص الانبياء عليهم السلام والاولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
لانهم في مناظر رياض درجاتهم ما يخاف الهم ويحزن مع قرينة واعلم ان حركة النقطة قبل ان
حركة على الاستدارة وعلى الاستقامة فالحركة التي على الاستقامة الى اي جهة كانت من الجهات
الاربع لا يتم الا بست نقطات متعاقبات من النقطة الاصلية المركزية واختيار اهل الكشف
هذا العدد على غيره لامرين احدهما ان الاربعة اصل في البسائط العددية والبسائط اصل في
مركب الاعداد الى ما لا يتناهى والثاني ان بسائط العدد من الواحد الى العشرة ثم ما بعد
في التكرار وليس في البسائط عدد يجمع العشرة ويضمها غير الاربعة فان الاربعة حقيقتها
اربعة وبما قبلها فكانت سبعة وبما قبلها فصارت تسعة وبما قبلها واحد فصارت العشرة
كاملة ولحكمة هذا السر انتظم امور المكونات على الاعداد الرباعية فحملة العرش
اربعة وكذا نظام العالم قائم على اربعة عناصر والعالم البدني على اربع طبائع وكذا الرياح
الملقحة المبشرات اربع الصبا والدبور والشمال والجنوب وجهات العالم اربع الشرق
والغرب والشمال والجنوب وكذا الاوتاد اربعة وهي الطالع والغارب ووسط السماء
ووتد الارض وكذا الازمنة والفصول اربعة الربيع والصيف والخريف والشتاء وكذا

اطوار

وكذا اطوار العمر في اربعة طور الصبى وطور الشباب وطور الكهولة وطور الشيخوخة واما الاعداد التي
اختص بها هذا العدد فعنوان الجهات يدخل الشيطان منها على المملكة الانسانية من احلال الوساوس الشيطانية
المورثة للامال الزائلة والمعصية الحرمانية اربع اليمين والشمال والقدام والوراء كما قالت عليه
حكاية عن قول الطريد اللعين ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم الآية ولم يذكر
الفوق والتحت اما التحت فلان طريقها يحصر عليه لغاية بعدها عن العدد الذي هو محل الوسوسة
واما الفوق فهو طريق نزول القضاء ومحل تنزل الفيض الرباني فلا يستطيع ان يقرب منه فانه ان قرب ان
هلك فهذه الامور الرباعيات تتبع بالسنة احوالها وتشهد بالجنان حقائقها وخصوصياتها
على جلالة شان بديعها وكمال تمام ربوبية اربابها من الاسماء الاربعة الالهية التي وسعت مجالي سلطانها
وكمال نفاذ احكامها وهي الاسماء الاربعة بجلالتها التي هي اركان التصرفات الايجادية واصول مصادر
التدبيرات الكونية وقواعد اصول كرسي المملكة الوجودية وهي الحي والعالم والمريد والقادر فمن
ينبوع عين حياة الحي يفيض زلال ماء الحياة الصورية والمعنوية على اموات مصارع الاكوان
وعطاش فيافي الامكان ومن مطالع انوار علم العليم يهتدى السالكون في مفاوز الضلالات
والتائهون في بوادي الجهالات ومن انصباب امطار سحائب ارادة المريد يرتوي رياحين
حدائق الوجود ويتطهر عن ادناس الرين نفوس اهل الشهود وبالاغتراف من رشحات امواج
بحار قدرة القادر استقلت وجرت جداول المقدورات وبمقاليد اقتداره انفتحت خزائن
جواهر العلويات والسفليات فاول المظاهر الكلية الاجمالية لهذه الاسماء الاربعة تباركت
وتقدست هم ملائكة الاربعة المقربون القائمون بالتدبيرات الربانية المدبرون اسباب صلاح
العوالم الملكية وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات الله وسلامه عليهم فاسرافيل
مظهر اسم الحي ومن انفاسه تسري سريان الحيوان في مكامن الاعيان وجبرئيل مظهر اسم العالم
ومن خزائنه يفيض انوار العلوم على مرايا قلوب الكمل من الموجودات الممكنة وميكائيل مظهر اسم
المريد ومن عنايته تنقسم الارزاق الصورية والمعنوية على قوابل اشخاص الكائنات وعزرائيل
مظهر اسم القادر والقوة والاقتدار يميت ويجمع بالقبض حقائق المتفرقات واما حركتها المستد
القاعدة لمركز السلك فاشارة الى ترقي السالك في مراتب الكمال بانجذاب جواذب انفاسه الرحمانية
وعروج السري في معارج معارج الاستكمال الى جناب عزة الربانية والنقطات الثلاثة الاستدارية
لهذه الحركة الرافعة اشارة معنوية الى الحضرات الثلاثية والدرجات الملكوتية والحضرات
الجبروتية في النقطة الاولى اشارة الى تزكية السالك نفسه عن ادناس رذيلة الافعال النفسية
وتطهير ظلمات الشواغل الحسية بافناء افعال الحق واحتظاظا بدخول جنة النفس التي هي جنة الافعال

فی جنة عالم المثال المطلق والثانية اشارة الى التصفية السرية بمرآة قلبه وتخليته عن ادناس الاخلاق
الرذيلة واصدئة الاوصاف الذميمة وافناء صفاته في صفات الحق وجولان سره في فسحات التجليات
الافعالية والصفاتية بتزكية النفس وتصفية القلب في جنة الدرجات الملكوتية والثالث اشارة
الى الكامل المحق عن ملابس ذاته وسعادة صفاته وتلاشيه الفاني بقاءه وافنائه في افعال الحق
وصفاته في صفاته وذاته في ذات الحق واستنشاقه روائح روح القرب واستبشاره بالاشراف
على الجنان الثلثة الافعالية والصفاتية والذاتية في غيوب الحضرات الجبروتية فجنة الافعال ذات
درجة وجنة الصفات ضعفها فهي ذات درجتين وجنة الذات ضعف ضعف جنة الصفات فهي ذات
اربع درجات وهي درجات الجنان السبع الموعودة ووراءها الفردوس الاعلى وهي الجنة المضافة
فلاهل جنة الافعال حشر في غيب عالم المثال وهم اهل القبضة الصغرى ولاهل جنة الصفات حشران
في غيب الملكوت وهم اهل القبضة الوسطى ولاهل جنة الذات ثلث حشرات في غيوب حضرات
الجبروت وهم اهل القبضة الكبرى فاهل القبضة الصغرى هم قطاع الفيافي الافعالية على مطايا
النفوس الزكية واهل القبضة الوسطى هم سباح لجج البحار الصفاتية على سفن القلوب الطاهرة
واهل القبضة الكبرى هم سباق فضاء الهوية الذاتية على اجنحة الارواح القدسية فالذين طعموا
فيما في الافعال نازلون في جنة النفس فرحين مستبشرين والذين يجوزون بحار الصفات داخلون
جنة القلوب بروح وريحان وجنة النعيم والذين يطيرون فضاء الذات هم الكمل الاولياء الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما حركتها المتدلية النازلة الى السفل فاشارة الى التنزلات
الالهية والظهورات الربانية في العوالم المختلفة واحتجابه بالمظاهر المتباينة فانه تم ما ظهر
في مظهر الا واحتجب به وظهوره في حقايق المظاهر هو احتجابه بها وكون احتجابه بملابس
المظاهر هو ظهوره بها وهذا من اعجب اسرار التعرفات الالهية واغربها واعلم ان اطلاق
اسم العالم على المعنى واما عرف فالعالم في الوضع اللغوي اسم لكل ما يعلم به شي وهو مشتق من
العلم على الاظهر كالخاتم اسم لما يختم به فعلى هذا يكون العوالم غير متناهية لكون كل موجود عالما
براسه لانه ما يعلم به شيئية وجوده وغيره وفي الاشارة يطلق اسم العالم على مجموع اجزاء المكون
وهو العرش والكرسي والسموات والاجرام العنصرية وصور المركبات من المعادن والنبات
والحيوانات وما ورد في الاخبار من كثرة العوالم لا يصح الا على المعنى اللغوي لا العرفي فالعوالم
من هذا الوجه ولا لم يحصر هو شيا تماما تستلزم حصر افراد الامكانية واشخاص المدارج الكيانية
واعيان الحقايق الوجودية الكلية تماما في عالم الغيب والشهادة والعلوية والسفلية
لا ينحصر الكل فيا علي عن دركه الحواس وغابت عنها وما دخل تحت ادراكها وما يشهد في الغاية

رتبتين وهي جنة علم وهي جنة الذوق

المقيد مقام موتوا قبل الموت اضطرار

حصر

ن الغاية تنقسم اقسام وللعاجزة قسمان في العوالم الكلية والحضرات الوجودية خمسة وهي التي تسمى عند اهل الكشف
بالحضرات الخمس فاول العوالم هوية الغيب المطلق لاشتماله على غيوب سائر العوالم وتسمى
بالماهيات الممكنة الغير حقيقية والحقايق والاحدية المطلقة ثم عالم الجبروت ثم عالم الملكوت
ثم عالم الملك ثم عالم الانسان والتنزلات الخمسة فالاولى في النقطة الاستدارية المتدلية
اشارة الى التنزل الاول وهو تنزله من الحضرة الاحدية الى الحضرة الواحدية وظهوره
في عالم الجبروت بصور العقول والنفوس المجردة وحضرات الصفات السبع الذاتية والاسماء
الالهية والثانية اشارة الى تنزله من هذه الحضرة الى عالم الملكوت المسمى بعالم الامر واللوح
المحفوظ وظهوره في الاطوار الملكوتية بصور النفوس المنطبعة والهيولى الكلية والحقايق
الروحانية والثالثة اشاره الى تنزله منها الى عالم الملك المسمى بعالم الحس والشهادة وظهوره
في هذا العالم بصور الاباء من الاجرام السماوية والامهات من البسائط العنصرية والمولدات
المعدنية والنباتية والحيوانية والرابعة التي هي نهاية الاستدارة اشارة الى تنزل الفيض
الاقدس الى عالم الناسوتية وظهوره في المظاهر الكاملة الانسانية بصور الحقايق الوجودية
وعكوس الاسماء الالهية والصفات الربانية كالحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع
والبصر والكلام فهذا اخر التنزلات الوجودية ونهاية الظهورات الالهية ثم اخذ في الترقي
الى ما تنزل منه في هذه المراتب الوجودية متصاعدا في درجاته سالكا مسالك اصوله وفروعه
الى ان يرجع ويصل الى المبدأ الاول الذي منه بدؤ واليه يرجع الامر كله واما حركتها
الاستدارية في الوضع فاشارة الى انتشار انوار التجليات الوجودية وانبثاث اثار النفحات
الربانية في حقايق الاعيان المشهورية ونقطتها الاربع اشارة الى ان صدور الاعيان
الثبوتية والمجردات الجبروتية والروحانيات الملكوتية والجسمانيات الشهادية من حضرة الهوية
الغيبية وحضرة متساوية في تنزل الافاضات الوجودية من الحضرة الموجدية واليه الاشارة بقوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله الاية فنسبة الكمالات الوجودية الى الموجد الخالق كنسبة
الكمالات الكاتبية الى الكاتب فاذا اعتبرت افراد مراتب الكائنات في حال استفاضة الفيض
التكويني من حضرة المكون كانت متساوية في القرب والبعد والتقديم والتاخير واذا
نسبها الى كنوراتها في الازمنة المختلفة كانت بعضها اقدم من بعض وعند المحقق اختلاف
الظهورات الزمانية لا يقدح في رتبة المساواة في استفاضة النور الوجودي من نفحات
الانفاس الرحمانية وصاحب هذا الشهود يقول سره في جنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين الذين يتقون الا في رؤية الافعال المنسوبة الى غير الفاعل الحقيق ويشير الغطا

لنده وكرايضا الى الاقلام الاربعة الطبيعية والنونات العنصرية فالاقلام الاربعة هم الذين
يكتبون الكلمات الوجودية على صفحات وجود القابليات على الدوام وهم الملائكة المسمون
لعلية اسباب قيام العالم الارض الحاملون اثقال التدبيرات الكونية لحفظ نظام المراتب كحية
واما حركتها المستدة الراجعة الى الكون فاشارة الى رجوع آثار التجليات التقييدية الى الاطلاقات بها
الاولية بعد تقييده بخصوصيات القوابل ورجوعها بالعروج من مظاهر السفليات الظاهرة
الى باطن غيوب العلويات ومنها الى غيب الاحدية وحقيقة الهوية المطلقة والنقطات الثلث
الزائدة على النقطة الاصلية اشارة الى وجوه المعارج لان رجوع الحقايق الكونية اما ارادية
واما طبيعية واما برزخية اضطرارية فالاول للكمل بالاتفاق والانسلاخ والثاني للغافلين
المحجوبين بمفارقة جوهر اللطيف الروحاني عن جوهر الكثيف الجسماني والثالث مشترك فيه
الخواص والعوام بالنوم وركود الحواس واما النقطات الاربع فاشارة الى النشأة الاربع
للكمل في القيامات الاربع فان مراتب الحياة عند اهل الكشف اربع وهي الصورية والمعنوية
والطبيعية والحقيقية وفي مقابلتها مراتب الموت وانواع القيامات ايضا اربع الصغرى والوسطى
والكبرى فالخارج من مضيق قيود الرحم وظلمات المشيمة الى فسحة مواقف حوادث العالم الحسي   والعظمى
من اهل الحياة الصورية في القيامة الصغرى ويسمى طوره عند القوم يوم النشور والقاطع
مقاطع اللذات البدنية في عالم الحس والمحسوس والبالغ حد عالم العقل والمعقول المميز بين
الحق والباطل من اهل الحياة المعنوية في القيامة الوسطى ويسمى طوره يوم الفصل السالك مسالك
الوجدان الواجد روائح روح عالم العيان المجذوب بانوار السكينة في عرصة الاطمينان من اهل
الحياة الطبيعية الطيبة في القيامة العظمى ويسمى طوره يوم الجمع والسائر المجذوب المرتقي من
درجات الفناء والجمع الواصل الى روح عالم البقاء والتمكين من اهل الحياة الحقيقية في القيامة
الكبرى ويسمى طوره بعالم تبلى السراير وهذا غاية طيران الكمل يرين ونهاية درجات
كمال العارفين المحققين وبها نختم الرسالة القدسية في اسرار النقطة الحسية المشيرات الى
اسرار الهوية الغيبية والحمد لله وحده والسلام

على يد تبع الهدى قد وقفت تمام
هذه النسخة المكرمة من الاشارات
في شهر رمضان المبارك
في دار السلطنة قزوين
في تاريخ ثمان والف
وثمان طول
لتدبير الهجرة النبوية
عليه الف الف
تحية السلام

کتابخانه مجلس شورای ملی ١٣٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغننا من غيرك اليك واغدنا للوصول بين يديك واجعلنا ممن تحقق حقيقة جمالك
وتوغل في تقصيه كمالك وصلى الله على الائمة الانبياء والقادة الاتقياء وخصص محمدا وآله باسنى
صلواتك وازكى تحياتك **وبعد** فان هذه الكلمة موسومة بكشف الغطاء لاحوال البرزخ تهبا
الرحمة الالهية الاولية لمرتبة ارباب النظر والبرهان الى مرتبة اصحاب العبرة والعيان جمع الله شمل اخوانه
التجويد في مقصد الصدق عند الصمد الحق وتشابه وبرهانه **فصل** المعلول صورة العلة وظاهرها
والعلة حقيقة المعلول وباطنه فان المعلول من حيث هو ممكن الوجود وليس له الا قبول الوجود فاذا اوجده
العلة بجميع ما يثبت له من الكمالات هو اوصاف العلة وكمالاته تجلى في مظهره مرتبة المعلول على قدر ما
كان قابلا له فاذا نظر الى المعلول من لا يعلم انه معلول يغيره ويعلم ثم يتفطن لكونه معلولا حال النظر اليه
نسب الكمالات المشاهدة الى المعلول ومن تفطن لمعلوليته ونظر اليه حال التفطن يشاهد كمال العلة مع تقيده
بكمال مرتبة المعلول من حيث صور الشكل في المراة المصقولة فانه ليس للمراة سوى استعداد حكاية
صورة المحاذي وكمال العلة صورة الشخص المحاذي للمراة فمن نظر في المراة وغفل عن كونها خالية عن
جميع الصور من حيث نسب الصور المرئية فيها الى كونها صور المراة ومن علم حال المراة وخلوها في ذاتها
عن الصور شهد ان كلها الى الشخص خارج عن المراة فاجعل جميع الممكنات وما يرى فيها من الكمالات
الحسية والمعنوية صور المرايا فاجعل جميعها مراة واحدة لتقيس عليها هذا المثال هذه **فصل** ثم ارتق
الى رتبة اعلى من هذه وهي بان تنتبه بان مدركك غير خارج عن ذاتك لان المدرك محاط بالمدرك
من حيث انه مدرك والمدرك محيط بالمدرك من حيث انه مدرك ولا شك ان هذه الاحاطة ليست
علمية والعلم غير نفسك فما دام العالم بجميع معلوماتك محاط محيط به فاذا كل ما ادركته لنفسك بذاتك
ظرفية معنوية فان ذلك من عالم المعاني فلا بد من كونها محيطة بشرط ان يكون احاطة معنوية فاذا
انكشف لك هذا المقام رايت نفسك محيطة بجميع معلوماتك وكل ما يحضرك فتصير نفسك المراة
المذكورة وهذه مثابة اخص من المثابة الاولى فان كنت في هذا الوجود الحقيقي قبل
هذا او غيرك فالآن في هذه في ذلك وبين الرتبتين مسافة بارحة وبون بعيد **فصل** ثم فوق
هذه المنزلة رتبة اخرى اعلى منها وهي بان تتفطن لامكان ذاتك وكونها غير موجودة من حيث
هي هي بل رؤية الاشياء فيها باثرها كلها متعددة من حيث القيام الى المطلوب الحقيقي فتقرا اث
هذه التجليات فقط فترى الاشياء كلها قائمة بالحق تعالى وتقدس وترى نفسك ...
... تها واذا تعلم انها حالات للحق تعالى فيتاكد ان هذه غاية التاكيد فتنقطع المطلوب ...
ببصر البصيرة **فصل** ثم اذا امعنت النظر في هذا المقام وجدتك غير خارج عن المقام الذي فارقته
وذلك لانك فارقته كنت كذا الاشياء في ذاتك من حيث انك كنت تدركها والنظر كنت

کتابخانه مجلس شورای ملی ١٣٠٢

بحر ما هانه ذلك واما الآن فقد قطعت نظرك عن ذلك من حيث هو كون الاشياء وكون ذاته شيئا وقائمة
بها ولكنك في مقام تثبت فيه كونك مدركا للاشياء وتعتقد كونها محالها وقدرها لك استحالة
فاذا كونك مدركا للاشياء فيظهر لك ان المدرك في الحقيقة هو الحق تعالى والله اعلم بالصواب [illegible]

نرع على [illegible]

[illegible]

نص

[illegible]

ابدا اي عالم كان وسواء كان المعلوم شيئا او اشياء وانما يحصل بالاتحاد بالمعلوم وعدم مغايرة العالم له لان
سبب الجهل بالشيء المانع من كمال ادراكه ليس غير غلبة حكم ما به يتميز كل واحد منهما عن الآخر فان ذلك
بعد معنوي والبعد حيث كان مانع من كمال ادراك البعيد وتفاوت درجات العلم بالشيء مقدارا بحسبه
تفاوت غلبة حكم ما به يتحد العالم بمعلوم واذا القرب لتحقيق الرافع للفصل الذي هو البعد المقتضي [illegible] واليه
باحكام ما به المباينة والامتياز واذا اتحدت هذه الامور ذقته كشف تحقق علمت ان سبب كمال علم
الحق بالاشياء انما هو مقام استيلائه اياها في نفسه واستهلاك كثرتها في وحدته فان [illegible] كل شيء
في اي شيء كان سواء كان المحل معنويا او صوريا انما يكون ويظهر بحسب ما تقتضي ظهوريته ولهذا القول
الحق علم نفسه بنفسه وعلم الاشياء في نفسه بعين علمه بنفسه ولما ورد الاخبار الالهية بان الله كان ولم

[illegible]

الاتباع يسمها كما ذكر في العلم والتعليم والعبارة على اختلاف [illegible]

والنقاد

والشيء بحسب قوة احكام المباينة والامتياز واما استهلاك احكام ما به الاتحاد واحكام ما به الامتياز
فابدى السلطنة ويمتد كل حال من تلك الاحكام بحسب ما من المناسبة ومرجعها من حيث الاول فيه
ومستندها هو المسمى بالمرتبة فانهم تعرفت على اتمامه **نص** حقيقة الحق عبارة عن الاحدية جمع
لاجمع وراءه وصفة الذاتية عدم تعينه في كل متعين بتعين يمتاز عن المتعين وهذا هو الوصف
الذي للاحد وهذا هو صورة علم الحق بنفسه وحقيقة الخلق عبارة عن تعقل انتفاء الاستغناء متقيدا
وصفة الذاتية الفقر المنتظم لمطلق الغنا وليس كل فقر فافهم وتأمل فحقيقتك صورة علم الحق
بك وحقيقة ربك صورة علمه بنفسه وصورة العالم صورة نسب العلم ونسب علمه عبارة عن تعينات
وجوده التي هي احكام ذاته المتفرقة في مرتبة الالهية جمعه وهذه المرتبة هي مبدأ التعينة لنفسه
في غيب ذاته وحقيقة الكل ما يستند اليه صورة الحق من غيب ذاته وهو ما يتعين من غيب ذاته
لمواصل كل شيء وتبع كل تعين سواء نسب ذلك المتعين الى الحق بعنوان الاسم او الصفة او المرتبة او
حقيقة او روح او صورة او اعتبر من ثالث وهو ظهور الحق من حيث غيبه ثانيا وثالثا وحكم
جرا الى ما لا نهاية له فيما يتعين لنفسه من كونه غير متعين ثم فيما تعين مما يتعين فيه باطنا وظاهرا
وخفاء وخلقا بالنسبة فاعلم ذلك قال الشيخ سعد الدين الحموي وقد استوصاه الشيخ صدر الدين
قدس الله روحهما ايوصي بالحرية والعفة فيهما الحرية والعفة فقال اما الحرية فعدم تعبد الاطلاق
سمتي سوى الحق مطلقا من حيث هو هو والعفة في الحرية بعنوان لا يعبد شيء في حقك ولا الحق
غيركما لا نفسك اولا ولا غيرك بل يستقر بمعرفة بالذات وحضور تام **من كتاب النفحات**
الله واحد في كل وجه ووجه والاحدية من كل وجه ليس بمعنى انه محصور في مدلول الوحدة او
متقيدا بالواحدية على مقتضى مفهوم جمهور في الواحدية والوحدة ليستلزمان الكثرة والكثرة
فليستا حقيقيتين وسيما وحدة الحق وحدته هي عين ذاته فلا يجوز ان يتوقف تعقلها على تعقل
الكثرة ولا بد بل وجه كونه واحدا انه واحد وحدة حقيقية لا تنافيها الكثرة بل الوحدة
والكثرة المعقولتين للجمهور انما منبعثان منها وهي منبعها معا ونسبة كل واحد منهما اليها
من حيث هي كذلك على السوية فهو سبحانه وتعالى واحد بهذا التقرير اذ هو الذي ليس معه الا هو
وهو هو في انا وانت وهو فهو هو وحده لا اله الا الله هو وفي ذلك قلت انا عبده هو هو
فانه يقر به وهو فينا لكن فانهما قول وكلا الامرين فيه واقع يستتر الحكم حق لا يزول
وانا الآن كما كنت به في تلاشي ازلا لا يحول وفي قولي لا اله الا هو سر فاكشفه لان
هذا المقام ينافيه اذ النفي يقتضي المنفي بالضرورة وليس على ما ذكرت الا هو فمن المنفي
والمنفي عنه من هو وما المنفي وما متعلقه ومن انا في من حيث لا نفي ولا منفي ولا انا في

وهو الذي بيانه حيث لا بيانه ولا بيانه فافهم والله الهادي في **قال جعفر الصادق** ان الله اخرجني
عني من ذاته وانا غير منفصل عنه اذ نور الشمس غير منفصل عنه ثم ناولني بي وخاطبني مني ثم قال
لي من انا منك ومن انت مني فاجبته بلطافتي انت كل واصلي منك ظهرت وفي اشرقت
انا كلمتك الازلية فظهرتك الابدية كيانك قديم وكياني محدث من وفقتي وحقك من اقلعني
ولك لست غيري فيكون اعدادا ولا من شيء خلقتني فيكون معادي الا ما سواك كنت قبل
اتقائي ذلك حقا فاطلعتني ولم تفصلني فانت مني بلا تبعيض وانا منك بلا حلول انت
مني باطن وانا منك ناطق بي تجد وبي تعبد وانا البعض وانت الكل وانا معكم اسمع وارى
الغيب الحقيقي عبارة عن كنه ذات الحق من كونه غير معلوم واليه الاشارة بقوله ثم قال لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله النفس تحشر في صورة علمها والجسم يحشر على صورة علمه
الطبيعة مظهر للنفس والنفس مشتملة على جميع الاحكام الالهية والكونية شجرة الطوبى مظهر
للطبيعة من حيث امتيازه عن طبيعة العنصرية قيل لا في السعود ما شان المحقق بعد تحققه
فقال ان يكون كالطير قدم يسعى وقدم مشغول وتوقفت على اتمام هذا الترتيب **ومن النصوص التي للقونوي**
ذكرتها في كتاب مفتاح غيب الجمع وتفصيله وفي غيره من الكتب التي تركتها وما مزجتها بكلام احد
من الناس فان ذلك ليس من دابي اذ قد عصمني الله من ذلك واغناني بهباته المالحة
العلية من العوارى الخارجية السفلية غير انه لما اختص هذا الكتاب بذكر النصوص وجب ذكر
تلك النصوص ايضا هنا فاقول من جملتها ان كل ما هو سبب في وجود كثرة وكثير فانه من حيث
هو كذلك لا يمكن ان يتعين بظهور ولا يبدو ولا ناظر الا في مظهور ومنها ان الشيء لا يصدر
عنه والاثر ما يضاده ويباينه على اختلاف ضروب الاثار والانواع العقلية والروحانية
والمثالية الخيالية والحسية الطبيعية وهذا عام في كل ما يتميز مصدرا لشيء او اشياء او الحكم
اصلا مثمرا ولكن انما يكون له هذا الوصف باعتبار تعلقه من حيث هو هو وباعتبار امر خفي
لا يطلع عليه الا الندر من **المحققين** ومتى توهم وقوع خلاف ما ذكرنا فليس ذلك الا بشرط
خارج عن ذات الشيء او شروط وحجبها وحجب الهيئة المتعلقة الحاصلة من تلك الجمعية الغير
جمعية المصدر الموصوفة بالمصدرية والاثار مع الشروط والاعتبارات الخارجية والاحكام
المرتبة التي تعين فيها ذلك الاجتماع وكل عمل على شاكلته ولا يثمر شيء ولا يظهر ايضا عنه ولا
ما يباينه من جهة ما هو مباين فانه يلزم من ذلك ان يكون الوجود قد حصل وظهر في حقيقة واحدة
ومرتبة واحدة على وجه ونسق واحد مرتين وذلك **تحصيل الحاصل** فانه محال **للقوة** من
الفاعلية وكونه من قبيل العبث وتعالى الفاعل الحق الحكيم العالم من فعل العبث فلا بد من خلاف

ما بين الاصول او ثمراتها وايضا فالممكنات غير متناهية والفيض من الحق الذي هو اصل الاصول
واحد فلا تكرر في الوجود عندهم عرف ما ذكرنا فافهم ولهذا قال المحققون ان الحق سبحانه
ما تجلى في صورة شخص واحد مرتين ولا شخصين ايضا في صورة بل لا بد من فارق وخلاف
من وجه او وجوه كما اشرت اليه من قبل فافهم والله المرشد **نص شريف** اعلم ان الحق
لما لم يمكن ان ينسب اليه من حيث اطلاقه صفة ولا اسم او يحكم عليه بحكم ما سلبيا كان الحكم او ايجابيا
مع ان الصفات والاسماء ولا الاحكام لا تطلق عليه ولا ينسب اليه الا من حيث التعينات
ولما استبان ان كل كثرة وجودية او متعلقة يجب ان يكون مسبوقة بوحدة لزم ان يكون
التعينات التي من حيثها تضاف **الاسماء والصفات** والاحكام للحق مسبوقة بتعين
هو منبع جميع التعينات ومنتهاها بمعنى انه ليس وراءه الا الاطلاق الصرف وانه امر
سلبي يستلزم سلب الاوصاف والاحكام والتعينات والالقاب عن كنه ذاته سبحانه وعدم
التقيد والحصر في وصف او اسم او تعين او غير ذلك **فاعتمدنا** او اصلنا ذكره ثم لذوي
العقول السليمة وان عدموا الكشف الصحيح ان يعتبر **الصفات** والاسماء التالية فان
تعذر عليهم تعقل اسماء وصفات وراء ما تصوروه واستحت ادراكاتهم العقلية فلك
اسماء الذات بالنسبة اليهم ويستعمل مع حقائقها في طور العقل النظري حال حجب شمول
حكمها وتبعية غيرها من الصفات والاسماء لها وتوقف تعين ما عدا اليها فالعطايا و
الالهية الذاتية والاسمائية تعرف من هذه القاعدة بمعنى ان كل عطاء وخير يصل من الحق
الى الخلق اما ان يكون عطاؤه ذاتيا او **اسمائيا** او يكون مجموعا من الذات والاسماء مع
ن ما العطايا الذاتية فلا حجب عليها ولا ينضبط تعيناتها بعدد ولا تنحصر فيه
واما العطايا الاسمائية والمنسوبة الى الذات والاسماء معا فما كانوا اما ان يكون
نسبتها الى حضرة الذات اقوى واتم من نسبتها الى حضرة الاسماء والصفات
او بالعكس فان غلبت نسبتها الى الاسماء والصفات على نسبتها الى الذات وقع الحجب
عليها اما عسيرا او يسيرا بحسب الغلبة والمغلوبية الواقعة هناك وهناك سر عظيم
لا يمكن افشاؤه وان كانت نتيجة الغلبة والمغلوبية قوة نسبة تلك العطايا الى حضرة
الذات فذلك الذي لا حجاب عليه لان العطايا الذاتية وما قويت نسبته اليها لا يصدر
ولا يقبل الا **مناسبة ذاتية** فلا موجب لها غير تلك المناسبة ومن لم يعرف هذا الاصل لم يعلم
حقيقة قوله تعالى وترزق من تشاء بغير حساب ونحو ذلك ولا سر قوله نعم هو اعطاء فامنن
او امسك بغير حساب ونحو ذلك مما تكرر ذكره في **الكتاب العزيز وفي الحديث النبوي**

انه نقل قوله عليه السلام انه يدخل من امته الجنة سبعون الفا بغير حساب ومع كل الف سبعين
الفا وهؤلاء اصحاب العطايا الاسمائية غير ان نسبتهم الى حضرة الذات اقوى من نسبتهم الى
حضرة الاسماء والصفات ولهذا انتسبوا الى المناسبة الذاتية ومن ذكرهم في احوالهم
له فاعلم ذلك واذ قد ذكرنا اقسام العطايا واحكامها فلنذكر اقسام القابلين لها فانهم في
اخذهم اياها على طبقات متعددة بحسب سوابق الاسعادية الحالية او المرتبية
او الروحانية او الطبيعية المزاجية او الطبيعية الوضعية الامر الذي تراجع عنها لسان الطالب
القابل وعلى الجملة فاعلى مراتب القابلين لما يرد عليهم من فيض الحق وعطاياه رؤية وجه الحق
في الشروط والاسباب المسماة بالوسايط وسلسلة الترتيب بحيث يعلم الاخذ ويشهد ان
الوسايط النسبية ليست غير تعينات الحق في المراتب الالهية والكونية على اختلاف ضروبها
بعد انه ليس بين فيض الحق المقبول وبين القابل الانفسي تعلق المختص بالقابلية المقيدة
دون انضمام حكم الامكان يقتضيه ويوجبه اثر مرور الفيض على مراتب الوسايط والانصباغ
باحكام امكاناتها ويرى الفيض انه تجلى من تجليات باطن فان التقييدات والتعينات
والتعددات التي تلحقه هي احكام الاسم الظاهر من حيث ان ظاهر الحق مجلى لباطنه فاحكام
الظهور تعدد مطلق وحدة البطون وتلك الاحكام هي المسماة بالقوابل وهي صور
الشؤون ليس غيرها فافهم والله الهادي الى صراط مستقيم

فصل في وصل

واما ثمرات المناسبات فهو من حيث الاشتراك في الامر القاضي برفع احكام المغايرة من الوجه
المثبت للمناسبة واولها واعلاها المناسبة الذاتية اما المناسبة الذاتية بين الحق والانسان
الذي هو عين المقصود فتثبت من وجهين احدهما من جهة ضعف تاثير مرتبته في التجلي
المتعين لديه بحيث لا يكسبه وصفا قادحا في تقديسه سوى قيد التعين العير القادح
في عظمة الحق وجلاله ووحدانيته وخلوه عن اكثر احكام الامكان وخواص الوسايط و
تفاوت درجات المقربين والافراد عند الحق هو من هذا الوجه واما المناسبة مع الحق
من الوجه الاخر فهو بحسب حظ العبد من صورة الحضرة الالهية وذلك الحظ يتفاوت
بحسب تفاوت الجمعية فتضعف المناسبة ويقوى بحسب تحقق تلك الجمعية الا ان
قابلية وسعتها فيتقص الحظوظ لذلك وتتفاوت والمستوعب لما يشتمل عليه مقام
الوجوب والامكان من الصفات والاحكام وما يكون ظهوره بالفعل في ذلك
في كل عصر وان مع ثبوت المناسبة التم من الوجه الاول له الكمال وهو محبوب
الحق والمقصود تعينه وهو من حيث حقيقته التي هي برزخ البرازخ مرآة الذات

والالوهية معا والاسرارها وصاحب المناسبة الذاتية من حيث الوجه الاول محبوب مقرب لا غير وهو في
البنية على ذلك واما المناسبة الذاتية من الثاني فتثبت من وجهين ايضا وهما مثالان للوجهين
الاولين المذكورين احدهما جهة الاشتراك المتناسبين في المزاج بحيث يقع تمازجهما في درجة
واحدة من درجات الاعتدالات التي تشتمل عليها مطلق عرض الدرجة الانسانية او يكون درجة
مزاج احدهما مجاورة لدرجة مزاج الاخر وهذا اصل عظيم في مشرب التحقيق قل من يعرفه ذوقا
لان تعينات ارواح الاناسي من العوالم الروحانية وتفاوت درجاتها في الشرف والمنزلة من
حيث قلة الوسايط وكثرتها وتضاعف وجوه الامكان وكثرتها بسبب كثرة الوسايط
وقلتها وضعفها انما هو موجبه بعد قضاء الله وقدره المزاج المستلزم وتعين الروح
بحسبه فالاقربية الى الاعتدال الحقيقي التي تحقق النفس الكلي في نقطة دايرة يستلزم
قبول الروح اشرف والمناسبة من العقول والنفوس العالية والابعد عن النقطة الاعتدالية
الشارالها بالعكس من الخسة ونزول الدرجة فاعلم ذلك وتفهم ما ذكرته في امر الاشتراك
المجازي تزدد به المعرفة المناسبة الروحانية المفيضة بالوجه الاخر الشابه للمناسبة الذاتية
الحقيقية واذا عرفت هذا من شهود او فهم محقق رايت ان بعض الارواح يكون مبداء
تعينها في التعين اللوح المحفوظ ومبداء تعين بعضها من روحانية الكرسي من مقام
هكذا متنازلا حتى ينتهي الامر الى السماء الدنيا المختصة باسمعيل ورئيس ملكها على نبينا وعليهم
السلام فيعرف حاله ان الشرط الاكبر الموجب لما ذكرته من تفاوت درجات ارواح
الاناسي في ذلك بعد سابق علم الله وعنايته وقضائه ومشيئته هو ما يحصل في شان الامزجة
وقربها من نقطة الاعتدال الحقيقي وبعدها واثر الغاية والمشية تخصص بحسن التسوية
الربانية التي تليها نفخ الروح وتعينه فافهم واما المناسبة المرتبية فانها ليست في وجه
واحد بل في وجوه متعددة احدها من جهة سعادتها الاصلية التي هي سبب تعينات الارواح
الانسانية فان سبب تعين اعلاها درجة اعني ارواح الكمال وسبب تعين بعضها
علما ووجودا متوسطا دون القلم الاعلى المسمى بالعقل الاول والروح الكلي وسبب تعين
بعضها اللوح المحفوظ وبعضها عرشية اسرافيلية وبعضها ميكائيلية من مقام الكرسي وروحانية
وبعضها جبرئيلية من مقام سدرة المنتهى هكذا الى ان اخص بهذه الاصول الروحانية
المختص باسمعيل صاحب سماء الدنيا المقر عند الحكماء المشائين بالعقل الفعال على ما مر
والوجه الاخر هو من جهة مظاهرها المثالية فان الارواح على اختلاف مراتبها لا تخلو عند
جميع المحققين من مظاهر تتعلق وتظهر بها واول مراتب مظاهر ارواح الاناسي

ما عدا الكمال عالم المثال المطلق والصور الحالة وان كانت انتشارها لطايف قوى هذه
النشأة الطبيعية وجواهرها المطهرة والزكاة المكتسبة صفات الارواح فان صفاتها
واحوالها في الجنة انما تظهر بحسب روحانياتها وقواها وخواص مظاهرها المثالية ومنازل اهل
الجنة في مقاعد صدق مظاهر مراتب الارواح من حيث مكانتها عند الحق ومن حيث مظاهرها
المثالية الاول وقد نبه النبي صلعم على ذلك باشارات لطيفة مثل قوله يا علي ان قصرك في الجنة في
مقابلة قصري وفي رواية في محاذاة قصري وقال في حق الكش قريبا من ذلك وقال
في حق جمهور المؤمنين لاحدكم اهدى الى منزله في الجنة منه الى منزله في الدنيا وليس هذا
الا من حكم المناسبة واما سوق الجنة المشتمل على الصور الانسانية المستحسنة التي يتخير اهل الجنة التلبس
بما شاؤوا منها فلعله من اول عالم المثال المطلق الذي هو معدن المظاهر وينبوعها
وهو مجرى المدد الواصل من عالم المثال الى مظاهر ارواح اهل الجنة ومنشأ ماكلهم ومشاربهم
وملابسهم ولكنهم يتنعمون به في اراضي مراتب اعمالهم واعتقاداتهم واخلاقهم وصفاتهم ودرجات
اعتقاداتهم في ذلك كله واما الخلع والتحف التي ياتي بها الملائكة من عند الحق الى الجمهور من اهل الجنة
حال حملهم ايام الى كثيب الرؤية لزيارة الحق ومجالسته التي مظاهر احكام الاسماء والصفات
التي يستند اليها الزائر في نفس الامر وان لم يعلموا ذلك وبتلك التحف يقوى مناسبتهم مع
الحق ويحيى دقايق ارتباطهم به من حيث تلك الاسماء والصفات التي لها درجة الربوبية
على اولئك الزايرين وتوابعهم الملكية في اواخر مجالس الزيارة من اهل الجنة رد وجوههم الى
قصورهم اشارة الى احكام المناسبات المستفادة من تلك الخلع والتحف وانتهاء
احكام الاسماء والصفات التي من حيث ثبتت المناسبة بينهم وبين الحق يوجب جمعيتهم
وحضورهم عنده فمتى ظهرت سلطنة الاسماء والصفات التي تقابل احكام الاسماء
والصفات المقتضية للاجتماع ظهرت احكام التفرقة بالامتياز فحصل البعد والحجاب
فانهم واما تفاوت مراتبهم حال المجالسة مع الحق فلموجب تفاوت مراتبهم في نفس الامر
وبحسب صحة معتقدهم في الله او علومهم ومشاهداتهم الصحيحة وايثارهم في الدنيا جناب
الحق سبحانه وتعالى على ما سواه وطول زمان المجالسة وقصرها وتفاوت القرب في ذلك يطول
به وما يفهمون من خطابه موجب ما ذكرنا وبحسب حضورهم مع ما كانوا يعلمونه منه
واستحضارهم له بمقتضى اعتقاداتهم فيه ومناسبتهم لجنابه من حيث مقام كثيب الرؤية
والتجلي الحقيقي به فاعلم ذلك واما حال الكمل نفعنا الله بهم فيما ذكرنا وسواه بخلاف
ذلك فانهم قد جاوزوا حضرات الاسماء والصفات والتجليات الحقيقية لها الاعزة التي

الواقع فانهم كما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم من شانهم بقوله صنف من اهل الجنة لا يستتر الرب عنهم
ولا يحتجب وذلك انهم غير محصورين في الجنة وغيرها من العوالم والحضرات كما قد اشرت اليه في
غير هذا الموضع من ان الجنة لا تسع الا ما كان وما غير الجنة فهم وان ظهروا فيها بشؤون المظاهر
فانهم متنزهون عن الحصر والقيود والامكنة لسيدهم بل هم كموا اينما كان وحيث لا اين ولا حيث
ولا بعد ولا حجاب ولا انتقال لزيادة ولا انتهاء بحكم وقت من الاوقات والاسماء والصفات
فانهم واجد واجد ومن لحق بهم وان شاركهم في بعض مراتبهم العالية فان الله ولي الاحسان
واما المناسبة الرائية بين الكشف من جهة المراتب البرزخية فالمنوذجها المنبهة على
تفاصيلها لمن لم يكشفها ولم يشهد هو ما ذكره النبي صلعم في حديث الاسرا ورؤيته ادم في السماء الدنيا
وان على يمينه اسودة السعداء من ذريته وعن يساره اسودة الاشقياء من ذريته وانه
اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره بكى فهذا اشارة الى مراتب عموم الاشقياء
والسعداء فاما الاشقياء الذين لم يفتح لهم ابواب السماء حال الموت ادم في شقايهم على مراتب
مختلفة فان النبي صلعم اخبر عن ارواح بعض الاشقياء انها تجمع في بئر حضرموت ومنها تبين المبتدا
مراتب الاشقياء من مقعر سماء الدنيا التي فيها ادم وانزلها ما ذكره صلعم ومراتب عموم السعداء
في البرزخ السماء الدنيا على درجات متفاوتة يجمعها مرتبة واحدة ومراتب اهل الخصوص من
السعداء ما اشار اليه النبي صلعم في حديث الاسرا بعد ذكره ادم من انه رأى عيسى صلعم في السماء الثانية ويوسف
في الثالثة وادريس في الرابعة وهارون في الخامسة وهكذا الى ان شارك الانبياء والاولياء
لهم تماما متفاوت المراتب في هذه السموات فان هذه الاخبار منه السلام هو باعتبار ما شاهده
في احدى اسرائه فانه ثبت ان النبي حصل له اربع وثلثون معراجا روحا وجسمها
واثبت رواياتها ابو نعيم الحافظ الاصفهاني رحمه الله وكيفية تخصيص هؤلاء في هذه الاولاد
الانبياء في السبعة دون غيرهم من النبيين الا الرسل والانبياء كثيرون وفيهم الكمل بتعريف الله
كداود المنصوص على خلافته وغيره من اكابر الانبياء والمرسلين فاذا تعين مراتبهم
البرزخية بعد الموت وما ثم الا العالم الاعلى والاسفل والعالم السفلي محل تعينات
مراتب الاشقياء مع اختلاف طبقاتهم فتعين ان يكون مراتب الانبياء والمرسلين والكمل
من ورثتهم واهل الخصوص من السعداء بعد الموت وقبل الحشر في الحضرات السماوية وان
موجب ما ذكره صلعم هو ما سبقت الاشارة اليه فهو كالانموذج لما لم يعين ذكره
فانهم فهذه الرؤية الخاصة من النبي صلعم للعلاء السبعة انما موجبها حالتئذ مناسبة
صفاتية او فعلية او حالية لا غير كالامر في شان يحيى من ان يكون تارة مع عيسى وتارة

مقدمة

ينبغي ان يعلم ان العرض العام المعروف في الكتب المنطقية يكون مستندا الى المبدأ [illegible] كل محمول [illegible] تحقيق مع قطع النظر عن جميع ما عداه [illegible] المستند الى جنسهما المشترك [illegible] والبرهان [illegible] ان المشترك الذي هو عرض عام [illegible] الى الفصل الانسان او الى الفصل الفرس وكلاهما غير جائز لانه اذا كان مستندا الى الفصل احدهما بخصوصه لا يمكن ان يوجد للاخر لعدم وجود ذلك الامر بالفصل المخصوص في الاخر وهو ظاهر [illegible] ان يكون مستندا الى كليهما [illegible] معلول لعلتين [illegible] وهذا ايضا محال لاستلزامه ان يكون المعلول الواحد علتان مستقلتان وهو محال [illegible] فبقي ان يكون هذا المشترك العام العرض مستندا الى المشترك [illegible] وهو [illegible] لعدم احتمال الاخر [illegible]

برهان التوحيد

[illegible] اذا فرضنا واجبين الوجود [illegible] بالذات [illegible] وجوب الوجود [illegible] واجبين [illegible] بخصوص [illegible] الذي [illegible] الراجح [illegible] فيلزم التركيب وهو محال [illegible] ان وجوب الوجود [illegible] لهما [illegible] فيلزم التركيب [illegible] وقد اضطرب الفضلاء في حل هذه حتى ان بعضهم [illegible] ابن كمونة [illegible] هذه الشبهة [illegible] الجواب [illegible] اذا عرفت ان المحمول العرض [illegible] الى الجنس واذا كان وجوب الوجود [illegible] فلا بد من ان يكون [illegible] فيلزم التركيب المذكور في البرهان وهو محال [illegible] عن هذه الشبهة [illegible] وجوب الوجود [illegible] الواجب الوجود بالذات [illegible] وجوب الوجود [illegible]

[illegible] واجب بالذات [illegible]

عن علي ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره ظاهره موصوف لا يرى وباطنه موجود لا يخفى يطلب بكل مكان ولم يخل منه مكان طرفة عين حاضر غير محدود وغائب غير مفقود [illegible]

[illegible] عن ابن [illegible] قال [illegible] الله [illegible] عليه السلام ان الله [illegible] الموحدين على النار

مع دروس [illegible] وذلك الامر يقتضي [illegible] لما على جميعهم السلام [illegible]
[illegible] الاشارات والرموزات

[illegible] الله [illegible]

على مطالعة

[illegible] ان كل صورة مجردة [illegible] الاول [illegible] ذلك الامر او [illegible] والاول محال لان الفاعل [illegible] قصور ونقص او عجز [illegible] محال فان الصورة المجردة [illegible] بالفعل لان [illegible] عالم [illegible] والتغيرات والمواد والاستعدادات [illegible] الصورة مجردة لا تعلق لها بمادة ولا تغير ولا استحالة ولا حركة فثبت ان كل صورة فان وجودها في نفسها هو بعينها [illegible] وجودها معقولة بالفعل [illegible] ان كل صورة [illegible] فان وجودها في نفسها هو [illegible] هو وجودها [illegible] الحس وكل صورة متخيلة فوجودها في نفسها هو وجودها [illegible] الصورة التي [illegible] انها معقولة [illegible] في نفسها شيئا من الاشياء [illegible] ولذا الكلام في المتخيلات او المحسوسات فان وجودها العقلية [illegible] الاشياء عند العقل او النفس [illegible] بالفعل [illegible] الصورة الخيالية [illegible] المحسوسات [illegible] بالفعل فاذا كان الامر [illegible] كون معقولية المعقول [illegible] هو بعينه [illegible] وجود [illegible] بعينه [illegible] المعقول [illegible] المعقولة التي هي معقولة بالفعل [illegible] يلزم انه محال [illegible] الصورة العقلية [illegible] النظر [illegible] بالقوة لا بالفعل [illegible] النظر [illegible] عن العاقلة [illegible] بكل صورة مجردة عن المادة [illegible] ومعلوم [illegible] العقلية [illegible] بالمعقولات [illegible] في الوجود [illegible] صور كثيرة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

ای فاسعالیت مشتمل بر بیان جامعیت آن از شمول و بیان او در مراتب الکوانه و ذات احدیت باعتبار حب
ظهور و اظهار معنی یعنی اول شد در برزخ جامعیت میان احکام وجوب و احکام امکان
محیط ظاهر نیابت و آن معنی اول قلم اعلا و روح اعظم و عقل و ام الکتاب و روح محمدی ﷺ مینامند
و حقیقت آن را عبارت از این مرتبه است و میان این حقیقت و حضرت واحدیت هیچ واسطه نیست
و هرچه در حضرت واحدیت است همه در نسخه جامعیت این حقیقت مستور و مرقوم است
بلکه بسیاری از محققان مرتبه واحدیت را بعینه مرتبه عقل اول که حقیقت آن نیست دانسته اند
و هیچ فرق بینهما نکرده اند و از آن جهت که این اول معیر حضرت است و حیات موجودات است بواسطه اوست
مسمی بروح اعظم است و از آن سبب که واسطه صدور موجودات و وسیله او مکتوب در کتاب
مسطور که عالم مرادات گشته اند مسمی بقلم است و از آن رو که بعقل خود و مبدء مینماید و دانش
و علوم همه از اوست مسمی بعقل کل است و جمله اوراق و آیات و کلمات موجودات کلیه و جزویه در وی است
اوست مسمی بام الکتاب و باعتبار استفاضه از مبدء بی واسطه و واسطه او افاضه انوار نبوة
و ولایت انبیاست مسمی بروح محمدی صلی الله علیه و آله است و مظهر حقیقی الله بحقیقت این حقیقت است
و باقی موجودات مظاهر او گشته خاتم مظهر من شد جهان [illegible] او را ظاهر شد [illegible] از جهان بنده اتم
و در هر مظهر اگرچه این حقیقت بقدر استعداد آن مظهر ظهور نمود فاما بجمیع اسماء و صفات
و کمالات [illegible] عنصری [illegible] کامل ظاهر گشته است [illegible] باول [illegible] کامل [illegible]
و دایره وجود بارتمام میشود و چون حقیقت [illegible] نسخه جامعه است میان متقابلها فرمود
با اصل خویش یکره نیک بنگر که مادر را پدر شد باز مادر یعنی با اصل خود که عقل کل است یکره یعنی
یکبار نگاه کن و ببین که آن اصل [illegible] عقل کل است مادر [illegible] کل است پدر شد

سؤال آیه الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون وآیه المخلصون علی خطر عظیم منافات و تناقض دارند
جواب تا چنانکه سالک در راه است در خوف و خطر است المخلصون علی خطر عظیم چون قدم در حرم وصال نهاد
والی ربک المنتهی در حرم کعبه دل نهاد ایمن شد ومن دخله کان آمنا و از آن خوف و خطر اصلا نشان
خلاص یافت الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون نفی از خوف و خطر دنیا و ما فیها ایمن باشد و الا خوف
حق تعالی بر دل او غالب‌تر و چندانکه معرفت زیاده شد خوف و خشیت حق تعالی زیاده شود اتقاکم و اعلمکم بالله اشدکم
له خشیة و اگر خوف و خشیت حق تعالی نباشد زبان کار اراده فلا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون سؤال
آیه وان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله و حدیث در صحیح بخاری است از رسول صلی الله علیه
وآله وسلم تجاوز عن امتی ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتکلم جواب مردم دو صنف اند ابرار و مقربان
حدیث نسبت به طایفه اول است اما مقربان اگر گناه در دل بگذرانند و ما سوی الله در دل آورند بعذاب
معذب گردند این است حسنات الابرار سیئات المقربین سؤال آیه ولا رطب ولا یابس الا
ولا یابس الا فی کتاب مبین چون همه چیز در قرآن بود پس چرا حقتعالی با سنرادت علم امر فرمود آن کدام علم بود
جواب آن علم رطب و یابس که در قرآنست علم مکونات است و هرچه از ازل تا ابد است در قرآنست و نزلنا
علیک الکتاب تبیانا لکل شیء این از قبیل علم مسببات از روی اسباب آن علم صادر شد و علم علم الوهیت
علم ذات و صفات الهی جل جلاله لا تتناهیت سؤال آیه انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین
ان یحملنها واشفقن منها و حملها الانسان ضعیفا این ضعیف حمل آن امانت قوی چون کرد و چون کرد
ظلوم و جهول چرا میخوانند جواب خلاصه موجودات آدمیت و خلاصه آدمی دل است پس چیزی
شریف میباید که حمل چیزی شریف کند فلهذا اجزای دیگر حمل امانت نتوانستند کرد و حدیث قدسی
ما وسعنی ارضی ولا سمائی ولکن وسعنی قلب عبدی المؤمن اشاره به مثل این معنی است ظلوم و جهول
بدین سبب آن گفت که چون ارواح انسان در عالم انس بود عالم بود چون حقتعالی انسان را بعالم جسم
تن فرستاد از غفلت بر انسان مستولی گشت و انواع اضطراب پیدا شد و قرار نتوانست گرفت پس حقتعالی
غفلت بر انسان گماشت تا بار امانت حامل شد لاجرم چون نفس خواند که در آن جهل باشد
و امانت خود را معرفت حاصل نکند و نشناسد ظلم بر نفس خود کرده باشد و ظلوم باشد و جواب
حقتعالی نتوانند دادن و مسافت کرده در رعایت آن نکرده باشد و معرفت حاصل نکرده الکنون هم
ظلوم و هم جهول بیت در ازل در حلق دل طوق امانت بسته‌اند تا ابد بر گردن جان بند عشق آن کنم
خاک ما را چون ز جام وصلت دست یافت ما بنیم وصل از سودای آن می سر خوش تم سؤال
بعد از خلقت بدن انسان و لقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار
مکین الی قوله ثم انشأناه خلقا آخر مراد با این خلق

القدیم
اگر حیات ابد مراد روح نیست بقله آنکه در احادیث ثبت است خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفی عام
جواب مراد بخلق اخر روح حیوانی خواهد شد که از امتزاج جسم و روح متولد شود که نه لطیف جسم
باشد و نه لطیف روح مثل عقروف در بدن که نه لطیف الحیوان باشد و نه لطیف گوشت و میان روح و تن
متوسط و ترجمان باشد از برای آنکه بدن و روح از یک جنس نیستند و علم همدیگر نمیدانند واو از جنس
هر دوست که علم هر دو میداند بواسطه گفت که قسم ولا اقسم بالنفس اللوامة است سؤال
حدیث که در صحیح بخاری است بروایت ابو سعید خدری که آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود لا تخیروا
بین الانبیاء فان الناس یصعقون یوم القیامة فاکون اول من یفیق فاذا موسی آخذ بقائمة من
قوائم العرش فلا ادری افاق قبلی او جزی بصعقة الطور و در روایت فاکون اول من تنشق عنه الارض فاذا
انا بموسی آخذ بقائمة من قوائم العرش و حال آنکه بر موسی و غیر موسی در برخواستن از خاک تقدم محمد مصطفی
جواب الحمد لله که دست در ساق عرش زده باشد صعقه موسی باشد بیت
بر آی ای ماه از یثرب بیار اسرار ثریا ره تا شاه انبیا موکب تو را تحسین بنیان کند مقصود جان از رنج
که در محشر اما تو را لوای آنها سؤال حدیث که در صحیح بخاری است از انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال لا تقوم الساعة علی احد یقول الله الله و در روایت مسلم انه قال لا تقوم الساعة حتی لا یقال فی الارض الله الله
این مخالف مجلس ببغیر که الله گوید جواب که مراد الله گویند است که تلقین صاحبدل و دلش گویا شده
باشد مثل الله تا جنانکه الله گوی بر زبان باشد قیامت برنخیزد قال البرهی الدنیا والآخرة کالکفتی
المیزان ایتهما رجحت نقصت الاخری و قال بعض اهل الحکمة انهما کالقرنین الانسی باحدهما یوجب
الوحشة عن الاخری والحبة الامور الدنیویة والتعلق بها یوجب الحرمان ومنع التعلق بالامور
الاخرویة و بقدر ما یبعد عن احدیهما یقرب من الاخری و عن قول الله عز هذه الجملة قال حب
الدنیا رأس کل خطیئة فلا تتحقق توبة العترة عند اهل الله الا بالاعراض عن الاحوال الدنیویة
بالکلیة بحیث لا یلتفت الیها و یبعد عن مطمح نظره کما جاء فی الحدیث الدنیا محرمة علی اهل
الآخرة والآخرة محرمة علی اهل الدنیا وهما محرمتان علی اهل الله ولهذا قیل ان التوبة علی
انواع عام للعبید کلهم وهی التوبة عن ترک الطاعة وفعل القبیح وخاص لاهل الورع وهی
التوبة عن فعل المکروه وترک المندوب واخص من الخاص وهی التوبة عن الالتفات الی غیر الله
وهی لاهل الولایة الذین هم فی مرتبة الحضور فی اغلب الاوقات ومنه توبة نبینا صلی الله علیه وآله
و اولیاؤه من هذا القبیل ومنه قوله علیه السلام انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله فی الیوم
سبعین مرة واهل هذه الطبقة هم اهل المراقبة من کتاب ...

فائدة [illegible]

فائدة [illegible]

العقول الكثيرة بحيث ما قدمناه وقررناه وما حصلناه فقد علمت ان اهتديت طريقا شاملا لم يسبقنا احد الى التنوير
بهذه الصناعة الشريفة في اثبات حدوث العالم الجسماني بجميع ما فيه من السموات والارضين وما بينهما حدوثا زمانيا
تجدديا فاشكر ربك ايها الاخ المؤمن في انفتاح روزنة قلبك الى مشاهدة عالم الملكوت من ابواب النظام المحدد ذي
جهات وتعاقب وتساوق وذلك لما علمت بالبرهان ان الطبيعة السارية في الجسم التي هي حقيقة مادية وصورة ذاتية
امر متبدل الذات الشخصية تدريجي الكون لا يبقى وجوده الشخصي زمانين فضلا عن ان يكون قديما بشخصه وكل جسم
فلكي او عنصري الا وله صورة طبيعية مقومة له هي مبدأ صفاته اللازمة وآثاره المخصوصة وثبت ايضا ان
المادة لكل جسم حقيقتها القوة والامكان وليست واحدة بالعدد بل وحدتها جنسية مبهمة كما ان وحدة
الطبيعة المعدة لكل جسم وحدة عددية متكررة على نعت الاتصال وثبت ان الموجود من كل شيء هو موجود
هو وجوده وليست الماهية عندهم بالبيان وعند الصوفية بالاعيان الثابتة وجودا اصلا لا في العين ولا في الذهن
بان يصير الموجود صفة لها مستقرة فيها بل حالها كحال الاشباح والاظلال المتراءاة في المرايا وهي كما قال تعالى كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده وثبت ايضا ان النفوس بما هي نفوس
وما دامت نفوسا حكمها حكم الطبيعة الجرمية واذا صارت مجردة بالكلية انخرطت في سلك المفارق المحض وتعلقت
بالله والا علاوة وقد ثبت فقر الممكنات الى باريها من حيث ذواتها الا ان ذواتها بذواتها مستغرقة في بحر الاحدية
مطموسة الانوار في نور الاحدية ليست بواحد منها كينونة لنفسها ولا ان يكون له مع نفسه اذا قطع النظر
عن جاعلها الحق الا البطلان المحض والليس الفرد لا كالماهية حيث يكون لها في نفسها الامكان اذ لا ماهية للامر
المفارق الا الهوية المتعلقة بهوية الحق الاول ليثبت لها الامكان مع قطع النظر عن وجودها وجاعلها وجودها
فالماهية امور غير مرتبطة الى العلة المقتضية للموجودات لم تزل موجودة في ذواتها ولا قديمة ولا حادثة ولا
متقدمة ولا متأخرة كما حققنا في اسفارنا الالهية فالابداعيات المفارقة والصور الالهية كلها من جملة
القدسية والاشعة الالهية واما العالم بجميع جواهره المادية والصورية والنفسية والجرمية واعراضها فهي حادثة
متجددة في كل حين ولا يوجد في شيء من العالم تقدم شخصه الا بالعدد بل بنوع جرمية في كل آن شخص آخر
فهذه السموات والارضين الموجودة في هذا الآن لم تكن موجودة اشخاصها قبل هذا الآن وليست هذه هي
التي كانت عند الطوفان ولا الاقدم ولا التي تكون من بعد وكذا الكلام في اشخاص كل نوع متكثر الافراد متشخص
الآحاد سواء كانت اشخاصه متكثرة او متفقة فكذا لمن في الافراد الان ان يتشخص حينا الا في الوجود وكذلك
في النوع الذي قيل انه منحصر في واحد كالشمس مثلا فانها في الآن لم يكن لها افراد متميزة متفرقة بالفصل
الا ان لها تشخصات لا ينحصر متبدلة متجددة متعلقة بالحركة جزئيا ثابتة ذاتا ووجودا فلا يوجد فيها هوية
جسمانية مستمرة الوجود الى اليوم بل جميع الجواهر الجسمانية في وجودها وحدوثها كالحيوان والزمان والحركة
لا يتحقق احدها لا كلا ولا جزءا ولا كلية ولا جزئية بالاستمرار والبقاء والقدم والازلية فهذه [illegible] الجواهر
الجسمانية وما يتبعها من الصفات حادثة الحدوث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين **وبعد** فقد
قال الامام المحقق والهمام المدقق سلطان المتقدمين والمتاخرين جامع جميع فضايل العلى
المنفرد بين مولانا شمس الملة والدين محمد السمرقندي تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى جنانه
المنة علينا ضرورة عليه لواهب افضل النعم الذي هو نعمة العقل وذلك
الواهب هو الله تعالى ولو اورد فاعل ه الثناء عليه بالصلوة على النبي وآله عليهم التحية و
السلام كما هو داب سائر المصنفين لكان اولى هذه رسالة في اداب البحث
وطرق المناظرة التي يحتاج اليها كل متعلم نيل التعلم والتعليم الاداب
واحد وباعتبار انه شيء واحد هو ما فيتاق الى محصل مجهول علوم
يسمى بالقياس الى الذي يحصل منه متعلما وبالقياس الى الذي يحصل منه تعلما فتامل ونظر
فيه لينظر لكن فيه لكون تلك الاداب حافظة له في البحث والمناظرة من
الضلالة وهو سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب وقيل فقدان ما يوصل اليه ويقابلها الهداية
والاهتداء فعلى الاول يكون سلوك طريق يوصل الى المطلوب وعلى الثاني وجدان ما يوصل الى المطلوب
والهداية مطلق البيض على الدلالة الى ما يوصل الى المطلوب وهو بهذا المعنى يقابلها الاضلال
وهو الدلالة على ما لا يوصل الى المطلوب ويسهل عليه طريق الفهم والتفهيم
وانما جعل كلا من الحفظ والتسهيل مستندا الى الاداب انفسها وان لم يتحقق ذلك بدون
رعايتها والتحفظ عليها تنبيها على ان المحصل ينبغي ان لا ينفك وقوفه على تلك القواعد
والاداب عن الرعاية اصلا ولا يلزم ان يكون وجود علمه اياه وجعله على السوية في
الاعتصام والتحرز عن وقوع الخطا في المناظرة والابحاث وقد يقال انما جعل نفس
الاداب حافظة وان كانت رعايتها حافظة لا انفسها مبالغة وتاكيدا لطريق الحث
لهم المتعلق على المتعلق **وهي** اي تلك الاداب **وان كانت متداولة** من
تداولته الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة بين المحققين والمتقنين **لكنها ما كانت
منظومة في سلك النظم** هو الجمع والسلك هو الخيط **ومجموعة في عقد** وهو
القلادة **اردت نظم منثورها وجمع ماثورها** المنثور المتفرق والماثور

المروي

المروي **تحفة** اي هدية **للاخ العزيز ملك الصدور والاعيان** شرف الاماثل والاقران
نجم الملة والدين عبد الرحمن ادام الله بركته فالتمست اي طلبت بعض تلك
لا بعض الاصطلاح فقد يوجه بانه قيل ان الالتماس لا يناسب هذا المقام لانه يتحقق بمقام المساواة
في طرفي الكلام **الهام الصواب** وهو ما يطابق الواقع والالهام القاء المعنى في
القلب بطريق الفيض **من حكيم الوهاب** هذا تمام كلامه من الخطبة المناسبة للحكمة
وهي مرتبة على ثلثة فصول ومعركون الرسالة مرتبة على الفصول اشتمالها
عليها بحيث يقع كلمها في موضعه **الفصل الاول في التعريفات** اي في تعريفات
الالفاظ المصطلحة فيما بين المناظرين **والفصل الثاني في ترتيب البحث والفصل**
الثالث في المسائل التي اخترعتها اي اخترعت المناظرة التي اخترعها اهلها والا
اخترع العلم تلك المسائل انفسها **الفصل الاول في تعريفات المناظرة** انما
من النظير او من النظر بمعنى الابصار او الانتظار وهي ههنا عبارة عن معنى مصطلح
عليه عرفه بقوله **وهي النظر** بمعنى الملتفت النفس الى **المعاني** بدل عليه ما شئت له
بغير تقييده بقوله **بالبصيرة** وهي للقلب بمنزلة البصر للعين **من الجانبين**
اي من جانبي المتخاصمين في ثبوت حكم وانتفائه بحسب ما هم عرفهم وان كان اعم
بحسب مفهوم اللغة وانما قيد بقوله **في النسبة** لان النظر من المتخاصمين لا يكون
الا فيها وهكذا التغير النسبة بين الشيئين اللذين احدهما المحكوم عليه والاخر
محكوم به والنسبة بينهما ثبوت المحكوم به للمحكوم عليه وبثبوته عنه او سلبه
اياه **وقوله اظهارا للصواب** احتراز عما لا يكون الغرض منه اظهار
الصواب لانه لا يسمى ذلك مناظرة اصطلاحا ولا يخفى ان يكون اظهار الصواب غرضا
من النظر المذكور لا يوجب وجوب حصوله عقيب ذلك النظر والابتناء في ذلك ايضا كونه امرا
معه وما نبهناك عليه من التحقيق تندفع عن هذا التعريف عدة سؤالات اوردوها عليها احدها
انه قد يكون الغرض من جانب الخصومة كلها تغليط الخصم صاحبه والزامه فقط فلا يصدق
عليه هذا التعريف فلا يكون جامعا وثانيها انه قد يظهر ان المناظر غير مصيب وثالثها
ان الساير اذا اقتصر على مجرد المنع لم يصدق عليه التعريف المذكور لان النظر من الجانبين

هذا الفكر منها وليس هناك لكن من جانب السائل لان مجرد المنع لا يصدق عليه ترتيب امور معلومة
على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم وذلك هو الفكر ليس الا وايضا انه اذا كان
المراد في بيان جانب العلل دال نيل فلا دلالة للفظ عليه وان كان الحمل كما هو المفهوم
من اللفظ ينتقض التعريف بالفكر الواقع بين المعلم والمتعلم في احد جانبي الحكم فقط وبالفكر
بالفكر الصادر من الشخصين المتوافقين والمتفقين من غير تكلم وتلفظ واذا عرفت هذه
المقولة فلعلك تتأمل في تحقيق المقصود ههنا وذكرناه حتى يظهر لك الحق في كل موضع منها بلا كلفة
واعلم ان هذا التعريف مشتمل على العلل الاربع كما هو المشهور فالنظر اشارة الى
العلة الصورية وفي بيان الى العلة الغائية وقد يقال النظر يدل على الناظر الذي هو الفاعل
وهو العقل ههنا والنسبة اشارة الى المادة واظهر للصواب الى العلة الغائية ولعل
ما ذكرنا يكون العلل كلها مذكورة بالمطابقة وعلى ما قلنا يكون واحدة منها مذكورة بالالتزام
ومن سواها بالمطابقة فافهم فان قيل ان العلل مباينة للمعلول فلا يصح التعريف بها وايضا
لا بد ان يكون مادة الشيء داخلة فيه والنسبة ليست كذلك بالنسبة الى ما هو المعرف ههنا و
ايضا يجب ان يكون صورة الشيء محمولة عليه بالذات والوجود فلا يصح ان يحمل عليه الحقيقة
قلنا ان تعريف الشيء بالعلل ليس معناه ان تعريف الشيء بالعلل انفسها بل الماهية تحصل لها
بالقياس الى العلل كلها او بعضها معان محمولة عليها فتعرف تلك الماهية بها على ان اطلاق اسم الصورة
والمادة على النظر والنسبة ليس على طريق الحقيقة بل على وجه التجوز والتشبيه فيندفع السؤال الاخير
ايضا وقد يجاب عن السؤال الاول بوجهين اخرين احدهما ان المعرف مجموع العلل لا كل
كل واحدة منها فيجوز ان يكون في ضمن المجموع محمولا وان لم يكن كل واحدة منها فيجوز ان يكون
في ضمن المجموع محمولا وان لم يكن كل واحدة على حدة كذلك وثانيهما ان كون المعرف محمولا
انما هو في بعض الماهيات الحقيقية المعرفة بحسب ... في الكل فلا كالمعجون والبيت وكلاهما
منظور فيهما اما الاول فلان العلل ان اخذت باعتبار المجموع يكون علة تامة وان اخذت
باعتبار كل واحد يكون منها علة ناقصة وكل من العلة التامة والناقصة لكونه مغايرا بحسب
الذات لا يحمل عليه اصلا فان قلت ان اخذت المادة والصورة من حيث الاجمال ويكون
على المعرف فيكون حمل المجموع في ضمنها اذ الوحدة بالتفصيل معرف للمعدوم وذلك قلت

نقلناه

تعريف الدليل

في معاني العلم

الكلام فيها واذا اخذ العلل الاربع في التعريف ولا شك ان احتمالها تحصر في الوجهين اللذين ذكرناهما
وان الاحتمال الذي ذكرت انت فانه على تحقيق فيه تدبر واما الثاني فلانه مخالف لما هو المشهور فيما بين
الجمهور من ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف في العموم والخصوص كما هو مذهب المتأخرين ويكون اخص في
الجملة كما ذهب اليه المتقدمون المحققون على ان المثالين المذكورين ظاهر حالهما انه لا ينال شرحهما
لا بهذا المعنى ههنا فاختر هذا الاوجه من الوجوه والنظر والدليل هو الذي يلزم من
العلم به العلم بشيء اخر وهذا عدول اعلم ان لفظ العلم قد يطلق في المشهور على عدة معان
احدها مطلق الادراك الذي يعم التصور والتصديق اما مطلق او مقيد بكونه يقينيا وثانيها
مطلق التصديق الذي يتناول اليقيني وغيره من الاحكام وثالثها التصديق اليقيني الذي هو عبارة
عن الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع ولا يخفى ان يحمل ههنا على المعنى الاول لانه يشمل حينئذ
التعريف على المعرفات ايضا فينبغي ان يحمل اما على المعنى الثاني فيكون تعريفا لمطلق الدليل الذي يتناول
القطعي وغيره واما على المعنى الثالث فيكون تعريفا للدليل القطعي الذي يقال له البرهان ايضا وهذا
انسب واليق بهذا المقام لان استعمال الظني في مقابلة العلم يغنيه مع ان تعريف الامارة بعد
تعريف الدليل مما يؤيده جدا وينبغي ان تعرف ايضا ان المراد من اللزوم المذكور ههنا ما هو
على وجه النظر والاكتساب وان يحصل العلم من الشيء بتحرك الذهن مما ذكرنا اعلم مشعورا به
من وجه الى المبادئ ثم منها اليه وانما اطلقه صاحب هذا التعريف ههنا ولم يهتم بهذا القيد
اعتمادا على شهرة ان الدليل من طرف النظر فعلى هذا سقط الاعتراض عليه بانه غير مانع لدخول
الملزومات البينة اللوازم بالنسبة اليها لان علومها مستلزمة لعلوم لوازمها مع انها ليست بدلائل
بالنسبة اليها فتأمل في المراد بقوله بشيء اخر ما يكون وراء ذلك الملزوم الا يكون عينه ولا
جزءه فعلى هذا يلزم ان لا يصدق التعريف على الكل الذي يستدل بثبوته على ثبوت جزء مع
انه بالنسبة اليه دليل بلا اشتباه اللهم الا ان يحمل هذا التعريف على اصطلاح المعقولين فان
الدليل عندهم عبارة عن مجموع الاقوال التي يؤدي تصديقها الى تصديق قول وراء ذلك المجموع فحينئذ
يخرج عن التعريف من حيث انه مجموع مقدمات الدليل بالنسبة الى كل واحدة منها بخلاف
اصطلاح الاصوليين فانهم يقولون الدليل على وجود الصانع هو العالم والمدلول هو الصانع
فيكون عندهم عبارة عما يستدل بوقوعه او بشيء من حالاته على وقوع غيره او على شيء من احواله
على ما صرحوا به في موضعه والكل بالنسبة الى اجزائه من ذلك القبيل فافهم لانه قد يكون المفهوم

معناه

عرفتها فكيف يطلق عليه شيء مع انه ليس بشيء لانا نقول المراد بالشيء هو ما هو المشهور من
اللغوي لا بمعنى الثابت بل هو ما يمكن ان يعلم ويخبر عنه ولا شك ان هذا المعنى يصدق على الموجودات
ويصدق ايضا على المعدومات او نقول ان المعدوم شيء في الذهن او في العلم كما صرح به
في شرح المقاصد البرهانية وايده بقوله نعم اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون و
اعلم ان في هذا المقام نظرا وهو ان اللزوم بين الشيئين عبارة عن ضرورة تحقق احدهما
عند تحقق الآخر فعلى هذا يلزم ان لا ينفك تحقق العلم بالمدلول عن تحقق العلم بالدليل
اصلا فح يلزم ان لا يصدق التعريف الا على ما هو بين الانتاج من الدلائل ان حمل على اصطلاح
المنطق واما ان حمل على اصطلاح الاصول فلا يصدق على الدليل اصلا وهو ظاهر مع انه يصدق
على ما ليس بالدليل عندهم عبارة عن انه لم كالاقيسة البينة الانتاج بحسب اصطلاح اهل الميزان
فتامل وقوله هو المدلول الاظهر انه لا يعقد من اجزاء التعريف الامارة في اللغة
هي العلامة وفي الاصطلاح عبارة عن الحجة التي يلزم من العلم بها الظن
لوجود المدلول والظاهر ان المراد بالعلم هو اليقيني كما ذكرنا والظن هو التصديق
الراجح الغير الجازم وهذا لا يصدق على غيره من الادراكات اصلا وقيل ان هذا التعريف ليس
بمنعكس لانه لا يصدق على الامارة التي يلزم من اليقين بها الظن لعدم شيء آخر واجيب
عنه بان المراد بالوجود اعم من ان يكون ذهنيا او خارجيا وح لا ينتقض التعريف بما ذكرتم
لتحقق الوجود الذهني فيه فان قلت لا يجوز ان يكون للمعدوم وجود في الذهن والا يلزم
ان يكون له وجود في الخارج لانه اذا كان الشيء موجودا في الذهن كان متصفا بوجود مطلق
واذا اتصف بوجود مطلق سلب عنه عدم مطلق والا يلزم اجتماع النقيضين فاذا سلب
عنه عدم مطلق سلب عنه عدم خارجي ايضا لان نفي العام تستلزم نفي الخاص فثبت له الوجود
الخارجي والا يلزم ارتفاع النقيضين وهو محال قلت ان اردتم بالعدم المطلق رفع الوجود
المطلق بمعنى انه لا يتصف الشيء بوجود اصلا كما هو الظاهر فلا يلزم من هذا الرفع رفع العدم
الخارجي لانه يكفي فيه صدق الوجود الذهني فقط وان اردتم به رفعا في الجملة للوجود فلا نسلم
انه نقيض للوجود في الجملة لانه يجوز ان يصدق على شيء واحد باعتبارين نعم ان في هذا
الجواب نظرا من وجه آخر وهو ان ما يلزم من العلم بالدليل في صورة النقض انما هو
العلم بعدم شيء آخر لا العلم بوجوده في الذهن ولا بوجوده وعدمه فيه حتى يفيد

تعريف الأمارة

تقييم

تقييم في دفع النقض فالاقرب في الجواب ان يقال ليس المراد بالوجود هنا كون الشيء في الاعيان
او في الاذهان بل وقوعه وثبوته ومطابقته لما في نفسه وهو يتناول لجميع اقسام المدلولات سواء كانت
وجودية او عدمية لان الوقوع كما يجري في الوجوديات يجري في العدميات ايضا لانه اذا قيل وقع
عدم فلان في وقت كذا صح كما لم ينسب الى الخطأ واصح نعم يبقى بحث وهو ان لفظ
الوجود مشهور وحقيقة في كون الشيء في العين او في الذهن واما اطلاقه على المعنى المذكور فاستعماله
فيه اما بطريق الحقيقة او بطريق المجاز فعلى كلا التقديرين يجب التحرز عنه في التعريف الا عند
ظهور القرينة المعينة للمراد واعلم ان هذا التعريف لا يستقيم على اصطلاح المعقول
لان العلم بالدليل عندهم انما يؤدي الى العلم بالمدلول لا غير واما على اصطلاح الاصول فلانه
ان علم انه يصدق على بعض ما يصدق عليه الدليل الظني لكنه لا يصدق على جميعه لانه يكون
ظنا بسبب الظن بالمدلول فتنة وما يتوقف عليه وجود الشيء ان كان
داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام والقراءة والركوع والسجود والقعدة الاخيرة بالنسبة
الى الصلوة وان كان خارجا عنه فان كان مؤثرا في وجوده يسمى علة
كالعقل بالنسبة اليه والا اي وان لم يكن الموقوف عليه شيء خارج عنه مؤثرا
في وجود ذلك الشيء فشرطا اي فيسمى شرطا كالطهارة بالنسبة اليها فان قلت انه
يوجب ان يكون العلة الغائية شرطا لانها خارجة وغير مؤثرة في وجود المعلول
فنقول ان وجود الغائية لكونه متأخرا عن وجود المعلول لا يتوقف عليه وجود ذلك المعلول
فلا كلام فيه واما تصورها وشعورها والقصد الى حصولها فهو وان كان مما يغاير الشروط
عندكم ولكنه لا يبعد في ان يكون منها عند ارباب هذه الصنعة وهم الاصوليون وانما
ذلك يغاير الشروط عندهم فانهم يقولون ان كل ما يتوقف عليه وجود الشيء فهو يسمى علة وتقسيمها
الى علقة اقسام بان قالوا ان العلة اما ان يكون داخلة في المعلول او خارجة عنه لا
ان يكون نفسه بديهية وان كانت الاول فاما ان يكون المعلول بها بالفعل او بالقوة فان
كانت الاول فهي العلة الصورية والا فهي العلة المادية وان كانت الثانية فهي اما ان يكون
مؤثرة في وجود المعلول او في المؤثر فيه او لا هذا ولا ذاك فان كانت الاول فهي العلة الفاعلية
وان كانت الثانية فهي العلة الغائية وان كانت الثالثة فهي اما وجودية او عدمية
فالاول هي الشرائط والآلات والثانية هي ارتفاع الموانع وانما جعلوا من تتمة

في تعريف الركن والعلة والشرط

شانع

علية

الفاعل ولهذا حصروا العلل الناقصة في الأربع **والعلة التامة لوجود الشيء**
في الواقع لا كلها يطلق عليه اسم العلة التامة **جملة ما يتوقف عليه وجود**
الشيء وانما قلنا انه لم يرد ههنا تعريف مطلق ما يطلق عليه اسم العلة التامة لظهور
انه لا يصدق على علة العدم ما يتوقف عليه وجود الشيء فضلا عن ان يصدق على جملة
وتقييد التوقف في اول القسمة بح بالوجود بما يقصده المص وقيل لو قيد بقوله من العلل
القريبة لكان اولى بناء على ان المؤثر الموقوف عليه انما هو العلل القريبة لا البعيدة و
الجواب ان اسم العلة التامة حقيقة عندهم في جميع ما يتوقف عليه الشيء مطلقا فيندرج فيه
العلل القريبة والبعيدة واما العلة القريبة فناقصة في الحقيقة لكنهم جعلوها في حكم العلة
التامة بناء على انها مؤثرة مستلزمة للمعلول وقد يسمونها علة تامة ايضا نظرا الى ذلك فحينئذ
يحتاج الى القيد المذكور بل يجب تركه واما انتفاء ذات شيء من العلل البعيدة فلا يقدح
فيما نحن فيه لان العلة التامة ليست من لوازمها ان يكون كل جزء من اجزائها مؤثرا في المعلول
حتى يلزم من انتفائه انتفاؤه في التعريف فتدبر واعلم انه لو قال العلة التامة
ما يتوقف عليه وجود الشيء بمعنى انه لا يكون وراءه شيء يتوقف عليه ذلك لكان اولى
لئلا يتوجه عليه النقض بالعلل التامة البسيطة على ما قيل **والتعليل هو** في اللغة
مصدر علله اي سقاه سقيا بعد سقي وفي اصطلاح اهل المناظرة عبارة عن معنى اخر وهو
تبيين علة الشيء والظاهر ان المراد بالعلة ههنا ما يكون علة وواسطة في حصول
التصديق بما هو اعظم لا علة تحقق الشيء ولا ما يتوقف عليه بحسب الخارج كما يقال
في عرفهم فلان يعلل اذا كان يستدل بدليل على ثبوت ما هو اعظم منه وقد يكون تلك الواسطة
مع ذلك علة لتحقق النسبة في الواقع ايضا كما في البرهان اللمي الذي يعتمد عليه الحكمة في الذهن
وفي الخارج كقولنا هذا متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط فهو محموم فهذا محموم
وقد لا يكون كذلك بل يكون علة بحسب العلم والتصديق فقط كما في البرهان الاني الذي يفيد
انية النسبة في الواقع دون لميتها فيه كقولنا هذا محموم وكل محموم متعفن الاخلاط
ينتج ان هذا متعفن الاخلاط **والملازمة** واللزوم **والتلازم** بحسب اصطلاحهم
بمعنى واحد وهي كون الحكم **مقتضيا للآخر** اقتضاء ضروريا لا اتفاقيا كما في قولنا

تعريف العلة التامة

تعريف التعليل

اشارة الى البرهان اللمي والاني

تعريف الملازمة

كلما

كلما كان الشيء انسانا كان حيوانا **والحكم الأول المقتضي هو الملزوم والحكم الثاني**
المقتضى هو اللازم وانما خص التعريف بالملازمة بين الأحكام اما لان ما يقع بين
المفردات من اللزوم ليس بمعتبر عند اهل الاصطلاح واما لانه لا ينفك التلازم بينها عن
التلازم بين الأحكام فلانه انما تعرض لما هو محيط الفوائد من اطراف الملازمات فان العلم
منه بالعقلية ونقل عن الامام الرازي تشكيك في اللزوم وهو انه لو لزم شيء شيئا لكان ذلك
اللزوم اما معدوما في الخارج او موجودا فيه لا سبيل الى شيء منهما اما الى الاول فلانه لا فرق بين
الملازمة العدمية وبين عدم الملازمة لانه لو لم يكن كذلك لوقع التمايز بين العدميات وهو ممتنع
لان التمايز من خواص الموجودات واما الى الثاني فلانه لو كانت الملازمة بين الشيئين
موجودة لكانت متغايرة لهما البتة لامكان تعقلها بدونهما ولانها نسبة والنسبة
لابد وان يكون متغايرة للطرفين وح لا يخ اما ان يلزم تلك الملازمة لاحدهما ام لا فان
كان الاول فننقل الكلام الى تلك الملازمة الثانية ويلزم التسلسل بين الملازمات الموجودة
في الخارج وان كان الثاني يمكن ارتفاعها عن المتلازمين وهو ما يكون الا بجواز الانفكاك
بينهما فيلزم ان ينهدم التلازم على فرض تحققه وهو مح ويمكن ان يجاب عن هذا التشكيك بكل
من المناقضة والنقض والمعارضة **اما المناقضة** فبان نقول لا نم ان
التمايز من خواص الموجودات الخارجية بل يوجد في غيرها ايضا كما بين عدم الشرط والمشروط
وبين عدم العلة والمعلول فان قلت نحن نقول لو لم يكن الملازمة موجودة في الخارج
فقد يخلو اما ان يكون بين المتلازمين امتناع الانفكاك فيه ام لا فان كان كان اللزوم
محققا فيه على تقدير انتفائه وان لم يكن لا يكون اللازم لازما والملزوم ملزوما لانه يجب
ان يكون بينهما جواز الانفكاك وهو بوجب ذكرنا وهو باطل قلت ان امتناع الانفكاك
بين الشيئين في الخارج باعتبار الاول ان يكون موجودا في الخارج والثاني ان يكون ظرفا
للخارج بمعنى ان يكون احد الطرفين ممتنعا في الخارج انفكاكه عن الاخر فحصل الترديد
ان كان الاعتبار الاول اخترنا الشق الثاني قوله يلزم ان لا يكون اللازم لازما والملزوم
ملزوما قلت لا نم لانه يجب ان يكون احدهما جايز الانفكاك عن الاخر قلنا لا نم
ذلك وانما يكون كذلك ان لو لم يكن بينهما امتناع الانفكاك بالاعتبار الثاني وهو هم اذ
لا يلزم من انتفاء مبدأ المحمول في الخارج انتفاء الحمل الا ترى ان العدم كالعمى معدوم

في الدوران

في الخارج مع ان الامر مجرد اثبا موضوعه حملا خارجيا وان كان الاعتبار اثباته في خرتنا بتوقيف الا منه قوله يلزم ان يكون اللزوم موجودا في الخارج على تقدير ثبوته فيه قلنا لا نم وانما لزم ذلك ان لو كان محل في الخارج منافيا لانتفاء ثبوته فيه وهو ممنوع كما مر واما النقض فتوجيهه ان يقال هذا الدليل بجميع مقدماته غير صحيح لتخلف الحكم المصطلح في الملازمات البديهية البينة او المبينة بالبراهين القطعية اليقينية واما المعارضة فتوجيهها ان يقال ولئن سلمنا دل على ما ذكرتم ولكن عندنا ما ينفيه وهو انه لو لم يجز لزوم شيء لشيء لكان كل منهما كل امرين جايز الانفكاك عن صاحبه وهو ظ لجواز الانفكاك الفض من جملة المعاني فلا بد ان يكون ذلك جايز الانفكاك عن موصوفه وهو ظ ولا شك ان ذلك محال لان الانفكاك بجواز الانفكاك عن الشيء يستلزم امتناع الانفكاك الخروج الكالة وقد يكون هو ظ انه محال ولا شبهة في ان جواز المحال محال وبعبارة اخرى لا يخلو اما ان يكون جواز الانفكاك ممتنع الانفكاك عن موصوفه ام لا فان كان الاول فوقع التلازم هناك بلا اشتباه وهو سقوط المعلل الاول وهو المطلوب وان كان الثاني لا يكون التلازم ممتنع وهو ح لانه يلزم الانقلاب فح على انه يوجب بقاء مطلوبكم وهو مطلوبنا **والدوران** هو ترتب شيء على شيء اخر الذي له صلوح العلية اي يكون الشيء بحيث يحصل عند حصول شيء اخر بحيث يقبل الشيء الاول بذلك الشيء الثاني بسبب حصوله عنده مرة بعد اخرى وذلك الترتب اما ان يكون وجودا لا عدما كترتب الملك على الهبة فان وجوده مترتب على وجودها واما عند عدم الهبة فلا يجب ان يكون الملك معدوما لجواز تحققه بشيء اخر كالبيع وغيره او يكون عدما لا وجودا كالطهارة بالنسبة الى جواز الصلوة فان عدمه مترتب على عدمها واما عند وجودها فيجوز ان لا يجوز الصلوة بسبب انتفاء شرط اخر كاستقبال القبلة وغيره **او معا** اي يكون وجودا وعدما كترتب وجوب الرجم على الزنا الصادر عن المحصن **والشيء الاول** اي المترتب **هو الداير والشيء الثاني** اي المترتب عليه **هو المدار** وقيل ان بين التلازم والدوران عموما وخصوصا من وجه بناء على اجتماعهما في صورة يكون الداير والمدار فيها قضيتين متلازمتين يصلح ان يكون احديهما علة للاخرى وصدق الدوران بدون التلازم في صورة يكون الداير والمدار فيها مفردين وصدق الملازمة بدونه في استلزام وجود العلم وجود علة وهذا

في المناقضة

في المعارضة

اي دوال العلة والادلة المعارضة بالمثل

في النقض

البيان بعيد النسبة بين الدوران والملازمة الحكمية التي عرفها الخصم فيما سلف وان اردت بيانها بين الدوران ومطلق اللزوم فاعتبر صورة يكون فيها ترتب الداير على المدار اكثريا لا كليا ضروريا كما كان الاسهال بالنسبة الى شرب السقمونيا وهو ايضا في مطلق الملازمة الكلية واما في مطلق الملازمة التي يندرج فيها الكلية والجزئية فلا يتصور فيها ان يفترق الدوران عنها لان بين كل امرين حتى النقيضين ملازمة جزئية البتة **والمناقضة** هي منع مقدمة الدليل اي بعض المقدمات او كلها على سبيل التفصيل والتعيين كما اذا قال المعلل الزكوة واجبة في حلي الانساء لانه يتناوله النفي وهو قول النبي ع ادوا زكوة اموالكم وكل ما هو يتناوله النفي فهو جايز الارادة وكل ما هو جايز الارادة فهو مراد ينتج ان محل النزاع مراد فيقول السائل لا نم ان محل النزاع يتناوله النفي وان سلمناه لكن لا نم ان كل ما هو يتناوله النفي فهو جايز الارادة ولئن سلمنا ذلك فلا نم ان كل ما هو جايز الارادة فهو مراد واعلم ان المراد بالمقدمة ما يتوقف عليه صحة الدليل سواء كان من جهة المادة او من جهة الصورة وانما قال منع مقدمة الدليل ولم يقل منع الدليل لان منع الدليل اما ان يكون بشاهد يدل على المنوعية او لا فان كان الاول فهو نقض اجمالي لا مناقضة وان كان الثاني فهو مكابرة غير مسموعة اصلا كما سيأتي وبهذا سقط ما قيل لو قال المص ومنع مقدمة الدليل او الدليل لكان اولى ليشمل منع الدليل نفسه **و المعارضة هي اقامة الدليل على خلاف ما اقام الدليل عليه الخصم** والمراد بالخلاف ما لا يمكن اجتماعهما بان يكون منافيا له لا ما يغايره على ما ذهب اليه المص مثالها ما اذا قال المعلل الزكوة واجبة في حلي الانساء لانه يتناوله النفي فيقول السائل نسلم ما ذكرتم ولكن عندنا ما ينفيه لان خلاف مطلوبكم ايضا مما يتناوله النفي وهو قول رسول الله صلعم لا زكوة في حلي قال المص في شرح القسطاس وشرح العلامة ابي منيه ان دليل المعارض ان كان عين دليل المعلل الاول كما في المغالطات العامة الورود يسمى قلبا وان كان غيره فان كان صورته كصورته يسمى معارضة بالمثل والا فمعارضة بالغير **والنقض هو تخلف الحكم** المدعى عن الدليل الدال عليه في بعض من الصور مع جريانه في تصويره وههنا ابحاث الاول ان النقض صفة المناقض والتخلف صفة الحكم فلا يصح تعريف احدهما بالاخر فالاقرب ان يقال هو منع الدليل مع بيان تخلف الحكم عنه والثاني ان المعلل اذا اقام على مطلوبه دليلا يمكن ايراده ايضا على نقيضه فهناك يمكن ايراد

كلامي المعارضة والنقض فان قال السائل ان دليلكم هذا ما يصح ان يستدل به لتخلف الحكم عنه لكونه
منقوضا في طريق الاجمال وان قال دليلكم هذا وان دل على مطلوبكم لكن عندنا ما ينفيه وهو هذا
الدليل المذكور بعينه يكون معارضة على سبيل القلب والثالث انك ان التحقيق هو ان
ان لا يخفى النقض بالتخلف المذكور بل هو عبارة عن منع الدليل بان يقال ان هذا الدليل غير
صحيح لانه لا يصح ان يستدل به اما لتخلف الحكم المذكور عنه او لاستلزامه فساد والاظهر ان وجه
كان ما تخصوصية والرابع ان النقض بحسب الاصطلاح قد يطلق على معنيين آخرين
الاول نقض المعرفات طردا وعكسا والثاني المناقضة التي قد ذكرها ولكنه هناك بعيد التنقيح
وههنا ما بعيد بانا قال المستدل وقد يقال للسند الخ ما يكون المنع
مبنيا عليه مبنيا به ومؤيدا بسببه كما يجري امثلته عن قريب اعلم ان الكلام
المعلل على سند المنع على وجهين اما على سبيل المنع واما على سبيل النفي بالدليل والتنبيه و
الاول لا يفيد اصلا سواء كان ذلك السند لازما للمنع اولا لان المنع منع ما يؤيده لا يوجب
اثبات المقدمة الممنوعة الذي يجب على المعلل عند منع المانع واما الثاني فانما يفيد اذا كان
السند لازما للمنع لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم بخلاف ما اذا لم يكن لازما للمنع فان
نفيه لا يوجب رفع المنع ونفيه ... وينبغي ان يعرف ايضا انه قد يكون اذا كان السند
ما يجري عليه الكلام يتعرض له المعلل ويرده فان قيل نقول عليه ان كلامكم هذا كلام على
السند وهو غير مفيد ثم ان قال المعلل ما كان اردتم بقولكم ان الكلام على السند غير مفيد
انه كذلك مطلقا فممنوع والا فلم لا يجوز ان يكون ما هنا ما يصح ويفيد فهذا الترديد مما لا يفيد
المعلل اصلا لان حاصل قول السائل ان كلامكم متعلق بالسند انه رد عليه ولا يلزم من
رد هذا رد المنع لانه يحتمل ان لا يكون السند المذكور من لوازمه فيحتاج المعلل الى اثبات
المقدمة بدليل آخر او اثبات كون السند المذكور لازما للمنع فظهر ان الترديد المذكور
عن طرف المعلل خارج عن قانون التوجيه

الفصل الثاني في ترتيب البحث والمناظرة

والترتيب جعل الشيء في مرتبته اذا شرع المعلل وهو الذي نصب
نفسه لاثبات الحكم بالدليل في تقرير الاقوال والمذاهب وفي هذا اشارة
الى ان المعلل انما يجب عليه تحرير المباحث قبل الشروع في الادلة وهو عبارة عن
تعيين المباحث وتشخيصها من قولهم حرره كذا اي افرزه وذلك انما بتعيين المذاهب

الى

في المستدل

في ترتيب البحث والمناظرة

التي وقع البحث عليها ان كان البحث في مختلفات واما بتفسير الالفاظ المستعملة فيها كثيرا
او تعيينا لما هو المقصود منها مثلا اذا قال النية شرط في الوضوء فينبغي ان يقال
ان هذا على مذهب الشافعي ويعين النية بان المراد هنا هو القصد القلبي ويعرف
الشرط بان يقال هو عبارة عن الخارج الموقوف عليه الشيء المؤثر في وجود ما يتوقف عليه
فلا يتوجه عليه المنع والمطالبة في تلك الاقوال والمذاهب التي نقلها عن القوم
وقررها لان ذلك التقرير بطريق الحكاية فقد يتعلق المؤاخذة بمتعلقاته
اصلا لانها محكية منقولة عن الغير كما اذا قال المعلل قال ابو حنيفة النية ليست بشرط في
الوضوء فلا يصح لك ان تقول لا نسلم ان النية ليست بشرط فيه او يعقبه بالسند واما اذا
قال الطالب نشك في هذا النقل او صحح النقل هذا او قال لا نسلم ان ابا حنيفة قال كذا المعلل
فيه بل يجب تلك المطالبة عند عدم ثبوت النقل عنده لان الناقل قد ينقض غير المتنازع مقام
المتنازع فيستعمل في اثنائه بحثه مقدمة او مقدمات مسلمة عند ذلك الغير على انها مسلمة عند
المتنازع فيلزم الخبط كما اذا قال العالم حادث خلافا للحكماء فيجعل الحكماء منازعا ثم يستعمل
في اثناء البحث ان الواجب فاعل بالاختيار زعما انه مذهب المتنازع ويثبت حدوث العالم بناء
على ذلك فظهر من هذا التحقيق الذي ذكرنا انه قد يتوجه المنع والمطالبة على التقرير والنقل
نفسه وان لم يتوجه على الاحكام المنقولة ما دام ناقلا فقط واما ما يقال المنع لطلب الدليل
على المدعي وتصحيح النقل ليس بدليل عليه فمحل النظر فيه الا اذا انتهض باقامة الدليل
على ما ادعاه اذ لا يتوجه المنع على ذلك المعلل اصلا الا وقت التزامه باقامة الدليل بان
يقول مثلا لا يجب الزكوة على المديون لانه لو وجبت عليه لوجبت على الفقير ايضا والتالي
باطل بالاجماع فالمقدم مثله اما بيان الشرطية فلانه كلما تحقق الوجوب مع المديون
لم تحقق شمول العدم وكلما تحقق شمول العدم تحقق شمول الوجوب ينتج انه كلما تحقق
الوجوب مع المديون تحقق شمول الوجوب وكلما تحقق الوجوب مع الفقير ينتج كلما
تحقق الوجوب مع المديون تحقق الوجوب على الفقير وهو المط وهذه المقدمات
كلها ظاهرة الا الكبرى القياس الاول وبيانها ان نقول لو لم يثبت شمول الوجوب على
تقدير عدم شمول العدم لثبت عدم شمول الوجوب مع ذلك التقدير والا لارتفع
النقيضان وهو مح فاذا لم يتحقق شمول العدم لم يتحقق شمول الوجوب وهو منعكس

بعكس النقيض الى قولنا اذا لم يتحقق شمول الوجوب تحقق شمول العدم وهو حق فلينظر في
هذا البيان فان غلط هذه المغالطة هناك فقط واذا قرر المعلل هذا الدليل فلا يخلو
فالسائل اما ان يمنعه في شيء من الدليل او المدلول او لا يمنعه فيه اصلا
فان لم يمنع فقط لانه لا بحث ولا مناظرة هناك وان يمنع فاما ان يمنع قبل
تمام دليله لم يرد بهذا الكلام انه لا بد للسائل في هذا القسم عن المناقضة ان يمنع مقدمة
الدليل قبل تقرير جميع مقدماته بل قال بعضهم الحسن ان يتوقف السائل حتى يقرر المعلل
جميع مقدمات دليله ثم يشرع فيعترض بما يعترض فظاهر ان مراده بهذا ان قال وهو اما
يكون على مقدمة من مقدمات دليله لم يرد به هذا بل قصره عليه فقد يعتبر
زاده على ان تعيين مقدمة من تلك المقدمات بالمنع وتوقيره ان قال العبد فان منع مقدمة من
مقدمات دليله ولم ينقل فان منع قبل تمام الدليل كما قال في القسم الثاني وان منع بعد تمام
الدليل هذا او منع بعد تمام دليله او لم يعين مقدمة من تلك المقدمات بالمنع فاما
منع مقدمة من مقدمات دليله فاما ان ينقض بمجرد المنع بان يقول في
الدليل المذكور خلل لانه انعكاس القضية المذكورة الى ما ذكرتموه او لم ينقض بمجرده
فان لم ينقض فاما ان يقول ويذكر المستند او لم يقل والمستند كما
يقول لا نسلم لم لا يجوز ان يكون كذا او يقول لا نسلم لزوم ذلك وانما يلزم
ان لو كان كذا كما يقول في الدليل المذكور لا نسلم انعكاس قولكم اذا لم يتحقق شمول
العدم لم يتحقق شمول الوجوب الى القضية المذكورة هناك لم لا يجوز ان لا ينعكس بناء
على انها جزئية او يقول لا نسلم لزوم تلك القضية التي جعلتموها عكسا وانما يلزم ذلك
لو صدق الاصل كلية وهو ممنوع وذلك اي المنع المجرد والمنع مع السند هو المناقضة
التي عرفتها في الفصل الاول وان لم يقل مستندا بل يستدل بدليل على
انتفاء تلك المقدمة الممنوعة كما اذا قال المعلل الزكوة واجبة في حلي
النساء لانه متن والنص وهو قول النبي ع في حلي زكوة وكل ما يتناول النص فهو جائز
الارادة فيكون محل النزاع جايز الارادة فيكون مرادا فيقول السائل لا نسلم ان ارادة
محل النزاع متحققة بل ليست متحققة لانه لو تحققت لتحققت مع جميع لوازمها ومن
جميع شرائطه وهو باطل بالدليل الدال عليه فذلك المنع مع الاستدلال يسمى غصبا

تحقيق المناقضة

تحقيق الغصب

لان السائل ترك هناك منصبه نفسه وهو المنع والمطالبة فقط وغاية الامر انه يمنعه
بالمستند ليس الا وغصب منصب غيره وهو التعليل وهو اي الغصب غير مسموع
عند المحققين من اهل النظر خلافا لبعض منهم وهو مولانا ركن الدين العميدي
لغاية وانما لم يسمعوه لاستلزامه الخبط في البحث وبين المصنف لزوم الخبط في بعض
بان قال اولا المعلل ما دام معللا يكون التعليل حقه ليعلم حقية دليله او بطلانه و
ليس للسائل هناك الا المطالبة ذلك فاذا غصب فقد فات غرضه وثانيا انه اذا جوز
ذلك في جانب السائل فالمعلل ايضا قد يغصبه فيلزم بعدهما عما كانا فيه وصلا لهما عن
طريق التوجيه والاصح في وجه التوجيه ان السائل اذا غصب منصب المعلل على
ذلك الوجه المذكور فلا ينبغي للمعلل ان يطعنه في ذلك ويعترض له بان يمنع مقدمة
عه من مقدمات الدليل لانه لا يلزم من شيء منها ما يجب عليه من اثبات مقدمته الممنوعة
عا في لا ينفعه شيء منها على ان السائل يغير كلامه بالعناية فلا وجه للاشتغال به
اصلا فلا يليق بحاله ان يثبت تلك المقدمة او لا نسلم يتعرض لدليله لانه يكون ح
معارضا للدليل المثبت لتلك المقدمة التي كان منعها السائل ولا كلام في جوازه
مة عاريا عن الاستقباح كما انه رآه يقوله نعم قد يتوجه ذلك بعد اقامة
المعلل الدليل على تلك المقدمة كما سيأتي ذكره مفصلا وان منع
بعد تمام الدليل فذلك المنع حال كونه على وجه التوجيه حاصل على
قسمين والا فالمنع بحسب الحقيقة على اربعة اقسام كما يجيء واذا منع بعد تمام الدليل فاما
ان لا يسلم الدليل بعد تمام الدليل بناء على تخلف الحكم
عنه في شيء من الصور او يسلم الدليل بان لا يتعرض له لان
تصدقه وحقيقة ثبوته والا يلزم تصديق لازمه الذي هو المدلول ويمنع المد
ويعطى ويستدل بما ينافي ثبوت المدلول والاول اي منع الدليل بناء على
تخلف الحكم المذكور هو النقض الاجمالي والثاني اي منع المدلول
المدلول مع الاستدلال بما ينافي المدلول هو المعارضة والحق ان يقال

لول

النقض الاجمالي

المعارضة

اما ان لا تم الدليل ويمنعه بعد التمام تمسكاً بشاهد يدل على انه لا يستحق ان يستدل به اعم من ان
يكون ذلك الشاهد هو التخلف المذكور او غيره او يسلم الدليل ويمنع المدلول والاول هو النقض
الاجمالي والثاني هو المعارضة وعلى كلا التقديرين يكون كل من منع الدليل ومنع المدلول على قانون
التوجيه اما اذا منع الدليل بلا شاهد يدل عليه او منع المدلول بلا اقامة الدليل على مناقضته فكل
منهما مكابرة غير مسموعة عند اهل التوجيه فعلم ان النقض اما تفصيلي وهو المناقضة
المذكورة او اجمالي وتوجيهه اي توجيه النقض ان يقال ما ذكرتم من الدليل
غير صحيح لتخلف الحكم المذكور عنه في تلك الصورة واما المعارضة
فطريقها ان يقال ما ذكرتم من الدليل وان دل على ثبوت المدلول ولكن عندنا
ما ينفيه وانما قال وان دل على ثبوت المدلول ولم يقل وان ثبت او وان صدق لئلا يلزم
ثبوت المدلول عنده واذا شرع المعارض في الدليل الدال على خلاف مطلوب
المعلل الاول يصير ذلك المعلل ههنا كالسائل ثمة وبالعكس اي يصير السائل
ههنا كالمعلل ثمة والمعارضة والنقض الاجمالي هما ياتيان في
مقدمات الدليل ايضا وبيان ذلك انه اذا استدل المعلل على مقدمة من الدليل لكن
ان يقول هذا الدليل بجميع مقدماته غير صحيح بناء على تخلف الحكم عنه في تلك الصورة او
يقول هذا الدليل وان دل على ثبوت تلك المقدمة ولكن عندنا ما ينفيها ويثبت نقيضها
وذلك المذكور من المعارضة والنقض الاتيين في مقدمات الدليل بالنسبة الى
تلك المقدمة التي استدل المعلل عليها يكون معارضة ونقضا اجماليا
ويكون المعارضة بالقياس الى مجموع الدليل مناقضة على سبيل المعارضة
اما كونه مناقضة فلورودها على مقدمة من مقدمات الدليل واما كونها على سبيل المعارضة
فظاهر ويكون النقض ايضا بالنسبة الى مجموع الدليل تفصيلا على سبيل الاجمال
اما كونه تفصيلا فلتعلقه بمقدمة معينة واما كونه على طريق الاجمال فظاهر هذا
اي هذا الذي ذكره الى هذا المحل من جهة البحث من طرف السائل اي هو كله
وظيفة السائل في المباحثة واما من طرف المعلل فالسائل ان
منع مقدمة من مقدمات الدليل فيلزم عليه دفعه اي دفع ذلك المنع

كيفية توجيه النقض والمعارضة من طرف السائل

المناقضة على سبيل المعارضة

طريق من

طرق الدفع من قبل المعلل

ان لم يكن له دليل ان كانت تلك المقدمة الممنوعة نظرية تحتاج الى نظر وكسب او تنبيه ان كانت
تلك المقدمة بديهية اذ لا يحتاج الى دليل ههنا بل لا يصح ايراده عليها كما قيل في موضع
وذلك كقولهم ان تعريف البديهي او الاستدلال عليه اخذ سبب لا سبب له او وضع غير السبب
مكان السبب وكلاهما فاسد والتمثيل بالاستدلال على المقدمة الممنوعة في غاية الظهور وعلى انه
سيجيء بعد ذا والتمثيل بالتنبيه على ثبوت المقدمة الضرورية التي منعها السائل فان [illegible]
الى ان يقال كما يقول اذا يقول المعلل عند منع السائل هذا القدر العالم متغير
لانا نشاهد التغيرات فيه من الحركات والاثار المختلفة وان اتى المعلل
بدليل ثان دال على ثبوت تلك المقدمة الممنوعة كما هو الظاهر والمشهور في كلامه وقد
يحتمل ان يجعل قوله بدليل ثان اعم من ان يكون دليلا دالا على ثبوت تلك المقدمة الممنوعة
او غيره من الدلايل الدالة على ثبوت المدلول الاول لكن لا يتم لزوم التسلسل في هذا الشق الثاني
كما سيرد عليك بعد فاما ان يمنعه السائل ايضا اي كما منع الدليل الاول او يسلم
ذلك فان منعه فالاقسام المذكورة باقية فيه من المناقضة والمعارضة
والنقض الاجمالي وكذا يأتي هذه الاقسام في هذا الدليل الثاني كذلك اي [illegible]
ان اتى المعلل بدليل ثالث او رابع فصاعدا فيجري التسلسل اذا كان
جاريا بين الطرفين على ما ذكرنا يلزم ان ينتهي ذلك الى احد الامرين اما ان ينتهي الى
الزام السائل وهو ان لا يكون له سبيل الى منع كلام المعلل الذي يكون بينهما مطالبة ونزاع
واما ان ينتهي الى افحام المعلل وهو عجزه عن اثبات ما هو مطلوبه ومدعاه وذلك
لان المعلل ان انقطع كلامه بالمنع او المعارضة من السائل يحصل الافحام
وهو ظاهر والا اي وان لم ينقطع كلامه يستمر ذلك فلا يخلو اما ان ينتهي ادلته الى
ضروري القبول او لا ينتهي اليه ويكون ذلك الامر ضروري القبول قد يكون
بان يكون بديهيا جليا لا يحتاج الى الاستدلال عليه فيصدقه السائل ويقبله بالضرورة
اما قبل التنبيه او بعده وقد يكون بان يكون مما يرتضاه السائل ويقبله ويكون تاقنا
اياه بسبب شهرته او [illegible] به ان كان مما يحتاج الى الدليل في الواقع واذا لم يخل الواقع
عن الانتهاء وعدمه فان كان الاول يلزم الالزام وهو ظاهر وان كان

في الالزام والافحام

الثاني ان عدم الانتهاء الى امر ضروري القبول يلزم الافحام لانه اما
ان يلزم التسلسل من طرف المبدء او العلة او عجز المعلل عن الدليل بناء
لزوم احد الامرين انه اذا لم ينته ادلة المعلل الى امر ضروري القبول فاما ان ينتهي
الى شيء لا يقبله السائل اولا ينتهي الى شيء اصلا فان كان الاول فهو الامر الذي عجز
المعلل عن الدليل وذلك لا مراء فيه في انه الافحام والمعلل وان كان الثاني اي ان لا ينتهي
ادلته الى شيء اصلا يجب ان يستدل بادلة غير متناهية يتوقف بعضها على بعض من جهة
التصديق فان كان بعض الادلة امتوقفا من جهة التحقق والثبوت ايضا يلزم
التسلسل من كلتا الجهتين وان لا يلزم التسلسل في علوم مترتبة غير متناهية متعلقة بادلة غير
متناهية والتسلسل من طرف المبدء محال كما بين في موضعه واليه اشار بقوله
والاول محال اي ممتنع في نفس الامر يتمسك بتسليمه اولا ولئن سلمنا ان التسلسل
ليس بمحال في الواقع لكن يلزم افحام المعلل ح ايضا لانه لا يمكنه اثبات
امور لا نهاية لها في زمان واحد وهو ح لانه خارج عن طوق البشر لانه يقتضي
ايراد ادلة غير متناهية فلا يكون مقدورا لمن يكون زمان ايراده الادلة محصورا بين
حدين واعلم ان بعضا من شراح هذه الرسالة اورد ههنا بحثا قوي ذهنه
وهو ان التسلسل في المبدء على الوجه المذكور انما يستقيم على تقدير منع السائل دليل المعلل على طريق
المناقضة او النقض الاجمالي اما اذا عارضه السائل ومنع المعلل مناقضة او معارضة
او نقضا فكيف يكون هذا علة لدليل المعلل على الوجه المذكور فلا بد من بيان تسلسل
عنه فقال ان كل ما يذكره المعلل من النقض اجمالا او تفصيلا ومن المعارضة فهو يتوقف دليله
وكل ما هو كذلك فدليله يحتاج اليه بين صغراه بان كل ما يذكره المعلل ينقطع به كلام السائل وكل
ما ينقطع به كلام السائل فهو سبب لثبوت دليل المعلل واما الكبرى فدعوى بداهتها ثم ضم
نتيجة القياس المذكور وهو ان كل ما يذكره المعلل فدليله يحتاج اليه الى قولنا كل ما يحتاج
هو اليه فهو علة فاستنتج لينتج ما هو مطلوب ههنا فتم كلام في البحث وجوابه يحتاج الى البحث
فنقول اولا ان جعل النقض الاجمالي من قبيل الاول مما لا ينبغي لان المعلل لا يجب
عليه الاستدلال اذا نقض السائل دليله على طريق الاجمال لان السائل يصير عند النقض

مدعيا لانتفاء استحقاق الدليل لان يستدل به فلا بد من اثبات هذه الدعوى عليه كما سبق غير مرة فيجوز للمعلل
ان يمنع شيئا منه وهو ظاهر ولذا يقال ان المعارضة في قوة النقض الاجمالي مما يوثر فيما هو المطلوب منها
فان قلت هذا الكلام خارج عن قانون التوجيه لان منشأ في البحث هو منع لزوم التسلسل على كل
من الشقوق الثلاثة ويكفينا فيه مجرد منع اللزوم على تقدير واحد منها واما تسليمنا بعض الشقوق
الباقية فلا يضرنا فيه وليس لكم ان تناقشوا فيه من غير اثبات المقدم الذي منعناه قلت المقصود
من كلامنا هذا الزام السائل بانه يقول اذا جعلت النقض مما يوجب التسلسل على الوجه المذكور
فيجب ان تجعل المعارضة ايضا لانها مما في قوة النقض الاجمالي فان رجعت عن
النقض رجعنا عن المعارضة ايضا ونقول ثانيا ان اختصاص لزوم التسلسل بالمناقضة ليس بصحيح
ههنا لان المعلل اذا دفع كلا من النقض والمعارضة بالمنع فلا يخلو اما ان يمنع
الدليل الذي صار سائلا عنها والتفصيل ام لا فان كان الاول فذلك ظاهر لانه يقع التسلسل
في المناقضة وان كان الثاني فهو داخل في شق الانتهاء الى امر ضروري القبول عليه فتدبر
نعم في هذا المقام شيء اخر وهو انه لا يجب ان يستدل بادلة مترتبة غير متناهية على تقدير عدم
انتهائها والادلة الى شيء اصلا لجواز ان يستدل المعلل بدليل اخر كما منع السائل مقدمة دليله
فح لا يلزم التسلسل فضلا عن ان يكون من طرف العلة لان تلك الادلة لا يتوقف بعضها على بعض
وامثاله يجاب بانه يقال بعدم صحة الصور من الدليل اذا ان المعلل اذا ذكر شيئا ينقطع
به كلام السائل لتقوية دليله عند المعارضة او النقض الاجمالي فذلك الشيء لا يكون علة ولا
سببا لدليله لا بحسب التحقق ولا بحسب التصديق والا اوجب ان يكون على الاول مما يتوقف عليه
وجود الدليل في الواقع وعلى الثاني مما يترتب عليه تصديقه وكلاهما ممنوع فان قلت اذا لم يكن
الشيء علة للدليل بشيء من الوجهين فكيف يكون مقويا له وهو خلاف ما فرض مقويا قلت
معنى التقوية للدليل ان الدليل لم يكن قبله بحيث يوجب اثبات المطلوب عندكم الا بعد
ذكره فيكون سببه موجبا اياه عنده سالما عن الشيء المانع له اياه سالما عن الشيء المانع في
ولا يلزم منه توقف احدهما على الاخر حتى يلزم التسلسل والحاصل ان تمام هذا الدليل انما
يتحقق متى يحصل المطلوب الذي هو سببية كل ما ذكره المعلل بالنسبة الى دليله فيكون
الباقي من كلامه مستدركا فتنبه تنبيه وانما رسم هذا البحث بالتنبيه لان من شأنه

ان يعلم ما سلف ذكره من الابحاث لكنه قد يغفل عنه فلانه ذكرهها تنبيها عليه فقال
منع القوة من الدليل قبل لا يفرغ المعلل بان يكون انتفاء تلك المقدمة
الممنوعة يستلزم المطلوب الذي يستدل عليه بالدليل المعلوم بتلك المقدمة الممنوعة
وجوابه اي جواب تلك المنع ان يرد ذلك المنع المعلل بان يقول ان
كانت تلك المقدمة ثابتة غير ممنوعة يتم ما نقول ذكرنا من الدليل
وان لم يكن يلزم المدعى كما اذا قيل في اثبات حدوث الاعيان الثابتة انها لا
تخلو عن الحوادث وكل ما هو كذلك فهو حادث ويبين الكبرى بعد واما بيان الصغرى فلان
الاعيان لا تخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان وبيان عدم الخلو ان الاعيان لا تخلو عن الكون
في حيزه فان كانت من تلك الحيثية مسبوقة بكون اخر في ذلك الحيز او في حيز اخر فمتحركة ولو
قال المانع عليه لا نم ذلك الانحصار فلم لا يجوز ان لا يكون مسبوقة بكون اصلا كما في ان الحدوث
فلا يكون في ليته غير الحركة والسكون فللمعلل ان يرد ويقول لا نم انه لا يكون الا انحصار
تاما اذ لو لم يكن كذلك لا يلزم ثبوت المطلوب عن حدوث الاعيان وهو حاصل فانه
دائما يتصف الشيء المستتبع لا كون لا يكون المسبوق يجب ان يكون متصفا بالكون الاول
وهو يقتضي حدوثه بلا اشتباه ولنمثل بعض ما ذكرنا في مسئلة للتوضيح اذ المسائل
الكلية اذا استعملت في المواد الجزئية يتضح عند المتعلم وينكشف دونه ويتنقش في ذهنه
نقشا جليا **مسئلة** العالم مفتقر الى المؤثر ومثل هذا القول يقع فيه البحث
يسمى مبحثا من حيث يسئل عنه مسئلة ومن حيث يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث يحصل
من الحجة نتيجة فالمسمى واحد وان اختلف العبارات باختلاف الاعتبارات والدليل على
هذه المسئلة قوله لان العالم محدث وكل محدث فله مؤثر ينتج ان العالم له
مؤثر وهو المسئلة المطلوبة بعينها فان قيل لا نم ان العالم محدث وهو
منع المجرد والمنع الحال على الاول المستثنى بالمقدمة فيقول المعلل في جوابه لان العالم
متغير وكل متغير حادث وهذا دليل ثان دال على ثبوت المقدمة الممنوعة
وهو صغرى الدليل الاول وصغرى هذا الدليل الثاني مما هو بين لا يحتاج الى الدليل
كما سبق فيما سبق واما بيان الكبرى الكائنة فيه فلان كل متغير فهو

محل

محل حوادث وكل ما هو محل للحوادث فهو لا يخلو عن الحوادث فهو حادث
وينتج ان كل متغير حادث وهذا دليل ثالث مركب من مقدمات ثلث ينتج كبرى
الدليل الثاني اعني كل متغير حادث وهذا الدليل الثالث بالحقيقة قياس مركب
من قياسين وقعت نتيجة الاول منهما صغرى الاخر وتلك النتيجة مطوية ههنا فيكون
المفصل هكذا ان كل متغير محل للحوادث وكل ما هو محل للحوادث فلا يخلو عن الحوادث
ينتج ان كل متغير لا يخلو عن الحوادث فنجعلها صغرى والمقدمة الثانية من القياس الكبرى
وهو قوله وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث ينتج ان كل متغير حادث وهو المطلوب وتلك
النتيجة المذكورة اعني نتيجة القياس الاول من القياسين ان كانت مطوية كما في هذا المقام
يسمى ذلك القياس المركب مفصول النتايج وان كانت غير مطوية يسمى موصول النتايج وهذا
القياس المفصول النتايج المذكور ههنا مشتمل على ثلث مقدمات يحتاج كل منها الى البيان
اما بيان ان كل متغير فهو محل للحوادث فهو ان التغير يكون انتقال الشيء
من حالة الى حالة اخرى وتلك الحالة تكون حاصلة في ذلك الشيء المتغير بعد
ان لم يكن فيه حادثة البتة وهي اما ان تكون ذاتية او صفة قائمة بذلك
المتغير ينتقل اليها من الاولى فذلك المتغير محل لها ان تكون ذاتية
لان الموصوف محل الصفة لا محالة فان قيل لا نم انها ان كانت ذاتية في محل المتغير بعد
ما لم يكن كذلك حتى يكون المتغير محلا للحوادث لم لا يجوز ان يكون المتغير في
ذلك المتغير بزوال ما كان فيه من الاوصاف لا بحصول امر ما كان فيه
منه فلا يتحقق كونه محلا للحوادث هذا اشارة الى المنع مع السند فيقول المعلل في جوابه
ان تغير المتغير لا يخلو من ان يكون بحصول امر ما كان فيه او بزوال
ما كان فيه وعلى التقدير من يكون ذلك المتغير محلا للحوادث اما
على التقدير الاول فظاهر واما على التقدير الثاني فلان كونه ازليا
الزوال عدميا لا ينافي حادثيته ولا وصفيته اذ لا ينافي كون ذلك الزوال
حادثا ولا كونه وصفا للشيء لان الصفات الحادثة قد تكون وجودية كالسواد والبياض
وغيرهما وقد يكون عدمية كالجهل والعرفان قلت وان كانت عدمية الشيء او قوته

اشاره الى القياس المفصل النتايج والقياس الموصول النتايج

للحوادث

اشاره الى الفرق بين العلم والمسئلة والنتيجة

الواقع يوجب كونها وصفا لشيء لكن لا توجب كونها حادثة حادثا حتى لا يكون
موصوفه محلا للحوادث لان الاعدام المنتسبة الى الحوادث الجوهرية والعرضية كلها
ازلية غير متصفة بالحوادث وان لم تتصف بالقدم ايضا والحاصل ان الحادث عندهم
عبارة عن موجود مسبوق بالعدم والعدم لا يصدق عليه موجود فضلا عن بقية القيود
على ان كلامه لا يليق ان يستدل به ولا يدل عليه بل يليق لذلك لان تمام النشر للشيء
الغير مستلزم اياه وان عم لا يدل على الاخص قلت اذا كان النشر الغير الواقع
في الواقع مسبوقا باللاوقوع لا يجوز ان يكون ازليا بالضرورة كما ان محل النزاع بينهم
كذلك بل يجب ان يكون حادثا لا بمعنى الذي فسروه وهو الموجود المسبوق بالعدم بل
بمعنى الواقع المسبوق باللاوقوع وهذا القدر كاف في مطلوبنا هنا وكون قوله
بمعنى كونه واقعا مسبوقا باللاوقوع
فلان وكونه عدميا لا ينافي وصفيته وحادثيته اشارة الى هذا الكلام لكن غاية الظهور
فلا يحتاج الى بيان اصلا لكنه ان يعرف فيه نوع اشتباه وهو ان يكون عدميا ينافي
كونه وصفا حادثا باعتبار الوجود المفهوم من الحادث كما ذكرنا فاشار في معرض
التنبيه الى دفع هذا التوهم بقوله وهو ان كونه عدميا لا ينافي في تحقيقه ما ذكر
انا فاذا ثبت ان كل متغير محل للحوادث فنقول كل ما هو محل للحوادث
فلا يخلو عن الحوادث لانه اي ذلك المحل لا يخلو عن قابلية ذلك الحادث اما
الصغرى فلان محل الشيء يمتنع ان يكون خاليا عن قابلية والا يلزم ان لا يكون محلا له واما
الكبرى فلان القابلية ايضا حادثة فيكون محلها محلا للحوادث وانما قلنا ان قابليته حادثة
لانها مشروطة بامكان وجود الحادث وكل ما هو مشروط بامكان مشروط بامكان وجود
الحادث فهو حادث ينتج ان تلك القابلية حادثة اما بيان الصغرى فلان الشيء الموجود
لا يكون قابلا للممتنع فيلزم ان يكون ذلك المقبول ممكن الوجود حتى يحقق القابلية بينه
وبين محله وايضا ان القابلية نسبة بين القابل والمقبول لا تحقق بدون امكان المنتسبين
وهكذا قيل واما بيان الكبرى فلان شرط قابلية ذلك الحادث وهو امكان وجود
للحادث
الحادث حادث ولا شك ان حدوث الشرط يوجب حدوث المشروط ايضا واذا
كان كذلك فقابليته اي قابلية ذلك الحادث يجب ان يكون حادثة وانما قلنا
ان امكان وجود الحادث حادث لان الحادث لا يمكن ان يكون

ازليا

المناقضة بطريق المعارضة

ازليا لان الحادث ما كان عدمه سابقا عليه والشيء الواقع في الواقع مع كون العدم
وانتفاء وقوعه سابقا عليه لا يمكن ان يكون ازليا واذا لا يمكن ان يتحقق في الازل
والا يلزم ما كان كذلك الشيء حادثا مسبوقا باللاوقوع اذا لم يمكن ان يتحقق في الازل لا يكون
له امكان التحقق في الازل والا لكان ممكن التحقق في الازل هف واذا لم يكن له في الازل
امكان التحقق يكون امكانه حادثا البتة وهذا غلط فللسائل ان يقول لا
نسلم لزوم حدوث الامكان من عدم امكان الحادث في الازل فهذا انما يلزم
من اخذ الحادث مع شرط كونه حادثا بعنوان هذا الحادث في الازل
وهذا انما يلزم من اخذ الحادث مع شرط كونه حادثا بعنوان هذا الحادث بشرط كونه حادثا
لا يمكن ان يتحقق في الازل فلا يلزم منه الا ان لا يكون لذلك الحادث مع كونه متصفا بصفة
الحدوث امكان في الازل واما بالنظر الى ذاته فلا ~~يمكن~~ يلزم ان لا يكون له
امكان في الازل فكيف هذا اي لا يجوز ان لا يكون له امكان في الازل بالنظر الى ذاته لانه
لو كان كذلك يلزم ان ينقلب الشيء من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي
وهو محال وهذه مناقضة بطريق المعارضة لان توجيهه ان يقال
ما ذكرتم وان دل على حدوث امكان الحادث ولكن عندنا ما ينفيه و
ذلك لانه لو كان كذلك يلزم الانقلاب وهو محال اما الملازمة فلان ذات ذلك الحادث
دث
لو لم يكن ممكنا في الازل لكان اما واجبا لذاته او ممتنعا لذاته لحدوث انحصار المفهومات في
الاقسام الثلاثة وظهور انحصارها والاول بين البطلان فتعين الثاني واما بطلان اللازم فلان
الممتنع لذاته ما يقتضي عدمه لذاته وكل ما هو كذلك يمتنع طريان الوجود عليه وكل ما هو حادث ذلك يحيل
امكان وجوده البتة والا لما كان اتفق ان العدم لذاته هذا خلف فان قال المعلل لا يجوز ان
يكون ذات ذلك الحادث ممكنة في الازل لوجهين الاول انه لو كان له امكان في الازل لكان ذلك
الذات متحققة في الازل واللازم ان تتحقق الصفة بدون الموصوف متقدمة عليه وهو محال
الثاني انه لو كان له امكان في الازل يجب الذات ان تتحقق في الازل لكنه محال لانه لو
تحقق في الازل لكان ما لا يصدق عليه اسم الحادث والمقدر خلافه هذا خلف فنقول
لك
لا نسلم الملازمة الاولى قوله والا يلزم ان تتحقق الصفة قبل الموصوف قلنا لا نسلم وانما يلزم
ذلك ان لو كان الامكان وصفا ثبوتيا اما اذا كان من الاعتبارات العقلية العدمية

فلا لا يقال اذا لم يكن الا مكان شرطا لا يكون الشيء الممكن ممكنا وهو باطل بالضرورة لانا نقول لا نم ذلك
وانما يلزم ذلك لو استلزم انتفاؤه انتفاء المحل وهو ممنوع لكن تحقيقه كما سلف
في بحث التلازم ونقول في الجواب عن التعليل الثاني لا نم ان كون الشيء ممكنا في الازل يستلزم ان
يكون تحققه في الازل ممكنا بل يوجب ان يكون ذلك الشيء متحققا في الواقع بالامكان ومحصله ان
الازل اما طرف الامكان الممكن او ظرف تحققه والمستلزم للمحال المذكور هو الاعتبار الثاني لا
الاعتبار الاول ومحل النزاع انما هو الاعتبار الاول فقط فان خلص المعلل من هذا
المنع بان يقول فيقول لو كان امكان حادثا اذا كان حادثا وتلك القابلية شرط
بهذا الامكان فيكون تلك القابلية ايضا حادثة لا سبق في الدروس بين وقال
بعض شراح هذه الرسالة في بيان جواب المعلل عن هذا المنع ان المراد بالامكان الذي جعلناه
شرطا للقابلية ذلك الحادث انما هو الامكان الوقوعي لا الامكان الذاتي فسر الامكان الوقوعي
بانه الامكان الذي طرفه المخالف لا يكون واجبا ولا ممتنعا لا بالذات ولا بالغير حتى لو فرض وقوع
الطرف الموافق لا يلزم المحال واذا كان المراد ما ذكرنا فنقول ان الامكان ذلك الحادث حادث في الازل
قوله يلزم الانقلاب المذكور قلنا لا نم لزوم الانقلاب وانما يلزم ان لو كان حدوث الامكان الذاتي عند
حدوث الامكان الوقوعي لكنه ممنوع اذ يجوز ان يكون الشيء ممكنا في الازل بالامكان الذاتي لا الوقوعي هذا
كلامه وفيه بحث من وجوه الاول ان الامكان الوقوعي بما فسره لا يصدق على شيء من المفهومات
على الواجب الذاتي والممتنع الذاتي فظاهر واما على الممكن الذاتي فلانه سواء كان موجودا او معدوما يمتنع
ان يكون طرفه المخالف ممتنعا الامتناع والوجوب بالغير وهو ظاهر والثاني انه اذا كان المراد
بالامكان هاهنا الامكان الوقوعي لا يتم شيء من الدلائل التي ذكرها هو الثالث انه على اشتراط القابلية
بالامكان وجود الشيء فان شيئا منها لا يستلزمه وجودها نفيناه بما ذكر فارجع اليه فتدبر والرابع
ان كلامه هذا انما يفهم منها اندفاع المعارضة بالنقض المذكور لا اندفاع المنع والمناقضة هنا كما
وبعد هذا فنقول لنا ان نرفع تقدير حدوث القابلية لا يخلو من ان يكون تلك
القابلية من لوازم وجود ذلك المتغير او لم يكن تلك القابلية كذلك
فان كانت القابلية لازمة له فلا يخلو وجود المتغير الذي هو محل الحوادث منها لان الملزوم
يمتنع خلوه عن لازمه فثبت انه لا يخلو عن الحوادث او لم يكن تلك القابلية

ن

من لوازمه يكون عرضا مفارقا له فان كانت القابلية عرضا مفارقا للمتغير يكون
ذلك المتغير قابلا لتلك القابلية ايضا لان العروض بل العرضية لاحقة فيكون لتلك
القابلية قابلية اخرى فننقل الكلام اليها ونقول فقابلية تلك القابلية الثانية
امر حادث لما مر من انها مشروطة بامكان وجود شيء هنا هو القابلية الاولى وهو
ان تلك القابلية الثانية اما ان يكون من لوازمه او لا يكون منها بل يكون عرضا
مفارقا له فان كان من لوازمه ثبت المطلوب وهو ان ذلك المتغير لا يخلو عن الحوادث و
٥ ان لم يكن تلك القابلية الثانية منها فنقل فننقل في تلك القابلية الثالثة ما قلنا
في الثانية فيلزم احد الامرين اما التسلسل في القابليات الغير المتناهية واما الانتهاء
لقابلية لازمة لوجود المتغير المذكور والاول باطل بما بين بطلانه في موضعه فتعين
الثاني فثبت المطلوب وقد فرغ عن تحقيق مقدمتي القياس الاول الذي وقع جزءا من القياس
المركب فنقول في كبرى القياس الثاني وهو قولنا وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو
حادث لانه لو كان ازليا لكانت تلك الحوادث التي فيه ايضا ازلية
والامكان الحلول في الازل ضرورة خالية عنها وذلك باطل لانه خلاف المقدر وهي ازلية
تلك الحوادث محال لان الازلية والحدوث متنافيان قطعا وللقائل ان يقول لا نم
ان ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث وهذا المنع وان كان يجب الظاهر واردا
على المقدمة التي استدل عليها على كبرى القياس الثاني لكنه في التحقيق راجع الى المقدمة الملزومة
التي وقعت جزءا من دليلها وهي قوله لو كان ما لا يخلو عن الحوادث ازليا لكانت الحوادث
التي فيه ازلية اي يمنع هذه الشرطية ولا نم اللزوم المعتبر فيها ومستند ذلك المنع قوله
لم لا يجوز ان يكون الشيء ازليا وهو لا يخلو عن الحوادث بان يكون
كل حادث مسبوقا من تلك الحوادث سابقا على الاخر منها لا الى الاول
كما في الافلاك عند الفلاسفة فانهم يقولون ان الافلاك قديمة غير مسبوقة بالعدم لكنها
عليها دائما حركات غير متناهية كل واحدة منها مسبوقة بالاخرى من تلك الحركات لا الى قب
الاول فعلى هذا لا يلزم من ازلية المحل ازلية الحوادث التي فيه فلا بد لذلك من دليل قطعي
ويمكن دفع ذلك المنع بالعناية وهو ان المراد بالحوادث هاهنا الحوادث اللازمة لا بانها

او لان كلما هو محل الحوادث لا يخلو عن قابلية حادثة وتلك القابلية يجب ان تكون لازمة لذلك المحل
والا لزم التسلسل في القابليات الغير المتناهية فعلى هذا يكون محصل الكلام ان كلما هو محل الحوادث
لا يخلو من الحوادث اللازمة وكل ما لا يخلو عن الحوادث اللازمة فهو حادث فيندفع المنع المذكور وجوابه
نعم لكن لا نسلم ان يمتنع لزوم التسلسل المحال فيتعقل انما يلزم ذلك لو كانت القابليات امورا يتوقف
بعضها على بعض لا الى اول لكنه ممنوع كيف وانها نسبة بين القابل والمقبول كالامر فيما سبق فيكون
متاخرة عنهما ولئن سلمنا ذلك لكن لا نسلم ذلك بل لا بد معه من ان تكون القابليات وجودية و
ذلك ممنوع لكونها امورا نسبية وقد تقدم ايضا وان سلمنا ذلك لكن يجب معه الا تكون
تلك القابليات اسبابا معدة وهو ممنوع والحاصل ان منع هذا الكلام بطريق المناقضة على
وجه المعارضة فيتعقل ولئن سلمنا ذلك اي ولئن سلمنا ان ما ذكرتم من الدليل يدل
على حدوث العالم ولكن عندنا ما ينفيه وذلك لان كل ما لا بد منه في مؤثرية
الله تعالى في ايجاد العالم لا يخلو اما ان يكون في الازل ثابتا او لم يكن كذلك والثاني
وهو ان لا يكون جميع ما لا بد منه في المؤثرية حاصلا في الازل يستلزم المحال او بطلان الملزوم لازم
لبطلان لازمه واذا بطل الثاني من القسمين فتعين الاول وهو ان يكون جميع ما لا بد منه حاصلا في
الازل وانما قلنا ان الثاني مما يستلزم المحال لان كل ما لا بد منه لو لم يكن حاصلا في الازل
يكون بعضه حادثا يكون حصوله مسبوقا باللاحصول فلا يكون ازليا فيلزم احد الامرين اما
كون الحادث قديما او التسلسل بين العلل والاسباب وكلاهما باطلان واما بيان الملازمة
[illegible] لان كل ما لا بد منه في مؤثرية الله تعالى في ايجاد ذلك الحادث الذي هو
بعض ما لا بد منه في تاثير الله تعالى في وجود العالم لا يخلو اما ان يكون ثابتا في الازل او لم يكن
كذلك فان كان ذلك الجميع حاصلا في الازل يلزم قدم ذلك الحادث لامتناع تخلف
المعلول عن العلة التامة وان لم يكن ذلك المجموع حاصلا فيه فبعضه يكون ما
هو حادث والكلام فيه اي في ذلك البعض كما في الاول اي كالكلام في البعض الاول
بان نردد ونقول لا يخلو اما ان يكون جميع ما لا بد منه في مؤثرية الله تعالى في ذلك البعض الثاني
متحققا في الازل او لا يكون متحققا في الازل فان كان الاول يلزم قدم ذلك البعض الذي فرض
حادثا لامتناع تخلف المعلول عن العلة التامة وان كان الثاني ينقل الكلام اليه ايضا فلا

فيلزم
يخ اما ان تنتهي تلك السلسلة الى البعض يكون جميع ما لا بد منه في ايجاده متحققا في الازل او لا
ح اما القدم اي قدم الشيء المفروض حادثا على تقدير انتهاء تلك السلسلة او التسلسل
في طرف العلل على تقدير عدمه واذا ثبت امتناع الشق الثاني من الترديد ثبت
الشق الاول منه وهو ان كل ما لا بد منه في المؤثرية في ايجاد العالم
حاصل في الازل وح يلزم ازلية العالم لانه لو كان حادثا على ذلك
التقدير فاختصاص حدوثه بوقت معين وهو وقت حدوث العالم لا يخلو اما
ان يكون لامر زائد على ما كان في الازل او لم يكن لذلك الامر الزائد فان كان
الاول يلزم ان يكون كل ما لا بد منه في المؤثرية غير حاصل في الازل والتقدير انه
حاصل فيه فيلزم ان يكون كل ما لا بد للواجب في مؤثريته في ايجاد العالم في الازل
حاصلا وغير حاصل معا لامتناع اجتماع الحصول وعدم الحصول في وقت واحد
ضرورة وان كان الثاني اي وان كان ذلك الاختصاص لا لامر زائد لم يكن في
الازل يلزم رجحان احد جانبي الممكن لا لمرجح وهو محال ببديهة العقل
واما بيان الملازمة فلانه اذا كان علته التامة ازلية يكون نسبة حدوثه الى جميع
اجزاء الاوقات على السوية فاختصاص حدوثه بوقت دون وقت يكون رجحانا
من غير مرجح بلا اشتباه فان قال المعلل في دفع معارضة السائل لا نسلم ان
الترجيح من غير مرجح مح فذلك المنع مما لا يقبله المعلل ولا يضر ايضا
في تلك المعارضة لان السائل يردد ويقول لا يخلو من ان يكون ذلك
الترجيح بلا مرجح محالا او لم يكن كذلك فان كان محالا لا يتم ما ذكرتم من الدليل
لما ذكرنا من المنع وان لم يكن محالا لجاز وجود العالم بدون
المؤثر فيبطل اصل دليلكم لكون كبراه غير ثابتة وهي ان كل محدث
فله مؤثر وحاصل هذا الكلام اثبات المقدمة الممنوعة على سبيل الالزام
يعني ان هذه المقدمة لا بد ان يكون ثابتة عندكم لاعتقادكم ان كل محدث
فله مؤثر وهو مبني على استحالة الترجيح بلا مرجح وجوابه ح بالنقض

الاجمالي كما يقول المعلل ما ذكرتم من الدليل المورد في مقام النقض بجميع مقدماته غير
صحيح بدليل التخلف اي تخلف الحكم المطلوب عنه في الحوادث اليومية مع
ايراد جميع مقدماته فيها ويمكن ان يجاب عن دليل ان بل بطريق المناقضة وتوجيهه ان
يقال لانم ان يكون القسم اللازم ههنا من المستحيلات وانما يكون كذلك ان لو كانت
الامور الغير المتناهية مجتمعة في الوجود لكنه ممنوع اذ يجوز ان يكون الاسباب
المعدة والمعدات بحيث من لوازمها ان يجتمع في الوجود واذا ثبت صغرى
الدليل المورد في اثبات احتياج العالم الى المؤثر وهي ان العالم محدث
فنقول في اثبات كبراه وهي قولنا ان كل محدث فله مؤثر ان كل محدث ممكن
وكل ممكن فله مؤثر وصغرى الدليل ظاهرة واما كبراه فنقول في بيانها ان
الممكن لا يقتضي في ذاته شيئا من الوجود والعدم والا لكان واجبا او ممتنعا وهو خلف
فيكون حصول الوجود له من مؤثر البتة لامتناع ترجيح احد طرفي الممكن
المساوي للطرف الآخر بلا مرجح وذلك من بديهيات الاحكام العقلية
وما يمنعه الا من هو مكابر لمقتضى العقل فلا يلتفت اليه في المناظرات اصلا
واذا كان كذلك فيصدق ان العالم له مؤثر وهو كان المطلوب من الدليل

الفصل الثالث في المسائل التي ابدعناها ونذكر ههنا

ثلاثا منها وفيه اشعار بان المسائل التي اخترعها العلم كثيرة لكن ذكر بعضها
ههنا المسألة الاولى من علم الكلام وهو علم يقتدر معه على اثبات العقائد
الدينية على الغير والزامها اياه بايراد الحجج ودفع الشبه والمسألة الثانية
من الحكمة وهو علم باحث عن احوال اعيان الموجودات على ما هو عليه في نفس
الامر بقدر الطاقة البشرية والمسألة الثالثة من علم الخلاف وهو
علم يقتدر به على حفظ اي وضع كان وهدم اي وضع كان بقدر الامكان المسألة
الاولى من الكلام فنقول ان واجب الوجود واحد وبيانه

تعريف علم الكلام والحكمة والخلاف

هو المدعى وتحريره ظاهر واما اثباته فنقول لانه لو لم يكن كذلك لكان اكثر منه
واقله ان يكون ذلك الاكثر اثنين واذا كان اثنين فلا يخلو من ان يكون
بينهما ملازمة او لا يكون ولا سبيل الى شيء منهما فيلزم
ان لا يكون اثنين لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم وانما قلنا
انه لا يجوز ان يكون بينهما ملازمة لانه لو كان كذلك يلزم
ان يكون بين الواجب وغيره علاقة توجب استلزام بينهما وذلك
موجب الاحتياج اي احتياج احد الواجبين الى الآخر واحتياج
الواجب محال لانه يوجب الامكان وامكان الواجب محال بلا اشتباه قلنا
ان كون الملازمة بينهما موجبة للاحتياج ممنوع فان قال المعلل اذا كان
بين الواجبين تلازم يكون احدهما ملزوما والآخر لازما لا محالة والملزوم محتاج
الى اللازم فيكون الواجب الذي هو ملزوم محتاجا الى الذي هو اللازم وهو المطلوب
وايضا اذا كان هناك علاقة موجبة للتلازم يكون واجب الوجود محتاجا
اليها واللازم ان يكون ذلك الواجب مستلزما للواجب الآخر غير محتاج
الى تلك العلة فقد يكون من سبب موجب للاستلزام وهو محال لانه خلاف
ما فرضناه فنقول ان اردتم باحتياج الملزوم الى اللازم احتياجه في تحقق
ذاته وتحققه فممنوع وان اردتم به احتياجه اليه في ملزوميته فمسلم لكن
يلزم منافي وجوبه الواجب وانما يكون كذلك لو لزم منه احتياج الواجب
في ذاته ووجوده الى غيره وهو ممنوع كيف وان الواجب مستلزم لصفاته
اللازمة لذاته مثل العلم والقدرة والحيوة وغيرها مع انه ما لزم منه انتفاء
وجوبه وهو ظاهر وعدم الملازمة ايضا محال لانه لو كان كذلك
يلزم جواز الانفكاك بينهما لانه لو لم يجز ذلك يلزم ثبوت
الملازمة بينهما واللازم باطل لان ما هو المقدر خلافه واما
بيان اللزوم فان الملازمة عبارة عن امتناع الانفكاك بين الشيئين واذا لم يجز

الانفكاك يلزم ذلك الامتناع بالضم والانفكاك فيما هو محل النزاع لانه لا يتاتى
الا بان يتحقق احدهما ولا يتحقق الاخر وذلك باطل لان واجب الوجود لا يمكن
عدمه والا لما كان واجبا وهو خلف واذا كان الانفكاك بينهما محالا فكذا جوازه
لان جواز المحال محال وفيه ان في هذا الدليل منع لطيف دقيق
وهو ان يقال ان عنيت بجواز الانفكاك في قولك ان عدم
الملازمة بين الواجبين يوجب جواز الانفكاك بينهما جواز الافتراق بينهما
وهو وجود احدهما مع عدم الاخر فلا نسلم ان اللازم من عدم الملازمة هو هذا
المعنى وان لو لم يكن يلزم الانفكاك بينهما بهذا المعنى لجواز ان لا يكون
بين الشيئين ملازمة مع ثبوتهما في الواقع بالضرورة كقولنا
كلما كان الانسان حيوانا كان الله تعالى موجودا وان عنيت جواز
ثبوت احدهما بدون الاخر على معنى انه يجوز ثبوت احدهما
في الواقع من غير احتياج الى الاخر سواء كان ذلك الاخر ثابتا
فيه او لم يكن فذلك لازم لكن لم قلتم بانه محال بعين ما
هذا الامر لازم من عدم اللزوم بين الواجبين لكن لا نسلم انه محال فلا بد
له من دليل ويمكن ان يجاب عنه اي عن هذا الدليل بطريق النقض ايضا
وتوجيهه ان يقال ان دليلكم هذا بجميع مقدماته غير صحيح لانه يوجب ان
لا يكون شيء علة لشيء واللازم باطل بالبداهة واما بيان اللزوم فنقول
فيه انه لو كان كذلك فلا يخلو اما ان يكون الموجب مستلزما لمعلوله ام لا لا
سبيل الى شيء منهما اما الاول فلانه يوجب الاحتياج من الملزوم الى اللازم
كما ذكرتم فيلزم ان يكون العلة الموجبة محتاجة الى معلولها وهو محال
وعدم الملازمة ايضا محال لانه يوجب جواز انفكاك المعلول عن علته الموجبة
وهو محال لانه يستلزم جواز التخلف وهو محال كما مر فيكون جوازه ايضا كذلك

لان

لان جواز المحال محال المسئلة الثالثة من الحكمة وهي في ان واجب الوجود يجب
ان يكون موجبا بالذات وهذا هو المدعى وتحريره ان الموجب بالذات
ما وجب صدور الاثر عنه ان شاء او لم يشأ والفاعل بالاختيار هو الذي
ان شاء فعل وان شاء ترك واما الاستدلال عليه فنقول فيه لانه لو لم يكن موجبا
بالذات لكان فاعلا بالاختيار والتالي فقط فاعلم ان المقدم مثله اما بيان
الملازمة فظاهر لانه لا واسطة بينهما واما بيان بطلان التالي فلانه لو كان
الواجب فاعلا بالاختيار فلا يخلو من ان يكون فعله في الازل
جائزا او لم يكن وكل واحد منهما باطل فالقول بكونه فاعلا بالاختيار
باطل وانما قلنا ان كل واحد من القسمين باطل اما الاول اي امتناع جواز
الفعل فيه فثابت لانه لو كان فعله ازليا يلزم احد الامرين
الممتنعين وهو اما ان يكون الازلي حادثا او كان الفاعل بالاختيار موجبا
بالذات ولا شك في كونهما ممتنعين وانما قلنا انه يلزم احد الامرين الممتنعين
لانه لا يخلو من ان يكون له قصد وارادة في الفعل او لم يكن فان كان يجب
يلزم حدوث فعله على تقدير ازليته لان ما هو متعلق القصد والارادة
ان يكون معدوما حال القصد والارادة لامتناع القصد والارادة الى الحاصل
الموجود وتحصيل الحاصل وهذا اللازم هو الامر الاول من الامرين الممتنعين و
ايضا مع ذلك التقدير ان يكون ذاته محلا للفعل الحادث لان فعل الشيء صفة
له قائم بذاته فيكون الذات محلا له وان لم يكن له في ذلك الفعل الازلي
قصد وارادة يلزم كونه موجبا بالذات لا فاعلا بالاختيار هذا خلف لانه
خلاف المقدر اما بيان الملزوم فلان المراد بالموجب ليس الا ما يصدر عنه الفعل
بلا قصد وارادة وهو الامر الثاني من الامرين الممتنعين واما بيان امتناع
عدم جواز فعله في الازل فلانه اذا لم يكن فعله جائزا في الازل فيكون ممتنعا
فيه ثم اذا وجد صار ممكنا فيلزم الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الا

مكان

ملزوم

الذاتي حقه واذا كان اللازم من كون الواجب فاعلا بالاختيار بتعميمه باطلا
هو كونه مختارا فيلزم ان يكون موجبا بالذات اذ لا واسطة بينهما فاذا انتفى
الاول تعين الثاني وهو المط وهذا تقرير الدليل وفيه نظر ووجهه ان يق
ان الازل اذا نسب الى الشيء فله اعتباران احدهما ان يكون الازل ظرفا لامكان
ان يكون في الازل ان يكون ذلك الشيء موجودا في الواقع سواء كان وجوده ازليا
او لا يكون والثاني ان يكون ذلك الازل ظرفا لوجوده فح يكون ذلك الشيء
الموجود ازليا البتة اذا عرفت هذا فنقول لمختار انه يجوز ويمكن في الازل
ان يوجد فعل الواجب في وقت من الاوقات فح لا يلزم شيء مما ذكرتم لا حدوث
الفعل على تقدير ازليته ولا الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي
فتم وقد تقرر الرد عليه بطريقة اخرى وهي ان يقال ان اريد بجواز الفعل في
الازل امكانه الذاتي فيه فنحن نختار انه جائز فيه قوله ان كان له قصد يلزم
ان يكون الشيء الازلي حادثا قلنا لا نم ذلك وانما يلزم ذلك ان لو كان للفعل
وجود في الازل وليس كذلك بل له امكان فيه ولا يلزم من ازلية الامكان ازلية
الوجود وامكان ازليته وان اريد امكانه الوقوعي نختار انه غير جائز قوله
يلزم الانقلاب قلنا لا نم وانما يلزم ان لو لم يكن ممكنا بالذات وهو ممنوع وجوابه
والجواب هذا الدليل انه يدل على كون الواجب موجبا بالذات على وجه المعارضة
ان يقال ما ذكرتم من الدليل وان دل على ذلك المط الذي ادعيتموه
ولكن عندنا ما ينفيه وذلك انه لو كان الواجب تع موجبا بالذات
يلزم احد الامرين اما كون الواجب معلولا لغيره او كونه جائز العدم
كل واحد منهما اي الامرين المذكورين باطل وبطلان اللازم يدل
على بطلان الملزوم وانما قلنا ذلك اي كون الواجب موجبا بالذات
يوجب احد الامرين [illegible] المستحيلين لانه لو كان الواجب موجبا [illegible] بالذات
فلا يخلو ان يكون فعل يصدر عنه اولا فيكون معلولا [illegible] الاول موجودا مع

لان

لان ذلك المعلول الاول اما ان يتوقف على امر اخر غيره او لا فان كان الاول يلزم
ان يكون المعلول الاول هو ذلك الامر لا ما فرضناه اياه فيلزم خلف التقدير
وان كان الثاني يجب ان يكون ذلك معه والا يلزم الترجيح بلا مرجح وذلك
على الموجب محال بخلاف الفاعل المختار واذا وجد المعلول الاول معه فلا يخ
من ان يكون [illegible] المعلول الاول جائز العدم او لم يكن كذلك فان
لم يكن كذلك اي فان لم يكن جائز العدم يلزم ان يكون واجبا لان
ما لا يمكن عدمه يجب وجوده البتة فح يلزم ان يكون ذلك الواجب
الذي هو المعلول معلولا لغيره وهو الواجب فرض موجبا بالذات وهذا احد
الامرين الباطلين وان كان ذلك المعلول الاول جائز العدم كان الواجب ايضا
جائز العدم اذ لما كان المعلول جائز العدم كانت علته الموجبة ايضا كذلك لان ل
المعلول ح لازم لها اي لعلته الموجبة اياه وجواز عدم اللازم يوجب
جواز عدم الملزوم فيلزم ان الواجب يكون مما هو جائز العدم
هف اذ هو ايضا احد الامرين المستحيلين فيلزم ان لا يكون الواجب تع
موجبا بالذات فيكون فاعلا بالاختيار وهو مطلوبكم قلت في هذه
المعارضة نظر وهو ان يقال ان جواز العدم يحتمل ان يراد به معنيان احدهما
ان يكون الشيء بحيث يمكن طريان العدم عليه بالنظر الى مجرد ذاته والا لم يصح
ذلك بالنظر الى علته الموجبة بناء على كونها ضرورية الوجود في نفسها كما في
الواجب العقل الاول بالنسبة الى الواجب عندهم فان العقل الاول لا يتعقل بالنظر الى ذاته
جلو فيكون عدمه جائزا بالنظر اليها فان لم يجز ذلك بالنظر الى وجود الواجب الوجود
والثاني ان يصح طريان العدم في الواقع بان لم يكن علته الموجدة اياه
ضرورية فيه فاذا عرفت هذا فنقول ان اردتم بجواز العدم بهذا
المعنى الاول نختار ان المعلول الاول جائز العدم واما قولكم ان عدمه لما كان المعلول
يوجب امكان عدم العلة ممنوع وسنده ما ذكرنا في العقل الاول بالنسبة
الى الواجب تع وان اردتم به المعنى الثاني فاخترنا انه لا يجوز عدمه بجواز بهذا
المعنى موجبا لانتفاء الامكان الذاتي وهو حكم وسنده ايضا ما مر [illegible]

رضة

ايضا تنبيه ان هذا الكلام المذكور ههنا تنبيه على جواب دخل مقدر على المعا
المذكورة ههنا وتقريره ان يقال لا يمكن لك ان تعارض المعلل في الدلائل
العقلية لانا ان نثبت انا اذا سلم دليل المعلل وصدقه يلزم ان يصدق المدلول
ايضا لان تصديق الملزوم يوجب تصديق اللازم وتسليمه فعلى هذا يلزم
ان يكون هذا لان ما نقل على بما يتحقق المدلول الموجب لتصديق المناقض
رجوح فيكون هذا الاعتراض نقضا للدليل المعارض على سبيل الاجمال و
تقرير الجواب ان يقال انه يشبه ان يكون المعارض في المعقولات
كالنقض الاجمالي للدليل الذي يستدل به المعلل على مطلوبه لان ما ذكره
ان ثبت في المعارضة هو ان دليلكم لو كان صحيحا بجميع مقدماته لما صدق نقيضه
لكن عندنا دليل دل على صدقه فلا يكون صحيحا فح يكون محصل المعارضة نقضا اجماليا
لانها يدل على ان دليل المعلل ما لا يمكن ان يستدل به على المطلوب المذكور وقيل انما
خص المصنف الكلام ههنا بالمعارضة في الدلائل العقلية لانها ملزومات
النتيجة التي هي لولاها تخلف الادلة النقلية من امارات
على تحقق المدلول ولا يلزم من تحقق امارة الشيء تحقق ذلك الشيء المسئلة
الثالثة من علم الخلاف قال الشافعي للاب تملك اجبار
البكر البالغة على النكاح خلافا لابي حنيفة واصل ابي حنيفة ان علة
الولاية الصغر واصلنا نحو البكارة سواء كانت صغيرة او كبيرة لنا ان احد
الولايتين ثابتة وهي اما ولاية كائنة قبل الاجبار او ولاية كائنة عند
الاجبار واياما كان من الولايتين تحقق ولاية خاصة ومتى تحققت ولاية
خاصة يلزم ان تحقق مطلق الولاية الذي هو المط ههنا لان ثبوت العام
من لوازم ثبوت الخاص وانما قلنا ان احد الولايتين ثابتة لانه لا يخلو
من ان يكون شمول الولاية للوقتين اللذين احدهما وقت الاجبار والاخر سابق
عليه علة لاحد الشمولين مط اي شمول وجود الولاية في الوقتين وشمول عدمها
لها او لم يكن علة واياما كان من العلية وعدمها يلزم احد الولايتين
في صورة اما اذا كانت علة فظاهر لان شمول الولاية على تقدير عليته

سواء

سواء كان متحققا او لم يكن يلزم احدى الولايتين اما على الاول فلدفعه
الى الشمولين لان استلزام مجموع الامرين احدهما في غاية الظهور واما على الثاني فلان
انتفاء علية الشيء يستلزم انتفاء ذلك الشيء اذا لم يوجد احد الشمولين
يلزم ثبوت الافتراق الذي هو من موجبات المط فان قلت لا نسلم ان المراد بالعلية
بقوله لاحد الشمولين مط بعض من الشمولين في ضمن المجموع او بعض منهما على الاطلاق
لا بسبيل الشرطين الاحتمالي اما على الاول فلانه ح يلزم من انتفاء العلية انتفاء المجموع و
هو لا يوجب الافتراق الموجب للمطلوب جعلا واما على الثاني فلانه لا يجب من انتفاء البعض
ان لا يتحقق شرط الشمولين اصلا حتى يلزم الافتراق المستلزم للمط وان اراد بعض
ثالث فليبين حلاصة يتكلم عليه ثانيا قلت يجوز ان يكون مراده من ذلك كل
واحد واحد من الشمولين كما يشير عنه قول المط ح لا توجه عليه التفتيش ما ذكرت
لا يقال لا يجوز ان يكون مراده ذلك لانه يستدعي ان يكون الشيء الواحد علة لامرين
متنافيين وهو ح لانه يوجب تنافي اللوازم مع اتحاده وهو باطل لانا نقول المستدل
ما ادعى ان العلية المذكورة واقعة او ممكنة في الواقع حتى يصح ذلك الكلام
بل يحصل كلامه ان الواقع لا يخلو من العلية ونقيضها وعلى تقدير كل منها يلزم المط
ولا شك ان امتناع احدهما لا ينافي ذلك وذلك ظاهر نعم يتوهم ههنا شيء آخر
هو انه يلزم ح ان لا يكون هناك مدار به بحسب الوجود وذلك مناط ابطال
هذا المط ههنا انما قلنا لا يتحقق المدارية ح لانها تتحقق بترتب الدائر
على المدار مرة بعد اخرى في الواقع حتى يتحقق له صلوح العلية بالنسبة الى
الدائر والمدار في الواقع وان لم يكن شمول الولاية للوقتين علة
لاحد الشمولين فكذلك لا يلزم ثبوت المط لان علته ليست مدارا
لنقيض شمول العدم وجودا وعدما في نفس الامر لانه لو ثبت شمول
الولاية للوقتين او الافتراق بين الولايتين ثبت نقيض شمول
العدم سواء كانت العلة متحققة او لم يكن كذلك وفيه بحث لانه ان

السوية

ان اراد بهذا الكلام ان نقيض شمول العدم لنسبة الى تحقق العلة وعدمها معا فهو مسلم لكنه لا يفيد لان احتمال العقل لا يجدي به في مقام التعليل وان اراد به استواء النسبة في الواقع وفي نفس الامر فممنوع لانه يجوز الا يكون كل من شمول الوجود ودااً فراق بحيث لا ينفك عن تلك العلية فلا يتحقق نقيض شمول العدم بدونها واذا لم يكن العلية مدارا لنقيض شمول العدم يلزم ثبوت نقيض شمول العدم على تقدير انتفاء العلية ايضا لان العلية اذا كانت ثابتة كان نقيض شمول العدم ثابتا فعند عدمها يجب ان يكون ثابتا في الجملة والا اي وان لم يكن نقيض شمول العدم ثابتا على تقدير انتفاء العلية اصلا لكانت العلية مدارا له وجودا وعدما هف بيان الملازمة ان نقيض شمول العدم يوجد بتقدير وجود العلية كما ذكرنا وان عدم على تقدير عدمها ايضا يلزم الدوران وجودا وعدما البتة وفي هذا المقام ايضا نظر لانا لا نسلم لزوم المدار لا وجودا ولا عدما اما وجودا فلان مطلق اللزوم بين الشيئين لا يستلزم الدوران بينهما كما لا يخفى ما في الشق الاول واما عدما فلانه يجوز ان يكون وقوع عدم نقيض شمول العدم على تقدير عدم العلية اتفاقا غير ناش من الدوران من جهة العدم كما في الاعدام المحققة في الاتفاق وايضا ان هذا الدليل ان كان صحيحا يجب مقدماته يلزم ان يكون الممتنع بالذات ممكنا عاما بجانب الوجود وهو باطل ببداهة العقل بيان اللزوم فلانه فعل ان الممتنع بالذات لا يخلو اما ان يكون ممكنا بالامكان الخاص اولا فان كان فذاك لان ثبوت العام لازم لثبوت الخاص وان لم يكن ذلك فكذلك يجب ان يكون ممكن الوجود والا يلزم ان يكون الامكان الخاص مدار الامكان الذي ذكرناه وجودا وعدما هف واذا ثبت نقيض شمول العدم فاما ان يصدق شمول الولاية للوقتين او الافتراق بان يكون الولاية يلزم ثبوت احد الولايتين في حقي وهو المطلوب الحاصل من الترديد المذكور المستلزم لمطلق الولاية الذي هو المطلوب الاول كما ذكرنا في صدر البحث فان

تاويل ما كان من شمول الولاية للوقتين او الافتراق ح

قيل

قيل سلمنا ان العلية المذكورة اعني علية شمول الولاية للوقتين بالنسبة الى احد الشمولين ليست مدارا لنقيض شمول عدم الولاية لهما في الواقع وفي نفس الامر لكن لم قلتم انها كذلك على عدم علة شمول الولاية للوقتين بجواز ان يكون ذلك التقدير المذكور محالا والمحال جاز ان يستلزم المحال وهذا المنع يسمى عندهم المنع على التقدير وهو منع الامور الثابتة في الواقع على تقدير امر مستحيل ويستند بما ذكره من قوله لجواز ان يكون التقدير محالا والمحال جاز ان يستلزم المحال فجوابه ان يقال هذا المنع لا يضرنا لانه لا يخلو اما ان يكون ذلك التقدير ثابتا في الواقع ام لا فعلى تقدير كون ذلك التقدير ثابتا في نفس الامر تم ما ذكرناه من الدليل بلا نظر المنع المذكور وان لم يكن ذلك التقدير ثابتا في نفس الامر يلزم ثبوت العلية والا يلزم ارتفاع النقيضين وبه يحصل المطلوب كما مر في الشق الاول من الترديد المذكور تمت الرسالة في العشر الاول من شهر ربيع الاول ... وذلك يوم الخميس في شهر ... سنة ١٣٠٤

وبه نقتي

الحمد لله الذي جعل آداب الشريعة ...

الامارة

المكابرة

البرهان

البينة

الناقص

العلة التامة

العلة الناقصة

مادية وعلة صورية

تعريف ادب البحث

في المكابرة

[stamp]

في وجوده يسمى فاعلا وعلة فاعلية والا فان كان فعل الفاعل لاجله يسمى غاية وعلة
غائية والا يسمى شرطا التعليل تبيين علة الشيء الاستدلال اثبات الحكم بالدليل
الملازمة بين الشيئين كون احدهما مقتضيا للآخر ويسمى الاول ملزوما والثاني لازما و
الدوران ترتب الشيء على ما له صلوح العلية وجودا وعدما او وجودا فقط ويسمى الاول
دائرا والثاني مدارا المعلل من نصب نفسه لاثبات الحكم بالدليل السائل من نصب
نفسه لمنع كلام المعلل مقدمة الدليل ما يتوقف عليه صحته المناقضة منع
بعض مقدمات الدليل او كلها على سبيل التفصيل ويسمى ايضا منعا ونقضا تفصيليا
والنقض الاجمالي منع الدليل مع بيان اختلاله المعارضة اقامة الدليل على
خلاف ما اقام الخصم عليه الدليل او التنبيه او ادعى بداهته ودليل المعارض ان كان عينه
دليل المعلل يسمى قلبا وان كان صورته مثل صورته يسمى معارضة بالمثل والا يسمى
معارضة بالغير السند ما يذكر لتقوية المنع بزعم المانع وان لم يكن كذلك في الواقع
ويسمى مستندا ايضا السند المساوي ما يكون لازما للمنع الغصب استدلال
المانع على انتفاء مقدمة منعها

الباب الثالث

في ترتيب البحث اعلم ان الناقل ما دام ناقلا لا يتوجه عليه الا تصحيح النقل والمعلل وجب عليه
تحرير المدعى ولا يتم اذ شرع في الدليل فالسائل اما ان لا يتعرض له فهو مناظرة واما ان يتعرض له فلا يخلو
ان يتعرض لدليله بان يمنع مقدمة معينة من مقدماته منعا مجردا او مع السند او مع الاستدلال على انتفاء تلك
المقدمة والاولان جاريان على قانون التوجيه ويسميان المناقضة والثالث غصب خارج عنه عند المحققين
وليس للمعلل ان يمنع المنع او السند بل عليه دفع المنع اما بدليل او تنبيه او ادعاء بداهة ظاهرة او ابطال السند
الغير المساوي فلا يفيده او بان يمنع مقدمة مجملة غير معينة منعا مجردا او مع شيء من السند الا ان هذا النقل الاول
خارج عن قانون التوجيه والثاني مقبول يسمى النقض الاجمالي وطريقته ان يقال دليلكم بجميع مقدماته غير صحيح
لتخلف الحكم عنه في تلك الصورة الى آخره صار السائل معللا والمعلل سائلا يتوجه عليه جميع
ما يتوجه على المعلل واما ان يتعرض لمدعاه فاما ان يمنع منعا مجردا او مع اقامة الدليل على نقيضه الاول

غير مسموع والثاني معارضة وطريقتها ان يقال دليلك وان دل على مدعاك بزعمك لكن عندنا ما يدل على نقيضه
وفي العكس المنصب انقلب ويتوجه على المعارض جميع ما مر وما قيل ان المعارضة لا تعارض بما لا بعده
واذا منع المانع مقدمة معينة من مقدمات دليل المعلل فان اثبت المعلل بدليل او تنبيه بدليل على ثبوتها يتوجه
عليه جميع ما مر وذلك المنع بالنسبة الى تلك المقدمة مناقضة ونقضا ومعارضة وبالنسبة الى الدليل
السابق منعا على سبيل المناقضة تفصيليا على طريق الاجمال ومناقضة على سبيل المعارضة وهكذا في
المرتبة الثالثة وغيرها وان ادعى بداهة ظاهرة فلا يتوجه عليه الا منع البداهة او المعارضة وان شرع
في ابطال السند المساوي وان كان يتوجه عليه جميع ما ذكروا غصب لانه منصب المعلل فطريق
البحث معه ان يثبت المعلل مقدمته الممنوعة ثم يتعرض لدليله بالمناقضة او النقض واذا عرفت
هذا فنقول لك مثالا للتوضيح ما ذكره محمد اذا قال النحوي ان صه اسم كما صرح به النحويون في كتبهم فقد
يتوجه عليه الا تصحيح النقل فاذا شرع في الدليل على هذه الدعوى بان يقول لانه مدخول التنوين وكل
ما هو مدخول التنوين فهو اسم فينتج ان صه اسم فللسائل ان يناظره بالطرق الثلثة اما بطريق
المناقضة فبان يمنع الكبرى منعا مجردا او ذلك بان يقول لا نسلم ان كل ما هو مدخول التنوين فهو اسم او مع
السند وذلك بان يقول لا نسلم الكبرى لم لا يجوز ان يكون بعض مدخولات التنوين فعلا او حرفا ففي الصورة
الاولى يجب على المعلل اثبات المقدمة الممنوعة بان يقول التنوين موضوع لمعنى لا يوجد الا في الاسم وكل ما هو
كذلك لا يدخل الا الاسم فثبت ان كل ما دخله التنوين يكون اسما لا غير وللسائل ثم ان يمنع صغرى هذا الدليل
بان يقول لا نسلم الصغرى كيف وقد صرحوا بان تنوين الترنم غير موضوع لمعنى ثم للمعلل ان يدفع هذا
المنع بالعناية وفي الصورة الثانية يجب عليه اما اثبات المقدمة او ابطال السند المذكور لانه
المنع بان يقول لا يجوز ان يكون مدخول التنوين فعلا او حرفا لان التنوين موضوع لمعنى لا يوجد
الا في الاسم وكل ما هو كذلك لا يدخل الفعل والحرف فثبت ان مدخول التنوين لا يجوز ان يكون فعلا
او حرفا واما بطريق النقض فبان تقول دليلك بجميع مقدماته غير صحيح لتخلف الحكم عنه في
قولك ان ضرب فعل ماض فقولك الحصب فعل اصابا فان دليلك بعينه جار في اصابا مع انه ليس باسم
بل فعل بالاتفاق واما لانه يستلزم لانه يستلزم ان يكون اصابا اسما مع انه ليس باسم فلزم منه ان
يكون ما ليس باسم اسما وهو محال واما بطريق المعارضة فبان تقول دليلك وان دل
على مدعاك بزعمك لكن عندنا ما يدل على ان صه ليس باسم لانه يدل على احد الازمنة الثلثة وهو

٥

الاستقبال وكلما هو كذلك فهو ليس بسم نثبت ان صه ليس بسم والمحلل ان يقول ان اريد بالدلالة على احد الازمنة
الثلثة الدلالة بحسب الوضع الأول فصغرى دليلكم ممنوع كيف وقد صرح النحويون بان صه بالوضع الاول موضوع
لمعنى المصدر فقط وان اريد بها الدلالة بحسب الوضع الثاني او الاعم فالكبرى ممنوعة وقد صرحوا بان مدار
الاسمية والفعلية على الوضع الاول لا غير

الباب الثالث

في تحقيق انواع الواقعة
في التعريفات والاعتراضات الواردة على التركيبات على انه ليس في الظاهر ثم مدعى ولا دليل فاعلم ان من
عرف شيئا او ذكر دليلا او اورد تركيبا من المصنفين وغيرهم كانه ادعى ان تعريفي هذا صحيح حسن لانه جامع
ومانع وغير مشتمل على الدور وليس باخفى من المعرف ولا مساو له في المعرفة والجهالة وليس مشتملا على الزوائد المستدركة
بلا قرينة واضحة ولا على ابهام مستدرك الى غير ذلك او ادعى ان دليلي هذا صحيح حسن لانه مشتمل على جميع شرائط الصحة
وغير مشتمل على مقدمة مستدركة الى غير ذلك او ادعى ان تصنيفي هذا او تركيبي هذا تصنيف او تركيب
حسن لانه غير مشتمل على الاستدراك والتطويل المخل والاقتصار المخل والاغلاق والتعقيد الى غير ذلك فلعل
السائل ان يمنع كل واحدة من هذه المقدمات الضمنية المثبتة للدعوى الضمنية فالابحاث الواقعة في
التعريفات والتركيبات راجعة الى الدلائل الضمنية للمدعيات الضمنية وكذا بعض الابحاث الواقعة في
الدلائل الصريحة مثل الاعتراض باستدراك بعض المقدمات وبهذا التحقيق اندفع بعض الشبهات والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا   اتفق الفراغ في المشهد الرضوي بيد
العبد الجاني محمد ابو الحسن الحسيني ... بالثاني في سنة ١٢٠٤ من هجرة من جاء بالسبع المثاني
والصلوة عليه ما دام الآصر قبل الثاني ...

كك لانه اما ان يكون الدليل المعتد له غير مستلزم له او لبعض مقدماته او كلما مدخولة على التفصيل والتعيين
او كونه على الاجمال مستلزما لفساد او جار في الصورة التي يتخلف عنها الحكم او كونه مما يقام على
خلاف مقتضاه دليل واما دافعا لتلك الامور المتوجه على ذلك على الادلة التي مفصل اذا
شرعت في المطالعة فانظر في المبحث من اوله الى اخره نظرا اجماليا على وجه تعرف ذهنك المعنى المراد
منه ظاهرا ثم لاحظ الامور النظرية واستحضرها هل يتوجه عليها شيء من الاشياء التي يقدح فيها وهل يسوغ
النقض عنها والتفصي عن ذلك النقض ولاحظ الاشياء الموردة فاستحضر دفعها ودفع ما يدفعها في الكرة
منه من اوله الى اخره على هذا الوجه فلا يخ حالك من الامور الثلثة اما ان لا يكون جليا وواجدا للشيء اصلا
فذلك لقصورك او لكمال ظهوره وبيانه واما ان يكون واجدا للاشياء المدفوعة واما ان يكون واجدا للاشياء
الغير المدفوعة ولا قصور في شيء من هذه الاحوال الا في الحالة الاولى اذا كانت ناشية من القصور فلا تغتر
حدك في ذلك فانظر في المبحث الثاني لهذا المبحث من اوله الى اخره على الوجه الذي اريناك فان ظهر عليك
القصور في نفسك فلا تغتر جدك ايضا فانظر في المبحث الثالث بكذا الى ما حصل لك الكمال مما ثبت من
الذين قدمهم الى طبون حين وفات نبيهم فاذا وقع جدك في المطالعة على هذا النهج سنة او سنتين لا شك
ان تترقى في المطالعة على وجه تقتدر من تمييز المعتبر عن المردود واذا اصرت معتدا على ذلك فارتق
الى حيث خلقت له   الاول لم يتيسر لك الا بعد استحضار اصول المناظرة وقوانين البحث
ولما كان تلك الاصول والقوانين مشهورة فيما بين القوم بالمعاولة والتدوين ذكرنا الكلام المتعلق
بها على سبيل الاجمال   الثاني البحث قد يكون بديهيا عند من جوز ان يكون مسئلة العلم بديهية فعدم
وجدان الشيء فيه عند المطالعة لا يقدح في شيء   الثالث ان راجعت في دفع ما يجوله بدء بقدح
في صدرك الامثال من العصر لم يكن به باس بل هو اليق واولى   الرابع ان لم تجد في نفسك في اوائل التعلم ترقيا
قيما في المطالعة فلا تغتر جدك فان ما ذكرنا متوقف على معرفة اصطلاحات الفنون الفن
اياك وان تحفظ الالفاظ من غير ان تفهم المعاني المراد منها فانها تورث البلادة وهو حاجب لطبعه
بل ربما يسلب قابلية الادراك بالكلية واياك وان تنظر فيها نظرا اجماليا من ان تعقبه دقة النظر
والاستبصار فان ذلك ايضا من سوالب الادراك ومورث البلادة والاعوجاج في الطبايع

تمت والله اعلم بالصواب

التصورية بالالة؟

فائدة

اعلم ان [illegible] الكلية [illegible]

انما [illegible] بالتحقق [illegible] المقيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فائدة

[illegible] العوارض الذاتية [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الاعراض الذاتية لموضوعه [illegible]

فائدة

[illegible]

رسالة معقول تشكيك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد في الوصف المتجلي بالصفات المتجلي على القلوب الزكية بلطائف الآثار وجلائل الآيات والصلاة على خير البرية سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الفائزين بالصعود على معارج الحق واليقين فيقول أتقى الخليقة وأحوجهم إلى رضى ربه الجواد الغني محمد الملقب برفيع الدين الحسيني وفقه الله لما يحب ويرضاه ورزقه الوصول إلى غاية متمناه أن جمعا من الأخلاء والأخوان أدام الله تأييداتهم وزاد في توفيقاتهم سألوني مقترحين أن أحرر لهم تحقيق مسألة التشكيك على وجه دقيق مدخل لوجوه التشكيك فأجبت مسألتهم مراعيا للاختصار والإيجاز متخليا عن التعمية والألغاز متوكلا على الله ومستعينا به ورتبت الكلام على خمس مقامات

المقام الأول في تحقيق حقيقة الاختلاف التشكيكي اعلم أن الاختلاف التشكيكي اختلاف في قول المشكك على ما يأتي عليه وهذا الاختلاف أقسام أربعة الأول الاختلاف بالأولوية بمعنى أن يكون القول على البعض أقدم وأولى بالنسبة إلى القول على البعض الآخر ومرجحه أن يكون أحد القولين سببا للقول الآخر الثاني الاختلاف بالأولوية بمعنى كون القول على البعض أحرى من القول على البعض الآخر ومرجحه تأكد الآثار ولزومه في أحدهما بالنسبة إلى الآخر **الثالث** الاختلاف بالأشدية والأضعفية بمعنى كون القولين مختلفين اختلافا مستتبعا لاختلاف المقولين بالشدة والضعف **الرابع** الاختلاف بالأزيدية والأنقصية بمعنى كون القولين مختلفين اختلافا مستتبعا لاختلاف المقولين بالزيادة والنقصان ومرجعهما إلى اختلاف الحمل على وجه دقيق الاختلاف بين مصداقيهما تبعا للاختلاف بين المبدئين والمحمولين

المقام الثاني في حمل الذاتيات والعرضيات على مصداقها اعلم أن الحمل يستلزم اتحاد الطرفين في الوجود والذات متحدة بما هو ذاتي له حقيقة والمصداق في الذاتي ذاك الذات المتحقق ومطابقه الأمر الواحد حقيقة والعرض غير متحد بما هو ثابت له في الحقيقة إذ حقيقة الموضوع مباين لما عرض له ذلك العرض والمصداق ذلك المحمول ومطابقه المعروض مع العارض وإذ قد عرفت ذلك فاعلم أن الاختلاف في نسبة الذاتي إلى ما هو ذاتي له بالتأكيد غير متصور فإن المصداق والمطابق غير مختلف ومع عدم الاختلاف فيهما اختلاف الحمل غير متصور فكيف يختلف بالتأكيد بمسألة الضرورة لا يشوبه الاحتمال وكذا

وكذا الاختلاف بالأولوية حيث لا يتصور فيما لا يستند إلى الغير وكذا الاختلاف بالكمال والنقصان وكيف يختلف الحمل بهذا الاختلاف مع عدم الاختلاف في المصداق والمطابق **المقام الثالث** في أن الذاتي لا يختلف بالاختلاف التشكيكي بوجه من الوجوه أما الأولوية فلما مر في المقام الثاني وفيه كفاية وأما الأشدية والأزيدية فلأن الاختلاف بالشدة والضعف والزيادة والنقصان لا في الحمل كما حققناه وأما في المحمول فلأن ما يتوهم في الأول يظهر بما مر في المقام الثاني والثاني يظهر بأن الأشد والأزيد لا أن يشتمل على شيء ليس في الأضعف والأنقص أو لا وعلى الثاني لا يكون اختلاف في ماهيتهما حيث إن الشيء ماهية الأشد والأزيد على ما ليس في الأضعف والأنقص وعلى الأول إما أن يكون ذلك الشيء معتبرا في ماهية ما فيه الاختلاف أو لا وعلى الأول لا يكون الأضعف والأنقص من تلك الماهية بالضرورة لانتفاء الماهية بانتفاء جزئها وعلى الثاني لا يكون الاختلاف في الذاتي بل في أمر خارج ولا يرد عليه المنع بتجويز الاختلاف في الذاتي لاختلاف أنواعه بحيث يكون نوع منها مشتملا على شيء آخر وزيادة لأن الاختلاف التشكيكي في جانب المحمول لا في الحمل أو المحمول لا يوجب الاختلاف في المحمول وبعد ذلك ولا في الذاتي لأنه غير قابل للاختلاف ولأن اختلاف الحمل باختلاف المطابق والمصداق لا باختلاف الموضوع **المقام الرابع** في النقض بالعرض وما لعله أورد المجوزون لوقوع التشكيك في الذاتي على حسب احتجاج القائلين بالتشكيك عن أن الأشد والأزيد يشتملان على شيء ليس في الأضعف والأنقص والاختلاف في الشدة والزيادة فهذا الشيء المعتبر في الشديد والزائد إن لم يكن معتبرا في المقول بالتشكيك فلا تشكيك وكذا إن كان معتبرا في المقول بالتشكيك مع لزوم خروج الأضعف والأنقص عن المقول بالتشكيك إلا أن لا يصدق عليهما والجواب عنه أنه غير معتبر في المقول بالتشكيك قوله ولا اختلاف في المقول بالتشكيك قلنا إن أراد به لا اختلاف في مفهومه من حيث المفهوم فمسلم لكن لا يلزم منه نفي الاختلاف في الحمل والقول الذي هو معيار التشكيك وإن أراد أنه لا اختلاف حتى في القول والحمل فممنوع فإن الاتحاد بالعرض قابل للاختلاف ويختلف باختلاف المطابق والمصداق والأشد لما كان مختلفا بالضعف الأضعف فكأنه أضعف الأضعف في معروضه كقيام الضعيف وعروضه فمطابق الحمل ومصداقه الذي هو العروض والقيام في أحدهما كأنه ضعف للآخر وأضعف له ولا شك أن اختلاف مصداق الحمل ومطابقه يوجب اختلاف الحمل كما في الأسود والموجود فإن اختلاف حملهما لاختلاف السواد والوجود العارضين واختلاف السوادين والوجودين بأنفسهما وبما يتبعه من اختلاف العروض والقيام يوجب الاختلاف في الحمل الذي هو الاتحاد بالعرض وعدم جريانه في الجوهر الأشد لا لا يخفى **المقام الخامس** في أن الأشد والأضعف مختلفان بالماهية لأنه لو اتحدا لكان من المراتب المختلفة بالشدة والضعف الغير المتناهية منهما المتقاربان من صرف النوعين ولو اتحدا لاتحد الآن بينهما غاية الاختلاف نوعا وذلك مستحيل ومن أن الجزئين اللذين بينهما مثل ما بين متحدين نوعا بالنوع بين ما بينهما أكثر

[illegible]

نقله المحقق الطوسي ره في شرح الاشارات بما اعترض ابو البركات البغدادي

وحاصل اعتراضه ان الحكماء يقولون تارة لا موثر في الوجود الا الله وتارة ان العقل الاول علة للعقل الثاني

فيلزم في كلامهم تدافع فاجاب عنه المحقق الطوسي ره بما ذكره وحاصله ان مرادهم

بكون العقل الاول علة للعقل الثاني ليس الا السببية والمسببية الشرطية

لا ان العقل الاول علة مفيضة لوجود العقل الثاني

وجميع ما ذكر هو غرض التحقيق

ومن قال ان بعض الممكنات يفيض الوجود بعض اخر ... في المشهور ولا اصل له

قال ان الواجب تع اوجد العقل الاول ثم العقل الاول اوجد العقل الثاني وهكذا الى العقل الفعال ثم

العقل الفعال يستند اليه جميع ما بعده فان سلسلة الطولية والعرضية بهم وهؤلاء الاقوام لم يقولوا ان

الاشياء علة لا تحتاج الى الواجب تع بالذات استنادا بل هم يقولون ان الامكان علة الاحتياج الى الواجب

فطبيعة كل ممكن عندهم هو الاحتياج الى الواجب بالذات فاذا لوحظت الممكنات من حيث ان كل واحد منها ممكن يكون مفتقرا الى الاستناد

بالذات تكون سلسلة عرضية واذا لوحظت من حيث ان بعضها مستند الى بعض اخر فجزء ان بعضها منها

[illegible]

تقارب بينهما حتى يتوهم اتحاد النوعين وان السواد الصرف الشديد غاية الشدة من الذوب ما اكثر عما بين الطرفين الذي بين

واو قد عرفت ان لذلك تحكم ان حقيقة الحال في اختلاف مصداق الحمل ومطابقه في الكل جميعا باستقلال عارض

توهم من ان معاني الحمل تختلف باختلاف حقيقة الارض للعالم لا مدخل له في كلفه لشخص العنصر ولا اختلاف في حقيقة

الموصوف في الشدة والضعف لوحظ الكيفية وامتنع الغير المتناهي بالفعل الاقباء تشخص حيث لم تتشخص

بها او يمتنع من ذلك ان وحدة الكيفية المحسوسة يوجب وقوع التشكيك في الحقيقة الواحدة وعلمت ان

الموجود في حال الحركة هي الحركة في الكيف اعني التسود والتسخن لا السواد والحرارة مثلا فان قيل القول بعدم

تحقق الكيفية حال الحركة مستبعد جدا قلنا ليس لا بد من القول بكون الشديد في غاية الشدة والضعيف في غاية

الضعف نوعا واحدا بل يمنع كونهما فردا واحدا ولو سلم فلا يوجب القول بنفي التشكيك المتحقق في الحر

بديهة او يطلبون البرهان المشتمل على التعاقب لا يوجب القول بعدم تحقق الحركة فيها بل انتقالات

متناهية غير منضبطة يوهم التدريج فان تم الدليل على تحقق الحركة فيه فلا استبعاد وان لم يتم فيستبعد

تحقق الحركة فيها لا يغير وان الازيد والانقص اللذان هما من خواص الكم فانما يتصف بهما الطول والقصر الاضافيان

والقلة والكثرة الاضافيتان فان سلمت عن تغير الموصوف لها حقيقة فلا تحد ونرع اختلاف حقيقتها

ويوجبه عند المتقابلين وان سلمت عن لحوق الاضافات لمراتب الاعداد عند هم انواع مختلفة

وان المقادير فعسى ان يكون مراتبها متعددة نوع ولا يلزم القول بحسبه فيها القول بخلاف المختلفين

بالزيادة والنقصان ايضا وان قول الموصوف بالزيادة والنقصان الطول والقصر الاضافيان وان الكم فليس

من التشكيك في شيء ولا يوهمن وهمك ان الطول الاضافي هو الذي يكون علي حد من الحدود فانه في جميع

مرتبة عرض واحد لا اخص الحد وكونه علي الحد هذا ما قصدت ايراده في تحقيق المرام وعليك بالنظر فيه ثم التأمل

في الكلام فان فيه كفاية لمن القى السمع وهو شهيد والبليد لا ينفع بالاصح ولا يتخلص عن ربقة

الجهد والتقليد اعاذنا الله واياكم من المراء والجدل والتشنيع عن تحقيق الحقايق بالعجز غفلت

في افراطها وتفريطها و... الحكمة والعفة

في خلقيها ... والامارة واللوامة المطمئنة

فائدة

اعلم ان في الحق تعالى القدسي قوى كثيرة لكن
ثلث قوى اصولها احدها
مبدء ادراك الحقائق والشوق
الى النظر في العواقب والتمييز بين
المصالح والمفاسد ويعبر عنها بالقوة
النطقية والعقلية والنفس المطمئنة والملكية
والثانية مبدء جذب المنافع وطلب الملاذ من
المآكل والمشارب وغير ذلك ويسمى القوة الشهوية والبهيمية
والنفس الامارة والثالثة مبدء الاقدام على الاهوال
والشوق الى التسلط والترفع وهي القوة الغضبية والسبعية والنفس
اللوامة ويحدث من اعتدال الحركة الاولى الحكمة ومن الثانية العفة ومن الثالثة
الشجاعة فامهات الفضائل هي هذه الثلثة وما سواها فمن تفريعاتها اما
الحكمة فهي معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع المعبر عنه
بمعرفة النفس ما لها وما عليها المشار اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا و
افراطها الجربزة وهي استعمال الفكرة فيما لا ينبغي كالمتشابهات وعلى وجه لا ينبغي كمخالفة الشرايع
نعوذ بالله من علم لا ينفع وتفريطها الغباوة التي هي تعطيل القوة الفكرية بالارادة والوقوف
عن اكتساب العلوم النافعة واما الشجاعة فهي انقياد السبعية للناطقة ليكون اقدامها على
حسب الروية من غير اضطراب في الامور الهائلة حتى يكون فعلها جميلا وصبرها محمودا وافراطها التهور
اي الاقدام على ما لا ينبغي وتفريطها الجبن اي الحذر عما لا ينبغي واما العفة فهي انقياد البهيمية
للناطقة ليكون تصرفاتها بحسب اقتضاء الناطقة لتسلم عن استعباد الهوى اياها واستخدام اللذات وافراطها
الخلاعة والفجور اي الوقوع في ازدياد اللذات على ما يجب وتفريطها الجمود اي السكون عن طلب اللذات
بقدر ما رخص فيه العقل والشرع ايثارا لا خلقة فالاوساط فضائل والاطراف رذائل واذا امتزجت الفضائل
الثلثة حصلت من اجتماعها حالة متشابهة هي العدالة فبهذا الاعتبار عبر عن العدالة بالوسط

بلغ

في معرفة الحكمة الجربزة

الغباوة

الشجاعة

التهور

الجبن

العفة

الخلاعة

الجمود

العدالة

١٥٠

فائدة اعلم ان اقوال [illegible]

الآتية [illegible] ثلثة اقسام الذهنية وفي خارجية [illegible]

[illegible] الافراد [illegible] والعقدة [illegible] القضية [illegible] الذهنية [illegible]

الحقيقية والعقدة والوجود [illegible] الكون والذهن [illegible]

كالزوجية للاربعة [illegible] الوجودي [illegible] الذاتية والموضوع [illegible] ان يعتبر [illegible]

للثلثة وقسم يحكم فيها على الموجود في الذهن على الطبيعة [illegible] فيها [illegible] الحكم [illegible]

وقسم يحكم فيها بالوجود [illegible] ان يكون الحكم [illegible] الافراد [illegible] ان يكون الحكم [illegible]

تلك القضايا [illegible] يكون [illegible] هذه القضية [illegible] القضية خارجية [illegible]

كالقضايا الهندسية [illegible] كالقضايا الطبيعية [illegible] القضية [illegible]

كالقضية مطلقة [illegible] كالقضايا [illegible] في الخارج [illegible]

في خارجية [illegible] وليس [illegible] ذهنية

[illegible]